



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 7, JUNE, 1996 ISSUE NO 12156

مشاورات ليلية نقلت القمة الثلاثية الى دمشق

دعم سعودي ـ مصري لسورية وتأكيد مبادئ السلام

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ بعد مشاورات هاتفية عدة بين قادة السعودية ومصر وسورية ليل الاربعاء – الخميس اتفقت «دول الارتكاز العربي» على عقد قمتها الثلاثية في دمشق وليس السعودية «كما كان مقترحاً من قبل».

واوضحت مصادر سعودية مطلعة لـ «الحياة» ان القمة الثلاثية التي اتفق على عقدها بناء على توجيه من زعماء الدول الثلاث لم يكن متفقاً على مكان انعقادها بشكل نهائي – وانما كان هناك اقتراح بعقدها في السعودية يوم الجمعة او السبت. ولكن بعد الاتصالات التي جرت بين العواصم الثلاث، اتفق الزعماء الثلاثة على عقدها في دمشق.

وكانت الانباء تحدثت أول من امس عن ان القمة ستعقد في جدة مساء اليوم الجمعة خصوصاً بعدما اشار الى ذلك الرئيس حسني مبارك. ولكن مصدراً سعودياً مسؤولاً نفى صباح امس ذلك ووصف هذه الانباء بانها «غير صحيحة».

وبعد هذا النفي السعودي بحوالى ثلاث ساعات، ورد نبأ عاجل على وكالة الانباء العربية السورية

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو: بناء الثقة مع سورية قبل إحلال سلام كامل معها

■ حيفا، عمّان – أ ب، رويتر – قال رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو أمس إنه يتصور مساراً بديلاً للسلام مع سورية يتفادى المحادثات المتعثرة حول مستقبل مرتفعات الجولان، ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى مساعدته في بناء الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال للصحافيين في مدينة حيفا: «اعتقد ان هناك سبلاً اضافية للمضي في بناء الثقة بين سورية وإسرائيل وتخفيف التوتر ووضع العداء القائم قبل احلال سلام كامل والتوصل إلى معاهدة للسلام».

وقال نتانياهو الذي يعارض بشدة إعادة مرتفعات الجولان المحتلة لسورية مقابل السلام، إنه يجب ألا يشك أحد في نيته اجراء مفاوضات مع دمشق. لكنه أضاف «لقد اجرينا محادثات بالفعل. لقد بدأنا (في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١) وأوضحنا (للرئيس السوري حافظ) الأسد اننا سنبقى في مرتفعات الجولان».

وأعلن ان لديه «افكاراً تخصه» سيطرحها في «الإطار المناسب مع الحكومة السورية». ولم يذكر تفصيلات.

وتحدث مسؤولون في حزب ليكود في الآونة الأخيرة عن

التتمة في الصفحة (٦)

بنيامين نتانياهو يشد على يد احد مؤيديه القلائل بين العرب لدى زيارته بلدة الطيبة امس. (ا ف ب)

هدوء في البحرين وإيران تستدعي سفيرها في المنامة

□ المنامة –
من حسن اللقيس:

■ اعلنت ايران امس انها قررت استدعاء سفيرها لدى البحرين جواد ترك ابادي احتجاجاً على الاتهامات الموجهة الى طهران بالتورط في مخطط لقلب نظام الحكم في البحرين.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الحكومة البحرينية لا تعترض على بقاء السفير الايراني حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري موعد انتهاء العام الدراسي، وذلك كي يتسنى لأولاده اكمال دراستهم، خاصة ان البحرين قررت خفض درجة التمثيل الديبلوماسي مع طهران الى مستوى قائم بالاعمال ولم تلجأ الى ما يحصل في مثل هذه الحالات في العلاقات بين الدول الى طرد سفير الدولة المتهمة بالتدخل في الشؤون الداخلية واعطائه مهلة معينة لمغادرة البلاد.

ويسود البحرين هدوء كامل ولم تسجل اية حادثة امنية تذكر منذ اعلان الحكومة البحرينية في الثالث من الشهر الجاري اكتشاف مخطط ارهابي للجناح العسكري لـ «حزب الله – البحرين» الذي كان يحاول قلب نظام الحكم في البحرين بتمويل ايراني، واقامة نظام موال لطهران كما جاء في الاعترافات التي بثها تلفزيون البحرين، ونشرتها الصحف المحلية امس مع برقيات تاييد من الشخصيات السياسية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية ومن المواطنين لأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وللاجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية لاحباط هذه المؤامرة.

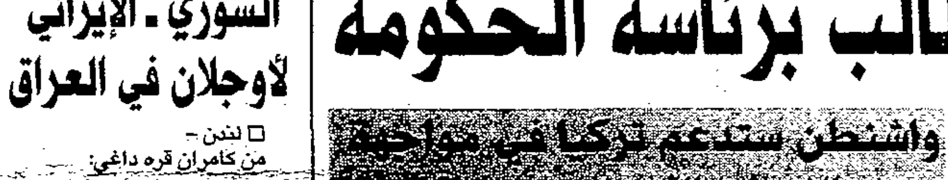
ويعتقد مراقبون انه في الوقت الذي تواصل السلطات الأمنية تعقب المشبوهين والمطلوبين من اعضاء التنظيم وغيرهم من العناصر التي قد تحاول القيام باعمال مخلة بالأمن بهدف تشويه التاييد الخليجي والعربي والعالمي الذي حظيت به دولة البحرين، ولاظهار السلطات الأمنية بمظهر الضعف، فان البلاد بحاجة الى بعض الوقت كي تعود فيها الحياة الى طبيعتها كاملة مثل ما كانت عليه قبل اندلاع اعمال الشغب نهاية عام ١٩٩٤.

تركيا: استقالة يلماظ وأربكان يطالب برئاسة الحكومة

□ انقرة –
من اصلي ايدنتاشباش:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر اجتماعه مع الرئيس سليمان ديميريل امس، استقالته مستبقاً التصويت المقرر في البرلمان السبت المقبل على مشروع قرار بتوجيه اللوم الى حكومته. أجمع المراقبون على ان غالبية النواب ستصادق عليه. واستقبل ديميريل رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره داغي وبحث معه في الازمة السياسية.

التتمة في الصفحة (٦)



واشنطن ستدعم تركيا في مواجهة «الارهاب الآتي من سورية»

■ واشنطن – أ ف ب – عبرت الولايات المتحدة عن «قلقها حيال الأرهاب الموجه الى تركيا والآتي من سورية». وأكدت مجدداً دعمها لأنقرة داعية الى تحسين العلاقات بين البلدين.

ورداً على سؤال عن التوتر بين سورية وتركيا، قال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة قلقة «من الارهاب الموجه ضد تركيا والآتي من سورية». وأضاف: «أبلغنا الحكومة السورية قلقنا حيال هذه المسألة».

وذكر بأن «تركيا حليفة للولايات المتحدة ونقيم معها علاقات ممتازة. سندعم تركيا»، مشيراً الى ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة في تسوية الخلافات

التتمة في الصفحة (٦)

الأكراد يتوقعون تصعيد الدعم السوري ـ الإيراني لأوجلان في العراق

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ قالت مصادر كردية عراقية رفيعة المستوى لـ «الحياة» امس إنها تتوقع ان تصعد سورية وإيران دعمهما لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان لمواجهة ما تعتبرانه محاولة لتضييق الخناق عليهما في اطار الاتفاق التركي – الاسرائيلي للتعاون العسكري.

ووصفت المصادر ذاتها القلق الذي يشعر به الايرانيون من الاتفاق التركي – الاسرائيلي بانه يصل الى حد «الهستيريا» خصوصاً انهم «يتخوفون من احتمال تحرك اميركي قريب ضدهم». واضافت ان طهران «تسعى الى استباق الامور بدعم تحرك من جانبها ضد بغداد انطلاقاً من شمال العراق». من جهة أخرى، قالت المصادر إن مسؤولين سوريين «على اعلى المستويات» أعربوا عن قلقهم الشديد من الدور الاردني تجاه العراق، وانهم ذهبوا الى حد تأكيد ان دمشق مستعدة لمصالحة (الرئيس) صدام حسين و«تغفر له كل شيء» لكي تحبط الدور الاردني. لكن المصادر شددت على ان هذا الموقف لم ينجح حتى الان في منع الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) من تعزيز علاقاتهما مع عمان. وكان وفد من الاتحاد الوطني زار عمان الشهر الماضي بدعوة رسمية، بينما يتوجه الى العاصمة الاردنية اليوم وفد آخر من الحزب الديموقراطي الكردستاني يضم محسن دزه ئي الممثل الشخصي لبارزاني وهوشيار بارزاني عضو المكتب السياسي للحزب.

وقال زيباري لـ «الحياة» ان للحزب اتصالات «دائمة وواسعة مع المسؤولين في عمان واكراد الأردن». واضاف «اننا نريد ان نعرب للملك حسين عن تقديرنا لدوره وجهوده لانقاذ الشعب العراقي ونقول له إننا ندعمه وهو ليس وحده». وختم بانه ودزه ئي سيبحثان مع المسؤولين الاردنيين في امكان فتح «ممثلية» لحزبه في عمان.

لا علاقة لإيران بأحداث البحرين وسوء التفاهم مع الامارات على قاعدة اتفاقية ١٩٧١

ولايتي لـ «الحياة»: «حزب الله» مؤثر في تحديد مصير لبنان

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ ابدى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي استعداد بلاده للقيام بـ «وساطة بين الحكومة البحرينية والمعارضة»، واعتبر هذه المبادرة اشارة الى حسن نيات ايران نافياً تورط بلاده في المخطط الذي كشفته السلطات في البحرين او وقوفها وراء تخطيط «حزب الله – البحرين» لقلب نظام الحكم في هذا البلد واقامة نظام موال لايران.

وأعلن ان «حزب الله» في لبنان «مؤثر في تحديد مصير» هذا البلد «ونحن وسورية وحزب الله في خندق واحد».

واكد ولايتي في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٤) ان ايران «لا تريد ان تكون سبباً في حصول اي توتر او ازمة في منطقة الخليج لأن في ذلك ضرراً للجميع»، لكنه اعتبر ان سياسة الولايات المتحدة الرامية الى عزل ايران تعمل على توتير العلاقات بين طهران ودول الخليج العربية.

وشدد على اهمية المحادثات المباشرة بين بلاده والامارات لحل النزاع على الجزر الثلاث، واشاد بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وقال انه «يتعامل مع القضية في شكل هادئ وودي». وزاد ان «سوء التفاهم» مع الامارات «يحل على قاعدة اتفاقية ١٩٧١».

واعرب ولايتي عن حرص بلاده على تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً المملكة العربية السعودية «فالبلدان مسلمان: كبيران ومتجاوران في منطقة بالغة الحساسية في العالم والمصلحة الاستراتيجية تحتم ان تقوم علاقاتنا الثنائية على الصداقة والاخوة». وأكد ضرورة تعايش ايران والدول الخليجية وتعاونها لضمان الأمن في المنطقة، معلناً استعداد بلاده لتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع دول الخليج العربية.

واعتبر ولايتي انتصار ليكود في الانتخابات الاسرائيلية «اشارة الى فشل الرهان» على عملية السلام في المنطقة لأن الاسرائيليين «لن يتراجعوا عن تحقيق طموحهم الى الهيمنة على المنطقة». وعن امكان تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الامانة العامة للأمم المتحدة خلفاً للأمين العام بطرس غالي قال وزير الخارجية الايراني ان هذا سيكون «كارثة».

واعتبر ان «ايران وسورية وحزب

التتمة في الصفحة (٦)

وزير النفط العراقي لـ «الحياة»: نبدأ التصدير قبل آخر الشهر

□ فيينا –
من رنده تقي الدين:

■ قال وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد في حديث الى «الحياة» على هامش مؤتمر «اوبك» في فيينا ان فريق المفتشين الدوليين لموانئ التصدير العراقية المختصين بقضية توزيع المواد الغذائية سيصل الى العراق خلال اليومين المقبلين، وان تصدير النفط العراقي (بمستوى ٨٠٠ الف برميل في اليوم على اساس ١٦ دولاراً للبرميل) سيبدأ قبل نهاية حزيران (يونيو)، معارضاً في ذلك ما تقوله الشركات النفطية وما نُقل عن الامين العام للامم المتحدة عن ان التصدير لن يبدأ قبل تموز (يوليو) او اب (اغسطس).

واكد رشيد ان العمل في تنظيف خط الانابيب العراقي – التركي واصلاحه انتهى وان العراق سيصدر من الشمال عبر الخط التركي نحو ٤٤٠ الف برميل ومن ميناء البكر في الجنوب نحو ٣٣٠ الف برميل يومياً. (نص الحديث ص ١٠)

وتوقع الوزير العراقي ان يصل انتاج النفط العراقي بعد ثلاثة اشهر الى ١٫٩ مليون برميل يومياً مع الكميات التي ينتجها العراق حالياً للاستهلاك المحلي.

وقال ان الطاقة الانتاجية الحالية للعراق هي بحدود ٢٫٥ مليون برميل في اليوم، وتوقع ان تصبح ٣ ملايين برميل يومياً في غضون ثلاثة اشهر. وأكد ان في امكان العراق تصدير ٢٫٥ مليون برميل نفط في اليوم اذ ان طاقة الخط التركي التصديرية تبلغ ١٫٣ مليون برميل في اليوم وستكون طاقته اليومية في غضون اشهر ١٫٦ مليون برميل.

واضاف «ان طاقة ميناء البكر التصديرية حالياً هي ١٫٢ مليون برميل يومياً ستبلغ في غضون اسابيع ١٫١ مليون برميل في اليوم». واعتبر ان طاقة العراق التصديرية ستصبح في غضون اشهر ٣٫٢ مليون برميل في اليوم.

واعتبر ان مذكرة التفاهم خطوة ايجابية استثنائية سيتبعها تطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي الشامل. وقال انه مقتنع بان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ستطبق بعد ستة أشهر وإلا لما كان القرار ٩٨٦ وضع لفترة ستة أشهر. ووصف مرحلة مذكرة التفاهم بانها انتقالية حتى فترة تطبيق الفقرة ٢٢.

الحياة اليوم

نزار قباني: الموقف من نتانياهو

● يعتبر الشاعر نزار قباني انتخاب بنيامين نتانياهو لرئاسة وزراء اسرائيل اعلاناً للحقيقة وتبديداً للخرافات، فنرى الذئب من غير اقنعة ولا مكياج.

(ص ٢٠)

الرباط: اعتقال أكثر من ١٠٠ في أعمال العنف

● اكدت مصادر رسمية مغربية حصول مواجهات في مدينة طنجة خلال الاضراب العام الذي دعت إليه النقابات أول من أمس. وأوضحت ان اكثر من ١٠٠ شخص اعتقلوا خلال المواجهات.

(ص ٦)

رئيس الوزراء البوسني يتحدث عن الانتخابات والقوات الاطلسية

● أعرب رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش عن اعتقاده ان قوات حلف شمال الاطلسي لن تنسحب من البوسنة نهاية هذا العام. وشكك في حديث إلى «الحياة» بالانتخابات التي ستكرس التطهير العرقي في مناطق الصرب.

(ص ٨)



بول بوت في صورة ايام كان في السلطة. (أ ب)

بول بوت قاتل الملايين من الشعب الكمبودي هل قتلته الملاريا؟

«الأخ الرقم واحد» يعود الى الواجهة ... والأنباء هذه المرة عن وفاته!

□ لندن –
من سمير السعداوي:

■ «من لم يمت بالسيف مات بغيره»... كثيرون في كمبوديا يتمنون لن يكون هذا القول المأثور انطبق فعلاً على زعيم «الخمير الحمر» بول بوت الذي عاد الى واجهة الاحداث في ظل تقارير متضاربة عن وفاته.

غير ان تاكيد وفاة بول بوت (٦٨ عاماً) الذي غاب عن الاضواء منذ اطاحته في بنوم بنه عام ١٩٧٩، ليس امراً سهلاً. ذلك ان الزعيم الشقي للحزب الشيوعي الكمبودي لم يعرف له مقر منذ ذلك الوقت. فهو يقضي ايامه هارباً ربما من نفسه وذكرياته بعدما تسبب في مقتل الملايين من مواطنيه في مغامرته التي بداها تحت شعار محاربة «الامبريالية الاميركية» ورموزها في الحكم وانتهت الى مجزرة شنيعة تعود الى الاذهان كلما ذكر اسمه.

«الأخ الرقم واحد» كما يلقبه انصاره، لم يسقط صريع رصاصة او طعناً بسكين بل دهمته «العدالة المطلقة» متأثراً بمرض الملاريا الذي عاش معه في صراع طويل منذ شبابه.

اسمه الحقيقي سالوث سار ولد عام ١٩٢٨ في اوساط الفلاحين الفقراء في بلاده وقادهم الى النصر ضد النظام العسكري المدعوم اميركياً عام ١٩٧٥ او «العام صفر» كما يسميه «الخمير الحمر» في اشارة الى مولد «المجتمع المثالي» الذي كانوا يتطلعون اليه.

وسرعان ما تحول هذا «المجتمع المثالي» الى مسرح لابشع الجرائم ضد الانسانية عندما اندفع انصار بول بوت المسلحين في سلسلة تصفيات استهدفت كل من لا يشاطرهم الرأي. دخلوا العاصمة بنوم بنه بكاملها طردوا المرضى من المستشفيات واقتادوا النساء والعجائز والأطفال الى معسكرات للاشغال الشاقة اقيمت في المناطق الريفية.

وفي المرة الأخيرة التي ظهر امام عدسات المصورين الاجانب على اثر الاجتياح الفيتنامي الذي اطاح حكمه، اعترف بول بوت بان «بعض الاخطاء ادى الى وفاة عدد من الاشخاص»

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: قضية تحريم «كوكا كولا» تتجدد وشيخ الأزهر يحيلها الى دار الافتاء

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ بعد اكثر من نصف قرن على رفض مفتي مصر الراحل الشيخ محمد خاطر تحريم مشروبي «كوكا كولا» وبيبسي كولا» عادت القضية الى الواجهة هذه الأيام، مثيرة موجة من الجدل في الأوساط الدينية والاقتصادية على السواء.

بدأ الجدل عندما حض مهندس الطيران عبدالله الشامي، عبر احدى الصحف المصرية، شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على اصدار فتوى تحرم هذين المشروبين لجهة أن التحاليل الكيماوية اثبتت – كما يقول – احتواءهما على عنصرين محرمين اسلامياً، احدهما مستخلص من امعاء الخنزير، والثاني مستخلص من ثمرة الكولا المخدرة.

وقال الشامي انه استقى هذه المعلومات من اطباء مصريين، موضحاً انه يكفي لتحريم هذين المشروبين ان الشركتين اللتين تنتجهما ترفضان الكشف عن سر تركيبة كل منهما ما يعزز الشك في ان عناصرهما – على الاقل – مجهولة المصدر.

وقال شيخ الازهر لـ «الحياة» ان الاطعمة مجهولة المصدر «تجري عليها قاعدة ان الاباحة هي الاصل، لكنني افضل ان يتم تحقيق هذه الامور عن طريق لجان فنية وفقهية توضح الحقيقة للمسلمين، وتبين ما هو حلال أو حرام». واضاف ان اللجوء الى دار الافتاء هو «افضل السبل في حسم هذه الامور».

ورأى الدكتور عبد المعطي بيومي، العميد السابق لكلية اصول الدين في جامعة الازهر، إن القول بتحريم مشروبي «كوكا كولا» وبيبسي كولا» لان عناصرهما مجهولة المصدر ينطوي على مغالطة. فطالما لم يثبت في شكل قاطع ان مكوناتهما تحتوي على مواد مسكرة، او مواد غذائية محرمة مثل الميتة ولحم الخنزير فهي حلال.

اما الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية في جامعة الازهر سابقاً فيميل الى تأييد دعوى المهندس الشامي، بل يدعو الى توسيع دائرة التحريم لتشمل كذلك المستحضرات الطبية التي تدخل فيها المواد الجيلاتينية المستخلصة من جلود الميتة وشحم الخنزير.

وقال: «قاعدة ان الاصل في الأشياء الاباحة لا تؤخذ على اطلاقها لجهة ان لا بد من البحث في اصل الاشياء ليطمئن المسلمون الى سلامة ما يأكلون وما يشربون».

ولا تخفي اوساط قطاع المشروبات الغازية في مصر انزعاجها من هذه الدعوى خصوصاً في ظل الانتعاش الذي تشهده سوق المياه الغازية في هذا الوقت من السنة.

ويذكر ان المصريين يستهلكون ٢٠ بليون صندوق مياه غازية سنوياً ويحتوي الصندوق الواحد على ٢٤ زجاجة ٩٠ في المئة منها «كوكا كولا» وبيبسي كولا».

وقال المهندس الشامي ان المفتي الراحل الشيخ محمد خاطر لم يرفض تحريم هذه المشروبات عام ١٩٥٠، الا بعد ان نجحت شركة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559064

بري ابلغ السفير الاميركي ان الضغط كان منتظراً على اسرائيل وليس على سورية

جونز: واشنطن لاتزال ملتزمة العمل على تطبيق "تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز ان الولايات المتحدة «لا تزال عند التزامها تطبيق تفاهم نيسان»، مشيراً الى ان ادارته تعمل على «استكمال التحضيرات اللازمة لذلك». لكنه دعا الى انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية «لتتبلور المواقف الاسرائيلية».

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة امس جونز يرافقه القائم بالاعمال رون شلايكر. واستمر اللقاء ساعة وربع الساعة. سئل بعده جونز: هل من مزيد من المعلومات عن رسالة الرئيس الاميركي؟ فاجاب «لا اعتقد ان التقارير والمعلومات الصحافية عنها كانت كافية».

وسئل: هل تضمنت الرسالة حرصاً اميركياً على تفاهم نيسان؟ اجاب «نعم، الولايات المتحدة لا تزال عند التزامها من اجل تطبيق تفاهم نيسان ونحن نعمل على استكمال التحضيرات من اجل ذلك ونامل في ان يتم في القريب العاجل».

وعن قوله وجود افاق ايجابية لعملية السلام اوضح السفير الاميركي «ان ما صدر من مواقف بعد الانتخابات الاسرائيلية كان مشجعاً ولكن علينا ان ننتظر ونرى. ومن الطبيعي ان ننتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية لتتبلور هذه المواقف ولا استطيع ان اضيف على ذلك شيئاً. ولذلك يجب علينا الانتظار».

وعن تأثير زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو المرتقبة الى واشنطن في عملية تسريع المفاوضات؟ قال: «لا استطيع ان اتنبأ من الآن حول هذا الامر ولكن الرئيس كلينتون دعا السيد نتانياهو لزيارة الولايات المتحدة ويمكن ان اتوقع ان تكون الزيارة خلال هذا الشهر في حال تم تشكيل الحكومة الاسرائيلية ولكن لا يستطيع احد ان يتكهن في شأن تحديد موعد لاستئناف المفاوضات».

وعن التصور الاميركي لعملية السلام بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية؟ قال «هذا السؤال يجب ان يطرح بعد تشكيل الحكومة ولا استطيع ان اجيب عليه الآن. ومن الواضح ان المفاوضات بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل مهمة للغاية، والهدف من رسالة الرئيس الاميركي هو تفعيل واظهار الدعم للمفاوضات على هذين المسارين».

وعن تفسيره المعلومات الاميركية التي روجت عن انفجارات في سورية، نفتها سورية، وعما اذا كانت في اطار الضغط على دمشق قال «لا اعتقد ان من صلاحيتي ان اتكلم عن الموضوع، لدينا سفير في دمشق ويمكن ان يتحدث عن هذا الموضوع».

وعلم ان بري اثار موضوع لجنة المراقبة ومتسائلاً «اين اصبح السعي من اجل تشكيلها ومباشرة عملها؟». كما اثار المواقف الاخيرة التي صدرت عن الادارة الاميركية في اطار الضغط على سورية، متسائلاً ومستغرباً عن اسباب وتوقيت هذا الموقف الاميركي، مشيراً الى «اننا كنا نتوقع الضغط الاميركي على اسرائيل بدلاً من الضغط على سورية».

وكان السفير جونز وشلايكر زارا صباحاً وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، وتم التداول في شؤون المنطقة عموماً، والتعاون بين البلدين في شتى المجالات.

الببلاوي: تقريرنا لايجبر اسرائيل على دفع تعويضات

■ بيروت - «الحياة» - نفى وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) حازم ببلاوي، ما اوردته وسائل الاعلام عن ارقام وضعتها بعثة الامم المتحدة الخاصة بتقدير الخسائر بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، ونفى ان تكون البعثة قدمت تقريرها الى اي من المسؤولين اللبنانيين.

وقال ببلاوي في مؤتمر صحافي عقده امس بعد اختتام مهمته في لبنان حيث تراس البعثة «ان التقرير النهائي سيوضع في الايام القليلة المقبلة وسيقدم مباشرة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي بدوره سيحيله على الجمعية العمومية للامم المتحدة».

ولفت الى انه «لم يطلب من البعثة تقديم تقرير عن كلفة الخسائر من الناحية المالية»، معتبراً ان هذا الامر «صعب عندما يتعلق بالآثار وبثقة العالم في الاقتصاد اللبناني والمجال السياحي وبالخسائر البشرية». واكد ان الهدف من التقرير «ليس الوصول الى رقم عن قيمة الخسائر لاجبار اسرائيل على التعويض انما المساندة السياسية للبنان عبر نشر هذا التقرير امام الرأي العام العالمي». واكد ان البعثة «انتهت من جمع بيانات اعضائها لرفعها لاحقاً في تقرير مفصّل الى الدكتور غالي».

لافون التقى بويز ورأى وجوب التريث قبل الحكم على نتانياهو

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون امس عن اتصال تم بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو الذي قبل دعوة لزيارة فرنسا، ورأى لافون «انه من مصلحة الجميع ان يكون هناك اتصال مع نتانياهو»، مشيراً الى «ان اجتماعات واشنطن مجمدة وفرنسا مستعدة لاستئنافها في اقرب وقت ممكن».

استقبل وزير الخارجية فارس بويز امس السفير لافون الذي قال بعد اللقاء: «اجرينا جولة افق مع الوزير بويز العائد من سفر قاده الى المانيا وفرنسا وسورية ولديه الكثير من الامور التي تحدثنا عنها، وهذا طبيعي، فهناك تعاون وثيق بين فرنسا ولبنان ونحن نراقب الوضع في المنطقة معاً كما يجب ان نفعل».

واشار الى ان الرئيس شيراك كان له اتصال مع نتانياهو وهذا الاخير قبل الدعوة لزيارة فرنسا ولم يحدد اذا كانت ستتم قبل او بعد زيارته الى اميركا. واضاف: «بحثت مع الوزير بويز في رؤيته للاوضاع في المنطقة بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية». ورأى انه يجب «التريث للحكم على اعمال نتانياهو». وتابع: «بحثنا في بعض المواضيع التي كان الوزير بحثها مع نظيره الفرنسي هيرفيه دوشارتيت الخميس الماضي في باريس، وما حصل هو تقدم في رؤية كيف سترسم الامور». واشار الى «ان الحديث بين الرئيس شيراك ونتانياهو لم يتطرق الى لبنان». وقال: «قلت للوزير بويز انه من مصلحة الجميع ان يكون هناك اتصال مع رئيس الوزراء الاسرائيلي والرؤية التي لدينا بالنسبة الى لبنان معروفة ومن المصلحة ان تعممها».

وعن اجتماعات واشنطن قال لافون «ان اجتماعات اللجنة الخماسية في واشنطن مجمدة في الوقت الحاضر وفرنسا مستعدة لاستئنافها في اقرب وقت ممكن».

وسئل: هل انتم خائفون من نتانياهو؟ فاجاب «نحن لا نخاف من احد، وهناك معرفة بين الرئيس شيراك ونتانياهو منذ ان كان عمدة باريس حيث زاره هناك وحصل اتصال مهم يومها».

وقال «ستبدأ ورشة المدرسة العليا للاعمال في كليمنصو في الخريف المقبل، وهي بالتعاون مع الحكومة اللبنانية وتحديداً مع مصرف لبنان وستنتهي الاعمال في الربيع المقبل، او في العام ١٩٩٧».

وكان الوزير بويز تسلم نسخة من اوراق اعتماد سفير الاوروغواي الجديد مانويل سولسونا فلوريس وسفير ارمينيا الجديد برفان ملكونيان تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في وقت لاحق.

وفي نبأ من باريس، ان رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية الدكتور وليد عربيد تلقى رسالتين جوابيتين من الرئيس الفرنسي ومن سكرتير الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ردا على رسالة كان بعث بها الى الرئيس الفرنسي شكره فيها على جهد فرنسا الداعم للموقف اللبناني خلال الاعتداءات الاسرائيلية. وطالب سكرتير الحزب الاشتراكي بايضاحات حول تصريحاته المؤيدة لاسرائيل، حيث اشار عربيد الى «ان الاعتداءات الاخيرة يقصد منها ضرب البنى التحتية للبنان وعرقلة عملية عودته الى عافيته».

واكد الرئيس شيراك في رسالته الجوابية مجدداً «الموقف الداعم عموماً للبنان في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية». واشار الى ما اعلنه خلال المائدة الرسمية التي اقامها الرئيس الياس الهراوي على شرفه.

١٥ سنة سجناً لتمرز

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبدالحميد خربطلي امس حكماً غيابياً قضى بانزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة ١٥ سنة في حق الرئيس السابق لبنك «انترا» روجيه تمرز «لاجرائه اتصالاً بالعدو الاسرائيلي ومخالفته قانون مقاطعة اسرائيل».

وجرمت المحكمة تمرز لاجتماعه مع سياسيين إسرائيليين في أوروبا، واقامة اتصالات معهم وكان تمرز احيل إلى المحكمة العسكرية العام الماضي بسبب هذه التهمة.

وهذا الحكم قابل للطعن إذا ما سلم تمرز نفسه للقضاء. ويذكر انه يعيش منذ سنوات عدة خارج لبنان.

وزير التخطيط الكويتي في بيروت اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل اليوم الى بيروت، وزير التخطيط الكويتي عبد العزيز الدخيل في زيارة تستمر اربعة ايام يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري والوزير انور الخليل، ويوقع معه مذكرة للتفاهم والتعاون بين لبنان والكويت في مجالات التطوير الاداري والخدمات العامة.

الى ذلك، تنظم وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري ورشة عمل عن الاصلاح الاداري في لبنان بالتعاون مع البنك الدولي وذلك في ١١ و١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في فندق «سمرلاند».

وتهدف الورشة الى بحث قضايا تتعلق بالادارة اللبنانية وتنميتها، كما تهدف الى خلق مناخ عام داعم لعملية التنمية الادارية انطلاقاً من المشاركة الواسعة في رسم استراتيجيات العمل وآليات التنفيذ.

وسيحضر الندوة عدد من الوزراء والنواب المعنيين وعدد من كبار موظفي الدولة وممثلون عن القطاع الخاص والهيئات الاهلية غير الحكومية، والجسم الاكاديمي والاعلامي وخبراء عرب واجانب. وسيتوزع المشاركون الى لجان عمل تساهم في صياغة المقترحات وبلورتها في صيغتها النهائية حيث ستتلى في نهاية الورشة.

فاجأ الحضور في ندوة لـ"لوموند" في بيروت

الحريري: نجحنا في تعديل صورة لبنان وتعزيز الأمن واطلاق الإعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الحكومة نجحت بعد اربع سنوات في وضع لبنان على «ثلاث سكك رئيسية هي اعادة لبنان الى الصورة على الصعيد العالمي وتعزيز الامن الداخلي واطلاق خطة اعادة الاعمار».

وجاء كلام الحريري ليل اول من امس في الندوة التي نظمتها جريدة «لوموند» الفرنسية في فندق «كومودور» في بيروت، في اطار رحلة بترتيب من ادارة الجريدة (١٧٤ من قرائها وثمانية صحافيين تشمل الى لبنان سورية والاردن واسرائيل وغزة) لاستكشاف «اعادة بناء السلام في الشرق الاوسط».

وكانت المحطة الاولى في الرحلة بيروت التي وصل اليها قراء «لوموند» الـ ١٧٤ وهم من مختلف المهن والاعمال، وبعض صحافييها، فزاروا منطقة الاسواق التجارية للاطلاع على الاشغال فيها. ثم نظمت الصحيفة لهم ندوة حاضر فيها كل من سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون عن العلاقات الفرنسية - اللبنانية والوزير السابق فؤاد بطرس ووزير الصحة مروان حمادة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن تحديات السلام، وادار الندوة مراسل «لوموند» في بيروت لوسيان جورج والصحافية فيها آن شوسبورغ. وكان بين الحضور نواب وسياسيون لبنانيون وشخصيات اقتصادية.

وفاجأ الحريري الحضور قبيل انتهاء الندوة بمجيئه اذ لم يكن مقرراً في البرنامج. والقى كلمة قصيرة قال فيها «منذ اربع سنوات والحكومة وانا حاولنا التشديد على ثلاثة امور:

١ - اعادة لبنان الى الصورة السياسية على الصعيد العالمي. فصورته كانت انه مسرح للحرب والدمار والعنف. وقد بدلنا من هذه الصورة واكدنا ان شعبه يريد السلام والعيش بكرامة واستعادة وحدته وسيادته.

٢ - عززنا الامن بعد استعادته اذ بات لبنان بلداً آمناً.

٣ - اطلقنا خطة لإعادة الاعمار بدأت مفاعيلها تظهر».

وشرح الحريري النقاط المذكورة، فقال: «بعد اربع سنوات نجحت الحكومة في وضع لبنان على السكك الثلاث هذه. والجيش اصبح قوياً وعززنا قوى الامن الداخلي، وبات في استطاعة الجيش ان يمسك زمام الامن بيده خصوصاً اذا انسحب الاسرائيليون. لننا جاهزون اذا فعلوا لضمان الامن على الحدود».

وتابع «بات لبنان معروفاً كبلد يريد اخذ زمام اموره بيده بعدما كان سابقاً ينعت بكل النعوت. انه يبني مستقبله بنفسه. وبرهنّا ان في البلد حكماً محاوراً وصادقاً، يستطيع التوصل الى اتفاقات مع سائر الدول. وعقدنا الكثير من الاتفاقات مع دول صديقة...».

واضاف: «اصبح لبنان ورشة كبيرة وفقاً لخطة الحكومة اعادة الاعمار. ويمكنكم ان تروا ذلك في المطار وفي وسط العاصمة وفي البنية التحتية اينما كان وفي الفنادق المدمرة، كما هذا الفندق الذي انتم فيه الآن والذي كان متضرراً. ان سعينا الى اعادة بناء البنية التحتية يهدف الى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في كل المجالات، خصوصاً السياحة والصناعة. وتوصلنا الى تشريعات جديدة لتشجيع المستثمرين على التوظيف». واكد ان «لبنان يتكل في الوقت نفسه على اصدقائه».

والقى الحريري كلمته بعدما انتهى المحاضرون من القاء نصوصهم واجاباتهم عن اسئلة قراء «لوموند». وكانت الندوة بدأت بمداخلة للسفير لافون تناول فيها العلاقة الفرنسية - اللبنانية «من سان لوي الى (الرئيس الفرنسي الحالي جاك) شيراك»، بمقاربة ومقارنة تاريخيتين. وأشار الى ثلاث مراحل هي دور فرنسا حيال لبنان ايام السلطنة العثمانية، دورها في انشاء دولة لبنان في مرحلة الانتداب والعلاقة الفرنسية - اللبنانية بعدها. وتحدث عن الحماية التي اعطتها معاهدة فرنسية - عثمانية، للمسيحيين والموارنة خصوصاً من جانب فرنسا. وتناول ارسال فرنسا بعثة لحماية المسيحيين بعد مجازر ١٨٦٠ ضد الموارنة والبعثات التعليمية والثقافية ما رفع المستوى الثقافي لدى المسيحيين الموارنة عن مثيله في دول المنطقة. واشار الى التوظيفات الفرنسية في لبنان. والمح الى علاقة «خيالية» بين الموارنة وفرنسا.

واكد ان «فرنسا في مرحلة الانتداب على لبنان وسورية من دون الحديث عن لبنان كدولة مستقلة، فاوضت خلافاً لمشيئة الانكليز على ان حدود لبنان لا تقف عند نهر الليطاني كما قضى الوعد البريطاني بان تكون حدود فلسطين انذاك، حتى الليطاني». وقال «هذا ما يفسر قول الرئيس شيراك في خطاب امام مجلس النواب حين زار لبنان: ... هذه الحدود التي ساهمنا في صنعها... في سياق حديثه عن حل في المنطقة يؤكد على الحدود المعترف بها دولياً».

واوضح ان استقلال لبنان «لم يحصل في ظروف مثالية فسجنّا عدداً من قادته وسمح ذلك للبنانيين بان يكون لديهم شهداء، من دون ان يغفل ان فرنسا اهتمت منذ الانتداب «بصياغة علاقة مع اللبنانيين ككل لا الموارنة فقط». واشار الى «مرحلة الاستقلال وتضامن الجنرال شارل ديغول مع لبنان الذي اعتبر ان على اللبنانيين ان يبقوا موحدين لندافع عن سيادتهم».

وانتهى الى «التشديد على ان فرنسا هي الوحيدة التي تهتم للبنان في حد ذاته وباعتباره عنصراً اساسياً للحياة الدولية...». وتطرق الى الدور الفرنسي اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير، وقال «اللبنانيون كانوا يقولون ان الام الحنون لا تفعل ما يكفي لنا... ولم اعد اسمع ذلك في الايام الاخيرة».

وتحدث الوزير السابق فؤاد بطرس عن الرؤية المستقبلية في ضوء نجاح تكتل ليكود في اسرائيل، مشيراً الى ان «الرأي العام الاسرائيلي بدا متردداً حيال سلام يلزم اسرائيل اعادة الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين الاساسية».

واعتبر ان «الخطوات الاولى الملموسة التي سيتخذها رئيس ليكود تنطوي على اهمية بالغة. واذا لم يشكل تاليف الحكومة المقبلة وتوزيع الحقائب ضماناً اكيداً لمواصلة مسيرة السلام، فانهما يمكن ان يوقعا قرار موتها. حتى الآن تفيض تصريحات رئيس الوزراء الجديد بالغموض ولا تسمح باستنتاجات قاطعة. ولهذا السبب من الضروري ان يتدخل المجتمع الدولي في هذا المجال. ومن المؤكد ان تاثير الولايات المتحدة الاميركية اساسي بحكم طبيعة علاقاتها بالدولة اليهودية وكونها عرابة السلام. لكن نشاطها لا يمكن ان يمارس على أكمل وجه قبل الانتخابات الاميركية، كما هو مرجح».

وعن الاصولية، قال بطرس «انها موجودة في كل الجهات مع انها وجدت هناك (اسرائيل) قبل ان توجد هنا». ونفى ان تكون المقاومة في جنوب لبنان متلازمة مع الاصولية، مشيراً الى ان «المقاومة اكانت اصولية ام لا، هي جامع مشترك بين اللبنانيين». واعتبر ان «دور الاتحاد الاوروبي مستمر في ان يكون غير موجود على الصعيد العالمي من دون ان يعني ذلك تجاهله»، مشيراً الى ان «فرنسا والاتحاد الاوروبي يستطيعان توفير مناخ لمعالجة بعض القضايا».

وعدد الوزير حمادة اربع ثوابت للاستراتيجية اللبنانية في السلام ومواجهة مخاطر الحرب مؤكداً:

«١ - ان لبنان يريد السلام ويبحث عنه لانه لمصلحة بقاء لبنان وهو همنا الاول ومن هنا التمسك بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

٢ - التزام لبنان فرض سلطته واقامة الامن في كل المناطق التي تنسحب منها اسرائيل.

٣ - حق اللبنانيين في المقاومة داخل بلدهم. وما دامت اسرائيل تتمسك بارضهم سيمارسون هذا الحق.

٤ - اهتمام لبنان برؤية سلام شامل وعادل يشمل سورية، لأن من دونها يبقى اي سلام ناقصاً وهشاً، اذا لم يعط العرب ارضهم والفلسطينيون دولتهم والجميع، بمن فيهم الاسرائيليون الامن...».

وقال «لا اوافق ابداً جميع الذين لا يرون في السياسة اللبنانية الا انعكاساً للخضوع لسورية وهذا لا يعني ان الخيارات اللبنانية ليست سوى تعبير عن الرغبات السورية. انما هي ثمرة تفكير عميق متاصل في التاريخ وناضج بواقعية. وهي تنطلق من مصلحة بلدنا ومن الهم الذي تشكله المحافظة على تلاحم الفسيفساء الداخلية».

وقدم سلامة لمحة عن تحسن الوضع الاقتصادي. واشار الى «تحسن سعر صرف الليرة بنسبة ٣ في المئة سنوياً وتراجع نسبة الدولرة واضطراد نسبة النمو وتراجع في نسبة التضخم بنسبة ١٢٠ في المئة والى عودة رؤوس الاموال بمعدل ٦,٥ بليون دولار سنوياً».

المقاومة تتابع عملياتها وحديث اسرائيلي عن خرق لـ"تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ فجّر رجال «المقاومة الاسلامية» امس عبوة ناسفة كبيرة على طريق رُب ثلاثين - العديسة داخل الشريط الحدودي المحتل اثناء مرور دورية اسرائيلية مؤللة.

واعلنت المقاومة في بيان «ان احدى مجموعات شهداء مجزرة قانا قامت بتفجير العبوة ما ادى الى اعطاب ملالتين ومصرع وجرح سبعة على الاقل من جنود العدو، عمدت بعدها المروحيات الاسرائيلية الى تمشيط الاودية والتلال المجاورة بنيران الرشاشات». وأضاف البيان: «ان وحدة الاسناد الناري في مجموعة شهداء مجزرة النبطية قامت في الوقت نفسه بقصف تلة العقبة حيث يوجد تجمع لآليات قوات الاحتلال».

واكدت مصادر امنية وقوع الانفجار «اثناء قيام دورية اسرائيلية باعمال عدائية في المنطقة المذكورة». كما اعترفت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» بالعملية واعلنت عدم وقوع اصابات في الارواح بين الاسرائيليين. ومشطت قوات الاحتلال مكان العملية ما ادى الى اصابة مواطن كان على متن شاحنة يدعى قاسم يونس بجروح وهو من بلدة مركبا ونقل الى مستشفى مرجعيون للمعالجة.

وكان موقع الاحتلال المستحدث في بيت ياحون تعرّض صباحاً لهجوم صاروخي اعقبه تمشيط الاسرائيليين بالاسلحة الرشاشة التلال والاودية المحيطة ببلدة برعشيت.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المقاومة اطلقت صاروخاً من طراز «لاو» من قرب مدرسة في برعشيت باتجاه موقع للميليشيات داخل الشريط المحتل. واعتبر مصدر في الجيش الاسرائيلي هذا الامر «خرقاً فاضحاً لتفاهم نيسان».



غلاف كتيب وضعته وزارة المهجرين. (الحياة)

وفد وزارة المهجرين في اسطنبول يحمل تقريراً عن تجربة العودة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تشارك وزارة شؤون المهجرين في المؤتمر العالمي للمدن المنعقد في اسطنبول بين ٣ و١٤ حزيران (يونيو) الجاري في عداد الوفد الرسمي، كواحدة من الوزارات والهيئات المعنية بقضايا الاسكان وبقضايا الناس الذين يفترض ان تتامن لهم مساكن تؤويهم وتتوافر فيها كل الشروط الملائمة لاقامة لائقة بنواحيها المختلفة البيئية والصحية وغيرها في المدن او الريف.

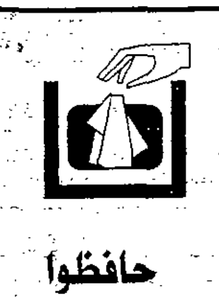
ويحمل وفد الوزارة الى اسطنبول، تقريراً عن تجربة الوزارة في اعادة المهجرين، وفي الاساليب والطرق التي تنتهجها لتوفير المساكن للجميع، وسط ظروف انمائية متكاملة، تثبت العائدين وترسخ اقامتهم في اماكن سكنهم الاصلية وتحصنها، ونماذج اعدتها الوزارة، بالتعاون مع برنامج دعم عودة المهجرين (عائدون) التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي، الذي يعمل في اطار متكامل ومنسق مع اجهزة الوزارة، بالشكل الذي يؤمن لمناطق العودة الحد المطلوب من الخدمات والاحتياجات الضرورية، ويساعد العائدين على اعادة بناء قدراتهم الاجتماعية والاقتصادية، اضافة الى كتيبات ومنشورات عن واقعي التهجير والعودة.

أده: سنطلق حملة دولية للحفاظ على آثار صور

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ومدير الآثار كميل اسمر يرافقهما وفد كبير من منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «الاونيسكو» والعلوم ضم رئيس مكتب التراث الثقافي في المنظمة الدكتور منير بوشناقي ورئيس المكتب الاقليمي في بيروت القاسم بن صالح وعدداً من الخبراء على آثار منطقة البص في صور (جنوب لبنان) وعلى المكتشفات الاثرية الجديدة داخل المدينة، واطلع الجميع على هذين المكانين لاخذ تقرير مفصل لرفعه الى «الاونيسكو» التي اطلقت حملة عالمية للحفاظ على آثار صور.

وقال الوزير اده: «جئنا الى هنا مع وفد الاونيسكو للاطلاع على آثار صور خصوصاً ان هناك حملة دولية للحفاظ عليها. امكاناتنا لا تفي بالحاجة لصيانتها، لذلك سنطلق حملة تبرع دولية، وبدانا نهيئ لحملة تبرع محلية، جزء منها لآثار بيروت نظراً الى اهميتها، وكل ذلك في حاجة الى مساعدات خارجية». وقال بوشناقي «تمت هذه الزيارة بطلب من السلطات اللبنانية وهناك بداية حملة دولية لصيانة هذا المكان الاثري المهم». ورأى «ان على السلطات اللبنانية القيام بالجهد وبمساعدة المؤسسات الدولية». وقال «هناك مشروع مشترك وضع بالتعاون بين الاونيسكو ومكتب التنمية في الامم المتحدة ومصلحة الآثار التابعة لوزارة الثقافة لاعادة صيانة الاماكن الاثرية في لبنان».



افتتاح مستودع للأدوية في الكرنتينا بمساعدة ايطالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح امس المستودع المركزي للادوية في الكرنتينا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بعدما تم تجهيزه بفضل هبة من الحكومة الايطالية. وتسلم وزير الصحة مروان حمادة هبات من الادوية من الولايات المتحدة والجامعة الثقافية اللبنانية في العالم في لوس انجليس وسانتياغو.

وحضر الافتتاح السفير الايطالي في بيروت كارلو كاليا والمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الرزاق الجزائري، اضافة الى السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الذي القى كلمة قال فيها ان الهبة المقدرة باكثر من ربع مليون دولار اميركي هي جزء من برنامج المساعدات التي وعد بها الرئيس بيل كلينتون لبنان اثر الحوادث الصعبة التي جرت في نيسان (ابريل) الماضي.

واشار حمادة بدوره الى انه سبق للولايات المتحدة ان قدمت من خلال مستودعاتها في المانيا وفي العامين ٩٣ و٩٤ مستشفى ميدانياً كبيراً توزعت اسرته وتجهيزاته وآلاته على مستشفيات لبنان كافة. وشكر ايطاليا على المساعدة التي قدمتها مشيراً الى ان مساحة مستودع الكرنتينا توازي اربعة اضعاف مساحة المستودعات السابقة. وسيتم توزيع الادوية وفق نظام وضع بواسطة الكومبيوتر.

وتمنى السفير الايطالي في كلمة له ان يخدم المستودع كل حاجات اللبنانيين وفي مختلف الظروف لا سيما منها الحالات الطارئة، مؤكداً بقاء ايطاليا دوماً الى جانب لبنان.

"تجمع اللجان" يعلق آمالاً على القمة الثلاثية في دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الأمين العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور إن «الامة العربية تتطلع بكثير من الاهتمام والامل الى القمة المصرية - السورية - السعودية في دمشق (اليوم) وترى فيها تعبيراً عن الحد الادنى من ارادة الامة في التضامن لمواجهة حال الانهيار التي تسعى الدوائر المعادية الى فرضها علينا». واضاف ان «هذه القمة تكتسب اهمية اضافية كونها تاتي بروح قمة الاسكندرية التي انعقدت في الخريف الماضي فاثارت استبشاراً على مستوى الامة وذعراً على مستوى الاعداء الذين سارعوا الى تطويقها وتجميد مفاعيلها».

ورأى ان «ابرز ما تتوقعه الاوساط القومية والشعبية من هذه القمة هو ان تسعى الى تطبيق ما سبق ان اعلنته قمة الاسكندرية سواء في مجال دعم سورية ولبنان او احياء التضامن العربي وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وتطبيق الاتفاقات الاقتصادية العربية. وتتطلع الامة الى ان تكون هذه القمة مدخلاً لقمة عربية تحقق المصالحة العربية الشاملة المتجاوزة لكل الآثار المدمرة التي خلفها زلزال الخليج، والى ان تكون اطاراً لاتخاذ مبادرة عربية لفك الحصار عن العراق وليبيا والسودان، ولتصحيح اي خلل ومعالجة اي توتر بين بعض البلدان العربية ودول الجوار الإسلامية».

واعتبر ان «هذه المبادرات على طريق تعبئة الامة العربية هي الضمان الوحيد لمواجهة التطرف الصهيوني الزاحف مع حكومة ليكود، والمدعوم من ادارة (بيل) كلينتون المكبلة بمصالحها الانتخابية، بل هي الرد الوحيد على سياسة العدوان والابتزاز التي تتعرض لها كل الدول العربية من دون استثناء، بغض النظر عن موقعها او موقفها». وختم ان «العرب عرفوا ملامح نهوضهم القومي في اواسط الخمسينات باتفاق مصر وسورية والسعودية، وهم يتطلعون اليوم الى صمود لامتهم يرتكز الى هذا التفاهم الثلاثي المنفتح».

المر يؤكد اجراء الانتخابات بنسبة ٩٩,٩ في المئة

الترويكا اتفقت على حل مشكلة "الميدل ايست"

□ بيروت – «الحياة»:

■ ترأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا اجتماعاً ضمه ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، عرضوا خلاله الاوضاع العامة محلياً واقليمياً، واستمر نحو ساعة واتفق خلالها المجتمعون على حل مشكلة «ميدل ايست» وزيادة رأسمالها.

ثم انضم اليهم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الاوسط» خالد سلام ورئيس مجلس ادارة «انترا» للاستثمار الدكتور محفوظ سكينة، وعرضوا وضع شركة «ميدل ايست» ومسألة رواتب الموظفين وزيادة رأس المال واجراء اتصالات مع المساهمين في هذا الاطار.

بعد اللقاء قال الوزير السنيورة: «تم التوافق في هذا الاجتماع وضع اسس لمقاربة من اجل حل المشكلة، وعلى من سيتولى الاتصالات مع الدول المساهمة وخصوصاً الكويت للتوصل الى حل من اجل زيادة رأسمال شركة «ميدل ايست». حددنا اصل المشكلة والوسائل لحلها بما فيها موضوع زيادة رأس المال»، موضحاً «اننا ما زلنا في حاجة الى بعض الاتصالات مع المعنيين في شركتي انترا وميدل ايست».

- وتابع «في مدة ليست ببعيدة يمكن التوصل الى انتقاء الحل الملائم الذي قد يكون آخر الشهر وعندما نتحدث عن زيادة رأس المال فهذا يعني تحديث الاسطول ووسائل العمل لكي تكون الشركة عصرية».

ونفى نية بيع الشركة الشركة او اسهم فيها ورأى ان «موضوع دخول مساهمين جدد امر وارد». وتحدث حاكم مصرف لبنان عن اتصالات مع الشركاء القطريين والكويتيين في شأن موضوع زيادة رأس المال الذي سيكون مدار مناقشات جمعيات عمومية تعقدها شركة انترا. وقال «تم التوافق على اقرار زيادة بقيمة ٢٢٥ مليون دولار على رأسمال الشركة».

ثم استقبل الهراوي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي قال «اجتماع العمل مع فخامة الرئيس كان عنوانه الكبير اللامركزية الادارية، وعرضنا خطوطه العريضة، واستمعت الى ملاحظات فخامته الذي شجع تقريباً الفكرة والاسس والعناوين كلها، علماً ان هناك تفاصيل معينة يلزمها تعديل، خلال هذين اليومين ندخل التعديلات ليصبح المشروع جاهزاً لرفعه الى مجلس الوزراء لينظر فيه وتحوله مشروع قانون على المجلس النيابي».

وعن ابرز الملاحظات، قال: «ورد في اتفاق الطائف تحت عنوان «اللامركزية الادارية» اعادة النظر وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين، لكي تتأمن مصالح المواطنين وتبت المعاملات على صعيد الوحدات الادارية في المناطق، لكيلا يضطر المواطن الذي لديه معاملة رسمية، ان ينزل الى مراكز الوزارات او الادارات في بيروت لانجازها».

واوضح «ان اتفاق الطائف عنونها في شكل واضح في فقرة في هذا الشأن، وتتناول الفقرة الثانية العمل على انشاء وحدات ادارية، اي اعتماد الوحدات الادارية الصغرى من القضاء وما دون، وانتخاب مجالس للاقضية برئاسة القائمقام. اعتمدنا هذه الاسس في المشروع والملاحظات التي ابداها فخامة الرئيس وسيكون هذا المشروع مرتبطاً في النتيجة بادارة مركزية معينة هي السلطة السياسية التي ستوجهه كي لا يصير مثلما حصل لدى انشاء وزارات جديدة وحصل تشابك في الصلاحيات مع الوزارات القديمة. وما زلنا منذ تاريخ انشاء الوزارات منذ ثلاث سنوات الى اليوم نعاني هذا التشابك في الصلاحيات. والهدف تطبيق ما ورد في اتفاق الطائف».

وعما يقال ان طرح اللامركزية الادارية هو لصرف النظر عن قانون الانتخاب المتعثر؟ اجاب «اولاً، قانون الانتخاب ليس متعثراً. ثانياً طرح هذا الموضوع لا علاقة له بقانون الانتخاب بتاتاً. هذا المشروع درس في اللجنة الوزارية من سنة ونصف سنة وهو جاهز ومطبوع ويوم طرحه الرؤساء عرضنا واعدنا النظر فيه ليكون صالحاً لطرحه على مجلس الوزراء. لا علاقة له بقانون الانتخاب انما ليكون الطرح مكتملاً، عندما ترسل قانون انتخاب لتقسيم الدوائر الانتخابية يجب ان يرافقه في الوقت نفسه هذا للقانون. هذان المشروعان متلازمان: اللامركزية الادارية ودرس التقسيم الاداري. والتقسيم الاداري يلزمه قرار سياسي على صعيد الرئاسات اكثر مما يلزمه قرار لجنة وزارية. لذلك صرفت اللجنة الوزارية برئاستي النظر عن التقسيم الاداري الانتخابي، واشتغلت على اللامركزية الادارية للوصول الى خلاصات معينة في هذا الموضوع».

وهل تكون هناك تقسيمات جديدة وهل تنشأ محافظات جديدة؟ اجاب «كلمة الوحدات الادارية تعني القضاء وما دون. نحن لا ننشئ محافظات او اقضية. نحن لا نعيد النظر في التقسيم الانتخابي او الاداري لغايات انتخابية او سياسية، بل ننفذ اللامركزية الادارية لتسهيل معاملات المواطنين كي يستطيعوا بت امورهم في مناطقهم. الوحدات الادارية قد تكون اكثر من الاقضية».

وهل يشكل مشروع اللامركزية الادارية تطميناً للمسيحيين الى جانب ملحق التجنيس؟ اجاب «بالنسبة الى قانون الانتخاب، انجزنا كل شيء الا شكل الدوائر، وهذا موضوع سياسي يعالجه الرؤساء، وقد اقترب موعد نضوج القرار والمفروض ان تصدر الحكومة مشروعي الانتخاب واللامركزية الادارية في شكل متوازٍ ومتلازم، فالاول يكمل الثاني. اذاً الموضوع ليس للتطمين ونحن نطبق ما ورد في اتفاق الطائف. وبالنسبة الى ملحق الجنسية ليس امراً جديداً تطرحه اليوم وكان معلوماً ان المرسوم السابق للجنسية كانت فيه غالبية من طوائف معينة، وحرص الرئيسان الهراوي والحريري على معالجة النقص في عدد المسيحيين عبر صدور ملحق لاعادة التوازن. منذ سنة ونحن نتقبل الطلبات للملحق وكلفنا لجنة لدرس الطلبات وسننتهي من هذا الامر اواخر الصيف».

ونقل عن الرؤساء الثلاثة «جزمهم بان الانتخابات ستحصل، واكد رئيس الجمهورية (اول من امس) تكراراً امام ٢٥ وزيراً في مجلس الوزراء انها ستحصل، وعندما يتحدث رئيس الدولة، فان وزير الداخلية يؤكد الامر بصرف النظر عن رأيه الشخصي. اما في شأن تأخير قانون الانتخاب بالنسبة الى هذا الامر، فهناك مرسوم يدعو الناخبين ويجب ان يكون بين تاريخ صدور المرسوم وتاريخ الانتخاب ثلاثون يوماً. فاذا افترضنا ان اول ايلول (سبتمبر) سيكون اول يوم للانتخابات فمن المفترض ان يصدر المرسوم قبل شهر اي في اول آب. اذا لم يعمل على هذا القانون وانتهى في آخر حزيران (يونيو)، نحن لا ندعو الناخبين قبل الخامس من آب. وفي كل الاحوال قبل الثامن عشر من تموز (يوليو) لن نرسل مرسوم دعوة الناخبين. فاذا صدر القانون في آخر حزيران لن يكون تأخير انما تكون ضمن المهلة. وفي ما يتعلق بالتحضير للانتخابات، المرشح لا يحضر نفسه قبل شهر او شهرين في الدائرة التي سيترشح فيها، فاذا اردت مثلاً ان اترشح في جبل لبنان عليّ ان اكون تحضرت خلال السنوات الاربع الفائتة. واذا اردت ان ازور اقليم الخروب او جبيل لن استطيع ان اقوم بجولات خلال شهر ونصف الشهر. المهلة ان كانت شهراً او شهرين لا تغيّر شيئاً في الانتخابات، على المرشح ان يكون متكلاً على حلفاء له في الاقضية الاخرى».

سئل: هل نفهم ان جبل لبنان محافظة؟ اجاب «لا، اعطيت مثلاً، ولم تحسم حتى الآن هذا الامر وهل يعتمد القضاء او المحافظة».

وما هي النسبة التي يعطيها لاجراء الانتخابات؟ اجاب «كي لا اقول مئة في المئة اقول ٩٩.٩ في المئة ان هناك انتخابات».

الن تؤثر الظروف الاقليمية؟ اجاب «ليست هناك ظروف اقليمية او دولية، اذا كانت هناك حرب لا نستطيع ان نفعل شيئاً. اذا كانت هناك حرب فالامر ليس في يدي او في يد احد».

على صعيد آخر، يباشر الهراوي بدءاً من اليوم لقاءات مع نواب محافظة جبل لبنان.

السيناريو الذي سبق التمديد الرئاسي يتكرر نيابياً

احد عشر اعتباراً ترجح اجراء الانتخابات

□ بيروت – من محمد شقير:

■ السيناريو نفسه الذي شهدته ساحة النجمة اثناء معركة انتخابات رئاسة الجمهورية، وادى الى انقسام النواب بين مؤيد للتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ومعارض له لمصلحة انتخاب رئيس جديد، عاد يتكرر اليوم مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات النيابية بين ١٥ آب (اغسطس) و١٥ تشرين الاول (اكتوبر).

ولم يهدأ السيناريو الرئاسي الا بعدما أيقن النواب ان التمديد سيكون المرشح الوحيد الى منصب رئاسة الجمهورية، واضطر معظمهم الى الانقلاب على مواقفه ليتحول من مقاتل ضد التمديد الى مصوت له لضرورات اقليمية، املتها الظروف السياسية المترتبة على محادثات السلام قبل ان توضع في الثلاجة مع وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل خلفاً لشمعون بيريز.

والآن يعود هذا السيناريو من الباب الواسع الى ساحة النجمة، وينقسم النواب في الرأي ويتوزعون على جبهتين: الاولى تؤكد ان الاستحقاق النيابي سيتم في موعده، والثانية تستبعد حصول الانتخابات وتستعيد بالذاكرة كيف ان كفة التمديد لرئيس الجمهورية رجحت في اللحظة الاقليمية المناسبة على رغم ان الاجواء المجلسية لم تكن تحبذ خوض غمار هذه التجربة وتدعو الى اجراء انتخابات الرئاسة.

اشاعة

والذين اخذوا يشيعون منذ الآن ان التمديد للمجلس النيابي سيكون الخيار البديل، لا يملكون من المعطيات والمعلومات ما يدعم موقفهم، ويكتفون باحالة الذين يسألونهم على «السيناريو» الذي أعدّ خلال معركة الرئاسة الاولى، لكن الذين يصرون على ان الانتخابات النيابية ستتم في موعدها الدستوري يستندون الى الاعتبارات الآتية:

– ان لا شيء يبرر حتى الآن امكان صرف النظر عن اجراء الانتخابات النيابية، واذا كان من تأجيل فانه يعود الى ظروف استثنائية قاهرة ستفرض على البلد، عبر شن اسرائيل عدواناً واسعاً يستحيل تحت وطأته اتمام الاستحقاق الانتخابي.

– ليس صحيحاً القول ان ليس من دخان الا تحته نار، بالنسبة الى الانتخابات النيابية. وبالتالي لا نعتقد ان السيناريو الذي نفذ في اتقان طول مدة الانتخابات الرئاسية لتظهير صورة التمديد، سيعاد تكراره بصرف النظر عن قول البعض ان كبار الناخبين المحليين كانوا يستبعدون التمديد قبل ان تأتي كلمة السر ولظروف خارجية تستدعي الاستقرار وتتطلب التمديد.

– ان الحجة التي ظهرت الى العلن في معرض الدفاع عن التمديد، لن تكون موجودة، واذا كان البعض يتخوف من حصول عدوان، فليترك لاسرائيل تعطيل الانتخابات.

– لا نستطيع ان نتذرع بوجود ظروف امنية وسياسية تحول دون اجراء الانتخابات في وقت تقرر اجراء الانتخابات السابقة صيف العام ١٩٩٢، اضافة الى ان التذرع بالعامل الامني لن يكون لمصلحة سورية ولا لمصلحة لبنان، نظراً الى ان ذلك يعني عدم الوصول الى استقرار دائم على نقيض ما يتغنى به كبار اركان الدولة.

– ان التمديد للمجلس النيابي سيولد احراجات لاركان الدولة ولسورية على السواء، وقد يؤدي الى وضع دمشق في واجهة اي مشاكل يمكن ان تحصل في ظل تمرير التمديد وصولاً الى تحميلها مسؤولية مباشرة عن احتمال تدهور الحال السياسية وهذا ما لا تريده في الوقت الحاضر.

– لم يتوقف الرؤساء الثلاثة والعدد الاكبر من الوزراء عن دعوتهم الى الاشتراك في الانتخابات النيابية وعدم تكرار تجربة المقاطعة، باعتبار ان المشاركة تؤدي الى تصحيح الحياة السياسية وتنشيطها من جهة والى الافساح في المجال امام العدد الاكبر من المقاطعين لمعاودة الدخول في اللعبة الديموقراطية بدلاً من الانكفاء باتخاذ الموقف السلبي من الدولة.

– ان مجرد التفكير او التلويح بامكان التمديد يعني ان اصحاب هذه النظرية قرروا منذ الآن التمديد للازمة المفتوحة بين الدولة وفريق واسع من المسيحيين الذين سيتعاطون مع هذا الخيار غير الديموقراطي على انه يتم عن سابق تصور وتصميم، عن ابعادهم سنوات جديدة عن المشاركة في الدولة، وعليه فان التمديد يعني تعميق الازمة السياسية بين الدولة واطراف اساسيين في المعارضة خصوصاً ان بعضها قرر المشاركة بصرف النظر عن طبيعة قانون الانتخاب الذي سيحكم العملية الانتخابية.

– قد يكون التمديد واسطة غير مشروعة لمنع انتظام الحياة السياسية، ما يرتب احراجاً للدولة من جانب قوى خارجية في مقدمها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا اللتان تدعوان الى المشاركة، ولا تنصحان باللجوء مجدداً الى المقاطعة، اضافة الى انه يشكل تحدياً لكل الذين يؤكدون ان استمرار ان البلد نجح في ان يستعيد عافيته على كل الصعد.

– ان للتمديد انعكاساته السلبية على المسار الاقتصادي والاعماري للبلد، الذي اخذ يتقدم بخطوات ملحوظة، وقد يدفع باصحاب الاموال والشركات التي تدرس امكان الاستثمار في لبنان الى التراجع عن اندفاعها، بسبب السجال السياسي الذي سيشغل البلد وقد يهدد الاستقرار الى حدود الاعتقاد ان الوضع غير طبيعي.

– ويبقى الاهم، وهو ان التمديد سيقوي من عزيمة المعارضة المقيمة في الخارج وقد يفرض على قوى اقليمية ودولية الانفتاح عليها، تحت تأثير الرأي العام ومن ثم العودة الى احتضانها بعدما بادرت بالابتعاد عنها لمصلحة توطيد علاقاتها بالدولة.

– ان التمديد يلغي اي فرصة لتحقيق فرز سياسي بين قوى المعارضة التي لم تتمكن من الاتفاق على موقف موحد بالنسبة الى الاشتراك في الانتخابات، اذ ان البعض يدرس العودة عن المقاطعة والبعض الآخر لا يزال يصرّ على موقفه الرافض.

من هنا فإن الذين يدافعون عن ضرورة اجراء الانتخابات يجدون ما لديهم من اسباب موجبة من اجل الدفاع عن موقفهم، في مقابل الذين يقدمون التمديد للمجلس النيابي خياراً مطروحاً، اذ انهم لا يجدون ما يقولونه في معرض الاستمرار في الحديث عن التمديد.

لذلك فإن الاضرار السياسية والاقتصادية التي قد تترتب على التمديد للمجلس قد تكون كبيرة على نحو لا يستطيع احد ان يأخذ على عاتقه تحمل عبئها خصوصاً اذا تلازم التمديد، وهو امر مستبعد من وجهة نظر الرؤساء الثلاثة، مع بوادر ظهور اجواء سياسية معقدة في المنطقة، يمكن ان تفسح في المجال امام معاودة الضغوط التي سيجد اصحابها في التمديد الحصان الرابح لركوب المعركة ضد النظام.

ثم ان اجراء الانتخابات النيابية لن يبدل من التركيبة الاساسية التي يتألف منها المجلس النيابي الحالي، واذا كان هناك من تغيير فانه لن يقود الى احداث انقلاب سياسي او خلل في المعادلة اللبنانية يمكن ان ترتد سلباً على مسار العلاقات القائمة مع دمشق، بمقدار ما ان هذا التغيير سيكون ضرورة من اجل تنفيس الاحتقان وتبريد الاجواء من خلال انضمام لاعبين جدد الى الندوة النيابية لن يتصرفوا من منطلق العداء لدمشق التي ستبقى الاكثر تأثيراً في الوضع المحلي، حتى اشعار آخر، في ظل عدم وجود من يزاحمها من قوى اقليمية، حتى لو اشتدت الضغوط على لبنان في حال واجهت محادثات السلام مأزق الجمود.

وسأل النواب الداعون لمبدأ اجراء الانتخابات عن الجهة التي اوكلت الى نفسها الترويج للتمديد في وقت يجمع الرؤساء الثلاثة على ان تتم في موعدها، ويلتقون مع موقف سوري مؤيد، وهذا ما ينقله زوار دمشق عن كبار المسؤولين الذين يستغربون ما يشاع عن تأجيل الانتخابات ولا يرون من مبرر لذلك، لا بل يصرون على ان تجرى ضمن المهلة المحددة؟

سماحة: الانتخابات لن تكون نزيهة إذا أشرفت الحكومة عليها

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجّل امس عدد من المواقف في شأن الانتخابات النيابية، فأعلن النائب ميشال سماحة «انها ستجرى في موعدها»، داعياً الجميع الى «المشاركة في العملية الانتخابية». واكد ان «ذلك من شأنه ان ينعكس على الاداء الحكومي وبالتالي على تحسينه من الداخل». ورأى في حديث تلفزيوني «ان الانتخابات لن تكون نزيهة في حال اشرفت عليها الحكومة الحالية».

واعتبر سماحة ان «عملية التجنيس الجماعية التي حصلت تمّ فيها تجاوز للقانون ولمجلس الوزراء»، مطالباً الحكومة «بأن تلتزم عدم اصدار أي نوع من مراسيم التجنيس قبل صدور قانون جديد للجنسية وعدم القبول بمبدأ التوازن في اعطاء الجنسية».

وطالب النائب حبيب صادق المسؤولين «بالاسراع في انجاز قانون الانتخابات النيابية، واعطاء الوقت الكافي للقوى الديموقراطية لتنظر في شأنه وتشارك في صوغ بنوده ليأتي على مستوى الحاجة الملحة والطموح الى التغيير».

وقال في تصريح امس: «حيال ما يحصل من اشكال المماطلة والتسويف في شأن قانون الانتخاب راحت تتعاظم مشاعر القلق لدى الأوساط الديموقراطية في سائر انحاء لبنان مخافة الا تجرى هذه الانتخابات في موعدها الدستوري الذي لم تعد تفصلنا عنه الا مسافة قصيرة من الزمن». واستغرب الاسباب التي تدعو السلطات المعنية الى «الاستمرار في تأجيل النظر في مشروع قانون انتخابي ديموقراطي وعادل». كذلك استغرب «طرح قضية التقسيمات الادارية في هذا الوقت، في حين ان ملفها مضى عليه اكثر من سنتين في ادراج وزارة الداخلية».

ورأى النائب السابق بطرس حرب «ان السبيل الناجح لتشجيع المواطنين على الانخراط في الحياة العامة هو وضع قانون انتخابات يستند الى مبادئ وطنية وقانونية عامة تساوي بين المواطنين ويحقق لهم فرصة جيدة للتعبير عن آرائهم لاختيار من يمثلهم في المجلس النيابي المقبل». وقال في تصريح امس «ان ما تناولته وسائل الاعلام عن تقسيم محافظة جبل لبنان اقضية، خلافاً للدوائر الانتخابية الاخرى التي اعتمدت المحافظة دائرة فيها، او التي اعتمدت لها المحافظات دائرة واحدة كالجنوب... لا يشجع المواطنين على المشاركة في الانتخابات، وهو يعزز بالتالي اقتناعهم بأن الانتخابات المقبلة ستكون كانتخابات العام ١٩٩٢ مبرمجة ومعلبة مسبقاً لكي تخدم اشخاصاً معينين وفئات محددة، وهو ما سيعطل اللعبة الديموقراطية ويفرغ العملية الانتخابية من معناها، وهو ما ليس في مصلحة الوطن».

واضاف «اذا كان التوجه لمراعاة بعض الفئات السياسية او الطوائف لاعتبارات يمكن فهمها، فمن غير الجائز ان تقهر فئات اخرى». وقال «ان محاولة السلطة فتح ملف التقسيم الاداري واللامركزية الادارية في هذا الظرف بالذات لا يمكن ان يحدد الاهداف المرجوة». واعتبر «ان عدم الاتعاظ من تجربة ١٩٩٢ دليل واضح الى ان ما حصل كان مخططاً لا يزال ساري المفعول لتحقيق اهداف لا تصب في مصلحة لبنان».

كرم

ورأى رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم ان «الانتخابات النيابية، ان حصلت، يجب ان تكون صفحة جديدة بين اللبنانيين من اجل تحقيق التوازنات المطلوبة بين الفئات المختلفة والطوائف والمناطق اللبنانية ومن دون ذلك لن نصل الى الوفاق الوطني الحقيقي». ولفت في تصريح امس الى «ان كل انتخابات لا تكون صحيحة ومعبرة الا اذا كانت نتيجة ممارسة حرة للديموقراطية، وما يطرح اليوم من تقسيمات ادارية غير متوازية هو تعطيل لهذه الديموقراطية». واشار الى «ان للموقف الوطني للبطريرك الماروني نصر الله صفير كان في غاية الوضوح اذ قال: اذا كانت هناك لقضية فلكل لبنان، ولئن كانت محافظات فلتكن ايضاً لكل لبنان». ورأى «ان كل تأخير في عودة المهجرين السريعة وخصوصاً مهجري الجبل هو مؤشر سلبي لصحة الانتخابات».

ودعا السيد توفيق سلطان في تصريح امس، الى اعتماد المحافظة دائرة انتخابية تحقيقاً «للانصهار الوطني». وتحدث عن «تصرفات لاولي الامر» في طرابلس، في انتخابات غرفة التجارة مثلاً. وسأل «كيف سيكون نهجهم في الانتخابات النيابية اضافة الى انهم يتمتعون بامتيازات رسمية منهلة، يصعب تنفيذ القانون بوجودها».

تجاوب الحريري مع رغبة النواب فصرف النظر عن نقل عامل الاستثمار

اللجنة الفرعية للادارة والاشغال ستدرس اقتراح التعويض عن استملاك الاراضي بسندات

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمكنت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنتي الادارة والعدل والاشغال العامة في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري من ايجاد حل لعقدة نقل عامل الاستثمار في تعديل قانون الاستملاك والتعويض عن الاراضي التي تستملكها الدولة وذلك باعطاء المواطنين سندات تعويض بالعملة الاجنبية.

وكانت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنتي الادارة والعدل والاشغال العامة والنقل عقدت جلسة بعد ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب فؤاد السعد وحضور رئيس الحكومة، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاشغال العامة علي حرلجلي ووزير العدل بهيج طبارة ونواب اضافة الى المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد وبعض المسؤولين.

بعد الجلسة غادر الحريري من دون الادلاء بأي تصريح. فيما قال رئيس اللجنة النائب السعد «اجتمعت اللجنة لمتابعة درس مشروع تعديل قانون الاستملاك الذي كان يصطدم برغبة الحكومة في استبدال التعويض النقدي للمواطنين عن استملاك ارضهم بمنحهم حق نقل عامل استثمار الى عقار آخر، الامر الذي استغرق مناقشات طويلة لاشهر عدة خلال ثماني جلسات متتالية من دون التمكن من الوصول الى تجاوز العقبات التي تثيرها فكرة نقل عامل استثمار، وهي عقبات دستورية واقتصادية وفنية وبيئية».

واضاف «في جلسة اليوم (امس) تجاوب رئيس الحكومة مع رغبات النواب وتحفظاتهم العديدة، واقترح صرف النظر عن فكرة نقل عامل استثمار واعتماد مبدأ دفع قيمة الاستملاكات بواسطة سندات بالعملة الاميركية مع فائدتها القانونية لمدة عشر سنوات على ان تكون قابلة للتداول في الاسواق المالية. ورحبت اللجنة بالاقتراح وقررت درس الفكرة الجديدة المطروحة في الاجتماع المقبل ليصار بعدها الى درس البنود الاخرى في مشروع تعديل قانون الاستملاك».

واوضح السعد ان «عملية التخمين تقوم بها لجان الاستملاك وستدرس لجنة الاشغال بقية البنود التي يتضمنها قانون الاستملاك لاننا كنا في الجلسات السابقة نصطدم بالنقطة الاساسية وهي موضوع عامل الاستثمار وقد حلّت هذه العقدة وسننصرف الى درس باقي المواد وربما في جلسة او جلستين ننتهي منها».

وقال رداً على سؤال «لقد صرف النظر عن عامل الاستثمار بعد مداولات طويلة لاننا تأكدنا ان هذا الموضوع يخلق عقبات ومشاكل وتحفظات عدة لدى جميع الفئات اللبنانية وحتى في المجلس النيابي لم يمر هذا الموضوع».

وفي الوقت نفسه عرضت لجنة المال والموازنة النيابية لاقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة وشكلت لجنة فرعية لاستكمال درسه. والمشروع يستهدف مساواة جميع الموظفين في موضوع التعويضات.

وكانت اللجنة عقدت جلسة في المجلس النيابي برئاسة النائب سمير عازار وحضور نواب اضافة الى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والمدير العام لوزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر والمدير العام لليطاني ناصر نصر الله والمدير العام لمياه بيروت رزق فريحة، ورئيس مصلحة المدينة الرياضية ابراهيم الدسوقي.

بعد الجلسة، قال النائب عازار «درست اللجنة اقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة كافة في حضور مديري بعض الادارات والمؤسسات العامة. وقررت تأليف لجنة فرعية لاستكمال درس الموضوع واعطاء مهلة ١٠ ايام للحكومة لتقديم المعلومات كافة عن الكلفة المالية لهذا الاقتراح».

ودعا النائب عازار اعضاء اللجنة الى جلسة قبل ظهر الاثنين المقبل لدرس جدول الاعمال الآتي: مشروع قانون الازدواج الضريبي.

‹ضمان أمن الخليج بالتعاون بين دوله›

ولايتي لـ «الحياة»: علاقاتنا والعراق ستشهد تحسناً ونحن وسورية و«حزب الله» في خندق واحد

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان العلاقات بين بلاده والعراق ستشهد تحسناً تدريجياً، مشدداً على ان ضمان امن منطقة الخليج يكون بالتعاون بين ايران والدول الخليجية العربية. ونفى ان تكون لبلاده اي علاقة بالمخطط الذي كشف في البحرين واستهدف قلب نظام الحكم فيها.

وقال ولايتي في حديث الى «الحياة»، ان العلاقة بين ايران وسورية «قوية ووطيدة»، منوهاً بدور «حزب الله» في لبنان، واضاف: «نحن وسورية وحزب الله في خندق واحد». ورأى ان المحادثات المباشرة مع دولة الامارات لانهاء النزاع على الجزر الثلاث «لم تستنفد اغراضها» لافتاً الى ان «الأرضية متوافرة لحل المشاكل وتذليل اي عقبة» في العلاقات مع الامارات، ومشدداً على رغبة طهران في تحسين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية. وهنا نص الحديث:

● نفت طهران ان تكون لها علاقة بأحداث البحرين. لكن الحكومة البحرينية اكدت انها كشفت تنظيماً باسم «حزب الله» وأعلنت اسماء بعض قيادته وانهم تلقوا تدريبات عسكرية في مدينة قم الايرانية وفي بعض معسكرات «حزب الله» في لبنان. وبالتالي تجاوز الامر مجرد اتهامات الى تقديم اثباتات.

– لسنا نحن فقط الذين نقول ان ما يحصل في البحرين مشكلة داخلية بحتة، فالسلطان قابوس نفسه اعلن ذلك قبل ايام، وكذلك الامر بالنسبة الى عدد من المسؤولين في العالم العربي وفي الغرب. ونحن قلنا للحكومة وللمعارضة في البحرين ان من الافضل حل اي مشكلة قائمة عبر الحوار السلمي، ولانزال عند رأينا. اما الاتهامات التي اشرت اليها فلا احد في العالم اخذها على محمل الجد. وعلى كل حال اننا ننفي في شكل قاطع هذه الاتهامات، ونؤكد ان لا علاقة لنا من قريب او بعيد بما يحصل في البحرين. بل اننا في ايران، البلد المجاور للبحرين، ليست لدينا اي مصلحة ولا رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، ولا نريد ان نكون سبباً في اي توتر او اي ازمة في المنطقة، لأن حصول هذا الأمر فيه ضرر للجميع. وفي هذا الاطار، اقول اننا مستعدون للقيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة للوصول الى حل مرض للطرفين، لأننا نعتقد ان السبيل الاسلم لحل المشاكل الداخلية القائمة في البحرين، هو اجراء محادثات بين الحكومة والمعارضة بهدف ايجاد حلول مناسبة لهذه المشاكل.

● ما تصوركم لمضمون هذه الوساطة؟

– اذا قبلت الحكومة والمعارضة ان نقوم بوساطة بينهما، سنعلن التفاصيل. أؤكد اننا مستعدون للقيام بوساطة، وهذا يدل على حسن نياتنا.

● قلتم ان اتهامات حكومة البحرين بوجود علاقة لايران بالاحداث في هذا البلد لم تقنع احداً. لكن دول مجلس التعاون الخليجي متعاطفة مع البحرين، وأكدت ذلك في البيان الاخير للمجلس الوزاري الخليجي.

– لسنا غرباء عن هذا النمط من البيانات. لكن حقيقة علاقاتنا مع بعض هذه الدول الخليجية تختلف تماماً عما يصدر في البيانات. والزيارات المتبادلة بيننا وبين مسؤولي عدد من هذه الدول مستمرة، ونحن ننظر الى علاقاتنا مع سلطنة عمان ودولتي قطر والكويت بايجابية كبيرة ونعتبرها جيدة جداً. واعتاد الناس التفريق بين واقع العلاقات وحقيقتها وبين ما يصدر في البيانات. ومع ذلك اقول اننا لا نعتقد ان جانباً كبيراً مما يبدو من توتر اعلامي او سياسي في معزل عن تأثيرات الضغوط الاميركية، والمسؤولون الاميركيون انفسهم يصرحون بأنهم يسعون الى عزل ايران، ولا يكتمون او يخفون قيامهم بالضغط على اصدقائهم في اي مكان لتخريب علاقاتهم مع ايران. ويضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة تريد ذريعة ومبررات لوجودها العسكري في المنطقة.

على رغم ذلك، نرى ان علاقاتنا مع الدول الخليجية جيدة، ولعل مشاركة وفود رفيعة المستوى من الكويت والامارات وعمان وقطر في افتتاح طريق الحرير الجديد (خط سكك الحديد مشهد – سرخس – تجن) كانت اشارة ايجابية جيدة الى مواقع علاقاتنا مع هذه الدول.

● لكن هناك مشاكل بين ايران ودولة الامارات تتعلق بالنزاع على الجزر، والسؤال المطروح باستمرار لماذا ترفض طهران عرض النزاع على التحكيم الدولي الذي من شأنه ان يضع حداً لهذه المشكلة؟

– لا نرى ان المحادثات المباشرة استنفدت اغراضها بل لم نختبر فاعليتها وجدواها حتى الآن على الوجه المطلوب اذ حصل لقاء واحد على مستوى وزيري الخارجية، واجتماعان على مستوى الخبراء، ونعتقد ان في الامكان حل سوء التفاهم الحاصل على قاعدة اتفاقية ١٩٧١. نشعر ان لدى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استعداداً للتعاون الهادئ معنا. اذ وجه الشيخ زايد رسالة الى الرئيس هاشمي رفسنجاني في عام ١٩٩٢ ونرى في مضمونها اساساً للمحادثات. كذلك وجه الشيخ زايد قبل ايام (الاحد الماضي) رسالة خطية الى الرئيس رفسنجاني سلمني اياها سفير الامارات في طهران. والشيخ زايد تعامل مع نظيره الايراني من خلال هذه الرسالة في شكل هادئ وايجابي، وكذلك الامر بالنسبة الينا، اذ كان تعامل الرئيس رفسنجاني مع الشيخ زايد حتى الآن ايجابياً واخوياً. اننا نعتقد ان الأرضية متوفرة لحل المشاكل وتذليل اي عقبة.

● هل يمكن ان نعرف مضمون الرسالة الاخيرة التي بعث بها الشيخ زايد الى نظيره الايراني؟

– لا يمكنني ان افصح عن فحواها لأن صلاحية ذلك تعود الى صاحب الرسالة، اي الرئيس رفسنجاني، ولكن ما يمكنني ان أؤكده انها كانت رسالة ودية وهادئة.

● صرحتم في وقت سابق بأنكم راغبون في تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية.

– كان توجهنا باستمرار ينحو الى تحسين العلاقات مع المملكة، ومن مصلحة البلدين ان تربط بينهما علاقات جيدة، ومن جهتنا ليست لدينا اي مشكلة في ان نقوم بخطوات في هذا الاتجاه. ان ايران والسعودية بلدان مسلمان كبيران ومتجاوران في منطقة بالغة الحساسية في العالم، والمرحلة الاستراتيجية تحتم ان تقوم علاقاتنا الثنائية على الصداقة والاخوة، وان يكون هناك تعاون عملي بيننا.

● تركزون باستمرار على قضية الامن في منطقة الخليج. ما مفهومكم للامن الاقليمي، وبالتالي دور ايران والدول الخليجية العربية في ذلك؟

– اننا ندرك ان مصيرنا وهذه الدول مصير مشترك وواحد، وعلينا ان نتعايش معاً، ولا يمكن ان يتم ذلك سوى بالتعاون. وضمان الأمن في هذه المنطقة لا يقوم سوى على التعاون بيننا.

● الى اي حد انتم مستعدون لتعاون من اجل ضمان الأمن؟

– نحن مستعدون لأي نوع من التعاون مع دول منطقة الخليج الفارسي، وان نصل معها الى اي درجة، الى حد ابرام معاهدة عدم اعتداء.

«اهتزاز» مع لبنان؟

● الدوائر السياسية والاعلامية في طهران اعتبرت ان الديبلوماسية الايرانية حققت نجاحاً سياسياً خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان. لكن الرئيس اللبناني الياس الهراوي تحدث عن وجود «اهتزاز» في العلاقة بين لبنان وايران، وتلازمت العلاقة بين «حزب الله» ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري. كيف تفسرون هذه المفارقة؟

– علاقاتنا مع لبنان علاقات شاملة، مع الدولة والشعب. وخلال زيارتي الأخيرة للبنان التقيت رئيسي البرلمان (نبيه بري) والحكومة، وكذلك كان الأمر مع السيد محمد كاظم خنساري (المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الايرانية) اذ التقى جميع المسؤولين في الدولة. وهذا نهجنا منذ القدم في سياستنا مع لبنان، اذ كانت ولا تزال لنا علاقات بالحكومة والجهات الرسمية، وكذلك مع شخصيات شعبية بارزة، وهذا يعود الى القواسم العديدة المشتركة بيننا ولبنان. ونعتبر ما حصل مجرد سوء تفاهم، لأن هدفنا لم يكن تهميش الدولة ولا تقوم سياستنا الرسمية على القصاء الحكومة اللبنانية والدوائر الرسمية. لذلك ذهب وزير الاسكان الايراني الى بيروت وتحدث الى الجهات الرسمية، اي الى المسؤولين في الدولة، في شأن مساهمتنا في اعادة اعمار جانب مما دمره القصف الاسرائيلي، وكل ذلك عبر الحكومة اللبنانية. كذلك قدمنا مساعدات انسانية الى الحكومة. وعلى هذا الاساس، لا نرى وجود اي اهتزاز في علاقتنا ولبنان.

● علاقة ايران بـ «حزب الله» تثير هواجس وهناك من يرى في الحزب ورقة ضغط ايرانية في المنطقة.

– ان مقام «حزب الله» ومكانته ارفع بكثير من ان تكون ورقة سياسية او غير سياسية، سواء في يدنا او في يد اي جهة اخرى. لكننا ننظر بتقدير الى «حزب الله» كونه عنصراً مؤثراً في تحديد مصير لبنان، اذ ان دوره اساسي في طرد الاحتلال الاسرائيلي من لبنان الى ما وراء الشريط الحدودي المحتل. كذلك هو حزب قانوني له نواب في البرلمان، ودوره كبير في الدفاع عن أرض لبنان وشعبه، بل في المساهمة في تحقيق طموحات الفلسطينيين.

● هل يمكن ان تربطوا استمرار علاقتكم الحالية بسورية بعلاقة دمشق بـ «حزب الله»؟

– علاقاتنا مع سورية قوية ووطيدة ومتينة، وحسب معلوماتنا علاقة سورية و«حزب الله» كذلك جيدة ووطيدة.

● بمعنى آخر، هل يمكن ان يؤثر سلباً في علاقتكم بدمشق اي سوء في العلاقة بين سورية و«حزب الله»؟

– نعتقد اننا وسورية و«حزب الله» في خندق واحد للدفاع عن مصالح العرب والمسلمين في المنطقة.

● كيف ترون انعكاسات فوز زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية على مسيرة التسوية في الشرق الأوسط؟

– لا نرى اي فارق بين حزب العمل وتكتل ليكود، فكلاهما يسعى الى تعزيز هيمنة الصهاينة ونفوذهم على العالم الاسلامي. لكن انتصار ليكود اثبت لأولئك الذين تراجعوا عن المواقف المبدئية للعرب والمسلمين على أمل تحقيق سلام مع اسرائيل ان لا شيء يثني الصهاينة ويدفعهم الى التراجع عن طموحاتهم واهدافهم أياً تكن درجة الاستسلام لهم. بعبارة اخرى، عودة ليكود الى السلطة تعبير عن الفشل الذريع لخيار الاستسلاميين.

● ما رأيكم لو اصبح رئيس الوزراء شمعون بيريز اميناً عاماً للامم المتحدة؟

– ستكون كارثة وفاجعة للامم المتحدة ان يتولى مسؤولية امانتها العامة شخص تلطخت يداه الى المرفق بدماء الأبرياء من العرب والمسلمين. نعم، يبدو ان الولايات المتحدة تدعم مجيء هذا الشخص للامم المتحدة، هذه المنظمة التي قامت على اساس تحقيق العدل واحترام حقوق الانسان في العالم. فكيف يمكن ان يتولى اعلى منصب فيها شخص آخر جرائمه مجزرة قانا التي نددت بها كل المحافل الدولية والامم المتحدة؟ اذا حصل هذا سيكون بمثابة قراءة الفاتحة على المنظمة الدولية.

مصر والعراق

● ما الذي يعيق عودة العلاقات الديبلوماسية كاملة بين طهران والقاهرة؟

– خلال السنوات الاخيرة، صار التعاون بيننا اكبر من السابق، ونرى ان آفاقه تبدو افضل في المستقبل. فالشعبان الايراني والمصري شعبان كبيران في العالم الاسلامي، وبالقدر الذي تبتعد مصر عن اسرائيل بالقدر الذي تقترب منا.

● على مدى سنوات كان متوقعاً ان تشهد العلاقات الايرانية – العراقية تقدماً ملموساً، لكن ذلك لم يحصل فما السبب وهل هناك سبل لتحسينها؟

– صحيح، ربما لم تتقدم علاقاتنا مع العراق بالشكل المأمول به او المنتظر، لكنها لم تكن من دون تقدم. اعتقد ان آثاره ستظهر تدريجياً وستشهد علاقاتنا تحسناً تدريجياً.

● اثناء مراسم تشييع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، تمت بينكم وبين الرئيس ياسر عرفات مصافحة. لماذا لم تلِ المصافحة الرمزية مصالحة بين طهران وعرفات؟

– كنت واقفاً في مكاني، وترك السيد عرفات مكانه وتوجه اليّ، ومديره مصافحاً ثم عاد الى مكانه. مصافحتي له لم تكن تحمل اي دلالة من جانبي، سوى انها تصرف انساني. اما عن امكانية تحول العلاقة معه، فأقول باختصار ان سياسة السيد عرفات فاشلة، وأثبتت الأيام ذلك. اما علاقته معنا فكانت على الدوام بوجهين، وهو الآن يتصل بالمنافقين (منظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة) ويتعاون معهم، وان كان الأمر ليس جديداً. فمنذ السنوات الأولى للثورة كان يقيم معهم علاقات. واذكر انه في عام ١٩٨١، التقى السيد هاني الحسن (ممثل منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك في طهران) المنافقين.

● اللقاء تم في طهران؟

– لا، في مكان ما في أوروبا. كان ذلك بعد ارتكاب «المنافقين» جرائمهم البشعة في ايران. واذكر انني في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١، كنت امثل مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في اجتماع برلماني عالمي في كوبا، وقدمت احتجاجاً الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في ذلك الوقت السيد خالد الفاهوم. اذاً، علاقة عرفات بهؤلاء (مجاهدين خلق) ليست جديدة، ولا يعنينا الأمر كثيراً، لكن ما اود قوله ان عرفات ومجموعته ومؤسساته كان لهم باستمرار وجه منافق.

افتتاح معرض أفراح في فندق البستان

يشهد فندق البستان حركة مميزة وملفتة للنظر. عارضون ومنظمون يتدافعون بحضور مهندسو الديكور في الفندق استعداداً للحدث المهم: افتتاح معرض أفراح وذلك نهار الجمعة الواقع في ٧ حزيران، الساعة السادسة مساءً. العارضون يتنافسون لتقديم أجمل ما لديهم، وفندق البستان كعادته يعد بأجمل الإبتكارات والإبداع المميز للمناسبة مما يبقيه دائماً في الصدارة.

العراق يدين «التدخل الايراني» في البحرين واحتلال الجزر

■ بغداد – ا ف ب – ندد العراق امس بـ «التدخل الايراني» في شؤون البحرين الداخلية، بعدما اعلنت الحكومة البحرينية انها احبطت «مؤامرة» تدعمها ايران لقلب نظام الحكم في البحرين.

وكتبت صحيفة «الثورة» العراقية ان «النظام الايراني يكشف مرة أخرى اطماعه التوسعية في منطقة الخليج العربي ومرة اخرى يثبت انه ورث عن نظام الشاه حلمه باستعادة امجاد الامبراطورية الفارسية».

وقال سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي لوكالة «فرانس برس» ان «استمرار محاولات النظام الايراني التدخل في شؤون البحرين الداخلية وتوريث اطماعه القديمة يشكل عقبة كأداء في وجه تطبيع العلاقات العربية – الايرانية، ويخدم اعداء العروبة والاسلام الامبرياليين والصهاينة».

ودعا حمودي وهو عضو في مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث، ايران الى «الاقلاع عن نزعة الوصاية على اقطار المنطقة» منتقداً بـ «احتلال» ايران جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي تطالب دولة الامارات باستعادة سيادتها عليها.

وذكّر حمودي بان للعراق مطلبين لتطبيع علاقاته مع ايران هما: اطلاق الأسرى العراقيين الذين اعتقلوا اثناء الحرب العراقية – الايرانية واعادة الطائرات العراقية التي أودعت لديها اثناء حرب الخليج.

وأعلنت ايران امس ان العراق لا يزال يحتجز ٧٠٠ اسير ايراني على الأقل، بينما يؤكد العراق انه أطلق جميع الأسرى الايرانيين وان طهران لا تزال تعتقل نحو ٢٠ الف اسير عراقي.

فرقاطتان ايرانيتان في ميناء الدوحة

■ الدوحة – «الحياة» – أكد مصدر ديبلماسي ايراني موثوق به لـ «الحياة» ان فرقاطتين ايرانيتين وصلتا الى ميناء الدوحة أول من أمس في زيارة «ودية تستمر اربعة أيام».

وأوضح ان زيارة الفرقاطتين كانت مقررة منذ فترة مشدداً على انهما لن تجريا مناورات. وقال ان ضباطاً في البحرية القطرية والسفير الايراني في الدوحة سيد باقر سخائي وبعض اركان السفارة استقبلوا الفرقاطتين لدى وصولهما الأربعاء.

واشنطن تستبعد تحسين العلاقات مع الخرطوم

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تلقت القاهرة ايضاحات من وزارة الخارجية الاميركية في شأن الاتصالات التي تمت اخيراً مع المسؤولين في السودان. وكانت مصر طلبت ايضاحات من واشنطن في شأن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين اميركيين توقعوا فيها نتائج ايجابية للحوار مع الخرطوم في اعقاب لقاءات القائم باعمال السفارة الاميركية في السودان (مقره نيروبي) مع المسؤولين السودانيين خلال زيارة قام بها للخرطوم اخيراً.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان الخارجية الاميركية اكدت ان ما تم مجرد مشاورات مع حكومة السودان وجس للنبض وتوفير لبعض المعطيات الايجابية قبل النظر في تصعيد العقوبات ضد السودان لجهة تنفيذ الخرطوم قرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤. كما اكدت انه لا يوجد اي تصورات حالياً لتحسين العلاقات مع السودان.

من ناحية اخرى علمت «الحياة» ان الديبلوماسيين الثلاثة في البعثة السودانية في القاهرة الذين سيعودون الى الخرطوم، ومن بينهم احمد جعفر (القنصل) وسليمان عبدالتواب (المستشار-السياسي)، كانت انتهت مدة خدمتهم في السفارة السودانية في مصر. وقررت حكومة الخرطوم تجاوباً مع طلب مصر خفض عدد افراد البعثة التزاماً بقرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤ في هذا الشأن.

السودان: خليفة لم يطلب مقابلة مسؤولين بريطانيين

■ لندن – «الحياة» – أكد المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن السيد عبدالمحمود نور الدائم الكرنكي «ان الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان يعرب عن شكره للحكومة البريطانية لمنحه تأشيرة دخول لمرافقة ابنته للعلاج» في بريطانيا.

وأوضح في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس «ان السيد خليفة أكد انه لم يطلب على الاطلاق مقابلة مسؤولين من الحكومة البريطانية (...) وأن زيارته الى لندن تتعلق بغرض انساني، وأن بريطانيا قد تفهمت ذلك تماماً».

الامارات تدعو الصين لوقف التعاون العسكري مع ايران

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ طلبت دولة الامارات من الصين القيام بدور نشط في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، واكدت انها تلتزم احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجاراتها ومراعاة حسن الجوار والتفاهم بين الشعوب، ما اعتبر بمثابة طلب موجه الى الصين لوقف تعاونها العسكري مع ايران.

ودعا الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات جمهورية الصين الشعبية، باعتبارها احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، الى ان يكون لها دور في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

جاء ذلك خلال اجتماع الشيخ حمدان في ابو ظبي امس مع الفريق أول تشي هاو تيان نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية وزير الدفاع في جمهورية الصين الشعبية والوفد المرافق له.

ولفت مراقبون في ابو ظبي الى ان هذه الدعوة التي وجهها الشيخ حمدان الى الصين تنطوي على اشارة مهمة الى المسؤولين الصينيين للتوقف عن تزويد ايران أسلحة ومعدات نووية وتقليدية تساهم في تعزيز ترسانتها العسكرية التي تشكل تهديداً لجيرانها في المنطقة خصوصاً في ضوء الاحداث الاخيرة في الخليج.

واكد الشيخ حمدان بن زايد للوفد الصيني حرص دولة الامارات على تدعيم الامن والاستقرار في منطقة الخليج واحترام القوانين والاعراف الدولية وجوهرها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومراعاة قواعد حسن الجوار.

وتأتي هذه الاشارة الواضحة الى طهران بعد يوم على توجيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اتهامات مباشرة الى ايران لتدخلها في شؤون البحرين، وتأكيد مساندة الامارات للبحرين للتصدي لكل التدخلات الاجنبية في شؤونها سواء كانت من «ايران او غيرها».

واكد وزير الدفاع الصيني حرص بلاده على دعم الأمن والاستقرار في المنطقة، واشاد بالدور الذي تلعبه دولة الامارات في استقرار المنطقة.

وتناولت محادثات الشيخ حمدان بن زايد ووزير الدفاع الصيني امس سبل تطوير علاقات التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. ورحب الشيخ حمدان بتطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين في كل المجالات.

الهضيبي لـ «الحياة»: لا علاقة لنا بحزب «الوسط»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدا ان الازمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» في شأن الموقف من حزب «الوسط» في طريقها الى تصعيد جديد. إذ كشفت مصادر في الجماعة ان مكتب الارشاد الذي يسير تحركها سيعقد اجتماعاً للنظر في عضوية المحامي عصام سلطان بعدما ادلى بتصريحات نشرتها «الحياة» امس واعتبرها قادة «الاخوان» خروجاً على الالتزام بمبادئ الجماعة وقوانينها الداخلية.

وكان سلطان استغرب اصدار قادة «الاخوان» اوامر الى المشاركين في تأسيس حزب «الوسط» من المنتمين الى الجماعة للتوقيع على صيغة اقرار بسحب التوكيلات التي منحوها الى المهندس ابو العلا ماضي لاتمام اجراءات تأسيس الحزب بالنيابة عنهم واعتبر سلطان «ان هذا الامر يمثل خروجاً على ما يشبه الاجماع الوطني الذي لقيه حزب الوسط من كل القوى السياسية والاحزاب ورموز العمل الوطني والمثقفين».

ورجحت المصادر صدور قرار بفصل سلطان من عضوية الجماعة بسبب تصريحاته واصراره على مخالفة قرار الجماعة بالانسحاب من حزب «الوسط».

وكان سلطان انضم الى عريضة دعوى قدمها ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور رفيق حبيب الى محكمة الاحزاب للطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب برفض تأسيس الحزب ومنحه ترخيصاً لمزاولة نشاط سياسي.

ورفض نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي التعليق على تصريحات سلطان، وقال لـ «الحياة»: «لا شأن لنا في جماعة الاخوان المسلمين بموضوع حزب الوسط ولن ندخل في مساجلات مع من اختاروا تأسيسه والسير في اجراءاته، ومن يرد منهم ان يتحدث الى الصحافة ويوجه الاتهامات فهو حر ولن نرد عليه». ونفى الهضيبي مجدداً ان تكون الجماعة اصدرت اوامر الى المؤسسين من المنتمين اليها بالانسحاب من الحزب، وقال: «جميع من شاركوا في تأسيس الحزب وقرروا في وقت لاحق الانسحاب شخصيات عامة ومثقفون ومسؤولون عن تصرفاتهم واصدروا قرارهم بأنفسهم».

الى ذلك اكد الدكتور رفيق حبيب ان ضغوطاً تمارس على مؤسسي الحزب من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» للانسحاب منه، مشيراً الى ان عدداً منهم رفض استجابة طلب قادة «الاخوان» وصمم على مواصلة السير في اجراءات تأسيس الحزب. وقال لـ «الحياة»: «بعض الذين الغوا التوكيلات يشعرون بالحزن لموقف قادة الاخوان، وهناك احساس بأن الضغوط تتم بطريقة غير مشروعة، وكل ذلك احدث توتراً شديداً داخل جماعة الاخوان المسلمين». واستغرب «المبالغة في الدفاع عن تنظيم الاخوان من الداخل الى درجة التضحية بالتنظيم نفسه».

وعن رد فعل المؤسسين الذين يصرون على مواصلة اجراءات تأسيس الحزب قال: «التطورات تتسارع في شكل يؤكد ان هناك نية لضرب مشروع الحزب. وارى انه يجب الا ننتظر ان يضرب المشروع من قبل جماعة الاخوان، ولا بد أن نضع في اعتبارنا ان للمشروع جدول اعماله والمقصود به تأكيد تطور حقيقي في مجمل الحركة الاسلامية، وتأكيد المشروع الحضاري».

رئيس حزب العمل المصري: علاقتنا مع «الاخوان» فرضها المناخ السياسي

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ أكد رئيس حزب العمل المعارض في مصر المهندس ابراهيم شكري ان التحالف بين حزبه وجماعة «الإخوان المسلمين» فرضه المناخ السياسي في البلاد، مشيراً إلى «ان القضية الرئيسية التي يواجهها حزب العمل الآن ليست توسيع أو تضييق مساحة التحالف مع الإخوان بل سبل جمع كل القوى الحزبية والوطنية في مواجهة المناخ السيء الذي ساهم قانون الطوارئ في تقويته وترسيخه».

وشدد في تصريحات الى «الحياة» على معارضته صدور قانون جديد يحظر تحالف الأحزاب مع اية جماعات غير شرعية. وقال: «هذا القانون لم يعرض علينا بعد ولا نعرف ما هي تفاصيله ولكنني لا اتصور أن يصدر هذا القانون في اي بلد ديموقراطي». وأكد ضرورة السماح لـ «الإخوان المسلمين» بتكوين حزب سياسي. واضاف: «من حق الاخوان كما هو من حق اي إنسان سواء كان ماركسياً او ليبرالي إنشاء حزب سياسي ما دام لا يضر مصالح البلاد العليا». ولفت إلى أن حزبه يسعى جاهداً إلى تقوية واستمرار العلاقة الطيبة مع كل الاحزاب بما فيها الحزب الوطني الحاكم. واضاف: «إننا لم نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية بعد أن تحالفنا مع الاخوان بل كنا اول حزب اكد في برنامجه في نهاية السبعينات ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي والاساسي للتشريع ولا يجب أن تكون هناك قوانين تخالف الشريعة الاسلامية».

وتناول شكري موضوع وثيقة الوفاق الوطني التي فشلت الاحزاب المصرية في الوصول الى صيغة لها. وقال: «إنني أمل في موافقة كل الاحزاب على الوثيقة. وليس الأمر متعلقاً بالتمسك بأفكار ليبرالية او الغاء النص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، بل يجب التركيز على ما يحدث حالياً من اجراءات غير ديموقراطية تهدر مبادئ الدستور والقانون، وتستلزم من قادة الاحزاب التوحد للوصول الى وضع ديموقراطي افضل واقرار حياة حزبية وديموقراطية حقيقية بدلاً من محاولات الحكومة ايجاد ديكور حزبي لا تتوقف عن التدخل فيه».

وأعلن ابراهيم شكري انه توسط بين الطرفين المتنازعين داخل الحزب الناصري. وقال: «إننا لم نسعد بما حدث بل انزعجنا من وجود خلافات داخل الحزب الناصري ولذا قابلنا كل الاطراف وناقشناهم لأننا نعلم جيداً ان الحزب الناصري قوة موجودة في ضمير الشعب ولا بد من الحفاظ عليها». واعتبر رئيس حزب العمل الذي زار ليبيا اخيراً وشارك ضمن فاعليات «مؤتمر القيادة الاسلامية الشعبية» ان «استمرار فرض الحصار على الشعب الليبي ظلم كبير». واضاف: «قرار فرض الحصار قرار اميركي واميركا مصرة على معاقبة الشعب الليبي». ورأى ان ليبيا «قدمت الكثير من القرائن التي فندت المزاعم الاميركية والبريطانية في شأن مسؤوليتها عن حادث لوكربي».

وقال شكري ان محاولات الرئيس حسني مبارك لاحتواء الازمة الليبية – الاميركية «مشكورة، إلا انه رأى ان اهتمام مصر غير كاف وان سياسة مصر الخارجية لها اهتمامات أخرى مهمة ومصيرية من بينها اعادة جدولة الديون المصرية واسقاطها وكذلك مسيرة السلام وضمان حقوق الفلسطينيين».

وعن عملية السلام قال: «إن اسرائيل بجرائمها في لبنان اثبتت انها صاحبة الذراع الطويلة، ولا شك أن اميركا تساندها مساندة كبرى لخدمة أهدافها في المنطقة وليس لمصلحة اسرائيل فقط والمقصود من كل ذلك هو تهميش الدور العربي». وتابع: «المطلوب هو الاستمرار في السير في طريق ما يسمى «الارض مقابل السلام» شرط ان تتوحد الجهود العربية».

رئيس مجلس النواب الأردني: العلاقة مع الخليج تتطور

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ أعلن رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور لـ «الحياة» ان «بعثة أردنية سافرت الى الكويت للتهيئة لفتح السفارة الأردنية هناك». ووصف هذه الخطوة بأنها «تطور ايجابي» مؤكداً «وجود مساع كثيرة وحثيثة لتحسين العلاقات مع الكويت». وقال: «كلنا تفاؤل بأن تكون على افضل وضع ممكن». ووصف في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في فندق شيراتون الدوحة علاقات بلاده بدول الخليج بأنها «تاريخية»، وقال ان العلاقات القطرية – الأردنية «محور لاعادة اللحمة العربية»، مشيراً الى «طموحات القيادتين القطرية والأردنية لجمع الصف العربي». واضاف ان العلاقات الأردنية – الخليجية «تشهد الآن آفاق تطور». اما علاقة بلاده بايران فقال انها «جيدة».

وبالنسبة الى الاحداث في البحرين قال: «ان أمن اي دولة عربية هو جزء من الأمن العربي، ونتمنى للاشقاء في البحرين كل الطمأنينة والشعب البحريني شقيق ونتمنى له الخير والاستقرار».

وسألت «الحياة» رئيس مجلس النواب الأردني عن أسباب الخلافات الحادة حالياً بين الأردن ودمشق وهل ستؤدي الى قطيعة بين البلدين اجاب: «إن الأشقاء في سورية لهم اجتهاداتهم التي يرونها مناسبة، ونحن نحترم آراءهم، ولكن مسيرتنا الأردنية واضحة ولم تكن يوماً تنسج في الخفاء بل في العلن وتمت بإجماع وتوافق عربيين».

وأضاف: «نحن في الأردن يربطنا الكثير من الأواصر مع الاشقاء في سورية، وبين الشعبين روابط ومصالح ومصير مشترك، وضرر مشترك اذا وقع». واكد حرص بلاده على «ان تكون علاقاتها مع دمشق على افضل وجه خصوصاً اننا نواجه ظروفاً تتطلب تكاتف الجميع».

وفي شأن العلاقة مع بغداد قال لـ «الحياة»: «لا بد من رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

وشدد على «وحدة العراق وعودته الى حظيرته العربية» مشيراً الى ان الأردن «عانى» بعد ازمة الخليج وما نتج عنها من الاعداد الكثيرة للاجئين (العراقيين) الذين تحملهم الأردن باعتباره المنفذ الوحيد للعراق. وزاد: «إن القرار الداخلي في العراق هو قرار الشعب العراقي ونحن لن نتدخل في الأمر الداخلي». وفي شأن عودة حسين كامل من الأردن الى بغداد ومصرعه في العراق قال انه «جاء ضيفاً وعمان اعتادت استضافة اي أخ عربي يرى ان يكون ضيفاً على الأردن» اما عودة حسين كامل فكانت «نتاج قراره الشخصي».

وأوضح انه تم الاتفاق اثناء زيارته الى الدوحة على تشكيل لجنة برلمانية قطرية – اردنية لتبادل الخبرات وتطوير الاداء في مجلس الشورى القطري ومجلس النواب الأردني.

فريق دولي الى العراق لتفتيش منشآت نفطية

■ نيويورك، شيكاغو – ا ف ب، رويتر – توجه الى بغداد فريق فني تابع للأمم المتحدة لتفتيش مواقع انتاج النفط العراقي ودرس طرق توزيع المواد الغذائية في اطار الاتفاق الذي وقعه العراق مع المنظمة الدولية (النفط للغذاء).

وقالت الناطقة باسم الأمم المتحدة سيلفانا فوا ليل الاربعاء ان الفريق يضم مسؤولين من سكرتارية المنظمة وخبراء في القضايا النفطية والجمركية.

وأوضحت ان الامين العام بطرس غالي «يعلق اهمية كبرى على تنفيذ الترتيبات الضرورية في المواعيد من اجل تطبيق» اتفاق «النفط للغذاء».

ويتيح الاتفاق للعراق بموجب القرار ٩٨٦ تصدير كمية من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة شهور باشراف المنظمة الدولية من اجل شراء مواد غذائية وطبية لتخفيف معاناة الشعب العراقي ووطأة انعكاسات الحظر الدولي.

وتعد لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن خطة اجراءات لمراقبة بيع النفط العراقي وشراء الأغذية والمواد الطبية التي ستوزع باشراف الامم المتحدة.

منحة اميركية

في شيكاغو اعلنت امس هيئة ائتمانات السلع الاولية التابعة لوزارة الزراعة الاميركية انها ستقيم في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري مناقصة لشراء ١٤ الف طن من القمح لتقديمه منحة للعراق في اطار البرنامج الدولي للاغاثة.

وفود أردنية تزور بغداد بعد أيام

■ بغداد – ا ف ب – أفادت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق أمس ان نحو خمسين شخصية أردنية تمثل أحزاباً ونقابات ووسائل اعلام ستزور بغداد الأسبوع المقبل.

وأضافت ان الوفود «ستجدد دعم الشعب الأردني وتضامنه مع العراق وقيادته في مواجهة الحصار الدولي».

وأوضحت ان «الزيارة التي تعتبر الأولى من نوعها، تأتي بدعوة من مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث»، وان الوفود «ستدرس سبل تعزيز مسيرة العمل الشعبي العربي وحشد طاقات الجماهير العربية لمواجهة التحديات التي تواجه حاضر الأمة ومستقبلها».

وكانت العلاقات بين العراق والأردن شهدت فتوراً خلال الشهور الماضية، بسبب قضية حسين كامل ودعوة العاهل الأردني الملك حسين المعارضة العراقية إلى تبني حل للتغيير في العراق يستند إلى الفيديرالية.



الوسط الاثنين ١٠/٦/١٩٩٦



ضبط أسلحة ومتفجرات في دول خليجية...
وتحذير الى إيران

«حزب الله» البحريني يحرك مياه الخليج

مستقبل إسرائيل وعصر نتانياهو: زواج الخوف والدين

جورج حاوي يتذكر:
كتبنا بيان رشيد الصلح واقترحت عزل الكتائب

● كمال جنبلاط عن الموارنة: ثلثهم سيموت وثلثهم سيهاجر وثلثهم سيشهر إسلامه

- أنا وكمال جنبلاط ومحسن إبراهيم نتحمل قسطنا من المسؤولية
- عرفات تعهد تعطيل جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس

رئيس المنطقة الحرة في جبل علي سلطان بن سليم لـ «الوسط»:

تمليك المستثمرين غير وارد ومنحهم الجنسية تقرره حكومة دبي

الحظر الأميركي على ليبيا وإيران: الإدارة معه... والمصالح ضده

جولة الأمير خالد بن سلطان على الصين واليابان وكوريا الجنوبية

السعودية تثبت مواقعها في القارة الآسيوية

ناومي كامبل لـ «الوسط»: كتاب مادونا سيدمّرني

خضر وفاكهة للتحصين ضد الأمراض

وداعاً... الحقن!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عمليات العنف شملت سرقة مصرفين ومركز للضريبة واحراق سيارات

الشرطة المغربية تعتقل أكثر من ١٠٠ والبصري يؤكد زيادة قريبة للأجور

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أكدت مصادر رسمية وقوع حوادث ومواجهات في حي شعبي في مدينة طنجة شمال البلاد يوم الاضراب العام الذي نفذته «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» و«الاتحاد العام للعمال».

وجاء في بيان لمصادر قريبة من وزارة الداخلية ان مجموعات من الشباب المندفعين استغلوا مناسبة الاضراب العام وقاموا أول من أمس بأعمال عنف تمثلت في السطو على مصرفين وعلى مركز للضريبة وأحرقوا بعض السيارات التي كانت متوقفة في المنطقة، وتدخلت قوات الامن التي فرقت المتورطين واعتقلت العشرات، واحيل المعتقلون على القضاء للتحقيق معهم. فيما اكد شهود عيان ان الاعتقالات شملت اكثر من ١٠٠ شاب بعد تراشق بالحجارة دام بضع ساعات، نظرا لصعوبة التدخل في حي بني مكادة الذي يسكنه نازحون من الارياف ويعتبر مركزا لتعاطي المخدرات وفيه نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل وكان الحي خلال الاضرابات السابقة مسرحاً لمواجهات واعمال عنف.

واوضحت «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» و«الاتحاد العام للعمال» ان المتورطين في احداث طنجة لا ينتسبون الى المركزيتين، وان الاضراب في كل انحاء البلاد تميز بالانضباط.

وحيت النقابتان الكبيرتان في بيان امس «موقف الحياد الذي التزمته السلطات وتجاوب معه العمال بروح المسؤولية والوعي الوطني لتفويت الفرص على مناهضي التطور».

ولاحظت مصادر في هذا السياق ان التعزيزات الأمنية التي كانت تسود الشوارع والمباني الحكومية والسفارات الأجنبية في مثل هذه الأحداث غابت يوم الاضراب العام. كما فكت السلطات الحصار الذي كانت تضربه قوات الأمن على الشبان المعتصمين في مركز الاتحاد المغربي للعمل في الرباط. وقال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أمام البرلمان اول من أمس ان التزام السلطات احترام الحريات العامة جعلها تترك للشباب المعتصمين الحرية في البقاء هناك او العودة الى مركز اقامتهم، بعدما قدموا من مدن عدة للمشاركة في اعتصام جماعي. واوضح ان الحكومة ستدرس ملفات خريجي الجامعات بهدف ايجاد منافذ للعمل لهم. ورأى ان الديموقراطية هي الرابح الأول من الأجواء التي رافقت اضراب الأربعاء. ورداً على اسئلة الكتل النيابية المعارضة التي اتهمت الحكومة بافشال جولات الحوار الاجتماعي قال: «ان الحوار لم يفشل لأنه في بدايته وسيتواصل الأسبوع المقبل مع ممثلي المركزيات النقابية وارباب العمل ومسؤولين حكوميين لدرس كل المطالب خصوصاً التي تتعلق بزيادة الأجور وتكريس الحريات النقابية والملفات الاجتماعية»، وكشف ان الحكومة اعدت خطة لزيادة الأجور سيعلن عنها قريباً في ضوء التحسن الذي عرفه الاقتصاد الوطني نتيجة حملات محاربة التهريب وتقويم الاقتصاد.

وقال ان المركزيات النقابية ستكون طرفاً اساسياً في درس طريقة زيادة الأجور التي ستطال فئات العمال والمزارعين وصغار الموظفين، وكذلك الحال بالنسبة لأوضاع الصحة والسكن وملفات التأمين والتقاعد.

ورأى ان الأجواء التي سادت الاضراب العام عززت صورة المغرب الخارجية، خصوصاً لدى الشركاء الاوروبيين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقال ان ملف الاصلاحات الدستورية والسياسية سيفتح قريباً في ضوء بدء الحملات التي تحض الناخبين على التسجيل في قوائم الاقتراع.

وخلفت تصريحات الوزير البصري انفراجاً ملحوظاً في الأوساط السياسية والنقابية والاقتصادية التي اعتبرت ان الاضراب حقق اهدافه وجنب البلاد مزيداً من التوتر الاجتماعي.

ومن المقرر ان يعلن زعماء المعارضة الجمعة مواقف احزاب «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«العمل الديموقراطي» ازاء ملفات الاصلاحات المرتقبة.

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصادر متطابقة ان الوضع عاد الى الهدوء في طنجة وان الشرطة التي قامت بتفريق المتظاهرين استعادت سيطرتها على الوضع في حي بني مكاده وحي بير شفا المجاورة الذي اتسع نطاق المواجهات ليشمله. وأكدت المصادر نفسها ان قوى الأمن ما زالت منتشرة في المكان.

وقال مراسل «فرانس برس» في طنجة ان قوى الامن استخدمت الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، ما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح. كما اوقفت عدداً منهم.

وقام المتظاهرون الذين تتراوح اعمار معظمهم بين ١٤ و١٨ عاماً في حي بني مكاده برشق قوى الامن بالحجارة مما ادى الى اصابة عدد من افراد قوى الامن بجروح.

وكان حي بني مكاده شهد في كانون الأول (ديسمبر) اضطرابات عنيفة خلال اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة دعت اليه «الكونفيديرالية» و«الاتحاد».

على صعيد آخر (رويتر) انقسم البرلمان الاوروبي حول اقرار اتفاق العلاقات مع المغرب. واختلف الاعضاء حول استخدام سياسة العقاب ام سياسة الترغيب والترهيب لتشجيع الرباط على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان. ودعا النائب بيار غارتون عضو حركة «الخضر» الى الغاء الاتفاق. وقال «كثيراً ما نسمح لانفسنا بان ننساق وراء المصالح التجارية. لا يمكن ان نسمح للمصالح التجارية بان تعلو فوق الاهتمام بالديموقراطية».

وقال المفوض الاوروبي مانويل مارين المسؤول عن منطقة البحر المتوسط وهو يقدم رأي المفوضية في الاتفاق انه يعتقد ان المغرب احرز تقدماً كبيراً في تحسين سجل حقوق الانسان وان توقيع اتفاق جديد مع الاتحاد الاوروبي سيشجع ذلك.

القذافي: اللجان الثورية تستطيع إعدام المهربين بلا محاكمة

■ طرابلس - أ ف ب، رويتر - أعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان اللجان الشعبية والعسكرية أصبحت تملك «كل الوسائل» لإعادة النظام ومكافحة الفساد، بما في ذلك إعدام المهربين من دون محاكمة.

وقال القذافي في اجتماع استثنائي للمؤتمرات الشعبية ان اللجان الشعبية والعسكرية أصبحت تملك «كل الوسائل» لاعادة النظام الثوري ومكافحة الفساد وتهريب المخدرات والمشروبات الكحولية. وأضاف ان «من يقول «لا» يعدم رمياً بالرصاص من دون محاكمة أو في محكمة مدنية في دقائق» وأعلن ايضاً «التعبئة العامة» ضد كل اشكال الاتجار بالقطع الاجنبي والمخدرات والكحول واستيراد بعض السلع الكمالية.

وكان الزعيم الليبي شكل في ٢٣ ايار (مايو) الماضي ٨١ لجنة عسكرية تضم ضباطاً برتب صغيرة كلفت بتنفيذ «قانون للتطهير» أصدرته «المؤتمرات الشعبية الاساسية».

وأوضح القذافي ان حوالي ألف لجنة ثورية ستشارك الى جانب اللجان العسكرية في جمع المعلومات والتحقيقات لتطبيق القانون.

وقال ديبلوماسيون مقرهم في طرابلس انهم يعتقدون ان الزعيم الليبي يعيد تنظيم النفوذ لاعطاء ضباط الجيش دوراً ريادياً.

وقال القذافي «ان الفاسدين والمهربين وتجار السوق السوداء وجودهم دليل على عودة الرأسمالية في وقت تواجه ليبيا أكبر قوة استعمارية (...) هؤلاء كلهم مع اميركا وليسوا مع الثورة».

ووفقاً لرغبة القذافي اقر مؤتمر الشعب العام (أعلى جهاز تشريعي في ليبيا) توقيع عقوبة الاعدام على مهربي الخمور والمخدرات والمتاجرين بالعملات الاجنبية بشكل غير مشروع، ودعا ايضاً الى اجراء تحريات عن أساليب تمويل الشركات التابعة للدولة.

وقال رئيس المؤتمر محمد الزناتي انه وفقاً للتعديلات فإن ليبيا ستنتقم من أي بلد أجنبي يتم التهريب منه الى اراضيها. ونتيجة للعقوبات، تكونت سوق سوداء للسلع والعملات بعدما قررت الحكومة عدم تمويل الواردات في ما عدا السلع الغذائية الاساسية والمعدات وعدم السماح للمواطنين بحمل عملة اجنبية للسفر الى الخارج.

«التغيير والاصلاح» المعارضة: القذافي جرّد قذاف الدم من صلاحياته

□ لندن - «الحياة»:

■ قال ابريك اسويسي الناطق الرسمي باسم «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» المعارضة ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «الذي استخدم القبيلة ورقة سياسية وأداة لتحقيق مآربه، يبعد أبناء عمومته الذين كانوا يتولون المناصب العليا ومن هؤلاء مستشاره السابق احمد قذاف الدم الذي جرده أخيراً من صلاحياته واعفاه من كل مهماته».

وأضاف في بيان للحركة أمس ان «الحملة البيجية التي يشنها النظام ضد أبناء ليبيا مستمرة. وتشير الدلائل الى انه بدأ يتعرض لجملة من الضغوط والتحديات باتت تشكل مصدر ازعاج وتهديد لاستمراره واستقراره. وقد وصلت هذه التحديات الى عقر دار القذافي لشعوره باتساع الهوة بينه وبين أفراد قبيلته واستنكارهم المتزايد لسياساته».

وتابع: «تدرك عشائر قبيلة القذاذفة ان النظام سينتهي عاجلاً أم آجلاً وأن سياساته تلقي بأعباء ثقيلة على كاهلها وتؤثر سلباً على تفاعلها مع بقية قطاعات المجتمع الليبي وعلى وضعها مستقبلاً. لذلك بدأت تراجع مواقفها مما يجري في ليبيا واتخذت خطوات تعبر عن ابتعادها ورفضها لسياسات القذافي، الأمر الذي استدعى حملات تفتيش وتحقيق مكثفة في منطقة سرت، اكتشفت خلالها مخابئ لكميات كبيرة من السلاح والذخيرة ووجهت اصابع الاتهام الى اعداد كبيرة من افراد قبيلة القذاذفة وتم اعتقال بعضهم».

وختم: «ان الاوضاع التي تمر بها ليبيا تتطلب من الليبيين ان يعوا طبيعة المخاطر التي تهدد بلادهم، وتذكرهم بالمسؤوليات تجاه وطنهم وتطالبهم بتكثيف جهودهم من اجل تقريب يوم الخلاص».

عاتو لـ «الحياة»: لا افغان عرباً في الصومال

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ توجه امس الى السعودية عثمان حسن علي الملقب بـ «عاتو» المنشق على الزعيم الصومالي محمد فارح عيديد بعد زيارة لمصر استمرت خمسة ايام التقى خلالها الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى وتم بحث الوضع في الصومال وامكان تحقيق المصالحة الوطنية الصومالية.

وقال عاتو، الخصم الرئيسي لعيديد ان لا وجود لـ «الأفغان العرب» في الصومال. وتابع انه لا يسعى الى السلطة وطالب المسؤولين في الجامعة والخارجية المصرية دعمه في عملية المصالحة الوطنية الصومالية التي يسعى لتحقيقها. وأضاف في تصريحات لـ «الحياة» انه تبادل وموسى وجهات النظر في شأن الاعداد لمؤتمر المصالحة، لافتاً الى اهمية الدور المصري في مساعدة الصوماليين على التوصل الى اتفاق للسلام واستقراره، مؤكداً انه «سينقل الملاحظات المصرية الى الاطراف الصومالية الاخرى». وعن تحقيق المصالحة قال عاتو انه سيبدأ اتصالات مع مختلف الاطراف للاعداد لمؤتمر يضم كل الفصائل يعقد داخل الصومال لوضع نقاط الاتفاق الأساسية. وبالنسبة لاقتراح الجامعة لاستضافة مؤتمر المصالحة قال عاتو «اننا نؤيد هذا الاقتراح الا ان هناك ضرورة لحل خلافاتنا قبل الحضور الى الجامعة العربية لتوقيع الاتفاق بصورته النهائية».

وفي شأن الاسباب التي دعته الى الانفصال عن عيديد خصوصاً انه كان احد الداعمين له في مواجهة فصيل علي مهدي محمد، قال: «عيديد لا يسعى الى السلام وهدفه ان يكون رئيساً بغض النظر عن الطريق الذي يسلكه».

«الأخ الرقم واحد»

تتمة الصفحة الاولى

خلال عملية تطبيق سياساته.

العالم كله شاهد بول بوت مبتسماً وواثقاً من نفسه عندما تناقلت محطات التلفزيون تصريحاته هذه. والجميع كان واثقاً من ان هذا الشقي لن يفلت من القصاص وان حظي بحماية حلفائه التايلانديين الذي لم يكن قط حليفاً مريحاً لهم.

وعاد بول بوت الى الريف، اي الى العزلة التي بدأ حياته بها عندما كان كاهناً بوذياً. قبل ان يتحول ثائراً في اوائل الاربعينات. وهو لم يألف ابداً حياة المدن حتى عندما سنحت له فرصة الحصول على منحة لمتابعة تعليمه في فرنسا. ونتيجة لشعوره المعادي للمستعمر الفرنسي، تحولت تجربة بول بوت في فرنسا (بين ١٩٤٠ و١٩٤٨) الى سلسلة من المشاكسات ادت الى طرده بعدما تولى قيادة تنظيم طالبي راديكالي ينادي بالثورة.

وكانت تلك بداية عهده بالعمل التنظيمي السري اذ قرر لدى عودته الى بنوم بنه قيادة حركة مناهضة للاستعمار الفرنسي. واستغل عمله كمدرس لمادتي التاريخ والجغرافيا بين عامي ١٩٥٤ و١٩٦٣ لبث افكاره المتطرفة وتكوين النواة الأولى لتنظيمه.

ولا عجب ان تنصرف اجهزة الاستخبارات الكمبودية والتايلاندية الى التحقيق في الانباء عن وفاته امس لعلها تطوي بذلك صفحة من تاريخ الحقد المتبادل بين الكمبوديين.

ولايتي لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الله في خندق واحد للدفاع عن مصالح العرب والمسلمين في المنطقة»، رافضاً اعتبار «حزب الله» ورقة ضغط ايرانية على الصعيد الاقليمي، وقال ان «مقام حزب الله ومكانته أرفع من ان يكونا ورقة في يدنا او في يد غيرنا».

وسئل عن تأكيد الرئيس اللبناني الياس الهراوي وجود «اهتزاز» في العلاقة اللبنانية - الايرانية بعد تقديم طهران مساعداتها مباشرة الى «حزب الله» متجاهلة الدولة اللبنانية، فقلل من اهمية «سوء التفاهم»، مؤكداً ان طهران حريصة على علاقتها بالحكومة اللبنانية والدوائر الرسمية للدولة و«الشخصيات البارزة شعبياً».

ورأى ولايتي ان آفاق التعاون بين ايران ومصر ستكون افضل «كلما ابتعدت مصر عن اسرائيل»، مؤكداً ان العلاقات بين طهران وبغداد ستشهد تحسناً تدريجياً. وحمل بعنف على الرئيس ياسر عرفات، وعلاقته مع منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة.

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

كوكا كولا العالمية في التقاط صورة فوتوغرافية له وهو يشرب زجاجة تحمل علامتها التجارية.

وأضاف ان احدى الحكومات المصرية نجحت في أوائل الستينات في انتاج مشروب مصري خالص اسمته «مصر كولا» لتمنع احتكار كوكا كولا للسوق. الا ان الاميركيين خيروا تلك الحكومة بين امرين: اما سحب منتجها من السوق او تحمل تبعات انسحاب الشركات الاميركية التي كانت تنقب عن النفط في ذلك الوقت في صحراء مصر الغربية فاختارت الامر الاول».

وأكد اصراره على مواصلة الحرب ضد هذه المشروبات «التي ليست دواء شافيا لعلل مستعصية، ولا غذاء ضرورياً، فضلا عن ان عناصرها لا تعلو فوق مستوى التحريم، والاهم انها احد اهم عناصر الحرب الاقتصادية التي يشنها الغرب على مصر والعالم الثالث كله».

تركيا:

تتمة الصفحة الاولى

وحض زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، الرئيس التركي على تكليفه تشكيل حكومة لأن حزبه يمتلك اكبر كتلة برلمانية. وقال في مؤتمر صحافي: «المشكلة حلت والحمد لله (باستقالة يلماظ). يجب تفويضي، تفويض حزب الرفاه، في غضون نصف ساعة». واضاف: «سنجري اتصالات بالاحزاب على الفور ونشكل حكومة لكي نبدأ عصراً جديداً في خدمة الشعب». واعتبر ان افضل صيغة تكمن في تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبه وحزبي الوطن الام (بزعامة يلماظ) والطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر).

من جهة اخرى، تبحث أوساط في حزب الطريق الصحيح امكان تشكيل ائتلاف حاكم يضمه والاحزاب العلمانية الاخرى الممثلة في البرلمان، الوطن الأم والشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال) واليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) على ان يرأسه «شخص ثالث» غير يلماظ وتشيلر.

ولم تستطع تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم، كبت شماتتها فقالت في تصريح نقلته وكالة «الاناضول» للأنباء: «قلت انه سيرحل وقد رحل اليوم. لم يمهله الله اكثر من ثلاثة اشهر». وكان حزبا يلماظ وتشيلر اللذان يمثلان الوسط العلماني المحافظ اتفقا في آذار (مارس) الماضي مكرهين على تشكيل حكومة ائتلافية لإبعاد حزب الرفاه (الاسلامي) عن السلطة، لكن النفور الشخصي الشديد بينهما تغلب في النهاية وادى الى انهيار الائتلاف الذي ولد هشاً.

وكانت تشيلر اعلنت ان نواب حزبها سيصوتون مع مشروع القرار الذي قدمه الاسلاميون لتوجيه اللوم الى الحكومة الأمر الذي كان سيمهد لتصويت لاحق بحجب الثقة عنها. وجاء موقف تشيلر رداً، في ما يبدو، على موقف سابق ليلماظ عندما سمح لنحو ٤٠ من نواب حزبه بالتصويت الشهر الماضي مع مشروع قرار قدمه الاسلاميون ايضا ودعا الى فتح تحقيق برلماني مع تشيلر اثر اتهامات لها بالفساد في اثناء توليها رئاسة الوزراء قبل الانتخابات الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان العد العكسي لانهيار الائتلاف الحاكم بدأ الشهر الماضي بقرار اصدرته المحكمة الدستورية اعتبرت فيه التصويت بالثقة على الحكومة في آذار الماضي لاغياً.

واشنطن ستدعم تركيا

تتمة الصفحة الاولى

التي ظهرت خلال الاشهر الأخيرة بين دمشق وأنقرة. وأكد ان واشنطن ترغب في علاقات طبيعية بين البلدين

وتتهم انقرة سورية بوضع معسكرات للتدريب بتصرف حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا وبأنها تؤوي زعيم الحزب عبدالله اوجلان. وتنفي سورية هذه الاتهامات، وحملت أخيراً على توقيع تركيا اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل.

وبين الخلافات السورية - التركية خلاف على تقاسم مياه الفرات، وتنتقد بمثيق إصرار تركيا على اقامة سدود على الفرات في جنوب شرقي الأناضول.

«خطوات اضافية يمكن للحكومة التي سيشكلها نتانياهو ان تتخذها لتحسين

نتانياهو:

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات مع سورية. ولم يذكروا ثم ايضاً تفصيلات.

ودعا نتانياهو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديثه إلى الصحافيين أمس في حيفا إلى الكف عن اطلاق التصريحات، قائلاً إن «بناء الثقة افضل من هدمها».

غير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب تهرب من اعطاء اجابة مباشرة عندما سئل عما إذا كان مستعداً للاجتماع بالرئيس الفلسطيني، واكتفى بالقول إنه مستعد للتفاوض على اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين.

وصرح نتانياهو في أول مؤتمر صحافي شامل يعقده منذ فوزه في انتخابات ٢٩ آيار (مايو) الماضي بأنه قد يطلب من حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز المشاركة في حكومته.

لكنه قال ان مثل هذا العرض لن يقدم إلا بعد أن تكون الارشادات الأساسية لسياسة حكومته قد كتبت.

ومما يذكر ان نتانياهو تبنى مواقف متشددة خلال حملته الانتخابية قائلاً انه سيمنع قيام دولة فلسطينية وسيوسع المستوطنات اليهودية ولن يتقاسم أبداً السيادة على القدس.

وقال عرفات الأربعاء في العقبة ان اقامة الدولة هو «رغبة الشعب الفلسطيني ولن يستطيع احد ايقاف ذلك».

ورد نتانياهو ببيان في اليوم ذاته جاء فيه «ان موقفنا المعارض لاقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس معروف».

وقال نتانياهو امس في مؤتمره الصحافي انه لم يغير آراءه ولكن تبادل مثل هذه التصريحات لا يساعد في صنع السلام، وأضاف: «سنتفاوض على الترتيب النهائي، واقترح ان نتوقف عن اطلاق التصريحات وأن نبدأ اتخاذ خطوات لبناء الثقة بدلاً من هدمها».

وفي عمان أعلن ان الملك حسين سيجتمع بالرئيس بيل كلينتون الأسبوع المقبل للبحث في فرص تحقيق السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب زعيم ليكود اليميني رئيساً للوزراء في اسرائيل. وقال مسؤول أردني لـ «رويتر» ان الاجتماع يحتمل ان يعقد في ١٣ من شهر حزيران (يونيو) الجاري.

وقال مسؤولون ان الملك حسين الذي كان قد خطط للقيام بزيارة خاصة للولايات المتحدة قبل وقت طويل من الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الماضي قرر السعي الى الاجتماع بالرئيس كلينتون بعد ان هزم نتانياهو زعيم حزب العمل شمعون بيريز في الانتخابات.

وقال احد المسؤولين الأردنيين ان «الزعيمين سينتهزان الفرصة لتبادل وجهات النظر في افضل السبل للتعامل مع التطورات الأخيرة في المنطقة، وكيفية استمرار عملية السلام، وسيبحثان ايضاً في التعاون الثنائي».

ويأتي الاجتماع بين الملك حسين وكلينتون بعد سلسلة اجتماعات قمة عربية لتقويم آثار فوز نتانياهو بمنصب رئاسة الحكومة في اسرائيل واظهار الدعم لتسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط.

إذ عقد الاسبوع الماضي اجتماع في القاهرة ضم الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد، ثم عقد اجتماع في ميناء العقبة الأردني ضم مبارك والملك حسين وياسر عرفات، ويلتقي قادة المملكة العربية السعودية ومصر وسورية اليوم في دمشق لمحادثات عن عملية السلام في المنطقة.

وفي واشنطن اعلن الناطق باسم البيت الأبيض ديفيد جونسون ان البيت الأبيض يأمل بأن يزور نتانياهو البيت الأبيض قبل نهاية الشهر الجاري.

وحصلت هذه التطورات في وقت انتهى شهر العسل الديبلوماسي لبنيامين نتانياهو في اليوم الأول لاعلان فوزه في الانتخابات الاسرائيلية على منافسه شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الحالي. فقد اخطرت الولايات المتحدة ومصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية زعيم حزب ليكود اليميني المتشدد أول من امس الأربعاء بكل حسم انها لن تغير رؤيتها الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط بحيث توافق رؤيته.

وأعلنت الولايات المتحدة أول من امس ايضاً انها ستواصل تأييد مبدأ مبادلة الأرض بالسلام كأساس للمفاوضات العربية الاسرائيلية وهو مبدأ عارضه نتانياهو خلال حملته الانتخابية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في بيان للصحافيين في واشنطن: «سياسة الولايات المتحدة لن تتغير. الولايات المتحدة تؤيد اتفاقاً للسلام الشامل في الشرق الأوسط. ونحن نؤيد مبدأ الأرض مقابل السلام».

وكان بيرنز يرد على تعليق لأحد الصحافيين قال فيه ان المقترحات التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب لا تكفي لاحلال سلام شامل في المنطقة، خصوصاً مع سورية.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاربعاء عن مستشاري نتانياهو قولهم ان زعيم ليكود يفضل التوصل الى اتفاقات محدودة مع سورية غير متعلقة بالأرض كالمياه والروابط الاقتصادية ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال بيرنز ان واشنطن لا تريد ان تقفز الى اي نتائج بشأن موقف اسرائيل الى ان يشكل نتانياهو حكومته الجديدة ويحدد سياساتها.

ويعارض زعيم ليكود اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ في مقابل التوصل الى معاهدة سلام مع سورية.

وقال نتانياهو انه يود ايضاً ان يحجم تطلعات منظمة التحرير في اقامة دولة مستقلة ويقلصها الى مناطق تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة تتولى فيها اسرائيل مسؤولية الامن والشؤون الخارجية.

أما حزب العمل الذي يتزعمه بيريز فقد اسقط معارضته لاقامة دولة فلسطينية وقال بيريز انه لا يتصور ان تقبل سورية التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل الا اذا استعادت هضبة الجولان الاستراتيجية كلها.

وفي ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر عقد الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات قمة استمرت يوماً واحداً دعوا في ختامها نتانياهو الى الالتزام بعملية السلام القائمة على مبادلة الارض بالسلام.

وجاء في بيان ختامي لقمة العقبة «قيم الزعماء الثلاثة نتائج الانتخابات الاسرائيلية تقييماً موضوعياً ودعوا الحكومة الاسرائيلية الجديدة للاستمرار في عملية السلام على الاسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١».

ورحب نتانياهو في رد مقتضب اصدره مستشاره الصحافي الاربعاء بالنداء الذي وجهه الزعماء الثلاثة لمواصلة عملية السلام. وقال مكتبه في بيان «يرى رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو انه يجب الترحيب بالتصريحات التي صدرت في قمة العقبة عن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط» وتعهد «بمواصلة السعي من اجل السلام والأمن».

لكن تصريحات عرفات في المؤتمر الصحافي الذي عقد في العقبة هي التي قوبلت بنغمة حادة من نتانياهو، اذ قال عرفات الأربعاء ان الفلسطينيين سيعلنون قريباً قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية العربية.

وقال عرفات في تصريحات بالانكليزية «سواء قبل (الاسرائيليون) أم لم يقبلوا، نحن نقترب من اعلان دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وسيكون ذلك قريباً جداً. وأنا أعني ذلك... القدس الشريف. فهذه هي رغبة الشعب الفلسطيني».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب قال انه يرفض مناقشة مستقبل القدس مع الفلسطينيين على رغم موافقة اسرائيل على ذلك في اتفاق السلام الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

وقال ميخائيل شتولتز مستشار نتانياهو الصحافي في الشؤون الخارجية «بالنسبة الى ما قاله ياسر عرفات... هذه ليست المرة الاولى التي نسمع فيها مثل هذا الاعلان منه. ومن الواضح ان لرئيس الوزراء المنتخب... رأياً مختلفاً في شأن نتيجة التسوية النهائية مع الفلسطينيين. ان السيد نتانياهو، كما هو معروف، يعارض قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

وأضاف: «رئيس الوزراء المنتخب يود ان يؤكد موقف اسرائيل من ان القدس لن تقسم قط وستظل موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وأي تصريحات يدلي بها آخرون لن تغير من هذا شيئاً».

وقال نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» منذ اسبوع «لن احترم اي اتفاق في ما يتعلق بالقدس».

دعم مصري - سعودي لسورية

تتمة الصفحة الاولى

(سانا) يذكر ان الدول الثلاث اتفقت على عقد قمتها في دمشق اليوم. وتلى ذلك تصريح لوزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أكد فيه انه ستعقد قمة في العاصمة السورية تجمع الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

ويرى مراقبون ان انعقاد القمة الثلاثية العربية في دمشق سيوفر مزيداً من الدعم السعودي والمصري للموقف السوري من عملية السلام وسيؤكد ضرورة اجراء مراجعة شاملة لعملية السلام واعادة عقد مؤتمر مدريد للسلام. ويذكر ان الرياض ودمشق متفقتان على مسألة اعادة تقويم عملية السلام لتأكيد المبادئ التي قامت عليها هذه العملية والتي حضر العرب على اساسها مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١.

وترى مصادر ديبلوماسية عربية في الرياض ان مواجهة الشكوك المثارة حالياً بالنسبة الى موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتانياهو تأتي على طريق اعادة تأكيد موقف عربي موحد من مبادئ عملية السلام التي تقوم على مبدأ الارض في مقابل السلام وعلى تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي وفي مقدمها القرار ٢٤٢ و٣٣٨ والقرار ٤٢٥ الخاص بلبنان.

ويرى مراقبون ان الاتصالات والمشاورات العربية التي جرت خلال الأيام الاخيرة وخاصة الاتفاق على عقد القمة الثلاثية في دمشق اوجدت عوامل ضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب الذي بدأ قبل ان يتسلم منصبه تحركاً اذ اتصل امس بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وسعى نتانياهو في راي المراقبين - الى محاولة تهدئة هاتين الدولتين الخليجيتين اللتين تقيمان نوعاً من العلاقات مع اسرائيل. ففي اتصاله مع السلطان قابوس اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب استمراره وحكومته في المضي قدماً في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط نافياً ما نسب اليه من عدم التزامه عملية السلام. وعمل الشيء نفسه في اتصاله مع وزير الخارجية القطري.

وفي دمشق علم ان القمة الثلاثية ستبحث في التطورات الأخيرة في المنطقة خصوصاً فوز زعيم تكتل «ليكود» في الانتخابات الاسرائيلية واثر ذلك في عملية السلام والوضع العربي.

وأعلن امس الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الاسد وجه دعوة الى الملك فهد والرئيس مبارك لعقد قمة ثلاثية «تناقش التوصيات والمقترحات التي رفعها وزراء الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والمصري عمرو موسى والسعودي الامير سعود الفيصل الذين يشاركون في اجتماع اليوم. وزاد ان توصيات الوزراء الذين اجتمعوا الاسبوع الماضي في الرياض، تتعلق بـ «الوضع العربي ومصير عملية السلام في ضوء المستجدات في المنطقة».

واعتبرت مصادر مطلعة ان عقد القمة في دمشق يؤكد «دعم القاهرة والرياض الموقف السوري في عملية السلام بعد فوز نتانياهو». وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «الاحتمالات المستقبلية لمجيء ليكود الى الحكم في اسرائيل تتطلب عملاً عربياً مشتركاً لتقريب وجهات النظر العربية بعضها بعضاً وجمع العرب في اطار تضامني». وزاد: «من هنا تأتي الدعوة السورية لاستئناف اجتماعات قمة الاسكندرية (نهاية ١٩٩٤) وصولاً الى قمة اوسع يتحمل فيها كل زعيم عربي المسؤولية بقدر ما يستطيع تحملها».

وكان الرئيسان الاسد ومبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عقدوا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ قمة في الاسكندرية استهدفت اساساً تقويم عملية السلام ووضع حد لـ «الهرولة العربية في اتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل التوصل الى السلام الشامل في الشرق الاوسط واعتبرت مصادر مطلعة اجتماع اليوم بمثابة جلسة ثانية لـ «قمة الاسكندرية».

واضاف المسؤول السوري الكبير ان «مواجهة وصول التطرف اليميني الى الحكم في اسرائيل مهمة كل العرب. انها ليست فقط مهمة سورية او لبنانية او مصرية او أردنية بل انها مهمتنا جميعاً سواء في المغرب او المشرق او الخليج». وأشار الى دعوة الاسد العرب في القاهرة أخيراً كي «لا يغفلوا ولا يستغفلوا».

وفي تعليقه على الاتهامات الاردنية بوصول متفجرات واشخاص الى الاراضي الأردنية من سورية، اكد المسؤول السوري حرص بلاده على «عدم رغبتنا في الدخول في المهاترات لان المستقبل يتطلب عملاً عربياً مشتركاً».

وتبحث القمة الثلاثية في ثلاثة ملفات اساسية هي: اولاً، عملية السلام وامور متعلقة بها. ثانياً، الوضع في الخليج العربي. ثالثاً، الوضع العربي ككل.

واوضحت مصادر مطلعة ان الزعماء الثلاثة «سيجرون تقويماً شاملاً لعملية السلام وآفاقها في ضوء المتغيرات في اسرائيل والموقف الاميركي، ودعم مصر والسعودية لمطالب سورية في استعادة الجولان السوري والاراضي العربية المحتلة حسب القرارات الدولية. وسيبحثون في وقف عمليات التطبيع خصوصاً بين اسرائيل وقطر وعمان». وأشارت الى ان الرئيس المصري «سيتابع هذا الموضوع خلال لقائه السلطان قابوس بن سعيد في القاهرة وانه سيبحث في ملف المفاوضات ككل مع نتانياهو في الزيارة التي ينوي الاخير القيام بها الى العاصمة المصرية في بداية الشهر المقبل». وكانت الدورة الاولى من «قمة الاسكندرية» اصدرت بياناً دعا الى التمهل في التطبيع وجاءت القمة وقتذاك بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي (الراحل) اسحق رابين لسلطنة عمان.

وزادت المصادر نفسها ان القادة سيبحثون ايضاً في التطورات في الخليج العربي بما فيها الاتهامات البحرينية لايران بالضلوع في محاولة انقلابية. وكان الرئيس الاسد اكد قبل يومين خلال لقائه وزير التربية البحريني عبدالعزيز محمد الفاضل «اهتمام سورية بأمن دولة البحرين واستقرارها»، وقال المسؤول البحريني انه لمس «تفهماً كاملاً للاوضاع المتعلقة بالتطورات التي حدثت اخيراً في البحرين».

وفي هذا المجال نفت مصادر ديبلوماسية ايرانية في تصريحات الى «الحياة» ما قيل عن «تورط» ديبلوماسيين ايرانيين في السفارة الايرانية في دمشق بتدريب عناصر اتهمت بعلاقتها بمحاولة الانقلاب الاخيرة. وأكدت المصادر الديبلوماسية «حرصنا على العلاقة مع البحرين ودول الخليج العربي، واننا مهتمون بأمن المنطقة لكننا لا ندعو دولاً اخرى مثل أميركا للحفاظ على أمنها». واشارت هذه المصادر الى رغبة الولايات المتحدة في «تحويل الانظار عن التغير الذي حصل بفوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية». وقالت: «ظهر كلام عن ذلك أكثر من مرة، لكن لماذا توجه الاتهامات الى ايران في هذه الفترة؟ انهم يفتعلون ذلك في وقت نحن في امس الحاجة الى التضامن الاسلامي العربي».

وعن الملف الثالث الذي يبحث فيه الزعماء الثلاثة، قالت المصادر السورية ان التطور الاخير في الدولة العبرية «يتهدد العرب جميعاً»، وزادت ان «لا مناص من متابعة الجهد العربي المشترك لينطلق من قاعدة عربية اوسع قادرة على مواجهة تحديات المرحلة المقبلة وفي مقدمها وقف الانهيارات في الاوضاع العربية وصيانة كرامة العربي من السلام المذل والاستسلام المهين».

وزير الاعلام القطري يربط حل وزارته بالتمويل الذاتي للأجهزة

□ الدوحة - «الحياة»:

■ عزا وزير الاعلام القطري الدكتور محمد بن عبدالعزيز الكواري قرار حل وزارة الاعلام والثقافة في قطر الى «التطور الكبير الذي شهده المجتمع القطري». وقال: «ان من اهداف هذا البلد المواطن الواعي المشارك القادر على التعبير عن رأيه وموقفه».

وتحدث في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الاعلام والثقافة أمس عن «الحرية المتاحة في أجهزة الاعلام القطري» وقال: «من خلال هذه التجربة وجدنا انه لا بد من هيكلة اجهزتنا الاعلامية والثقافية لمسايرة التطور الكبير في المجتمع»، مشيراً الى «التطورات العالمية والثقافية الواسعة التي يشهدها العالم». وشدد على ان هذه التطورات جعلت أجهزة الاعلام العربية امام تحد.

وزاد ان قطر رأت «رفع القيود الادارية واتاحة هامش أكبر من الحرية والتمويل الذاتي لأجهزة الاعلام من خلال اثباتها لذاتها، وانطلاقاً من ذلك اتخذ مجلس الوزراء قرار حل وزارة الاعلام والثقافة، أول من أمس.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال وزير الاعلام القطري ان «هناك قانوناً جديداً للمطبوعات والنشر أعدته وزارة الاعلام والثقافة وتم ايداعه في مجلس الوزراء». وأعرب عن اعتقاده ان هذا القانون «سيعاد طرحه بعد اعادة هيكلة الأجهزة الاعلامية (حل وزارة الاعلام) آخذين في الاعتبار التطورات على المستويين الثقافي والاعلامي».

وهل يتوقع الموافقة على انشاء جمعية للصحافيين او الاعلاميين في قطر اجاب: «هذا يتعلق بسياسة الدولة واذا أرادت ان تسمح لأصحاب المهن بتكوين جمعيات لن يكون الاعلاميون استثناء».

وزاد ان «التوجه العام لدى الدولة هو اتاحة الفرصة للمواطن بأكبر قدر من المشاركة من خلال التعبير عن رأيه وموقفه، ولعل قانون الانتخابات البلدية مؤشر بارز الى توجه الدولة نحو هذا المسار».

وذكر ايضاً بقرار مجلس الوزراء القطري إجراء انتخابات لأعضاء غرفة الصناعة والتجارة.

القضاء المصري يفصل اليوم في دعوى ضد رئيس «الوفد»

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ تصاعدت الصراعات داخل حزب الوفد، اكبر أحزاب المعارضة في مصر، قبل اجتماع جمعيته العمومية لانتخاب هيئة عليا جديدة في ١٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وتنظر محكمة الجيزة غداً السبت في الدعوى التي اقامها القيادي الوفدي المنشق مجدي سراج الدين رئيس «لجنة احرار الوفد» ضد رئيس الحزب السيد فؤاد سراج الدين طالب فيها بوقف انعقاد الجمعية العمومية المقبلة انطلاقاً مما اعتبره «بطلان قرارات الجمعية السابقة التي انعقدت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤». وتضمنت الدعوى ان قرارات هذه الجمعية حولت حزب الوفد إلى حزب شمولي، حيث أعطت لرئيسه سلطات واسعة من دون رقابة ابرزها حقه في تعيين ١٠ من اعضاء الهيئة العليا، وكذا حقه في تعيين السكرتير العام وعدم انعقاد الجمعية لمناقشة سياسة الحزب وموازنته الا كل خمس سنوات.

وقال مجدي سراج الدين لـ «الحياة» «اضطررت لرفع الدعوى بعد ان اصبح الحزب ضيعة خاصة لعائلة سراج الدين. وانا أرفض ذلك بشدة، كما يرفضه اكثر من ألف من اعضاء الحزب وقعوا على مذكرة تطالب بعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة من سراج الدين والدعوة الى انتخابات ديموقراطية حقيقية».

وترشح ١٣٠ قيادياً في انتخابات الهيئة العليا للوفد حتى امس، سيتم انتخاب ٤٠ منهم. وقال الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد للحزب عضو لجنة الاشراف على الانتخابات ان اللجنة حددت اليوم الجمعة موعداً أخيراً لمن يرغب في التنازل عن الترشيح.

أكد في حديث الى "الحياة" ان اليمين سيسد طريق المسار السلمي

قدومي يدعو الى اجتماع لقادة الفصائل الفلسطينية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ دعا رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق قدومي الى حوار شامل بين الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لتقويم المسار الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية. وحض في حديث الى «الحياة» في تونس امس على عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني وقال «ان مشاورات تجرى الآن في هذا الاتجاه والاجواء الفلسطينية كلها تبشر بمثل هذا الحوار».

وكان قدومي زار اخيراً دمشق والقاهرة واجرى محادثات مع المسؤولين في العاصمتين «تركزت على الاحتمالات المستقبلية» بعد فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وعقد سلسلة لقاءات مع قادة المنظمات الفلسطينية في دمشق.

واكد انه لم يزر لبنان بسبب وجود نظيره فارس بويز في جولة مع الرئيس الحريري وان الزيارة ستتم في وقت لاحق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● على ماذا تركزت محادثاتك مع المسؤولين السوريين في دمشق ومع قادة الفصائل الفلسطينية؟

– تناولنا بالبحث آفاق المرحلة المقبلة والمسار السلمي والمعاناة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة جراء الحصار المفروض عليها. وركّزنا على احتمالات المستقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية وما يفرضه فوز نتانياهو المعروف بتطرفه ومعاداته للمسيرة السلمية من ضرورة تنقية الاجواء العربية وعقد مؤتمر قمة عربي في المستقبل من اجل تعزيز التضامن العربي.

كذلك اجرينا محادثات مع الفصائل الوطنية الفلسطينية وراجعنا المسيرة السلمية منذ بدئها وما لاقته من عثرات وما يمكن فعله لتعزيز الاجماع الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة والتي ستُبحث خلالها المسائل المركزية، اي قضية اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود، وهذا يحتاج الى اجماع فلسطيني ووفاق عربي وليس من السهل على الطرف الفلسطيني ان يتخذ قراراً في شأنها من دون وفاق عربي.

الى ذلك كانت الزيارة تعبيرا عن التضامن مع سورية ولبنان في مواجهتهما للاعتداءات الاسرائيلية، خصوصاً مع لبنان الشقيق الذي تعرض لعدوان غاشم وصمد في وجه المعتدين.

● كان تردد ان للوفد الفلسطيني الذي رأسته سيزور بيروت فلماذا لم تتم الزيارة؟

– السبب ان الاخ فارس بويز ودولة الرئيس (رفيق) الحريري لم يكونا في بيروت اذ قاما بجولة لدعم لبنان.

● معنى ذلك ان الزيارة يمكن ان تتم في وقت لاحق؟

– نعم يمكن ان تتم.

● ما هي الفصائل التي تحاورت معها في دمشق؟

– جميع الفصائل الوطنية.

● هل كان محور الحديث الغاء الميثاق الفلسطيني؟

– لم يلغ الميثاق وإنما اتُخذ قرار بتعديل بعض مواده.

● ما هي أرضية اللقاء إذن؟

– فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية جعل اللقاء سهلاً بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية لأن ليكود سيبدأ تعاطيه مع المسيرة السلمية من الصفر أو ربما بعد الصفر بقليل.

● لكن نتانياهو أكد انه سيستمر في التسوية مع الفلسطينيين؟

– نعم، لكن ليس بالشروط التي نصت عليها مبادرة الرئيس بوش المعروفة بـ «الأرض في مقابل السلام». وستتحكم بنتانياهو الاحزاب الدينية التي نالت مزيداً من المقاعد في «الكنيست» الجديدة واعطت جنرالات اسرائيل المتقاعدين مزيداً من القوة السياسية للتحكم في القرار الاسرائيلي.

الثابت ان نتائج الانتخابات اضعفت الحزبين (الكبيرين) العمل وليكود اللذين خسرا كثيراً من مقاعدهما في الكنيست، وهذا يعني ان القرار الاسرائيلي ستتنازعه في المستقبل اطراف عدة من المتطرفين الذين سيشكلون الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

● الا تتوقع ان تستمر سياسة بيريز في حال تشكيل حكومة ائتلاف بين الحزبين الكبيرين؟

– لا اتصور ان ليكود سيعمد الى صيغة الائتلاف الوطني لأن الائتلاف له شروطه في اوقات محددة تكون فيها اسرائيل مهددة بالاخطار وتكون هناك موافقة اميركية وظروف دولية مناسبة لقيام اسرائيل بضربة عسكرية ضد العرب، لكن موازين القوى الحالية في صالح اسرائيل وبالتالي فلا حاجة لحكومة ائتلاف وطني الا اذا ارادت اسرائيل ان تخطو خطوة فيها تنازل كبير عن الأرض يعتبره الاسرائيليون خطراً ويحتاج الى إجماع اسرائيلي، وهذا غير وارد الآن لأن المجتمع الاسرائيلي صوّت الى جانب التطرف وسدّ الطريق امام المسار السلمي بشروطه التي قبلها الطرفان اي «الأرض في مقابل السلام» وتنفيذ القرار ٢٤٢ طبقاً للشرعية الدولية، والمتطرفون يرفضون هذه الأسس، لذا فالائتلاف خيار غير وارد.

● الا ترى ان تفوق نتانياهو بفارق ضئيل يعني ان الكفة في اسرائيل لم تمل تماماً ضد خيار التسوية؟

– كان مفترضاً ان يفوز بيريز بعد الدعم الدولي – وبخاصة الاميركي – الذي حصل عليه وبعد تصويت الناخبين العرب له بنسب كبيرة. ورغم ذلك كان الصوت الاسرائيلي المعارض لبيريز كبيراً، فالعرب يشكلون ١٧ في المئة من الأصوات في اسرائيل ولم تمنع اصواتهم سقوط بيريز، فلم ينجح العمل ولا ليكود بل خسرا مقاعد كثيرة، ومعنى ذلك ان الخيار كان للتطرف، اي للأحزاب التي حصدت مزيداً من المقاعد. والفرق بين بيريز ونتانياهو لا يعني شيئاً سوى ان انهزام الأول يؤدي الى اعلان فوز الثاني كونه الوحيد الذي نافسه في انتخابات رئيس الوزراء.

● الا تبدو مراهنة المنظمة على تقديم ورقة تعديل الميثاق لبيريز قبل الانتخابات خطأ في الحساب؟

– كانت مراهنة خاسرة لأن الطرف الذي كان يفترض ان يقدم شيئاً في مقابل ذلك، اي بيريز وحزب العمل، سقطا في الانتخابات. ويبدو ان التسرع في القرار وعدم اعطاء هذه المسألة حقها من المناقشة والتفكير قادا الى ضياع ورقة تعديل الميثاق ففقدت قيمتها السياسية.

والضرورة تقتضي الآن ان يعود الشعب الفلسطيني خلال فترة قصيرة من الزمن الى حوار وطني بين القيادات الفلسطينية – وإن من خلال المجلس المركزي او ندوات قيادية مثلما كنا نفعل في الماضي بين الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لإجراء مراجعة تاريخية للمسار الفلسطيني خلال السنوات الخمس الاخيرة.

● هل ما زال هذا النوع من اللقاءات ممكناً؟

– المشاورات جارية الآن في هذا الاتجاه والاجواء الفلسطينية كلها تبشر بمثل هذا الحوار.

● ماذا دار في المحادثات التي اجريتها اخيراً في القاهرة؟

– بعد إعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية كان لا بد من تقويم دلالاتها مع اشقائنا المصريين الذين يعملون لتنقية الاجواء العربية وصولاً الى عقد مؤتمر قمة عربي لتعزيز التضامن تمهيداً لقمة عربية شاملة.

نتانياهو يؤكد لعُمان وقطر التزامه عملية السلام في المنطقة

■ دبي – رويتر – أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو لكل من سلطنة عُمان وقطر، وهما الدولتان الوحيدتان في الخليج اللتان تقيمان علاقات تجارية مع الدولة اليهودية، انه ملتزم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأجرى نتانياهو الذي أثار انتخابه مخاوف عربية من ان يكون اقل التزاماً بالسلام من سلفه رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز اتصالات هاتفية أول من أمس الأربعاء مع السلطان قابوس سلطان عمان ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقالت «وكالة الانباء القطرية» الرسمية ليل الأربعاء – الخميس ان الشيخ حمد اكد لنتانياهو على «ضرورة استمرار العملية السلمية في الشرق الأوسط خصوصاً على المسارين السوري واللبناني وكذلك إتمام مفاوضات المرحلة النهائية بالنسبة للمسار الفلسطيني».

وكان مسؤولون قطريون قالوا ان الدوحة قد تفكر في ابطاء خطى تطبيع العلاقات مع اسرائيل في اعقاب انتخاب نتانياهو.

وحثت الحكومة القطرية نتانياهو اول من أمس على مواصلة الالتزام بعملية السلام وقالت ان اي تغيير في الموقف من مبادئ هذه العملية سيضع عقبات في طريق السلام وان الحكومة الاسرائيلية ستتحمل نتائج ذلك.

وقالت وكالة «الانباء العمانية» ان نتانياهو اكد للسلطان قابوس «التزامه اتفاقات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية واستمراره في العملية السلمية مع الدول العربية الاخرى تحقيقاً للسلام المنشود».

وقالت الوكالة ان الزعيم الاسرائيلي الجديد اكد ان «ما نسب اليه من عدم التزامه عملية السلام هو ابعد ما يكون عن الواقع».

وجاءت اتصالات نتانياهو مع مسقط والدوحة قبيل انعقاد قمة متوقعة في دمشق اليوم الجمعة بين زعماء كل من المملكة العربية السعودية ومصر وسورية للبحث في مستقبل عملية السلام.

٣ أحزاب دينية اسرائيلية تطالب بـ ٢,١ بليون دولار للمشاركة في حكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية الثلاثة تقدمت بمطالب مالية تقدر بأكثر من ١,٢ بليون دولار على مدى أربع سنوات ثمناً للموافقة على الاشتراك في حكومة بنيامين نتانياهو المقبلة.

وجاءت هذه المطالب في وثيقة من ١٨ صفحة قدمت اول من امس الاربعاء الى مسؤولي حزب ليكود من قبل حزب شاس (ديني متشدد ١٠ نواب) والحزب الوطني الديني (يميني ٩ نواب) ولائحة اليهودية الموحدة للتوراة (٤ نواب)، كثمن لدخولها في الائتلاف الحكومي.

وتطالب الجبهة الموحدة للاحزاب الدينية، المنتصر الأكبر في الانتخابات التشريعية بحصولها على ٢٣ مقعداً في مقابل ١٦ مقعداً في الكنيست السابقة، ببناء مئة ألف مسكن لليهود المتدينين وبالعديد من الاعانات المالية لخفض ثمن هذه المساكن.

وتشترط الاحزاب الدينية ان تتحمل الحكومة العجز المالي في موازنة بلدية بني براك، وهي مدينة تقطنها اكثرية من المتدينين المتشددين قرب تل ابيب. وتطالب الاحزاب الدينية الثلاثة ايضاً بتسمية ثلاثة ممثلين لها في مجلس ادارة مؤسسة اليانصيب الوطني التي ينبغي ان تمول بناء مؤسسات دينية.

الى ذلك طلبت الاحزاب الدينية رفع قيمة المساعدات التي تقدمها الدولة للمدارس والمنظمات الشبابية والدورات الدينية التي تشرف عليها هذه الاحزاب.

ويفاوض حزب ليكود، الذي لم يحصل الا على ٣٢ مقعداً من اصل عدد مقاعد البرلمان الـ ١٢٠، منذ اسبوع مع الاحزاب الدينية واحزاب الوسط وممثلي الروس لتشكيل غالبية برلمانية. وطلب المتدينون خمس حقائب وزارية من اصل ١٧ حقيبة.

وامام نتانياهو، الذي اعلن فوزه رسمياً الاربعاء، مهلة ٤٥ يوماً لتقديم حكومته الى الكنيست. واشار عدد من معاونيه الى انه يأمل بتقديم تشكيلته في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري في الاجتماع الاول للبرلمان الجديد.



والدة داود الشويكي (يبدو الى اليسار في الصورة) وعمته تبكيانه امس. (رويتر)

القوات الاسرائيلية تقتل فلسطينياً في القدس وآخر في غزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – قتلت القوات الاسرائيلية فلسطينياً أعزل امس الخميس في القدس الشرقية بعد بضع ساعات من قتلها فلسطينياً آخر في قطاع غزة.

واعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بارشين ان عنصراً من «حرس الحدود» قتل داود الشويكي (٢٨ سنة) في القدس الشرقية اعتقاداً منه انه كان يخرج مسدساً من جيبه بينما كان في الحقيقة اعزل.

وقبل بضع ساعات قتل جنود اسرائيليون عطية ابو سمره (٢٢ سنة) الذي قالت عنه بعض المصادر انه مختل عقلياً. وشاهده العسكريون وهو يقترب من مستوطنة يهودية جنوبي قطاع غزة.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «نحن ندين بشدة هذه الحوادث التي أطلق فيها جنود ورجال شرطة النار وقتلوا فلسطينيين في اقل من ٢١ ساعة».

واضاف: «نحن نعتبر ان الجيش والحكومة الاسرائيليين مسؤولان عن هذه الحوادث».

وقال الناطق باسم الشرطة ان وحدة من «حرس الحدود» كانت تجوب حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة اعتقدت ان ثمة «سلوكاً مشبوهاً» من جانب ثلاثة فلسطينيين كانوا يتجولون قبل الفجر.

واطلق احد عناصر «حرس الحدود» النار عندما اعتقد انه شاهد داود الشويكي وهو يخرج مسدساً من جيبه. والشويكي متزوج وأب لثلاثة أولاد وكان يعمل في فندق في القدس الغربية وقتل في الحال. واصيب محمد احد اشقائه بجروح خطرة في منكبه وصدره ونقل الى مستشفى في القدس. والثالث صديق الشقيقين قبض عليه لمدة وجيزة ثم أخلي سبيله.

وقال يعقوب الشويكي والد الفلسطينيين الشقيقين ان «حرس الحدود» كانوا يرتدون ملابس مدنية. واكدت مصادر أمنية انهم كانوا يطاردون اعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وروى عبيد الشويكي احد اعمامهما ان الرجال الثلاثة «خرجوا من المنزل ليروا ما إذا كان هناك شخص يحاول سرقة سيارتهم».

وشاهدوا شاحنة صغيرة للشرطة تقترب وقد قتل عمداً».

واوضح بارشين ان الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث.

وبالنسبة الى حادث مساء أول من أمس الاربعاء في غزة اكد الجنود الذين أطلقوا النار ان الفلسطيني الذي قتلوه كان يجري نحو موقعهم الذي يحمي مستوطنات يهودية جنوبي قطاع غزة.

وأوضحت الشرطة الفلسطينية ان الفلسطيني (٢٥ عاماً) الذي كان غير مسلح جازف بالاتجاه نحو منطقة ممنوعة تحيط بالمستوطنات التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية في غرب مخيم خان يونس.

وهي المرة الأولى التي تقتل فيها قوات اسرائيلية فلسطينياً في قطاع غزة منذ اكثر من سنة في آذار (مارس) ١٩٩٥.

اسرائيل تعتقل خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعتقل الجيش الاسرائيلي أمس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين لاشتباهه في انهم ينتمون الى منظمات اسلامية.

وأعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في بيان عن «الاشتباه في ان الرجال الخمسة ينتمون الى منظمات معادية لاسرائيل وفي انهم قدموا مساعدة لارهابيين».

واعتقل أربعة منهم في منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية في حين اعتقل الخامس قرب رام الله الى الشمال من القدس.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل أول من أمس خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية، في اطار حملة القمع التي بدأتها اسرائيل ضد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» بعد سلسلة العمليات الانتحارية الدامية التي نفذتها الحركتان في اسرائيل أواخر شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين.

اعتبر ايران هدفاً رئيسياً للاستخبارات الاسرائيلية

الرئيس السابق لـ "موساد": سورية لا تريد سلاماً

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – قال شبتاي شافيت الرئيس السابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي (موساد) امس انه غير مقتنع بأن للرئيس السوري حافظ الأسد يريد التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل.

وقال شافيت للاذاعة الاسرائيلية بعد ان خرج عن صمته الذي التزمه طوال رئاسته لـ «موساد» على مدى سبع سنوات وحتى الأسبوع الحالي فقط «ما زلت غير مقتنع تماماً بأنه (الأسد) وصل الى نقطة التحول المطلوبة للتوصل الى سلام صادق وحقيقي».

ودعت سورية التي تعثرت محادثات السلام بينها وبين اسرائيل منذ ان بدأت عام ١٩٩١ اول من أمس الى تضامن عربي للتصدي لرئيس وزراء اسرائيل المنتخب المتشدد بنيامين نتانياهو الذي يعارض إعادة هضبة الجولان الى سورية في مقابل التوصل الى معاهدة سلام مع دمشق.

وقال شافيت الذي استقال من رئاسة «موساد» الأحد الماضي ليرأس صندوقاً للرعاية الطبية ان تقديرات بعض جنرالات اسرائيل وساستها بأن الأسد اقسم على تحول استراتيجي نحو السلام سابقة لأوانها.

واضاف «يجب الاستمرار في المطالبة بدليل على رغبة الرئيس الأسد في سلام حقيقي مع دولة اسرائيل».

وتولى الميجر جنرال داني ياتوم الذي عمل في وحدة كوماندوز مع نتانياهو رئاسة «موساد». وانتهى مع الاعلان عن تعيينه تقليد اسرائيلي بعدم الكشف عن اسم رئيس المخابرات الاسرائيلية.

وافاد شافيت امس ان ايران تشكل الهدف الرئيسي لنشاطات «موساد».

وقال في اول مقابلة صحافية له ان «ايران هي مركز الارهاب الاسلامي وتشكل الهدف الرئيسي للحملة التي يشنها موساد».

وأضاف شافيت، الذي امضى ٣٣ عاماً في «موساد»، ان «اسرائيل قادرة على مواجهة هذا التهديد بمفردها لكن علينا تشكيل اكبر تحالف دولي ممكن ضد ايران لأن هذا التهديد يطال كل دول الشرق الأوسط والخليج».

واتهمت اسرائيل مراراً ايران بتمويل وتسليح حركات اصولية مناوئة لاسرائيل كـ «حزب الله» اللبناني وحركتي «المقاومة الاسلامية» (حماس) والجهاد الاسلامي» الفلسطينيتين.

وشدد شافيت على وجوب مواصلة عملية السلام لكن مع «توخي الحذر وعدم المبالغة في الحماسة».

ورأى شافيت (٥٧ عاماً) انه يترك لخلفه الجنرال داني ياتوم «جهازاً يعمل بشكل جيد ويمكنه مواجهة التحديات في المستقبل».

ومما يذكر ان دور «موساد» همش بدء عملية السلام قبل نحو خمس سنوات. وبات الديبلوماسيون في وزارة الخارجية يتولون اكثر فاكثر المهمة الرئيسية لهذا الجهاز المتمثلة في جمع المعلومات عن تطور الوضع في الدول العربية.

وتأثرت سمعة «موساد» بسلسلة من الانتقادات في السنوات الأخيرة. فخلال حرب الخليج (١٩٩٠ – ١٩٩١) اتهم مسؤولون في الحكومة «موساد» بالفشل في تحسب وقوع الاجتياح العراقي للكويت وفي تقويم التهديد الذي يشكله العراق للدولة العبرية.

يذكر ان آخر عملية كبيرة نسبت الى «موساد» هي اغتيال زعيم «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في مالطة.

عدد من النواب أعلنوا حجب الثقة عن الحكومة الجديدة

المجلس التشريعي الفلسطيني يبدأ مناقشة البيان الوزاري

□ غزة – من حسين حجازي:

■ تحولت الجلسة الأولى التي عقدها المجلس التشريعي امس لمناقشة البيان الوزاري لحكومة السلطة الوطنية الفلسطينية نوعاً من المحاكمة العلنية لأداء السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الماضية، ولا سيما الوزراء السابقين الذين اعيدوا إلى مناصبهم في الحكومة الجديدة. وطالب العديد من النواب الذين تحدثوا في جلسة امس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإعادة النظر في تشكيلة حكومته، بالاستغناء عن الوزراء السابقين الذين برز اجماع خلال المناقشات على ان سجلهم لا يشجع النواب على منحهم الثقة.

وقال احد النواب إن الشعب يقيم سلبياً تجربة الوزراء السابقين، ولا يجب اعطاؤهم تفويضاً جديداً، لا سيما وان سجلهم غير جيد، وضرب مثالاً على ذلك وزارة التخطيط من بين وزارات اخرى ذكر منها وزارة الاقتصاد.

وقدم النائب رفيق النتشة مطالعة قوية وحادة ركز فيها على انتقاد التجاوزات التي تمارسها الاجهزة الامنية للسلطة، «ولا سيما تعذيب المعتقلين» وسياسة التوظيف حيث يتم استبعاد المناضلين. وختم مطالعته، كما فعل معظم المتحدثين في جلسة الأمس، باعلان حجب الثقة عن الحكومة الجديدة. كذلك فعل النائب إبراهيم الهباش الذي وصف البيان الوزاري بأنه بيان انشائي، مناشداً اعضاء المجلس عدم اعطاء الثقة لهذه الحكومة.

وطلب الرئيس الفلسطيني الحديث. وتساءل عما هو موقف المجلس من اتهامات تكال للسلطة في شأن تجاوزات تتعلق بتعذيب المعتقلين، من دون ادلة او براهين. وتابع: «هل نسكت على هذا، ام نطالب بالبراهين؟ وإذا لم تثبت الادلة، فما هو موقفكم من العضو الذي يكيل اتهامات من دون براهين؟».

وحذر عرفات الذي بدا مصغياً للانتقادات الحادة الموجهة لأداء سلطته، بأنه سيطالب من كل من تحدث عن تجاوزات متصلة بتعذيب معتقلين باحضار ادلة وبراهين، وإلاّ فإنه سيطالب المجلس باتخاذ اجراءات ضد هؤلاء، معتبراً ان هذا حقه. وختم بالقول: «انني ارحب بالنقد، وبالنقد البناء اكثر، ولكن على أسس تخلو من التجريح والاتهام. فنحن نتكلم هنا في المجلس التشريعي، وليس في مقهى لنزاود بعضنا على بعض».

وختمت المناقشات بمداخلة مطولة قدمها النائب فخري التركمان الذي عرض برامج الوزارات بصورة مفصلة مقدماً قراءة نقدية لها، واصفاً البيان الوزاري بأنه «بيان وجداني، ذهني، له صفة التقرير، ولا يصلح في مجمله لأن يكون خطة عمل شاملة، بقدر ما هو تجميع لمتفرقات يفتقد إلى الترابط ومليء بالاخطاء اللغوية، وطويل وممل بصورة لا تطاق، وقد صيغ قبل توزيع الحقائب على الوزراء». وقال: «إن وزراء لا يدرون عن التكليف جديرون بحجب الثقة عنهم».

ويقع البيان الوزاري الذي كلف احمد عبدالرحمن امين سر مجلس الوزراء بصوغه في ٩٧ صفحة. وفي ختام جلسة امس، دعا رئيس المجلس التشريعي السيد احمد قريع (ابو علاء) إلى استئناف مناقشة البيان الاربعاء المقبل في الجلسة التي سيعقدها المجلس في رام الله، وذلك رغم اعتراض الرئيس عرفات على تأجيل المناقشة للأسبوع التالي. وقال عرفات إنه أجل مواعيد كثيرة من اجل حضور جلسة الأمس لمناقشة البيان الوزاري.

نتانياهو يزور القاهرة أواخر الشهر الجاري

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو سيزور القاهرة اواخر الشهر الجاري. وطلب من السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني ابلاغ الرئيس حسني مبارك حرصه على زيارة مصر في اول زيارة خارجية له بعد تشكيل الحكومة لتأكيد التزامه عملية السلام. وكان مبارك وجه الدعوة لنتانياهو لزيارة القاهرة خلال اتصال الاخير به هاتفيا في اعقاب اعلان فوزه في الانتخابات يوم الجمعة الماضي.

وكان بسيوني نقل الى القيادة المصرية رسالتين من كل من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ونتانياهو، والى وزير الخارجية السيد عمرو موسى من ديفيد ليفي المرشح لمنصب وزير الخارجية في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، خلال زيارة قصيرة للقاهرة قبل عودته الى مقر عمله اول من امس حيث نقل الى نتانياهو مجددا رسالة من مبارك.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان نتانياهو اكد في رسالته استعداده للعمل من اجل السلام وحرص ليكود على تحقيقه باعتباره هو الذي بدأ عملية السلام في كمب ديفيد ومدريد.

من جهة اخرى، (ا ف ب) ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الخميس ان موعد اول لقاء بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو حدد موقتا في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري في واشنطن.

لكن الصحيفة اوضحت ان هذا اللقاء يستند الى فرضية ان يكون نتانياهو شكل حكومته وتسلم رسمياً مهامه بحلول هذا التاريخ.

ووصف مايكل ستولتز الناطق باسم نتانياهو هذا النبأ بانه «مجرد تكهن» واكد ان اي موعد لم يحدد بعد.

ويعطي القانون الاسرائيلي رئيس الوزراء المنتخب مهلة ٤٥ يوما لتشكيل حكومته اعتباراً من تاريخ اعلان النتائج الرسمية والنهائية للانتخابات، اي اعتباراً من امس الاربعاء بالنسبة لنتانياهو.

في كلمة ألقاها في واشنطن

الحسيني يدعو المجتمع الدولي للحيلولة دون تدمير عملية السلام

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ قال السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل يمكن ان تفرض سيطرتها على القدس إذا لم يتدخل المجتمع الدولي في حال اتخاذ رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو اجراءات يمكن ان تدمر عملية السلام.

وفي كلمة امام اجتماع في واشنطن برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الاميركية للقدس قال الحسيني: «لا أعرف ماذا ستكون أفعال نتانياهو، ولكن إذا تصرف وهو رئيس وزراء حسب ما اعلن عندما كان مرشحاً (للمنصب)، فاعتقد ان العالم يجب ان يقف ويفهمه ان السلام في الشرق الأوسط ليس فقط لمصلحة الفلسطينيين والاسرائيليين او الشرق الأوسط والعرب وحسبه وانما هو مصلحة دولية».

واضاف: «اعتقد ان العالم سيستمع الينا عندما سيحاول نتانياهو الاقدام على خطوات يمكن ان تدمر عملية السلام».

وتابع الحسيني: «عندما كان حزب العمل يحاول استرضاء اليمين وتوجهنا بالشكوى الى العالم، كان الجواب: اصمتوا. لا تحتجوا. لا تهاجموا وإلا فسيأتي ليكود (للحكم)». واضاف: «أمل الآن بأن يبدأ العالم في الانصات لنا وبأن يرى الخطر المقبل علينا وعلى عملية السلام ككل. اعتقد ان الجميع يشعر الآن ان عملية السلام مهددة، وعلى الجميع ان يقولوا للحكومة الاسرائيلية: ليس في وسعكم ان تفعلوا ذلك».

وعبر الحسيني عن امله بأن تتبع حكومات الدول التي لها مصالح في الشرق الأوسط نهجاً حازماً تجاه حكومة نتانياهو في ما يتعلق بقضية القدس وقال: «اننا نود ان نرى مثل هذا الموقف من جانب كل الدول التي تعلن ان القدس الشرقية جزء من الأراضي المحتلة».

ومما يذكر ان السياسة الرسمية للولايات المتحدة هي ان القدس ضمن الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وكان نتانياهو أعلن خلال حملته الانتخابية انه لن يبحث في موضوع القدس في مفاوضات لأنها ستظل «عاصمة اسرائيل الأبدية غير المقسمة».

وقال الحسيني انه ينبغي على دول العالم، بما فيها الدول العربية ابلاغ اسرائيل بأن القدس «خط أحمر».

واضاف «اننا بحاجة الى مثل هذا الموقف ليس فقط خدمة لمصالح الشعب الفلسطيني، وانما ايضاً لانقاذ القدس ومصالح العالم أجمع».

واعلن الحسيني انه يفضل ان تكون القدس «مدينة مفتوحة، جزئها الغربي عاصمة لاسرائيل وجزئها الشرقي عاصمة لدولة فلسطينية مع ضمان حرية وصول المسلمين والمسيحيين واليهود الى اماكنهم المقدسة في المدينة».

المستوطنون يحتفلون في الخليل بفوز نتانياهو برئاسة الحكومة

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – تظاهر آلاف الاسرائيليين في مدينة الخليل بالضفة الغربية، احتفالاً بفوز اليمين في الانتخابات ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالعودة عن تعهدها الانسحاب جزئياً من المدينة.

وتجمع المتظاهرون امام الحرم الابراهيمي، بحماية الجنود الاسرائيليين. وقال رحبعام زئيفي زعيم الحزب اليميني المتطرف «موليديت» الذي يفترض ان يشارك في حكومة الائتلاف التي سيشكلها رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو ان «هذه الجموع ليست مستعدة لأقل انسحاب من الخليل». وجرى التجمع الذي شارك فيه ناشطون يمينيون وعائلاتهم بهدوء. ودعا زئيفي في خطابه رئيس الوزراء المنتخب الى «عدم الرضوخ والى إلغاء الاتفاقات» التي تنص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل لتنتقل الى السلطة الفلسطينية. وفي رسالة مقتضبة تليت امام المتظاهرين، تجنب نتانياهو ان يقطع اي وعود، وعبر عن «إعجابه بالتزامكم الصهيوني وعملكم الذي يهدف الى تعزيز الوجود اليهودي في اقدم مدينة يهودية في العالم... الشقيقة الكبرى للقدس».

وكان مستوطنون يهود احتلوا امس بناء حمام تركي قديم مجاور للحرم الابراهيمي في الخليل رغم احتجاجات مسؤولي الأوقاف الاسلامية. واعلن صلاح النتشه ممثل الأوقاف الاسلامية في الخليل للصحافيين الذين شاهدوا المستوطنين على سطح المبنى ان «مجموعة من المستوطنين احتلوا الحمام». واكد النتشه ان المبنى ملك للأوقاف في حين اكد المستوطنون ان يهودا كانوا يسكنون فيه حتى ١٩٢٩.

وقال ناطق باسم اليمينيين المتطرفين ان المستوطنين قاموا فقط «بترميم السطح المهدد بالانهيار فوق دار لحضانة الاطفال، يقع قرب الحمام». ويسكن حالياً في وسط الخليل نحو ٤٠٠ مستوطن في جو من التوتر الدائم مع سكانها الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ الف نسمة. وكانت اسرائيل تعهدت في اتفاقات الحكم الذاتي مع السلطة الفلسطينية بأن تنسحب من أربعة اخماس الخليل، آخر مدينة فلسطينية كبيرة لا تزال تحت الاحتلال. وكان من المفترض ان يتم الانسحاب من الخليل في نهاية آذار (مارس) الماضي، ولكنه ارجئ من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز الذي كرر تأكيد هذا التعهد الأحد الماضي مع تسليمه هذا الملف الى خليفته المنتخب نتانياهو.

مستوطنون يعدون لخطة "القدس الكبرى"

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ كشف بني كشرائيل، رئيس بلدية مستوطنة معاليه أدوميم كبرى مستوطنات القدس، خطة جديدة تحقق «السيادة الاسرائيلية» على المستوطنات المحيطة بالمدينة وتربطها ببلدية القدس لتشكل بمجموعها ما يسمى «القدس الكبرى». وذكر في مؤتمر صحافي عقده أول من امس ان الخطة المتقدمة تهدف الى ربط مدينة القدس بمستوطنات معاليه أدوميم (قرب العيزريه) وجفعات زئيف (شمال القدس) وافرات وبيتار (قرب بيت لحم) وحار ادار (شمال غربي القدس) ومفسيريت يورشلايم (قرب القسطل، داخل اسرائيل).

ولم يستغرب خليل التفكجي، خبير الاستيطان مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس طرح هذه الفكرة. وقال لـ «الحياة»: «أعلن وزير الاسكان السابق بنيامين بن اليعازر (من حزب العمل) ان مفهوم اسرائيل للقدس هو تلك المنطقة التي تضم معاليه ادوميم وغوش عتصيون وجفعات زئيف جنباً الى جنب مع مدينة القدس لتشكيل القدس الكبرى».

ولاحظ التفكجي تسارعاً في بناء الشقق السكنية في المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية المحيطة بمدينة القدس. وقال: «انهم يريدون تحقيق غالبية يهودية مطلقة في القدس».

واستناداً الى اعلانات نشرتها لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلية في الصحف الاسرائيلية، تم اقرار مخططات هيكلية لبناء ٧٥٠ وحدة سكنية في مستوطنة هار ادار و٨٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة جفعات زئيف و٢٥٠ وحدة في مستوطنة العازار و٥٥٠٠ وحدة في مستوطنة معاليه ادوميم و١٩٠٠ وحدة في مستوطنة بيتار وكلها مستوطنات في محيط مدينة القدس.

واكدت مجلة «نكوداه» الناطقة باسم المستوطنين الاسرائيليين ان الموافقة على المخططات الهيكلية لاقامة هذه الشقق الاستيطانية تعني انهم لا يحتاجون حتى الى موافقة حكومة ليكود.

وأكد كشرائيل وهو ليكودي، ان المستوطنات الاخرى صادقت على الخطة، وقال: «نريد التنسيق مع بلدية القدس في شأن الشوارع والطرق والكهرباء والمواصلات والاتصالات والامن والشرطة والاسعاف. كل هذه الامور ستكون مشتركة بيننا وبين بلدية القدس». وأضاف: «من ناحية اقتصادية سننسق مع بلدية القدس لاقامة مناطق صناعية وسياحية».

وأشار الى ان انتخاب رئيس بلدية «القدس الكبرى» يكون اما من قبل بلديات المستوطنات وبلدية القدس واما بالانتخاب المباشر من السكان. وقال: «يجب الاخذ في الاعتبار ان مداخيل كل بلدية ومصروفاتها ستكون على حدة».

ويعتقد مراقبون ان الغرض من ذلك هو الاستفادة من تدني ضريبة الاملاك في المستوطنات بالمقارنة مع الضريبة في بلدية القدس التي تعتبر مرتفعة جداً.

ولم يدل رئيس بلدية القدس الغربية ايهود أولمرت (الليكودي) برأيه في هذه الخطة.

وعن المناطق الفلسطينية بين المستوطنات والقدس، قال كشرائيل: «هذا شأن داخلي للفلسطينيين، فان ارادوا ان ينضموا لن نمانع، ولكن يجب ان يكونوا على علم انها منطقة سيادة اسرائيلية».

وتمكنت اسرائيل، خلال سنوات من توسيع الاستيطان في محيط مدينة القدس، ومن المقرر الشروع قريباً ببناء آخر ثغرة في هذه السلسلة في مستوطنة «هار حوماه» التي ستقام على اراضي جبل ابو غنيم بين قريتي بيت ساحور وأم طوبا.

ويعتبر تنفيذ هذه الخطة خنقاً للقرى المحيطة بمدينة القدس التي صنفت كمناطق من فئة (ب) اي «سيادة أمنية اسرائيلية وسيادة مدنية فلسطينية».

اتهامات متبادلة بين المتنافسين على الرئاسة

روسيا: الشيوعيون يهددون بتظاهرات وأنصار يلتسن يتهمونهم بالتحضير لانقلاب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تبادلت الأطراف الروسية المتنافسة في انتخابات الرئاسة الاتهامات. وذكر المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف ان ٤٠ مليون مواطن سيخرجون الى الشوارع في حال «تجاهل ارادتهم»، فيما قال مساعد الرئيس بوريس يلتسن ان الشيوعيين يعدون «فصائل قتالية».

ورفض المرشح الاصلاحي غريغوري يافلينسكي الانضمام الى اي من الطرفين، وقال ان الانتخابات «ليست حرة» بسبب احتكار يلتسن للاعلام.

ومن المقرر ان تجرى الجولة الأولى في ١٦ حزيران (يونيو) وسيشارك فيها ١١ مرشحاً على ان يخوض المرشحان الحاصلان على أعلى النسب جولة ثانية بعد اسبوعين من اعلان النتائج، وتجمع استطلاعات الراي على ترشيح يلتسن وزيوغانوف للمعركة الثانية.

واظهرت الاستطلاعات الأخيرة تقدم الرئيس الحالي بخطوات سريعة وتوقعت حصوله على ٣٥ او ٣٧ في المئة مقابل ٢٤ او ٢٦ في المئة لزيوغانوف. ولكن الشيوعيين تحدثوا عن تزوير محتمل واستصدروا قراراً في البرلمان باستدعاء رئيس لجنة الانتخابات المركزية نيكولاي ريابوف الى الهيئة الاشتراعية لمساءلته اليوم الجمعة.

واكد زيوغانوف ان فئات واسعة من الناخبين ستصوت له، وقال امس انه لن يلغي الملكية الخاصة لكنه طالب بزيادة اشراف الدولة على الاقتصاد. ورداً على سؤال عما سيفعل انصاره في حال رفض السلطة الحالية القبول بنتائج الانتخابات إذا فاز فيها الشيوعيون، قال ان ٤٠ مليون مواطن سيخرجون الى الشوارع «للمطالبة سلماً بتنفيذ مشيئتهم». ومن جهة أخرى، اكد ان «الانتخابات مقدسة»، وقال ان «حرباً اهلية لن تقوم بعدها».

ومن جانبه ذكر مساعد يلتسن للشؤون الرئاسية غيورغي ساتاروف ان الشيوعيين سيعملون على تزوير الانتخابات «في مراحلها الاولى». ورداً على نيّة الحزب الشيوعي محاسبته قضائياً لاعلانه وجود «فصائل قتالية» لدى الحزب تتهيأ لاغتصاب السلطة بالقوة، قال امس ان لديه شهوداً وتسجيلات لاقوال شيوعيين بارزين تؤكد اقواله وسيقدمها الى المحكمة.

وتابع ان زيوغانوف «اكثر تعقلاً من المتطرفين ولكنه ليس مسيطراً عليهم»، وأشار الى ان الحزب الشيوعي «يجري تدريبات لتنظيم الاستياء الشعبي والتظاهرات».

وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان وحدات مكافحة الشغب اغلقت امس مداخل مصنع بناء السفن في مدينة غوروخوفيتس القريبة من موسكو بعدما قطع العمال الطريق بين العاصمة ومحافظة نيجني نوفغورود احتجاجاً على حجب مرتباتهم لمدة ١٨ شهراً. وذكرت الوكالة ان ٢٤٠٠ من مجموع ٣٠٠٠ عامل سرحوا ولم يجد الباقون اي فرصة عمل في مدينتهم.

ووجه المرشح الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي امس انتقادات شديدة الى يلتسن وقال ان فوز الرئيس الحالي سيعزز الاوليغارشيا والسلطة الفردية. وذكر ان سيد الكرملين رفض برنامجاً قدمه (يافلينسكي) لتعديل الأوضاع الاقتصادية والسياسية، ولذا توقفت المفاوضات التي بدات من أجل تشكيل ائتلاف مناوئ للشيوعية.

ومن جهة اخرى، رفض يافلينسكي عرض زيوغانوف الانضمام الى حكومة ائتلافية تشكل في حال فوز الزعيم الشيوعي، وقال انه سيخوض الانتخابات ويامل في دخول الجولة الأولى التي توقع ان «تسفر عن مفاجآت» مخالفة للاستطلاعات. وقال ان الانتخابات ستكون «غير حرة». وأكد انها لا توفر فرصاً متكافئة للمرشحين وان وسائل الاعلام «محتكرة» من يلتسن.

وانتقد يافلينسكي سياسة «المراوغة البيزنطية» في الشيشان وقال ان يلتسن يفاوض قادة المقاومة ثم يحتجزهم كرهائن ويوقع اتفاقاً للهدنة ثم يعلن «تحقيق الانتصار».

واعلن يلتسن نفسه امس ان «الحرب في الشيشان انتهت». وقال اثناء جولة انتخابية في مقاطعة تفير انه لم يبق في الشيشان سوى «عصابات صغيرة والعمل ضدها محاربة للاجرام، ومكافحة الجريمة جارية في جميع انحاء بلادنا».

وكانت المفاوضات بين المقاومة والسلطات الفيديرالية استمرت امس في العاصمة الانغوشية نزران. ووقع الجانبان بروتوكولاً يقضي بتبادل قوائم باسماء الاسرى والمحتجزين قبل الأحد المقبل على ان يتم الافراج عنهم في غضون اسبوعين.

إلا ان البحث في القضايا المتعلقة بالية الرقابة على وقف النار واجه صعوبات كبيرة.

أكد ان الانتخابات في مناطق صرب البوسنة ستكرس نتائج التطهير العرقي

رئيس الوزراء البوسني لـ«الحياة»: قوات «ايفور» لن تغادر نهاية هذا العام

□ سارايفو - من ابراهيم خياط واسعد طه:

■ قال رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ان قوات حلف شمال الاطلسي (ايفور) لن تخرج من بلاده بعد انتهاء المهمة المناطة بها نهاية السنة، وان البوسنة ستنضم الى المنظومة العسكرية الغربية «في موعد قريب قد يسبق موعد انضمامها الى الاتحاد الأوروبي»، مشيراً الى ان الدول الإسلامية تعهدت تمويل برنامج عسكري وتسليحي بقيمة ٨٠٠ مليون دولار تدفع نقداً لتطوير قدرات الجيش البوسني وتزويده اسلحة متطورة.

ودعا في تصريح الى «الحياة» المجتمع الدولي الى ممارسة المزيد من الضغط على كرواتيا لضمان نجاح الفيديرالية بين البوسنة والهرسك معبراً عن اقتناعه بان «السلام في البلقان سيصمد اذا تم الالتزام بشروط لا بد منها لحماية الاتفاقات المعقودة». واتهم من ناحية ثانية منظمات الامم المتحدة بانها تسعى الى تعويم ماليتها المنهارة من خلال استغلال حاجة البوسنة الى مساعدات ومشاريع يمولها المجتمع الدولي، وقال ان هناك مافيا في كرواتيا وصربيا تتحكم في الاقتصاد ويدعمها مسؤولون سياسيون ذوو نفوذ.

وعن موضوع الانتخابات المقررة في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل، قال رئيس الوزراء البوسني ان السلطات البوسنية مستعدة لتوفير الظروف الملائمة لاجراء الانتخابات في مناطقها، لكنه اشار الى عدم توفر مثل هذه الظروف في مناطق سيطرة البوسنة حيث «لا يوجد الحد الأدنى من الحريات السياسية».

واوضح انه اذا لم يسمح للمطرودين من المناطق التي يسيطر عليها الصرب بالادلاء باصواتهم في تلك المناطق فإن ذلك سيعطي صفة شرعية للوضع القائم على اسس التطهير العرقي.

وطالب في الوقت نفسه، بالقاء القبض على مجرمي الحرب قبل موعد الانتخابات مؤكداً ان بلاده لن تقدم تنازلات في هذا الشأن لأن اتفاق دايتون للسلام يلزم الصرب والكروات تسليم المجرمين الى المحكمة الدولية المختصة.

وفي تقويمه لتطبيق الشق المدني من اتفاق دايتون، قال رئيس الوزراء البوسني: «لم يطبق البند المتعلق بحرية التنقل والحركة سواء للمواطنين او للبضائع، وليست هناك بوادر لامكان عودة اللاجئين الى اراضيهم. اما عمليات اعادة الاعمار فما زالت في مرحلة الإعداد».

واضاف مرادوفيتش ان العمل لم يبدأ بعد في شق طريق تربط بين العاصمة وغوراجدا، كما كان متفقاً عليه، وعملياً، فإن هذا الجزء من البوسنة ما زال منفصلاً ومعزولاً عن انحاء البلاد ويتم تموينه بثلاثة قوافل اسبوعياً تذهب الى هناك بمرافقة قوات ايفور».

وقال مرادوفيتش: «حتى الآن ليست لدينا السيطرة على الحدود مع صربيا وكرواتيا، بل يشرف عليها انتهازيو الحرب والمافيا والميليشيات العسكرية غير النظامية».

الدعم الاسلامي

واشاد بالدعم الذي تقدمه الدول الاسلامية الى البوسنة، وقال ان هذا الدعم «من النوع الممتاز لانه يقدم نقداً وبالدولار والبلدان الاسلامية كريمة معنا وتتولى تمويل برنامج تسليح وتدريب عسكري للجيش البوسني يكفل إقامة توازن بيننا وبين كرواتيا وصربيا».

واضاف: «البرنامج يكلف ٨٠٠ مليون دولار وهدفه تجنب وقوع الحرب مرة ثانية، وهذا جزء من اتفاق دايتون الذي نص على تصحيح خلل الواقع. والدول الاسلامية تعهدت الوفاء بحصتها التي نص عليها مؤتمر المانحين الدوليين ومعظمهم بدأ يسدد المال الذي تعهد اعطاءه لا سيما ماليزيا والسعودية».

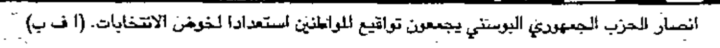
وقال ان اكبر مبلغ سددته دولة اسلامية دفعة واحدة للمساعدة في برامج التنمية الاقتصادية وإعادة التعمير «اتى من سلطنة بروناي التي حولت الينا قبل اسبوعين ٢٢ مليون دولار خصصت لتمويل برنامج لاقامة منازل للاجئين والمهجرين». ووصف التبرعات التي يقدمها العالم الاسلامي للبوسنة بانها «منح ذات قيمة عالية، في حين ان بقية المساعدات والقروض التي يقدمها المجتمع الدولي تاتي ببطء وضمن شروط تتعلق بكيفية التنفيذ».

وقال ان «ايران دفعت ٥٠ مليون دولار التزاماً بما تعهدت به في الاجتماع الذي عقد قبل فترة في سارايفو وضم ١٥ دولة اسلامية مانحة، وحددت فيه هذه البلدان التي تعزف عن المشاركة في مؤتمرات الامم المتحدة الخاصة بالمانحين موقفها ازاء تحمل ثلث اعباء المساعدات الدولية وفق ما تم الاتفاق عليه لاحقاً في مؤتمر بروكسيل» ووصف عدم مشاركة الدول الاسلامية في مؤتمرات الامم المتحدة بانه يعود الى امتلاكها «قنوات دفع مباشرة سخية للغاية، وبعضها بدأ السداد وبعضها لم يسدد شيئاً بعد».

وتحدث عن مرفأ بلوتشه الواقع عند الشواطئ الكرواتية على البحر الادرياتيكي وكانت دولة البوسنة والهرسك تصدر منه في عهد يوغوسلافيا الاتحادية، فقال: «بنينا المرفأ. كل دولار استثمر فيه اتى من البوسنة وشركاتنا هي التي قامت ببنائه وبناء خط سكك الحديد الذي يربطه باراضينا في العهد اليوغوسلافي عندما كانت الدول الاتحادية الست دولة واحدة. اما الآن فالمرفأ يقع ضمن حدود دولة كرواتيا المستقلة وتوصلنا الى اتفاق جديد اخيراً مع سلطات زغرب بخصوص المرفأ يستمر لمدة عام ولكنه يحمل بنداً إلزامياً لتوقيع اتفاق نهائي لدى انقضاء هذا العام».

وكانت خلافات ظهرت بين سارايفو وزغرب حول استخدام المرفأ الذي يشكل منفذاً حيوياً للاقتصاد البوسني ويسمح للحكومة البوسنية بالاستيراد مباشرة من العالم الخارجي نظراً الى وقوع البوسنة داخل حيز جغرافي مغلق. وزاد «الكروات لا يستطيعون العيش من دوننا والمرفأ لا ينال اهميته إلا من استخدام الشركات البوسنية له».

وحول موضوع المجاهدين والضجة التي اثيرت حولهم قال: «لا نعلم لماذا اثير هذا القدر من الضجة بصددهم ولكن كل ما نعلمه ان الأمر جزء من ضجة سياسية، والمجتمع الدولي يعلم ان اي حادث لم يطرأ منذ تسلمت مهام منصبي حيث أرسلت مباشرة كل القوات الاجنبية الى الخارج. وقد اقرت الولايات المتحدة خلال الاجتماع الذي عقد قبل يومين في جنيف باننا انهينا هذه المشكلة بنجاح وان بوسعنا الانتقال الى مرحلة تدريب الجيش كما كان متفقاً. وذلك في اللقاءات التي عقدت بيننا».



انصار الحزب الجمهوري البوسني يجمعون تواقيع المواطنين استعدادا لخوض الانتخابات. (ا ف ب)

صرب البوسنة: المجتمع الدولي يتخوف من انتفاضة اذا اعتقل كاراجيتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ عثر المحققون في جرائم الحرب في البوسنة على مقبرة جماعية ثانية في شرق البلاد تضم رفات عدد من مسلمي مدينة سريبرينيتسا الذين قتلهم الصرب صيف العام الماضي. في غضون ذلك اجرى رئيس محكمة لاهاي محادثات في بلغراد بخصوص تعاون السلطات اليوغوسلافية مع المحكمة.

على صعيد آخر، اشارت مصادر صرب البوسنة الى تكثيف دوريات قوات تطبيق اتفاق السلام في منطقة بلدة بالي فيما لمحت هذه المصادر الى امكان حصول «انتفاضة شعبية صربية عامة» اذا جرى اعتقال رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش وتسليمهما الى محكمة لاهاي.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن مصادر وزارة الخارجية الاميركية «انه تم توجيه النصح الى الرعايا الاميركيين بعدم السفر الى البوسنة - الهرسك بسبب عدم استقرار الاوضاع فيها اضافة الى المخاطر الناجمة عن مخلفات الحرب كالالغام وان حال الشوارع والطرق والمطارات يرثى لها».

وافاد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري انه «يتعين على حلف شمال الاطلسي ان يبحث مواصلة دوره العسكري في البوسنة العام المقبل وذلك بعد مغادرة قوات تطبيق اتفاق السلام». وأعرب بيري عن اعتقاده بأن يتناول البحث «الدعم الاضافي الذي قد يطلب من الحلف تقديمه لاستمرار عملية السلام».

من جهة أخرى، ذكرت الاذاعة ان محققي جرائم الحرب التابعين للمحكمة الدولية في لاهاي عثروا على مقبرة جماعية جديدة شرق البوسنة تضم رفات مسلمين قتلهم الصرب بعد استيلائهم على مدينة سريبرينيتسا في تموز (يوليو) الماضي. وعثر حتى الآن على ٦ جثث ولكن من المفروض ان يكون عدد الذين دفنوا هناك اكبر بكثير لأن آلافاً عدة من المسلمين وقعت في أيدي انصار كاراجيتش بعد سقوط سريبرينيتسا.

وساعدت الصور الملتقطة بالاقمار الاصطناعية التي قدمتها الولايات المتحدة الى المحققين الدوليين في تحديد موقع هذه المقبرة.

ويذكر انه كان عثر على مقبرة جماعية اخرى شرق البوسنة في شهر آذار (مارس) الماضي.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة تصريحاً امس أدلى به رئيس محكمة جرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة انطونيو كاسيزي، ذكر فيه ان «تقاعس سلطات يوغوسلافيا الاتحادية عن تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب بذريعة ان القوانين المحلية لا تسمح بذلك، يعتبر انتهاكاً لاتفاق دايتون وقرار مجلس الامن الدولي بتاسيس محكمة لاهاي». وأكد ان واجبه كرئيس للمحكمة، تقديم تقرير الى مجلس الامن لاتخاذ الاجراءات ضد خرق الالتزامات الدولية ومن بين هذه الاجراءات اعادة فرض العقوبات.

وأشار كاسيزي الى ان «السماح (للقائد العسكري لصرب البوسنة) راتكو ملاديتش بالوصول الى بلغراد وحضور مأتم والتنقل بكل حرية واستخدام سيارة تحمل لوحة رسمية يدل بوضوح على ان السلطات المحلية انتهكت بشكل كبير التزامها الدولي».

وكان كاسيزي اجرى الثلثاء والاربعاء الماضيين محادثات مع كبار المسؤولين في بلغراد حول التعاون مع محكمة لاهاي وفتح مكتب للمحكمة في بلغراد.

على صعيد آخر، اكدت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة انه «جرى تكثيف دوريات قوات تطبيق اتفاق السلام في بلدة بالي وضواحيها في ما يبدو انه محاولة لتقييد تنقلات الرئيس كاراجيتش والجنرال ملاديتش».

ونسبت الوكالة الى مصادر اعلامية غربية ان «المجتمع الدولي يتخوف من تنفيذ مطالب اعتقال كاراجيتش وملاديتش وتسليمهما الى محكمة لاهاي لأن ذلك يسبب انتفاضة شعبية عارمة».

الصين مستعدة لوقف التجارب النووية «لمدة ١٠ سنوات»

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعلنت الصين امس الخميس عن استعدادها للقبول بحظر التفجيرات النووية «السلمية» لمدة عشر سنوات.

قدم هذا العرض السفير الصيني شا زوكانغ في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح معتبراً انه يشكل تنازلاً «كبيراً» من اجل التوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية من الآن وحتى آخر الشهر الجاري وفق ما هو متوقع.

وكانت الصين حتى الآن الدولة الوحيدة، بين القوى النووية الخمس المعلنة (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين)، التي تريد الاستمرار في اجراء تفجيرات نووية «سلمية»، حتى بعد الحظر الشامل للتجارب النووية العسكرية.

وادى الموقف الصيني الى الحيلولة دون حصول اجماع حول مادة اساسية في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هي المادة المتعلقة بـ «مدة» المعاهدة المقبلة. وبعدما أكد على الأهمية العلمية والاقتصادية للتفجيرات النووية «السلمية»، اعلن المندوب الصيني ان بلاده اصبحت مستعدة «للمشاركة في حظر موقت للتفجيرات النووية السلمية».

ولكنه اوضح ان المعاهدة المقبلة يجب ان تتضمن مادة تسمح لمؤتمر البحث الذي تعقده اطراف المعاهدة باحتمال التراجع عن هذا الحظر.

وينص المشروع الحالي للمعاهدة على عقد مؤتمر البحث بعد عشر سنوات من دخول المعاهدة حيز التنفيذ. الا ان مصادر قريبة من المؤتمر اعتبرت قبل ان يصبح الاقتراح الصيني رسمياً، انه لن يقبل كما هو وانه على اي حال لن يدرج في المعاهدة.

ولكن هذه المصادر اضافت ان التحفظات الصينية حول احتمال اعادة النظر في المعاهدة بعد عشر سنوات يمكن ان تدرج في «اعلان» مواز لا يكون جزءاً من المعاهدة بحد ذاتها.

اسطنبول: تفريق تظاهرة طالبت «مؤتمر المستوطنات» باقرار حق السكن

■ اسطنبول - ا ف ب، رويتر - منعت الشرطة التركية امس الخميس المنظمات غير الحكومية المشاركة في المؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول المدن من متابعة تظاهرتهم في اسطنبول من اجل «حق السكن».

وكان مئات من اعضاء هذه المنظمات تجمهروا لاكثر من ساعة في المدينة القديمة عند جسر غالاتا. ولكن رجال الشرطة الذين وصلوا باعداد كبيرة منعوا المتظاهرين من اجتياز الجسر للتوجه الى المكان الذي يعقد فيه مؤتمر الامم المتحدة.

على الصعيد نفسه ايد رئيس المؤتمر اول من امس الاربعاء نداءات من الدول النامية لاتخاذ اجراءات بدلاً من الحديث عن حل مشاكل المدن.

وقال الأمين العام للمؤتمر والي نداو في ندوة للعاملين في مجال الاغاثة على هامش المؤتمر الاخير للمنظمة العالمية «هناك كارثة تلوح في الافق اليوم... مع زيادة الفقر والامراض والجريمة في العالم».

واضاف «يتعين علينا ان نتجاوز الكلمات الى افعال ملموسة». وكانت الدول النامية طلبت في وقت سابق مبالغ نقدية للاسكان ومشروعات مساعدات اخرى حضت الامم المتحدة على ان لا تبقى قرارات المؤتمر مجرد نوايا حسنة على الورق.

وطالب وزير الدولة النيجيري للاسكان الحاج عبدالله ادامو بتنفيذ القرارات التي تتخذ في الاجتماع وشكا من عدم وجود قدر كبير من الاهتمام الذي شهدته اجتماعات قمة الأرض التي عقدت في ريو في عام ١٩٩٢.

وقال: «النشوة التي صاحبت خطة عمل ريو عام ١٩٩٢... تتبدد تدريجاً لانها كلمات اكثر منها افعال».

الولايات المتحدة مستعدة لبيع اندونيسيا مقاتلات «اف-١٦» كانت مخصصة لباكستان

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن مسؤولون اميركيون أول من امس الأربعاء ان الولايات المتحدة تستعد لتوقيع اتفاق مع اندونيسيا لبيعها مقاتلات من طراز «اف - ١٦» كانت اصلاً مخصصة لباكستان وجمدت الولايات المتحدة الصفقة معها في العام ١٩٩٠ بعد العقوبات التي فرضتها واشنطن على اسلام اباد.

وستعيد الولايات المتحدة من قيمة هذه الصفقة حوالي ٦٥٨ مليون دولار الى اسلام اباد من أصل القيمة التي دفعتها لشراء ٢٨ مقاتلة اميركية من طراز «اف - ١٦». وكانت اعادت في نيسان (ابريل) الماضي ١٢٤ مليون دولار الى باكستان.

تجدر الاشارة الى ان ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش علقت صفقة بيع ٢٨ مقاتلة «اف - ١٦» لباكستان في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ بموجب قانون يحظر تقديم اي مساعدة عسكرية أو اقتصادية الى اي بلد يشتبه في انه يعد برنامجاً نووياً. وفي العام ١٩٩٥ وعد الرئيس بيل كلينتون باكستان بان يعيد اليها الاموال التي دفعتها عندما تجد الولايات المتحدة مشترياً جيداً.

ورفض الكونغرس الاميركي التعليق على الأنباء التي افادت عن قرب إبرام اتفاق بين الولايات المتحدة واندونيسيا.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان اندونيسيا كانت تنوي في البدء شراء ١١ مقاتلة من أصل المقاتلات الـ ٢٨ ولكن قد تقرر في نهاية المطاف شراء مجمل هذه المقاتلات.

الرئيس القبرصي يزور واشنطن لبحث مبادرة السلام في الجزيرة

■ واشنطن - رويتر - اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيجتمع مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس في ١٨ حزيران الجاري لمناقشة كيفية مساعدة الولايات المتحدة في تسهيل التوصل الى تسوية سياسية في الجزيرة المقسمة.

واعلن البيت الأبيض في بيان الاربعاء ان زيارة كليريديس «تتيح للزعيمين فرصة تاكيد العلاقات الممتازة القائمة بين الولايات المتحدة وجمهورية قبرص».

واضاف ان كلينتون وكليريديس «سيبحثان الموقف في الجزيرة وسيناقشان كيف يمكن للولايات المتحدة تعزيز امكانات التوصل الى تسوية دائمة وسلمية وسيتبادلان ايضاً وجهات النظر بشان الموقف في شرق البحر المتوسط ككل».

حول العالم

محادثات فرنسية - المانية «بعيداً عن الرسميات»

● باريس - رويتر - اجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول لمدة ثلاث ساعات امس الخميس في محادثات وصفاها بانها ودية بعد اجتماع قمة رسمي في مدينة ديجون شرق فرنسا أول من امس الاربعاء.

وقال شيراك للصحافيين بعد المحادثات التي جرت في قصر الاليزيه في باريس «كانت مناقشة ودية صادقة في شتى المواضيع ولا تستحق أي تعليق خاص».

وأضاف كول انه كان مهماً بالنسبة الى الجانبين ان يجريا محادثات بعيداً عن الاجتماعات الرسمية بسبب اهمية العلاقات بين فرنسا والمانيا أكبر قوتين اقتصاديتين في الاتحاد الاوروبي.

وكان الزعيمان اتفقا في قمتهما الاربعاء على تسوية الخلافات الخاصة بالدفاع بوضع سياسة استراتيجية مشتركة واستعراض التعاون في مجال التسلح والاندماج العسكري بحلول كانون الأول (ديسمبر).

واتفق شيراك وكول على وضع اطار مشترك للدفاع وتحديد المصالح الاستراتيجية المشتركة لتكون أساساً للتعاون في المستقبل.

وكان شيراك قال أول من امس ان هناك «خلافاً فنياً صغيراً في الرأي بشأن مشكلة مالية» بين الدولتين قبل اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي سيعقد في مدينة ليون الفرنسية بين ٢٧ و٢٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وكالات الاغاثة توقف عملها في بوروندي أسبوعاً

● بوجومبورا - رويتر - اتفقت وكالات الاغاثة امس الخميس على وقف عملياتها في بوروندي لمدة أسبوع اعتباراً من اليوم الجمعة بعد قتل ثلاثة من العاملين في الصليب الأحمر في مكمن هذا الاسبوع.

وأصدرت ٢٨ منظمة اغاثة غير حكومية في بوروندي بياناً يشجب بشدة مقتل السويسريين الثلاثة.

AL HAYAT FRIDAY 7, JUNE, 1996 ISSUE NO 12156

الجمعة ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٦

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٣١٩
الين الياباني	١٠٩,٢٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٠٨

النفط في سوق لندن
١٧,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٨٥,٥٠ $
السعر السابق
٣٨٧,٤٠

مصرف الامارات المركزي يتدخل لوضع حد للمضاربات في سوق الأسهم

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تدخل مصرف الامارات المركزي للمرة الأولى في سوق الأسهم لوضع حد للمضاربات التي شهدتها السوق على عدد من الأسهم بشكل غير مباشر. وأصدر المصرف تعميماً للمصارف التجارية في الامارات أبلغ فيه ان قيمة التسهيلات المصرفية التي تمنحها لعملائها بكفالة الأسهم التي في حوزتهم يجب ان لا تتعدى نسبة ٨٠ في المئة من قيمتها الدفترية.

واعتبرت أوساط السوق ان هذا الاجراء سيحد من المضاربات لأن المصرف المركزي لا يعترف بالقيمة السوقية للأسهم التي ارتفعت في بعض الأسهم لأكثر من ١٠ اضعاف قيمتها الدفترية نتيجة المضاربات او عوامل أخرى.

وتؤكد مصادر السوق ان تدخل مصرف الامارات المركزي يهيئ لصدور قانون «البورصة» في الامارات المتوقع ان يكون في اواخر هذه السنة، وان هذا التدخل جاء بعد المضاربات القوية التي شهدتها السوق على سهم شركة «دبي للاستثمار» وقبله سهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» وبقصد حماية صغار المستثمرين.

ويؤكد السيد زهير الكسواني خبير الأسهم المحلية في الامارات ان سوق الأسهم مرت بتجربة فريدة من نوعها في سياق التحولات التي جرت على السوق في الآونة الأخيرة، اذ انطلق سعر سهم «دبي للاستثمار» محققاً زيادة سعرية نسبتها ١٠٠ في المئة في غضون أسابيع قليلة مرتفعاً من ٧,٥ الى ١٥ درهماً نتيجة تولد قناعات لدى المستثمرين بأن ادارة الشركة ستبدأ في انشاء مشاريع مربحة بعد فترة دراسة امتدت اشهراً عدة، وذلك اضافة الى خضوع سهم الشركة لعملية مضاربة واسعة بعد تجربة المضاربة على سهم شركة ابو ظبي لبناء السفن، والذي ارتفع سبعة اضعاف قيمته الأسمية (خمسة دراهم القيمة الاسمية للسهم).

وقال الكسواني ان المضاربة على السهمين المذكورين ساعدت في ارتفاع أسعار الأسهم الى مستويات عالية جداً اضافة الى تراجع التداول بسبب جمود تلك الأسهم في محافظ استثمارية.

واضاف ان نجاح هذه التجربة او فشلها يعتمد على توجه المستثمرين خلال الأيام القليلة المقبلة. فاذا تغلب تيار المستثمرين طويلي الأجل على المضاربين فإن الأسعار ستبقى في حدودها الحالية خلال فترة الصيف مع احتمال احراز زيادات طفيفة فيها، واذا آثر المضاربون الخروج من السوق سريعاً فان التجربة ستفشل حتماً ويحقق بعض المضاربين ارباحاً في حين يحقق البعض الآخر خسارة مؤكدة.

واكد الكسواني ان عوامل السوق ترجح بقاء الأسعار متماسكة مع تغييرات طفيفة فيها في ظل توافر السوق والثقة الكبيرة في سوق الأسهم وانحسار البدائل الأخرى خصوصاً وان الفوائد على الودائع اصبحت غير جذابة في الفترة الأخيرة.

ولكن مركز الامارات التجاري يؤكد ان حجم التداول في سوق الامارات كان الأسبوع الماضي نشطاً وتركز بشكل رئيسي على أسهم شركة «دبي للاستثمار» حيث تعرض السهم لمضاربات بشكل كبير. وقالت ان أسعار السهم تتغير يومياً في السوق من دون وجود مبرر سوى دخول المضاربين وتحقيق الأرباح السريعة.

وحذر المركز صغار المستثمرين من اللعب في هذه المضاربات لأن معظم البائعين من كبار المستثمرين. واشار الى المضاربات التي تمت على أسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» والتي انتهت بتراجع سعر السهم من ٣٥ درهماً الى ٢٥ درهماً من دون وجود مستثمرين له الآن حيث يتوقع كثير من المستثمرين تراجع السعر الى اكثر من ذلك.

واكد ان عمليات الشراء التي تتم حالياً في المضاربات لا تعتمد على أسس علمية. وقال ان سوق الامارات تسير في اتجاه واحد لعدم وجود الشركات الصانعة للسوق.

واكد المركز ان حركة التداول في السوق كانت الأسبوع الماضي نشطة. وقال انه بيعت كمية تجارية من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٤,٥ درهم وعرضت بسعر ١٥ درهماً.

كما بيعت أسهم «شركة ابو ظبي للتامين» بسعر ٩٤٠ درهماً. وتم تداول اسهم «اتصالات» بسعر ٩٥٠ درهماً و«بنك الامارات الدولي» بسعر ١٧,٥ درهم و«شركة ابو ظبي لبناء السفن» بسعر ٢٥ درهماً، وتم تداول اسهم «شركة الامارات للتامين» بسعر ٥٦٠ درهماً.

وقال المركز انه توفرت طلبات كبيرة على أسهم «اتصالات» بسعر ٩٥٠ درهماً وذلك بسبب قرب توزيع الدفعة الأولى من ارباح سنة ١٩٩٦ والتي تبلغ ٢٥ درهماً.

عدد الفقراء ١٣ في المئة من مجموع السكان

الحكومة المغربية تتخذ اجراءات لتحسين الأوضاع الاجتماعية للفئات المحرومة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ أعلنت الحكومة المغربية نيتها رفع اجور موظفي القطاع العام والعاملين في القطاع الخاص، وتحسين الوضعية الاجتماعية للفئات الضعيفة من السكان، وتأهيل الشركات المحلية لمواجهة المنافسة الدولية. جاء ذلك في خطاب غير مكتوب القاه السيد ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية مساء الأول من امس امام البرلمان على هامش الاضراب العام الذي شهده المغرب الاربعاء الماضي.

وقال البصري الذي كان يرد على مداخلات ممثلي النقابات العمالية ورؤساء الفرق النيابية «ان المغرب سيحقق السنة الجارية اكبر تحسن في الناتج المحلي الاجمالي بفضل الموسم الزراعي الجيد، وتطور مداخيل الخزينة نتيجة سياسة التطهير الاقتصادي ومحاربة التهريب والمخدرات، الأمر الذي سيجعل المغرب في وضعية مالية واقتصادية جيدة ومريحة تؤهله لتلبية طلبات تحسين الأوضاع الاجتماعية للفئات الأقل دخلاً، والالتزام بتسديد ديونه الخارجية». وكشف البصري من جانب آخر عن وجود زيادة قوية في موارد الدولة من الضرائب، وتحسن كبير في نشاط القطاعات الانتاجية المختلفة التي كانت تتضرر من جراء تهريب السلع والغش الضريبي. واعتبر ان الانتاج الزراعي حقق ارقاماً قياسية فاقت نسبة ٦٥ قنطاراً من القمح للهكتار الواحد، وهو اكبر محصول زراعي على الاطلاق.

وكانت الحكومة المغربية كشفت الاسبوع الماضي ان المحاصيل الزراعية السنة الجارية حققت ارقاماً قياسية قاربت عشرة ملايين طن من القمح بمختلف انواعه ما سيجعل المغرب يوفر نحو ٥٠٠ مليون دولار من فاتورة الخزينة لاستيراد الحبوب. وتقول مصادر مغربية ان المغرب ينتج حالياً نحو ٥٠٠ الف طن من الحبوب اسبوعياً.

ومن جهته ذكر وزير المال محمد القباج في الجلسة البرلمانية نفسها ان الصادرات الصناعية المغربية ارتفعت خلال الشهور الماضية لتبلغ ٤٠ بليون درهم (نحو ٤,٥ بليون دولار) بزيادة نسبة ٢٣٦ في المئة.

واعتبر القباج ان تحقيق هذه النتائج جاء بفضل نظام الاستيراد الموقت الذي يسمح للشركات المحلية بتوريد معدات ومواد أولية ونصف مصنعة يتم تصنيعها محلياً ثم يعاد تصديرها من جديد. وتتوقع دوائر وزارة المال ان يبلغ النمو في الناتج المحلي الاجمالي نحو ١٠ في المئة بنهاية سنة ١٩٩٦ وهو افضل معدل نمو منذ عام ١٩٩٤.

ونتيجة هذا التحسن في الاداء الاقتصادي أعلنت الحكومة انها ستخصص جزءاً من مواردها للانفاق على الجانب الاجتماعي الذي يشكل حالياً محور جدل سياسي دائر في المغرب بعد ان ذكرت تقارير رسمية ان عدد الفقراء في المغرب يبلغ ١٣ في المئة من مجموع السكان البالغ عددهم نحو ٢٧ مليون نسمة. وفي هذا الاطار طمأن البصري الفئات الأقل دخلاً بعزم الحكومة تخصيص ١٠٠ الف سكن من مجموع ٢٠٠ الف سكن اقتصادي للطبقات المحتاجة. وكان العاهل المغربي اعلن سابقاً عن برنامج لبناء هذا العدد من المساكن ضمن خطة وطنية تستهدف تمكين الفقراء من تملك مساكن باسعار مدعومة تتراوح بين ستة و١٦ الف دولار، تقدم المصارف قروضاً بشأنها بفوائد ضعيفة.

وخلف هذا الاعلان ارتياحاً واضحاً امس في المغرب بعد الكشف عن النتائج الايجابية في الاداء الاقتصادي والعزم على تحسين الأجور. وتقول أوساط المال والأعمال في الدار البيضاء ان ما اعلنه ادريس البصري أمام البرلمان انعكس ايجاباً على حركة الأعمال والبورصة والطلب على السندات والأسهم، وسجلت بورصة القيم امس ارتفاعاً في حجم التداول، كما تعزز صرف الدرهم امام الفرنك الفرنسي الذي انخفض الى دون حاجز ١,٧٠ درهم، وهو المعدل الذي حافظ عليه طيلة السنتين الماضيتين. في حين اعلنت المصارف التجارية انها ستنفذ اجراء تخفيض الفائدة على القروض بنصف نقطة، وهو القرار الذي كان اتخذه المجلس الوطني للادخار والنقد في مطلع السنة الجارية، وتحفظت المصارف التجارية على تطبيقه الى حين اعلان نتائج الموسم الزراعي.

وزراء "أوبك" يعقدون جلسة مغلقة للبحث في زيادة سقف الانتاج

□ فيينا – من رنده تقي الدين:

■ عقد وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في فيينا بعد ظهر امس في مقر الامانة العامة جلسة مغلقة للبحث في موضوع زيادة السقف الانتاجي للمنظمة إلى نحو ٢٥.٥ مليون برميل في اليوم لاستيعاب دخول النفط العراقي الذي سيدخل السوق في غضون الأشهر المقبلة ضمن السقف الجديد للمنظمة.

وتريد امس ان عدداً من الدول المؤثرة في المنظمة، ومنها دول الخليج، لا تريد فتح ملف الحصص الانتاجية، على ان تكتفي المنظمة بتحذير فنزويلا من عدم الاستمرار في تجاوز حصتها لان دول الخليج لن تقبل بذلك بعد الآن.

واشارت تصريحات أدلى بها وزير النفط العراقي عامر رشيد إلى أن العراق سيطالب بحصة اكبر من ٨٠٠ الف برميل في اليوم بناء على توقعات ارتفاع انتاج العراق في فترة قصيرة.

وعلمت «الحياة» من اوساط «اوبك» أن نيجيريا كانت تطالب ان تبقى الغابون دولة عضو مشارك، إلا أن غالبية الدول في «اوبك» رفضت ذلك، واعتبرت مقاطعة الغابون لدفع اقساطها السابقة في موازنة المنظمة وعدم حضورها المؤتمر قرار نهائي بخروجها من «اوبك».

وكان المؤتمر انتخب مساء اول من امس وزير النفط الإماراتي بالوكالة ركاض بن سالم بن ركاض رئيساً للمنظمة، ووزير النفط الليبي عبدالله البدري نائباً للرئيس.

وحاولت إيران ان تحصل على منصب نائب الرئيس، لكي يصبح وزير النفط الإيراني غلام رضا اغازاده رئيساً للمنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما سيفتح موضوع إعادة توزيع الحصص، لكن غالبية الدول في المنظمة رفضت ذلك.

وكان بعض الأوساط في «اوبك» أشار إلى أن إصرار اغازاده على الحصول على منصب نائب الرئيس يعود إلى احتمال حدوث تغيير وزاري في إيران نتيجة الانتخابات وتغيير وزير النفط لكن إذا كان اغازاده رئيساً لـ «اوبك» سيكون ذلك صعباً.

وكان اثير موضوع تجديد فترة رئاسة الرئيس السابق وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي لمدة ستة اشهر اضافية، إلا انه كان قد تلقى تعليمات من الرئيس الجزائري اليمين زروال بعدم قبول ذلك.

ومن المتوقع ان ينهي الوزراء مؤتمرهم اليوم الجمعة، نظراً إلى ان عدداً من الوزراء، ومنهم الجزائري، عليهم ان يغادروا فيينا لحضور مؤتمر وزاري لوزراء الطاقة لبلدان حوض المتوسط في مدينة ترياست الإيطالية.

وقالت مصادر الشركات النفطية العالمية لـ «الحياة»، إن سعر برميل «برنت» تسليم تشرين الثاني بلغ ١٧.٩٧ دولار، وأن سعر النفط تراجع دولاراً واحداً منذ بدء المؤتمر.

زيادة رأسمال الشركة المصرفية العربية بمبلغ ٢٤,٧٢ مليون فرنك فرنسي

□ باريس – «الحياة»:

■ قررت الجمعية العمومية للشركة المصرفية العربية Banque SBA الكائنة في باريس زيادة رأسمال المصرف بمبلغ ٢٤.٧٢ مليون فرنك فرنسي ليصل بذلك إلى ١٨٥.٤ مليون فرنك فرنسي. وإذا اضيف الرقم الأخير إلى الاحتياطات والارباح المدورة المتراكمة لدى البنك يرتفع المبلغ إلى ٢١٦.٤٧ مليون فرنك فرنسي.

وكان مجلس إدارة المصرف قرر في جلسته التي عقدها في آذار (مارس) الماضي توزيع ارباح على المساهمين بمعدل ثلاثة فرنكات للسهم الواحد. لكنه بناء على توصيات مجلس الادارة وباقي المساهمين وعلى رأسهم ممثل بنك «وورمز» الفرنسي، قررت الجمعية العمومية في اجتماع عقد في ٢١ آذار الماضي اضافة الأرباح المحققة إلى الاحتياط العام وحفظ مؤونة احتياطية وزيادة رأس المال بمبلغ ٢٤.٧٢ فرنك كتدبير احترازي في انتظار المفاوضات الجارية بين أحد زبائن المصرف وبين مجموع دائنيه بعدما وضع نفسه تحت الحماية القضائية.

وبعدما اصدرت الجمعية العمومية توصية بدعم وتأييد الإدارة الحالية وثنائها على المجهود الذي تبذله والتطورات والنتائج التي حققها المصرف منذ تاسيسه عام ١٩٧٨، اعلن المدير العام لبنك «وورمز» عن نية مصرفه الاكتتاب بمبلغ لزيادة راس المال، إلا إذا رغب بعض المساهمين الاكتتاب في هذه الزيادة.

وقد دعي المساهمون إلى اجتماع في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري لاستكمال الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص.

اليمن: فشل المرحلة الأولى من مرحلة تخصيص خمسة مصانع

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال مصدر مسؤول في مكتب وزارة الصناعة اليمنية في عدن ان المرحلة الأولى لتخصيص المصانع المعلن عنها العام الماضي التي عرضت للبيع بالمزاد العلني على المستثمرين فشلت.

ونقلت صحيفة «الوحدة» الرسمية عن المسؤول قوله «ان العطاءات المقدمة من قبل المستثمرين لم تكن مشجعة ولم تستوف الشروط المطلوبة».

وكان مجلس الوزراء اليمني اصدر قراره رقم ١٩٣ لعام ١٩٩٥ في شأن اقرار ارساء عطاءات الدفعة الأولى لتخصيص المؤسسات الصناعية العامة وعددها خمسة ويتركز معظمها في عدن وهي مصنع «الثورة للمنتجات الحديدية»، ومصنع «الألبان»، وطرحت المشاريع وفق شروط عامة بينها الاستمرار وعدم الاستغناء عن العمالة لمدة معينة ريثما يتم ترتيب أوضاعها.

ولفت المصدر الذي لم يكشف عن اسمه الى ان اغلب العطاءات لم تقدم الجدوى الاقتصادية لاستثمار تلك المصانع ولا التصورات المستقبلية في شأن تشغيلها للاسهام في عملية التنمية.

وخلص المصدر الى القول ان «نية المستثمرين الذين تقدموا في المرحلة الأولى تتجه الى الاستفادة من المساحات الواسعة للأراضي بغرض استثمارها في مجالات اخرى بعيدة عن الاتجاهات الصناعية الاستثمارية التي اقرتها الحكومة في سياستها الرامية الى تشجيع الاستثمار والمستثمرين في اعادة تشغيل المصانع التابعة للقطاع العام».

وتسعى الحكومة اليمنية الى تخصيص اكثر من ١٣٠ منشأة صناعية وزراعية وسياحية خلال السنوات المقبلة عبر خيارات البيع الكلي أو الادارة أو التاجير، وانشأت الحكومة مكتباً فنياً لتخصيص اعد مجموعة من الوثائق في شأن منهج التخصيص ومراحله وإرشاداته وإجراواته ومفاهيم واتجاهات المصادر التشريعية للتخصيص. وكان مجلس النواب اليمني طلب من الحكومة التقدم بمشروع قانون ينظم عملية التخصيص يتوقع ان يناقش قبل نهاية السنة الجارية. ويساهم البنك الدولي بوضع استراتيجيات لتخصيص المنشآت الخاسرة في كل وزارة على حدة.

■ صنعاء – «الحياة» – أعلن المصرف المركزي اليمني امس نتائج المزاد لبيع الاصدار السابع من أذون الخزينة لمدة ٩١ يوماً.

وقال بيان صادر عن المصرف المركزي «ان المبلغ المحدد للمزاد كان خمسة بلايين ريال منه مبلغ ٢٥٠ مليون ريال خصصت على اساس غير تنافسي، وبلغ عدد العطاءات الفائزة ١٨٠ عطاء بقيمة اسمية قدرها ٤,٧٥٠ بليون ريال ووصل أعلى سعر في العطاءات الفائزة ٩٦٦٣ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٩,٩٦ في المئة. وبلغ المتوسط المرجح للسعر ٩٢٥٣,٣ ريال والمتوسط المرجح للعائد ٢٧,٧٣ في المئة محسوباً على اساس سنوي.

واعلن المصرف المركزي ان المزاد المقبل سيجرى في ٩ تموز (يوليو) المقبل.

اليمن يسدد ٢,٥ بليون دولار من الدين الخارجي الى نهاية ٩٦

■ صنعاء – «الحياة» – قال مصدر اقتصادي يمني لـ «الحياة» ان بلاده سددت في اطار معالجة بعض التزامات الدين الخارجي بليون و٦٦٩ مليون دولار ما بين اقساط وفوائد وزعت على المنظمات والصناديق الاقليمية والدولية ودول عربية هي السعودية والكويت والعراق وليبيا والجزائر والامارات اضافة الى الاتحاد السوفياتي واميركا وفرنسا والصين ودول اخرى. واضاف المصدر ان اليمن «يعتبر تلك الخطوة جزءاً مهماً من الاصلاحات الاقتصادية الجارية والتي تحظى بدعم دولي في أوساط المانحين».

ويامل اليمن الذي سينضم الى نادي باريس للبحث في جدولة ديونه واسقاط جزء كبير منها الا تشكل اقساط وخدمة الدين الخارجي عائقاً امام برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وحسب مصادر رسمية فان الدين الخارجي لا يتجاوز ثمانية بلايين دولار منها نحو ٦,٠ بليون دولار ديون للاتحاد السوفياتي السابق نتجت عن صفقات أسلحة كبيرة عقدها قادة الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة.

وتبدي المصادر تفاؤلاً لتسوية مقبولة لمشكلة الدين عبر اجتماعات تعقدها الحكومة مع ممثلين عن نادي باريس قبل نهاية السنة الجارية في ضوء مؤشرات مشجعة من المجتمع الدولي لمساعدة اليمن على تجاوز مصاعبه الاقتصادية المتراكمة.

وابلغ المصدر الاقتصادي «الحياة» ان الحكومة اعتمدت مبلغ ٨٣٧ مليون و٢٠٠ الف دولار اقساطاً اخرى وفوائد ضمن موازنة النقد الاجنبي لسنة ١٩٩٦ موزعة على الدائنين.

على صعيد آخر تعتزم الحكومة اليمنية التخلص تدريجاً من سياسة الدعم خلال ثلاث الى اربع سنوات للاستفادة من رصيد الدعم الذي لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار لصالح التنمية.

اليمن ومصر توقعان ٨ اتفاقات وبروتوكولات في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ اختتمت في القاهرة امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المصرية – اليمنية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره اليمني السيد عبد العزيز عبد الغني. ووقع الجانبان على ثمانية اتفاقات وبروتوكولات للتعاون تشمل اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمارات وآخر تجاري وثالث للتعاون السياحي ورابع للتعاون الثقافي. كما وقع الجانبان على بروتوكولات للتعاون في مجالات الشباب والرياضة والاعلام والثروة السمكية، اضافة الى برنامج للتعاون الفني في مجال المواصفات والمقاييس وضبط الجودة.

واكد الجنزوري عقب ختام اجتماعات اللجنة على ضرورة دعم العلاقات بين الدول العربية خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية، مشيراً الى ان حجم التجارة البينية لا يتجاوز ثمانية في المئة فقط من حجم التجارة العربية مع العالم الخارجي. كما يبلغ حجم الاستثمارات العربية المتبادلة نحو ١٥ في المئة فقط من الاستثمارات العربية مع دول العالم.

واضاف الجنزوري ان علاقة مصر بالعالم العربي على المستوى السياسي جيدة وان مصر تسعى الى الوصول بالمستوى نفسه على الجانب الاقتصادي. واكد على ضرورة تشجيع رجال الاعمال في كل من مصر واليمن على اقامة مشاريع مشتركة ومناطق حرة صناعية وتجارية.

وذكر ان هناك تطابقاً في وجهات نظر البلدين في ضوء التغيرات الاقتصادية الدولية التي تفرض على العالم العربي ضرورة التنسيق لمواجهة التحديات التي تواجهها.

من جانبه دعا عبد الغني، الذي غادر القاهرة امس، الى تشجيع التعاون في المجالين الصناعي والتجاري وان يكون لرجال الاعمال والقطاع الخاص الدور الاكبر في ذلك.

وكانت اللجنة العليا المصرية – اليمنية بدأت اجتماعاتها في القاهرة الثلثاء الماضي وسبقتها اجتماعات اللجنة التحضيرية وشارك في تلك الاجتماعات ١٥ وزيراً من الجانبين.

بريطانيا تخفض الفائدة الى ٥,٧٥ في المئة

■ لندن – رويتر – خفض بنك انكلترا المركزي امس سعر الفائدة الرئيسية ربع نقطة مئوية الى ٥,٧٥ في المئة. وقال وزير الخزانة كينيث كلارك ان تراجع التضخم يبرر هذا الخفض.

ووصف كلارك، الذي تواجه حكومته انتخابات عامة في غضون عام والحريص على تعزيز ثقة المستهلك، الخفض بانه منطقي.

وحذت البنوك فوراً حذو المركزي. وقال «ميدلاند بنك» انه سيخفض سعر اقراضه المميز بنفس القدر الى ٥,٧٥ في المئة.

وارتفعت الاسهم في سوق لندن التي فاجأها خفض الفائدة. وهبط سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك نحو نصف فنيغ.

وجاء الإعلان المفاجئ عقب اجتماع مطول غير العادة اول من امس بين محافظ بنك انكلترا ايدي جورج ووزير الخزانة كينيث كلارك اللذين كانا في ما مضى على خلاف في شأن موعد خفض الفائدة.

وقال كلارك معقباً على الخطوة «قررت ان خفضاً آخر قدره ربع نقطة مئوية لاسعار الفائدة امر جيد. فقد انحسرت اكثر ضغوط التكلفة والاقتصاد ينمو بخطى اقل».

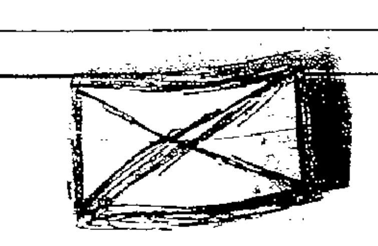
وقال ان معدل التضخم الأساسي من المتوقع أن يهبط خلال ما تبقى من السنة وتراجعت تسويات الاجور في الشهر الماضي.

واضاف انه موقن ان الحكومة ستحقق هدف بلوغ معدل التضخم ٢,٥ في المئة أو اقل.

وبدأت اسعار المنازل في الانتعاش بعد اعوام من الركود وعادت مبيعات التجزئة الى الازدهار مرة اخرى.

غير ان فرص الحكومة لخفض الضرائب قد تاثرت بحدة من حظر الصادرات الاوروبي المفروض على الابقار البريطانية ولحومها بسبب مخاوف مرض جنون البقر. وسيتكلف ذبح الآلاف من رؤوس الابقار والقضاء على المرض ما يصل الى ثلاثة بلايين جنيه استرليني (٤,٥ بليون دولار).

واعلنت امس فرنسا والدنمارك عن خفض اسعار الفائدة عقب الخفض البريطاني. وخفض بنك فرنسا المركزي سعر الفائدة (فائدة الدخل) الى ٣,٦ في المئة من ٣,٧ في المئة.



وزير النفط العراقي عامر رشيد تحدث الى "الحياة":

سنبدأ تصدير النفط قبل نهاية الشهر الجاري و"التفاهم" مع الأمم المتحدة سيتبعه تطبيق الفقرة ٢٢

□ فيينا – من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير النفط العراقي عامر رشيد في حديث شامل الى «الحياة» على هامش مؤتمر «اوبك» في فيينا ان فريق المفتشين الدوليين لموانئ التصدير العراقية المختصين بقضية توزيع المواد الغذائية سيصل الى العراق خلال اليومين المقبلين، وأن تصدير النفط العراقي (بمستوى ٨٠٠ الف برميل في اليوم على اساس ١٦ دولاراً للبرميل) سيبدأ قبل نهاية حزيران (يونيو)، معارضاً في ذلك ما تقوله الشركات النفطية وما نُقل عن الأمين العام للامم المتحدة قوله ان التصدير لن يبدأ قبل تموز (يوليو) او آب (اغسطس).

واكد رشيد ان العمل في تنظيف الخط العراقي – التركي واصلاحه انتهى وأن العراق سيصدر من الشمال عبر الخط التركي نحو ٤٤٠ الف برميل في اليوم ومن ميناء البكر في الجنوب نحو ٣٣٠ الف برميل في اليوم.

وتوقع الوزير العراقي ان يصل انتاج النفط العراقي بعد ثلاثة اشهر الى ١,٩ مليون برميل في اليوم مع الكميات التي ينتجها العراق حالياً للاستهلاك المحلي.

وقال رشيد ان الطاقة الانتاجية الحالية للعراق هي بحدود ٢,٥ مليون برميل في اليوم، وتوقع ان تصبح ٣ ملايين برميل يومياً في غضون ثلاثة اشهر. واكد ان بامكان العراق تصدير ٢,٥ مليون برميل نفط في اليوم إذ ان طاقة الخط التركي التصديرية تبلغ ١,٣ مليون برميل في اليوم وستكون طاقته اليومية في غضون اشهر ١,٦ مليون برميل.

وقال: «ان طاقة ميناء البكر التصديرية حالياً هي ١,٢ مليون برميل يومياً ستبلغ في غضون اسابيع ١,٦ مليون برميل في اليوم». واعتبر ان طاقة العراق التصديرية ستصبح في غضون اشهر ٣,٢ مليون برميل في اليوم.

واعتبر ان عقود التطوير والتنقيب التي ستوقع مع عدد من الشركات ستكون الأولوية فيها للشركات من الدول الصديقة. واعتبر «ان فرنسا دولة صديقة والعلاقة معها قوية وعميقة وانها اثبتت ان الحوادث الصعبة لم تؤثر عليها». ونفى ان تكون هناك مماطلة عراقية في توقيع العقود مع «توتال» و«الف». وقال: «انها مفاوضات معقدة تستغرق وقتاً طويلاً للبت في تفاصيل اقتصادية معقدة».

واكد ان العراق تلقى طلبات بشراء النفط من الشركات تفوق كميات النفط المسموح تصديرها.

واعتبر ان مذكرة التفاهم خطوة ايجابية استثنائية سيتبعها تطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي الشامل. وقال انه مقتنع بأن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ستطبق بعد ستة اشهر وإلا ما وضع القرار ٩٨٦ لفترة ستة اشهر. ووصف مرحلة مذكرة التفاهم بانها انتقالية حتى فترة تطبيق الفقرة ٢٢.

وقال رشيد: «ان العائدات من مبيعات النفط بموجب القرار ٩٨٦ ستكون في حدود ٢٢٠ مليون دولار شهرياً اي ما يعادل دخل يبلغ ١٠ دولارات للفرد العراقي ستصرف على المواد الغذائية».

وكانت الشركات الاميركية حصلت اول من امس على اذن رسمي من وزارة الخارجية الاميركية بشراء كميات النفط العراقية التي تريدها من العراق المسموح تصديرها بموجب القرار ٩٨٦.

والمعروف ان شركة «كوستال» التي يراسها اوسكار وايت لها علاقة سابقة وطويلة مع العراق وهي من بين أول الشركات التي ستتعاقد مع العراق. كما اقرت بعض الشركات النفطية الغربية في حديثها الى «الحياة» انها ستشتري النفط العراقي بعد ان تتاكد من نوعية الكميات الأولى التي سيصدرها العراق وتريد التاكد من ان الحظر الدولي وعدم تحسين الحقول العراقية لم يؤديا الى تغيير في نوعية النفط.

وفي ما ياتي نص المقابلة مع وزير النفط العراقي:

● بناء على سعر برميل النفط حالياً ما هي الكميات النفطية التي سيصدرها العراق بموجب القرار ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع نفط مقابل غذاء بمستوى بليون دولار كل ثلاثة أشهر؟

– بموجب مذكرة التفاهم سيصدر العراق كل ٩٠ يوماً ما يساوي بليون دولار اضافة الى ان هناك عائدات ستدفع الى تركيا واستقطاعات تبلغ ٣٠ في المئة، وإذا جمعنا كل ذلك واخذنا اساس سعر ١٦ دولاراً للبرميل كرقم نبني عليه العائدات حالياً نصل الى مستوى ٨٠٠ الف برميل في اليوم، وإذا حسبنا السعر النفطي على اساس ١٧ دولاراً للبرميل ستكون الكميات بحدود ٧٠٠ الف برميل في اليوم.

وفي سبيل الحساب الدقيق مستقبلياً يمكن لكل تعديل في سعر البرميل زيادة او نقصاناً عن ١٦ دولاراً تخفيض كميات الانتاج او زيادته بنحو ٥٠ الف برميل في اليوم.

● سبق وصرّحت ان العراق سيبدأ تصدير النفط المسموح له في غضون أيام وانها ستكون في حزيران لكن الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قال في حديث الى «الحياة» ان التصدير لن يبدأ قبل شهرين او ثلاثة اشهر وتتوقع الشركات النفطية العالمية وصول النفط العراقي الى الأسواق في منتصف تموز. هل توقعاتكم واقعية وعملية خصوصاً ان السلطات التركية أقرت بالحاجة الى مدة شهر لتنظيف الخط التركي وفتحه من الشمال؟

– الحقيقة ان هنالك تشويشاً كبيراً في شان الموضوع وليس هناك نقل دقيق لتصريحات المسؤولين بدءاً بقضية الأنبوب التركي. لقد استكملنا تنظيفه واعداده منذ يومين. إذن أين فترة الشهر التي تحدث عنها العالم؟ وهذه اول معلومة خاطئة، ثم بطرس غالي لم يقل لنا شهرين اطلاقاً، لكن ما يتعلق بوصول المواد الغذائية فهذا موضوع مختلف. اما بالنسبة لموضوع النفط وتصديره، وعندما نوقع عقداً للتصدير وتاتي حاملة لنقله بعد بضعة ايام من توقيعه وقناعتي انه خلال اسبوعين سنبدأ التصدير النفطي من الآن وساشرح لك ذلك. بالنسبة للعراق من الناحية التقنية نحن لدينا قدرة منذ اشهر للتصدير ونحن الآن في قيد وضع التفاصيل الصغيرة للاستعداد للتصدير. منها تفاصيل لوجستية مثل تعيين مسؤول في مراكز التصدير وغيرها، مثل وصول المفتشين الدوليين الى الموانئ الذين يعينهم الأمين العام والمفتشين في لجنة المقاطعة ايضاً. وسيصل العراق فريق مفتشين هذا الأسبوع تتعلق وظيفتهم بتصدير النفط ولهم علاقة ايضاً بمسالة المواد الغذائية. وسيقوم الفريق الذي سيصل ماذا يحتاج ميناء البكر من لوجستية من وجهة نظرهم وسيدقق في خطة التوزيع التي سترفع الى الأمين العام الذي سيوافق عليها ثم يبلغ مجلس الأمن ومن ثم تبدأ ساعة التصدير. اذن العملية هذه كلها لن تزيد على أسبوع وفي جميع الأحوال قبل نهاية الشهر الجاري سيبدأ تصدير النفط ويقضي توزيع المواد الغذائية في ان تدخل عائدات النفط الى الحساب المغلق للعراق وعندما يجمع مبلغ من هذا النفط يمكن عندها توقيع عقود تجارية للغذاء، وهذا يتطلب انتظار عدد من الشحنات النفطية لتجمع المبالغ في نحو عشرة ايام ثم توقع العقود للغذاء ومن بعدها توزع المواد الغذائية. اما النفط فسيبدأ تصديره في أواخر الشهر الجاري.

● ما هي الكميات النفطية التي ستصدرونها عبر الخط التركي والكميات النفطية عبر ميناء البكر؟

– في ذهننا في المرحلة الأولى ان نصدر بحدود ٤٤٠ الف برميل في اليوم من الشمال عبر الخط التركي و٣٣٠ الف برميل في اليوم عبر ميناء البكر من الجنوب.

● ماذا ستكون عائدات تركيا منها؟

– لا نحب اعطاء تفاصيل في شأن اتفاقات ثنائية. لكن هناك اتفاقاً بين العراق وتركيا واتفقنا سابقاً الا ندفع عائدات نقدية انما ندفع نفطاً.

● ما هي الحوافز التي تمنحها العراق للشركات النفطية العالمية لشراء نفطه والتعاقد معه على رغم تعقيدات كبيرة في الاجراءات التجارية التي تمر كلها عبر الأمم المتحدة والحكومات؟

– انت تريدين الوصول من هذا السؤال الى سؤالين في ذهنك: ما هي الأسعار التي ستضعونها لنفطكم، وما هي فترة الدفع؟ اولاً نحن سنصدر لفترة لا باس بها لمدة ستة اشهر وبنوعية معروفة جداً وافضل النوعيات، وهناك نوعيات عدة من النفوط. سنصدر من الشمال نفط كركوك الخفيف وهو من افضل النوعيات وهو معروف، وفي الجنوب سنصدر نفط البصرة المعروف باسم «regular» اي من نوعية اعتيادية، ولن نصدر نفط بنوعية «نفوط مع علامات استفهام» ويرغب عدد كبير من الشركات حالياً في شراء النفط العراقي. وهناك آلية للتعاقد قد تبدو قابلة للتاخير لكن من بين الأمور التي نوقشت من خلال مذكرة التفاهم في المناقشات الثنائية التي قد تكون غير واضحة في مذكرة التفاهم هو تبسيط الاجراءات. واي عقد بين شركة نفطية والحكومة العراقية يجب ان تقره الأمم المتحدة في فترة لا تزيد على ٢٤ ساعة، وسابقاً عندما كنا نتعاقد طبيعياً مع اي شركة كنا نحتاج الى اكثر من ٢٤ ساعة واخيراً لن نعطي اي حوافز في الأسعار لأن السعر النفطي مدقق من قبل المفتشين للجنة المقاطعة. ولنأخذ افتراض احتمال عقد اتفاقات جانبية للمزيد من العائدات وهذا ممكن في ظل مذكرة التفاهم وليس عندنا هامش لذلك إذ انه ينبغي ان نكون شفافين مع لجنة المقاطعة والمشتري، وهذا مريح وستكون كل الأمور واضحة ولا يمكن اعطاء حافز سعر لأن اي تخفيض في السعر باي سنت للبرميل يحدث تشكيكاً فيما يمكننا شراءه من مبالغ نجمعها جانبياً ونحن غير مستعدين لذلك.

● هناك بعض ممثلي الشركات النفطية العالمية في فيينا وقالوا لنا انهم سينتظرون قبل شراء النفط العراقي التاكد من نوعيته لأنها قد تكون نوعية غير ملائمة لمصافيهم وسيئة نتيجة عدم تحسين وتطوير الحقول النفطية العراقية خلال هذه الفترة من الحظر الدولي التي لم يصدّر فيها العراق كميات كافية من نفطه فماذا عن هذا؟

– هذا ما أريت ان أؤكده لك لأنني مدرك لمثل هذه التساؤلات. نحن سنصدر نوعية نفط عراقي بالمواصفات السابقة نفسها اي النوعية الجيدة حتى لا تطرح مثل هذه الاعتبارات ولا تؤخر التوصل الى عقود. وسنصدر النفط للحصول على غذاء للشعب العراقي ولن ندخل في مواضيع الاستفسارات والتساؤلات إذا كانوا اناساً وشركات جديدة بالنسبة للموضوع نحن غير مهتمين. نحن ننتج الآن ٧٠٠ الف برميل في اليوم من النفط المحلي وللتصدير الى الأردن، وسنزيد الآن هذه الكمية بنحو ٨٠٠ الف برميل في اليوم وسيصبح انتاجنا بمستوى ١,٥ مليون برميل في اليوم.




● ما هي طاقتكم الانتاجية الحقيقية الآن في العراق؟

– ٢,٥ مليون برميل في اليوم في هذه اللحظة وفي غضون ثلاثة اشهر ستصبح طاقتنا الانتاجية ٣ ملايين برميل في اليوم على رغم الحظر الدولي وبالنسبة لتوقعاتنا سيسمح لنا بتصدير ٨٠٠ الف برميل في اليوم على اساس ١٦ دولاراً للبرميل خلال ثلاثة اشهر وسيجري تقويم للوضع الانساني في العراق وقناعتنا اننا سنحصل على زيادة ٥٠ في المئة بليون دولار على الأقل وهذا من خلال مناقشاتنا. إذن سترفع الكميات المسموح لنا تصديرها من ٨٠٠ الف برميل في اليوم الى ١,٢ مليون برميل في اليوم يمكن ان تضاف اليها كمية ٧٠٠ الف برميل في اليوم من الانتاج الحالي المحلي والتصدير الى الأردن ليصبح الانتاج ١,٩ مليون برميل في اليوم بعد ثلاثة اشهر.

وقناعتنا انه في غضون اربعة او ستة اشهر سيتوصل رئيس اللجنة الخاصة الى انهاء الموضوع معنا لأننا على طريق حل كل المشاكل العالقة معه، إذن يرفع مستوى السقف المسموح لنا بعد ستة اشهر لذلك هو فترة ستة اشهر عندما تنتهي فترة الانتقال لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ويصبح انتاجنا ٣ ملايين برميل في اليوم من النفط بعد ستة اشهر.

● لكن هذا لا يطابق اقوال ممثلي الدول الكبرى التي لا ترى أي علاقة بين القرار ٩٨٦ والقرار ٦٨٧ والتي لا تتوقع مثلما تقول تطبيق البند ٢٢، فهل هو نوع من تفاؤل من طرفكم؟

– القرار ٩٨٦ لا علاقة له بالقرار ٦٨٧ ومن اجل تجاوز هذه المرحلة الانتقالية والتوصل الى تطبيق الفقرة ٢٢ ان شاء الله ولو كانت الفقرة ٢٢ تطبق اليوم لم تكن هناك حاجة للقرار ٩٨٦، وإذا كانت الفقرة ٢٢ لا سمح الله تطبق بعد سنة سيكون القرار ٩٨٦ لستة اشهر فقط ولو كان ذلك حاصلاً كان ٩٨٦ وضع لمدة سنة. فالقرار ٩٨٦ وضع بانتظار تطبيق الفقرة ٢٢ للقرار ٦٨٧ (الذي يرفع الحظر النفطي الدولي عن العراق).

● قلنا ان قدرة الانتاج الحالية هي ٢,٥ مليون برميل في اليوم فماذا عن طاقة العراق التصديرية بعد ان ضُربت بعض موانئ التصدير؟

– طاقتنا التصديرية حالياً جيدة جداً وبامكان ميناء البكر تصدير ١,٢ مليون برميل في اليوم حالياً وفي غضون بضعة اسابيع ستبلغ طاقته التصديرية ١,٦ مليون برميل في اليوم وبامكان خط الأنابيب العراقي – التركي اليوم تصدير ١,٣ مليون برميل في اليوم وفي غضون اشهر ستكون طاقته التصديرية ١,٦ مليون برميل، وإذا اضفنا الاثنين سترتفع الطاقة التصديرية من ٢,٥ مليون برميل في اليوم حالياً الى اكثر من ٣ ملايين برميل في اليوم في غضون اشهر.

● بموجب مذكرة التفاهم ستدفعون تعويضات، كم يبقى للعراق من مبالغ؟

– سيبقى للعراق شهرياً نحو ٢٠ مليون دولار والشعب العراقي ٢٢ مليوناً، اذن ١٠ دولارات في الشهر للفرد العراقي من مواد غذائية.

● هناك عقود تطوير وتنقيب للنفط في العراق بانتظار التوقيع مثل عقود مع شركتي «توتال» و«الف» لتطوير حقلي نهر عمر والف ويُقال ان التاخير في توقيعها مرده الى القرار السياسي العراقي الذي يريد استخدام توقيع هذه العقود للضغوط على حكومات هذه الدول للعمل في مجلس الأمن على رفع الحظر النفطي الكلي على العراق لماذا لم توقع مع «توتال» و«الف» والمعروف ان المحادثات متقدمة جداً؟

– ليس هناك تاخير في توقيع هذه العقود لا من جانب الشركات ولا من جانبنا وطبيعة العمل والتفاوض في هذه العقود تتطلب وقتاً سنة او سنتين مثلاً وفي روسيا لم يتمكنوا من توقيع عقد وهم يفاوضون منذ ثلاثة أعوام لعقود مشاركة لأن فيها عناصر اقتصادية عدة معقدة وصعبة.

● لكن تتفاوضون معهم منذ ثلاثة أعوام؟

– لم تات الشركات منذ ثلاثة اعوام بل منذ ٤ اعوام، لكن التفاوض الجدي بدأ منذ عام فقط اي اننا وصلنا الى مستوى عقد منذ عام. ولا تزال بعض المسائل التي تتطلب التعمق لتوقيع العقد، لكن الحقيقة ان هنالك ارادة لدى الجهات الصديقة وبكل تاكيد ارادة عراقية سياسية وفنية لتوقيع هذه العقود.

● ما هو عدد عقود التطوير التي اقتربتم من توقيعه؟

– لن نوقع عقداً قبل التوقيع مع الدول الصديقة وإذا كان عندنا عقد ناضج مع جهة غير صديقة سنوقع اول شيء مع الدول الصديقة مثل فرنسا.

● لقد تقدمتم مع «توتال» و«الف» في المفاوضات لتطوير حقلي نهر عمر ومجنون لماذا لم توقع هذه العقود، هل توقعون في غضون ستة أشهر او سنة او اقل؟

– عندما تكون مفاوضات قائمة لا نتكلم عنها ولهذا قلت لك اني لن اتكلم على ما يجري خلال مؤتمر «اوبك» في فيينا، فالمرحلة متقدمة جداً وايجابية جداً مع الشركتين الفرنسيتين.

● عملياً كيف تقوم هذه الشركات قدرة الحقول ما دام الحظر الدولي قائماً؟

– هناك دراسات فنية وتقنية قمنا بها وقدمناها لهم وهم ايضاً يحللون هذه المعلومات ويطورونها. وقد نختلف في التقويم والتحليل وهذا موضوع محادثات، ثم ياتي موضوع التفاوض في شان الامتياز وكل ذلك ياخذ وقتاً.

● تعتبر ان فرنسا دولة صديقة وهي من بين الدول التي قررت الحظر الدولي على العراق، فهل يختلف النهج الفرنسي في المعاملة مع العراق؟

– فرنسا دولة صديقة ومواقفها ايجابية والعلاقة قوية وعميقة واثبتت ان الحوادث الصعبة لا تؤثر على هذه الروابط القوية.

● بالنسبة الى عقود شراء النفط الذي يمكن ان تصدروه بموجب القرار ٩٨٦ ما هي حتى الآن الكميات التي طُلبت منكم من الشارين؟

– زادت تقريباً على ما يسمح لنا بالتصدير. وهناك عدد كبير من الشركات قدم طلبات اولية لشراء نفط بكميات تفوق ما يسمح لنا بتصديره.

● اين توصلتم في التعاون مع لجنة الأمم المتحدة التي يرأسها رالف اكيوس؟

– نبذل جهداً كبيراً بحيث لا يبقى مبرر للجنة الخاصة ان تبدي نوعاً من القلق او الاشكالات بالنسبة للعراق وبالنسبة لنا اوفينا بالتزاماتنا منذ اعوام عدة. وكان يجب اعلام مجلس الأمن بتنفيذ العراق التزاماته لكن هناك اشكالات ونحن نعالجها بروح بناءة وايجابية لذلك خلال ستة اشهر ستطبق الفقرة ٢٢. ونحن نعتبر ان مذكرة التفاهم خطوة جدية في رفع الحظر الشامل وجهودنا كبيرة جداً لتطبيق الفقرة ٢٢ لأن مذكرة التفاهم خطوة استثنائية جيدة لكن لن نرتاح بعدها وسنستمر في جهودنا للتوصل الى تطبيق الفقرة ٢٢.

● قيل ان التصدير العراقي للنفط الى الأردن توقف او سيتوقف هل هذا صحيح؟

– بالعكس لقد التقيت زميلي الأردني ولن نخفض اي برميل من صادراتنا الى الأردن ولا تزال نحو ٧٠ الف برميل يومياً بالاضافة الى منتوجات نفطية تصدر من العراق للأردن.

العراق: ركود في أسواق بغداد وسعر الدولار استقر على ٨٥٠ ديناراً

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ استقر سعر الدينار العراقي مقابل الدولار في أسواق الصرافة في بغداد بين ٨٠٠ و٨٥٠ ديناراً للدولار الواحد وذلك بعد ان كان بلغ سعراً تراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ ديناراً للدولار الواحد في أعقاب اعلان التوصل الى تفاهم النفط مقابل الغذاء بين العراق والأمم المتحدة آخر الشهر الماضي.

وراى قادمون من بغداد ان هذا السعر سيستمر بعض الوقت وستقوم أسعار السلع على اساسه خصوصاً بعد انباء عن ان فترة لا تقل عن شهر ستنقضي قبل ان يتمكن العراق من تصدير اول شحنة من نفطه بموجب الاتفاق المذكور.

وقال أحد المواطنين العراقيين لـ «الحياة» ان الاستقرار في سعر الدينار العراقي تزامن مع ركود في حركة البيع والشراء في أسواق بغداد، خصوصاً سوق الشورجة، وهي السوق الرئيسية في العاصمة العراقية، ونشاط في «السوق المفتوحة» التي تغص بالسلع والبضائع التي تبيعها الحكومة.

وأوضح المواطن العراقي ان سبب الركود في أسواق بغداد يعود الى حالة الانتظار التي يعيشها المواطن العراقي بعد حمى الصعود والهبوط التي اصابت اسعار صرف الدينار وبيع وشراء السلع في اعقاب اعلان الوصول الى تفاهم «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة، حيث انخفض سعر الدولار الى اكثر من الثلث خلال يوم واحد، كما انخفضت أسعار السلع بالنسبة نفسها تقريباً قبل ان تعود الى الارتفاع تدريجاً لتستقر مع استقرار سعر صرف الدولار بين ٨٠٠ و٨٥٠ ديناراً للدولار الواحد.

وساهم في احجام المواطنين عن الاقبال على الشراء في صورة كبيرة التصريحات التي لا تنقطع من جانب كبار المسؤولين في العراق في شأن حتمية ارتفاع قيمة الدينار العراقي، الى حد ان الرئيس العراقي صدام حسين نفسه أكد ذلك في حديث الى مجلس الوزراء نقلته وسائل الاعلام العراقية، اضافة الى ظهور مكثف على شاشة تلفزيون بغداد لوزراء المال والتجارة، ومحافظ البنك المركزي العراقي عصام حويش وعدد آخر من الخبراء الاقتصاديين العراقيين الذين يتعاقب ظهورهم على شاشة التلفزيون مؤكدين للمواطنين العراقيين ان سعر الدينار العراقي سيرتفع بقوة وهذا وجه العملة الآخر لانخفاض أسعار السلع.

وقال المواطن العراقي لـ «الحياة» ان سعر كلغ الرز استقر بين ٣٥٠ و٤٠٠ دينار وسعر كلغ السكر بين ٤٠٠ و٤٥٠ ديناراً وسعر مماثل لكلغ الطحين وبلغ سعر كلغ اللحم نحو الف دينار. واشار الى ان هذه الأسعار هي نفسها تقريباً التي كانت سائدة قبل الوصول الى تفاهم النفط مقابل الغذاء الشهر الماضي.

من جهة ثانية اقامت الحكومة العراقية ما يصفه العراقيون بسوق مفتوحة تبيع فيها اجهزة وأدوات وسلعاً تعود الى الدولة باسعار تقل عن اسعارها في السوق بما يراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة.

وكانت الحكومة بدات في طرح بعض ممتلكاتها من اجهزة وأدوات وسيارات للبيع باسعار منخفضة مطلع السنة الجارية بهدف امتصاص السيولة من الأسواق وبشكل يتزامن مع حملتها لامتصاص ما امكنها من العملات الاجنبية عبر المصارف وأركان الصرافة المرخصة التي تبدل العملات الأجنبية، والدولار في صورة رئيسية، بموجب سعر تشجيعي هو ٥٠٠ دينار للدولار الواحد.

ولاحت للحكومة فرصة ذهبية حين هبط سعر الدولار الى نحو ٣٠٠ دينار عراقي في حين بقي سعره التشجيعي الذي تستخدمه الحكومة ٥٠٠ دينار، اي ان السعر التشجيعي كان اكبر من السعر في السوق السوداء وهو ما دفع باعداد كبيرة من المواطنين الى استبدال الدولارات في محلات الصرافة المرخصة والرسمية، ما ساهم في انجاح خطة الحكومة لامتصاص الدولارات وغيرها من العملات الاجنبية من الأسواق.

وساعد الحكومة في ذلك اقبال المواطنين على التخلص مما لديهم من دولارات فقدت اكثر من ثلث قيمتها.

وحدثت هذه المفارقة مرتين خلال السنة الجارية الأولى حين اعلن العراق موافقته على الدخول في محادثات لبيع جزء من نفطه بقيمة ٢ بليون دولار كل ٦ اشهر لشراء اغذية وأدوية بأثمانها، والثانية حين تم الاتفاق بين الجانبين أواخر الشهر الماضي.

ويقول مراقبون اقتصاديون ان نجاح الحكومة في امتصاص جزء كبير من السيولة، وكذلك من العملات الاجنبية ساعد العراق في تخفيف الضغط عنه الذي كان بلغ ذروته في كانون الثاني (يناير) الماضي، عشية موافقته على الدخول في مفاوضات النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة.

ويضيف هؤلاء ان اضافة السيولة الناتجة عن بيع العراق جزء من نفطه سيجعله في وضع مريح نسبياً للمرة الأولى منذ ان بدأ التضخم يصل الى أرقام فلكية في العراق غداة حرب الخليج الثانية.

اتجاهات اقتصادية عربية

بيروت: افتتاح معرض "بيلدمات"

● بيروت – «الحياة» – افتتح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر معرض «بيلدمات ٩٦» الذي تنظمه شركة «سويكس» بالتعاون مع جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت فرع جبل لبنان في «فوروم دو بيروت» جادة شارل حلو بحضور حشد من الفاعليات والشخصيات السياسية والاعلامية والاقتصادية والديبلوماسية.

والقى رئيس فرع جبل لبنان لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية جورج عازار كلمة رحب فيها بالوزير جابر، واوضح ان الغاية من تنظيم المعرض هي ابراز التطورات الحاصلة في مواد البناء وطرق استعمالها.

والقى جابر كلمة ركّز فيها على «التطور التكنولوجي والانتاج والمنافسة والغاء الحدود في عالم يشهد ثورة علمية تستوجب منا عملاً دؤوباً لاخذ دور ومكان على الصعيد العالمي».

ولفت الى المناعة التي يتحلى بها لبنان وتدفعه الى النهوض والنمو على الدوام وركّز على ضرورة تقديم التسهيلات اللازمة للمؤسسات لانجاح المعارض المتخصصة بالاعمار لتنعكس ايجاباً على مصالح الشعوب.

البنك المصري الاميركي يطرح مليوني سهم على المستثمرين

● القاهرة – رويتر – قال مصرفي مصري امس ان «البنك المصري الاميركي» الذي تملك فيه الحكومة حصة الغالبية سيطرح مليوني سهم جديد على المستثمرين هذا الشهر لينتقل البنك لاول مرة من سيطرة الحكومة.

وقال احمد هيكل العضو المنتدب للمجموعة المالية المصرية وهو مدير الاصدار، ان الاسهم المحدد سعرها بمبلغ ٦٠ جنيها مصرياً (١٧,٦ دولار) ستقلص حصة «بنك الاسكندرية» الحكومي في «المصري الاميركي» الى ٤٢,٥ في المئة من حصة السيطرة التي يمتلكها حاليا وهي ٥١ في المئة.

وقال هيكل ان هذه هي بداية برنامج تخصيص «البنك المصري الاميركي».

وسترفع حصيلة الاصدار البالغة ١٢٠ مليون جنيه من القيمة السوقية للبنك الى ٧٢٠ مليون جنيه مصري وحقوق ملكية حملة الاسهم الى ٤٢٢ مليون جنيه.

وستتقلص حصة الشريك الاجنبي (اميركان اكسبريس بنك) الى ٤٠,٨ في المئة وسيمثل الاصدار الجديد النسبة الباقية البالغة ١٦,٧ في المئة.

وسيحتفظ «بنك الاسكندرية» و«اميركان اكسبريس بنك» بمقاعدهما في مجلس الادارة والبالغة خمسة وأربعة على التوالي. وسيمثل حملة الاسهم الجدد بمقعدين في المجلس.

وأضاف هيكل ان قرار طرح الاسهم جاء بعد اعلان مجلس الوزراء المصري الشهر الماضي عن السماح لحملة الاسهم الاجانب بامتلاك حصة غالبية في البنوك المشتركة.

وقال ان الطرح يتوقع ان يتم في وقت لاحق من حزيران (يونيو) الجاري بعد الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق المال.

فتح باب الاكتتاب في أسهم "نايل سات"

● القاهرة – «الحياة» – قال مسؤول في «الشركة المصرية للاقمار الاصطناعية» (نايل سات) (شركة مساهمة مصرية تحت التأسيس) ان مجلس الادارة قرر فتح باب الاكتتاب العام في نسبة ٢٠ في المئة من رأس مال الشركة طبقاً لأحكام قانون الاستثمار الرقم ٢٣٠ لعام ١٩٨٩. ويقتصر الاكتتاب على المصريين فقط.

وأضاف أن الغرض من فتح الاكتتاب انشاء وتملك النظم الفضائية بقطاعيها الفضائي والارضي بما في ذلك تصنيع واطلاق الاقمار الاصطناعية وتملك المحطات الارضية وملحقاتها وتأجير السعات القمرية.

وأشار المصدر إلى أن عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب يبلغ ٢٠٠ ألف سهم قيمة السهم ١٠٠ دولار. ويتم سداد ربع قيمة السهم وكامل مصاريف الاصدار عند الاكتتاب، كما يتم استدعاء باقي قيمة الاسهم خلال شهر من تاريخ التأسيس.

وذكر أنه سيتم تلقي الاكتتابات عن طريق فروع «البنك الاهلي المصري» في القاهرة والمحافظات (قطاع أمناء الاستثمار).

الاكتتاب بالكامل في اصدار سندات "البنك المصري الاميركي"

● القاهرة – رويتر – قال مسؤول لدى «البنك المصري الاميركي» امس ان الاكتتاب في السندات التي طرحها البنك والبالغ حجمها ٢٠٠ مليون جنيه مصري (٥٨,٨ مليون دولار) والذي اغلق بابه أول من امس تجاوز المعروض بقليل. وقال محمد طه المدير العام للبنك انه تم الاكتتاب في السندات بالكامل وبزيادة طفيفة على المعروض.

واضاف طه ان عدد طلبات الاكتتاب المقدمة غير متاح بعد ولكن المتقدمين الذين قبلت عروضهم للسندات لاستحقاق خمس سنوات التي تحمل فائدة ثابتة بنسبة ١٠,٧٥ في المئة سنويا سيتسلمون صكوكهم في الاسبوع المقبل.

وطرح «البنك المصري الاميركي»، وهو مشروع مشترك بين بنك الاسكندرية و«اميركان اكسبريس» بنك السندات في فئات الف جنيه وخمسة الاف و٢٥ الفا و٥٠ الفا و١٠٠ الف جنيه.

وستسدد الفوائد المستحقة على السند في دفعات نصف سنوية. وعائد السندات التي طرحت للاكتتاب العام معفي من الضرائب.

انتاج مصر من النفط الخام يرتفع ٣٣ الف برميل يوميا في أيار

القاهرة – رويتر – قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الخميس ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع الى ٨٩٠ الف برميل في اليوم في ايار (مايو) من ٨٥٧ الف في نيسان (ابريل).

وقالت الهيئة ان انتاج الغاز الطبيعي زاد ايضا الى ١,٣٣٣ بليون قدم مكعب بالمقارنة مع ١,٢٨٧ بليون قدم مكعب في نيسان.

وزاد انتاج المتكثفات نحو ٢٠٠٠ برميل يوميا الى ٣٤٢٣٠ برميلا يوميا وارتفع ايضا انتاج البروبان والبوتان الى ٣٢٠٦٠ برميلا يوميا من ٣٠٦٢٠ برميلا يوميا الشهر السابق.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٥٨ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٥٨ بليون ليرة (نحو ٣٦,٨ مليون دولار). وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ١٨ بليون ليرة (نحو ١١,٥ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما بقيمة ثلاثة بلايين ليرة والتي حددت فائدتها بـ ١٣,٧٥ في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوما بقيمة ٥٥ بليون ليرة والتي حددت فائدتها بـ ١٤,٧٥ في المئة وهي المرة الاولى التي تتغير فيها الفائدة على شهادات الايداع هذه منذ ١٨ اسبوعاً.

وكانت الفائدة طيلة السبعة عشر اسبوعا الماضية ١٤ في المئة على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوما و١٥ في المئة لمدة ٦٠ يوماً.

وخفض المصرف المركزي امس ربع نقطة على فائدة الشهادات للفئتين. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

الأردن يطرح مناقصة لشراء ٣٠ الف طن سكر

عمان – رويتر – قال مسؤولون امس ان الاردن سيطرح مناقصة لشراء ٣٠ الف طن من السكر للشحن في النصفين الاول والثاني من آب (اغسطس) المقبل مع انتظار تلقي العروض في ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وأضافوا انه من المقرر تسليم الشحنات في دفعتين كل منهما ١٥ الف طن الأولى في النصف الأول من آب والثانية في آخر الشهر.

ويبلغ متوسط استهلاك الأردن من السكر نحو ١٢ الف طن.

تزايد اعمال تزييف العملات في المنطقة العربية

● صنعاء – «الحياة» – اظهرت ندوة عقدتها الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية بالتعاون مع المصرف اليمني للانشاء والتعمير في صنعاء تزايد اعمال التزييف والتزوير لعملات ووثائق متعددة في المنطقة العربية.

وقال الخبير العربي سامي الخوالدة في محاضرته امام ٢٦ مشاركاً من موظفي المصارف اليمنية ان التزوير يؤثر سلباً على الاقتصاد وبالتالي ينبغي تكثيف التعاون بين الدول العربية لمحاصرته وكشفه.

سياسات التصحيح الاقتصادي وتحدياتها في دول مجلس التعاون (١ من ٢)

النصف الثاني من العقد الجاري فترة تكثيف جهود التصحيح وإيرادات النفط العام الجاري ترتفع إلى ٧٩ بليون دولار

الدكتور هنري عزام *

■ تمر اقتصادات الدول الخليجية بفترة تكيف وتغيرات هيكلية لم يسبق لدول المنطقة ان شهدتها من قبل، ويتوقع ان يسجل النصف الثاني من العقد الحالي تكثيفاً لجهود التصحيح الاقتصادي التي تم بذلها خلال العامين الماضيين.

ولم تقتصر الاجراءات التصحيحية هذه على تخفيض الانفاق الحكومي، بل شملت ايضاً العمل على تعزيز الايرادات غير النفطية، واستحداث رسوم استهلاك على الخدمات العامة، وتخفيض الدعم المباشر وغير المباشر للعديد من السلع والخدمات التي يقدمها القطاع العام.

ولا بد من الإشادة والتنويه باهمية الاجراءات التصحيحية التي وضعت موضع التنفيذ. غير ان هناك بعض نواحي القصور والتي لم تشملها عملية التصحيح الاقتصادي حتى الآن سواء كانت نواحي القصور هذه تشريعية ام بيروقراطية او مالية او مؤسساتية. هذا اضافة إلى أن التغيرات التي استحدثت كانت تدريجية وجاءت كرد فعل لتراجع اسعار النفط والتكاليف الباهظة لحرب الخليج. فالانطباع السائد هو أن حكومات دول المنطقة تتعامل مع مشكلة مرحلية وليست هيكلية، وان الإجراءات العلاجية التي اتخذت قد يتم التخلي عنها إذا تلاشت الاسباب التي أوجبتها.

ومن المتوقع ان توفر السنوات القليلة المقبلة مجالات عمل اكبر للقطاع الخاص في المنطقة. فمع تراجع دور القطاعات الحكومية ستصبح الفرصة متاحة لمؤسسات القطاع الخاص للقيام بتوفير العديد من السلع والخدمات التي ظلت حتى الآن مقصورة على القطاع العام. وسيكون بمقدور المؤسسات الراغبة في الافادة من مثل هذه الفرص والتي تتوافر لديها القدرة على مواجهة ما تفرضه من تحديات اخذ زمام المبادرة والتوسع في اعمالها وتحقيق عائد مجز على استثماراتها.

ودرجت دول مجلس التعاون الخليجي خلال فترة السبعينات والثمانينات على المحافظة على سياسات يكون للقطاع العام فيها دور نشط سواء في ملكية وسائل الانتاج او في توفير السلع والخدمات باسعار مدعومة. وتميزت تلك الفترة بعدم وجود عجوزات مالية كبيرة تلزم اعتماد اسلوب ترشيد الانفاق تبعاً للاولويات. وظلت الحكومات محافظة على وضعها كاكبر جهة موظفة لليد العاملة في البلاد، خصوصاً الوطنية منها. كما كان القطاع العام اكبر مستهلك للسلع والخدمات التي ينتجها النشاط الاقتصادي. وحافظت المؤسسات الحكومية على احتكارها لملكية الصناعات الاستراتيجية والموارد الطبيعية في المنطقة. وكان الدخل الناتج عن نشاطات القطاع العام يمثل نسبة تتراوح بين ٢٥ و٤٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، كما كان النمو في نشاطات القطاع الخاص يعتمد بدرجة كبيرة على الانفاق الحكومي.

وخلال السنوات القليلة الماضية، التي شهدت تراجع إيرادات النفط حاولت دول المنطقة أن تحافظ على معدلات الانفاق الحكومي عند مستوياتها السابقة، مسجلة عجزاً متواصلاً في الموازنات العامة. وبلغ متوسط نسبة عجوزات الميزانية إلى الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي الستة خلال الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤ اكثر من ١٠ في المئة في المعدل سنوياً. كما انعكست عجوزات الميزانية على الحسابات الخارجية فسجلت عدة دول خليجية عجوزات كبيرة في حساباتها الجارية.

وفي بادئ الأمر جرى العمل على تمويل العجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات عن طريق السحب من الاصول الخارجية الكبيرة الحجم والتي تراكمت خلال عقد السبعينات واوائل الثمانينات. غير انه بعد ان وصلت هذه الاصول إلى الحد الذي لا يمكن الاستمرار في الاستنزاف منه، خصوصاً بعد النفقات الكبيرة المرتبطة بتمويل حرب الخليج، تحولت الحكومات إلى الاقتراض لتمويل العجز الذي جاء في معظمه من مصادر داخلية.

وفي حين ان ما تم انتهاجه من اجراءات لتخفيض التكاليف خلال العامين الماضيين له اهميته في معالجة اختلال التوازن في الميزانين الخارجي والداخلي، إلا ان هذه الاجراءات ركزت على تقليص الانفاق على المشاريع بدلاً من تخفيض النفقات الجارية مثل فواتير الأجور والرواتب للعاملين في القطاع العام، وخدمة الدين الحكومي، ومخصصات الانفاق العسكري، والعديد من فئات الاستهلاك غير المنتج.

وانخفضت مخصصات الميزانية للانفاق على المشاريع كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي من معدل ٢٤ في المئة في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ إلى معدل ٧ في المئة في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤، في حين ارتفعت النفقات الجارية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي من معدل ٢٤ في المئة إلى معدل ٣٧ في المئة خلال الفترة نفسها. غير أن تخفيض مخصصات الانفاق على المشاريع في الميزانيات دون ان يكون مصحوباً ببرنامج شامل للتصحيح الاقتصادي والتكيف الهيكلي قد يؤدي إلى الحد من امكانات النمو في المستقبل.

ومع وجود بعض المشاكل الاقتصادية في الدول الخليجية، إلا ان هذه المشاكل لا تعد مستعصية ويمكن معالجتها وتخطيها، فدول المنطقة نجحت في إرساء مبادئ الحرية الاقتصادية واتبعت سياسات الانفتاح الاقتصادي منذ اوائل الستينات مما ادى إلى قيام قطاع خاص نشط وتراجعت معدلات التضخم إلى اقل من اثنين في المئة خلال السنوات الماضية، وحافظت اسعار صرف العملات الخليجية على ثباتها مقابل الدولار.

ايضاً تتمتع المنطقة بمستويات عالية من معدلات دخل الفرد، إذ بلغ متوسط دخل الفرد في دول مجلس التعاون الخليجي ٨٣١٢ دولاراً في عام ١٩٩٥. وتستحوذ القطاعات الخاصة بدول المنطقة على اصول خارجية ضخمة، في حين يبقى النفط مورداً اقتصادياً بالغ الأهمية على المدى البعيد. ويعتبر الدين الخارجي لدول المنطقة منخفضاً جداً، بل انه لا يوجد على الاطلاق في بعض الحالات، هذا في حين ان الدين الداخلي لم يصل بعد إلى معدلات مرتفعة مقارنة بالدخل القومي.

التطورات الاقتصادية المستجدة

سجلت اقتصادات الدول الخليجية خلال عام ١٩٩٥ معدلات نمو مرتفعة مقارنة بعام ١٩٩٤، ويعزى هذا في الأساس إلى ما حققته أسعار النفط من ارتفاع يعد الأول من نوعه منذ عام ١٩٩٠.

غير ان النمو في القطاعات الخاصة في المنطقة تراجع عن ما كان عليه في عام ١٩٩٤ بسبب تقليص الانفاق الحكومي وانخفاض القدرة الشرائية للمستهلكين. وتاثر الطلب المحلي نتيجة لارتفاع اسعار الواردات بسبب تراجع سعر صرف الدولار والعملات الخليجية في مقابل الين والعملات الأوروبية، وايضاً بسبب ارتفاع اسعار المرافق العامة والبنزين والسلع وبعض الخدمات الأخرى التي يقدمها القطاع العام.

ويقدر اجمالي الايرادات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي الستة في عام ١٩٩٥ بنحو ٧٤,٧ بليون دولار، اي زيادة بنسبة ١٠.٨ في المئة عن مستواه في عام ١٩٩٤ الذي كان ٦٧.٤ بليون دولار.

وتعود الزيادة في إيرادات النفط إلى ارتفاع أسعاره وزيادة مستويات الانتاج في بعض دول المنطقة، إذ ارتفعت اسعار خام برنت القياسي بمعدل ٧.٦ في المئة خلال السنة الماضية من متوسط ١٥.٨ دولار للبرميل في عام ١٩٩٤ إلى متوسط ١٧.٠١ دولار للبرميل في عام ١٩٩٥. وارتفع اجمالي انتاج النفط الخام لدول المجلس الستة بنسبة ٠.٩ في المئة من ١٣.٤٢ مليون برميل يومياً في ١٩٩٤ إلى ١٣.٥٥ مليون برميل يومياً في ١٩٩٥.

وخلال السنة الماضية حافظت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين على انتاجها عند مستويات عام ١٩٩٤، بينما زادت سلطنة عُمان وقطر انتاجهما بنسبة ١٢ و١٠.٥ في المئة على التوالي فارتفع انتاج عُمان من ٧٥٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٤ إلى ٨٤٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٥، بينما بلغ انتاج قطر ٤٢٠ الف برميل يومياً في عام ١٩٩٥ مقارنة بمستوى ٣٨٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٤.

وادى الارتفاع في اسعار النفط في الربع الأول من عام ١٩٩٦ إلى تعزيز الايرادات النفطية لدول المجلس الستة. كما يتوقع ان يساهم في تخفيض عجوزات الميزانيات لهذا العام، إذ بلغ متوسط اسعار خام برنت نحو ١٨.٦ دولار للبرميل في الربع الأول من العام الجاري، مرتفعاً بنسبة ١٠.٣ في المئة عن مستواه في الفترة نفسها من العام الماضي، والذي كان في حدود ١٦.٨٦ دولار للبرميل.

ونظراً لان اجمالي الانتاج اليومي من النفط الخام لدول المجلس الست يبلغ حوالي ١٣.٦ مليون برميل، فإن مجموع ايراداتها النفطية في الربع الأول من العام يتوقع له أن يكون ارتفع بنحو ٢.٨ بليون دولار ليصل إلى ٢١.٦ بليون دولار مقارنة بمستواه المناظر في العام الماضي الذي كان في حدود ١٨.٨ بليون دولار.

ولا ينتظر أن تظل اسعار النفط عند هذا المستوى المرتفع خلال العام الجاري باكمله بسبب الانخفاض في الطلب الرسمي في الربعين الثاني والثالث وعودة العراق إلى السوق في النصف الثاني من هذا العام.



الدكتور هنري عزام. (الحياة)

ونتوقع أن ترتفع معدلات أسعار النفط خلال عام ١٩٩٦ إلى متوسط سنوي قدره ١٨ دولاراً للبرميل بالنسبة لخام برنت القياسي. وبناء على ذلك، من المرجح أن يصل اجمالي الايرادات النفطية لهذا العام إلى حدود ٧٩ بليون دولار مقارنة مع عام ١٩٩٥ حين كان في حدود ٧٥ بليون دولار.

السعودية

وفي المملكة العربية السعودية، جاء نمو الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية بمعدل ٤.٣ في المئة مقارنة بمعدل ١.٣ في المئة لعام ١٩٩٤، و٣.٨ في المئة في ١٩٩٣، و٣.٧ في المئة في عام ١٩٩٢. غير أنه لم يكن هناك اي نمو يذكر في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة خلال العامين الماضيين.

ويقدر الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥ بنحو ٤٧٠ بليون ريال سعودي (١٢٥ بليون دولار). وبعد أن انخفض مؤشر غلاء المعيشة بنسبة ٠.٤ في المئة في عام ١٩٩٢، ارتفع بنسبة ٠.٨ في المئة في ١٩٩٣، و٠.٦ في المئة في ١٩٩٤، في حين سجل هذا المؤشر زيادة ملحوظة بنحو ٥ في المئة في عام ١٩٩٥، عاكساً ارتفاع أسعار المرافق العامة من كهرباء وماء وارتفاع تكلفة المواصلات بسبب الزيادة في اسعار البنزين واجور النقل الجوي، وزيادة رسوم خدمات الهاتف والتاشيرات وتراخيص العمل. ويتوقع للتضخم أن يتراجع إلى أقل من واحد في المئة خلال هذا العام.

وكان لارتفاع اسعار النفط خلال السنة الماضية آثاره الايجابية في الناتج المحلي للقطاع النفطي، إذ تم تقدير النمو بالأسعار الجارية لهذا القطاع بنحو ٩.٢ في المئة، هذا في حين ظل النمو في القطاعات غير النفطية منخفضاً عن مستوى ١.٦ في المئة تقريباً، مع تقدير نمو الناتج المحلي للقطاع العام بنحو واحد في المئة.

ويلاحظ بان الانخفاض في الانفاق الحكومي خلال العام الماضي، تم تعويض جزء منه عن طريق قيام المؤسسات المستقلة التابعة للقطاع العام بتنفيذ مشاريعها التوسعية وتمويل ذلك عن طريق الاقتراض على أسس تجارية من دون الاعتماد على المخصصات الحكومية، ويقدر بأن نشاطات القطاع الخاص قد تباطأت خلال عام ١٩٩٥ إلى معدل نمو بالأسعار الجارية في حدود بلغ اثنين في المئة بعد أن كان ٤ في المئة في عام ١٩٩٤.

وتاثر القطاع الخاص من جراء ضعف الطلب المحلي وخفض الانفاق الحكومي وثبات الأجور والرواتب التي يتقاضاها العاملون في القطاع الحكومي وزيادة أسعار المرافق العامة والوقود وبعض خدمات القطاع العام.

وإذا صحت التوقعات وجاءت أسعار النفط هذا العام في حدود ١٨ دولاراً لخام برنت في المعدل، من اللامرجح أن يكون النمو في الناتج المحلي للقطاع النفطي في حدود اثنين في المئة، ولا يتوقع أن يكون هناك نمو يذكر للقطاع العام. كما أن نشاطات القطاع الخاص ستتاثر من دون شك بضعف الطلب المحلي وسياسة الترشيد التي تتبعها الدولة، وستتابع الصناعات التصديرية وخاصة البلاستيك والبتروكيماويات معدلات نموها الجيدة، وسيتواصل ايضاً نمو القطاعات التي يجري تنفيذ مشاريع توسعة بها حالياً (التعدين والمرافق العامة والاتصالات اللاسلكية). وعلى نحو عام يتوقع للنمو في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية هذا العام أن يكون في حدود ٢.٢ في المئة.

وحقق الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة نمواً بمعدل ٦.٥ في المئة في عام ١٩٩٥ نتيجة ارتفاع اسعار النفط وثبات النمو في القطاعات غير النفطية، إذ ارتفع الناتج المحلي الاجمالي من ١٣٤.٨٠٠ بليون درهم (٣٦.٧٢٠ بليون دولار) في عام ١٩٩٤ إلى ١٤٣.٥٦٢ بليون درهم (٣٩.١٠٧ بليون دولار) في عام ١٩٩٥. كما زادت العائدات النفطية بنسبة ٨.٣ في المئة في العام الماضي لتصل إلى ١٢.٧٧٠ بليون دولار. وسجلت القطاعات غير النفطية معدل نمو مرضي بلغ ثلاثة في المئة في عام ١٩٩٥ على رغم ان هذا المعدل يقل كثيراً عن معدل ٧.١ في المئة الذي تم تسجيله في العام الأسبق.

ويتوقع لدولة الإمارات ان تحقق نمواً في الناتج المحلي الاجمالي يصل إلى ٥.٦ في المئة في عام ١٩٩٦ يعود في معظمه للنمو المتوقع في الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية، الذي يقدر بنحو خمسة في المئة، في حين يتوقع لنمو الناتج المحلي للقطاع النفطي الا يتعدى اثنين في المئة هذا العام.

ومن شأن الزيادة في النفقات الحكومية بمزيانية هذا العام التي جاءت في حدود ١.٧ في المئة مقارنة بالعام الماضي، والأداء الجيد لقطاعي الخدمات والصادرات، ان يوفرا دعماً جيداً للنمو في القطاعات غير النفطية. كما يتوقع لمعدل التضخم ان يتراجع من ٥ في المئة في عام ١٩٩٥ إلى ٤.٥ في المئة في عام ١٩٩٦.

وسجل الناتج المحلي الاجمالية لدولة الكويت نمواً بمعدل ٥.٧ في المئة عام ١٩٩٥ بعدما جاءت معدلات نموه في حدود ١.١ في المئة لعام ١٩٩٤ و٢٢.٤ في المئة لعام ١٩٩٣.

ونما القطاع غير النفطي بمعدل ٢.٥ في المئة خلال العام الماضي، بعدما سجل نمواً بمعدل ٥.٣ و٣.٤ في المئة في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٣ على التوالي. ففي عام ١٩٩٤ شهد الاقتصاد الكويتي تباطؤاً في معدلات النمو للعديد من القطاعات الاقتصادية الرئيسية مقارنة بالمستويات العالية التي تم تسجيلها عقب ازمة الخليج. وارتفع الناتج المحلي الاجمالي من ٧.٢١٤ بليون دينار كويتي (٢٤.٢٣٥ بليون دولار) في عام ١٩٩٤ إلى ٧.٦٢٥ بليون دينار كويتي (٢٥.٥٨٤ بليون دولار) في عام ١٩٩٥.

ويتوقع الاقتصاد الكويتي ان يشهد تباطؤاً في عام ١٩٩٦، يعود ذلك اساساً إلى تراجع زخم النمو في القطاعات غير النفطية. ويتوقع للناتج المحلي الاجمالي ان ينمو بمعدل ٢.٣ في المئة على ان يسجل القطاعين النفطي وغير النفطي معدلي نمو في حدود اثنين و٢.٥ في المئة على التوالي. وقد ارتفع متوسط الانتاج اليومي من النفط الكويتي بنسبة ٦.٤ في المئة من ١.٨٨ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٣ إلى مليوني برميل يومياً في عام ١٩٩٤. وظل عند ذلك المستوى في العام الماضي.

ووفقاً لما جاء في بيان الموازنة للعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦، يتوقع لاجمالي النفقات أن تزيد بنسبة ٠.٩ في المئة ٤.١٩٣ بليون دينار كويتي (١٤.٠٧٨ بليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ لتصل إلى ٤.٢٣٠ بليون درهم كويتي (١٤.١٩٣ بليون دولار) في السنة المالية الجارية التي بدأت في الأول من تموز (يوليو) ١٩٩٥.

سجلت عُمان معدلات نمو طيبة السنة الماضية جاءت في حدود ٧ في المئة، وارتفع اجمالي الناتج المحلي من ٤.٣٤٦ بليون ريال عُماني (١١.٣٠٣ بليون دولار) في عام ١٩٩٤ إلى ٤.٦٥٠ بليون ريال عُماني (١٢.٠٩٤ بليون دولار) في عام ١٩٩٥.

وكان نمو الناتج المحلي بالأسعار الجارية في حدود ١.٢ في المئة في عام ١٩٩٤، في حين انه انخفض بمعدل ١.٢ في المئة في عام ١٩٩٤.

ويقدر القطاع غير النفطي أن يكون حقق نمواً بنحو ٥ في المئة خلال السنة الماضية في حين جاء النمو في القطاع النفطي في حدود ١٣ في المئة.

وسجل معظم نشاطات القطاع الخاص معدلات نمو ايجابية في عام ١٩٩٥، مع استمرارية هذا التوجه خلال عام ١٩٩٦. ويتوقع للناتج المحلي الاجمالي لهذا العام أن ينمو بنحو ٤.٥ في المئة في حين يتوقع للقطاع النفطي أن ينمو بنسبة ٢.٥ في المئة والقطاعات غير النفطية بنسبة ٦ في المئة. وترصد الميزانية العُمانية لعام ١٩٩٦ مبلغ ٢.١٥٢ بليون ريال عُماني (٥.٥٩٠ بليون دولار) لاجمالي النفقات، اي اقل بقليل عن المبلغ المحدد في ميزانية ١٩٩٥ الذي كان ٢.١٥٩ بليون ريال عُماني (٥.٦٠٨ بليون دولار).

ويتوقع أن يكون عجز الميزانية في حدود ٢١٨ مليون ريال عُماني (٥٦٦ مليون دولار) في عام ١٩٩٦ مقارنة مع العجز في ميزانية عام ١٩٩٥ الذي كان في حدود ٣١٢ مليون ريال (٨١٠ مليون دولار).

تشير التقديرات إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في البحرين في السنة الماضية إلى اقل من واحد في المئة بعد أن حقق الناتج المحلي الاجمالي نمواً بمعدل ٣.٢ في المئة في ١٩٩٤، في حين سجل الناتج المحلي للقطاع النفطي نمواً ايجابياً.

ولتخفض مؤشر السوق بنسبة ٧ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام بعدما تراجع بنسبة ١٣ في المئة في عام ١٩٩٥، ويتوقع للناتج المحلي الاجمالي أن ينمو بمعدل ١.٥ في المئة في هذا العام.

ويعود ذلك اساساً إلى الزيادة في الناتج المحلي النفطي، وزادت الايرادات النفطية هذا العام في أعقاب قرار المملكة العربية السعودية بان تخصص كافة انتاج حقل ابو صفا البالغ ١٤٠ الف برميل يومياً للبحرين. وقد رفعت المملكة حصة البحرين من هذا الحقل إلى ١٠٠ الف برميل يومياً ابتداء من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢، بعدما كانت هذه الحصة عند حدود ٧٠ الف برميل يومياً. وبلغ اجمالي الانفاق في مخصصات الميزانية العامة البحرينية لهذا العام ٦٤٤ مليون درهم بحريني (١.٧١٣ بليون دولار)، اي بزيادة عن مخصصات ميزانية عام ١٩٩٥ التي كانت في حدود ٦٤٢ مليون درهم بحريني (١.٧٠٧ بليون دولار).

تفيد التقديرات الخاصة بدولة قطر بأنها سجلت نمواً بمعدل ٨.٦ في المئة في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في عام ١٩٩٥، عقب نمو بمعدل ٠.٢ في المئة في عام ١٩٩٤.

ويقدر نمو الناتج المحلي للقطاع النفطي العام الماضي بنحو ١٠ في المئة، بينما تضع التقديرات معدل نمو القطاعات غير النفطية عند مستوى ٣.٥ في المئة. ويقدر الناتج المحلي الاجمالي أن يكون قد ارتفع من ٢٥.٥١٢ بليون ريال قطري (٧.٠٠٩ بليون دولار) في عام ١٩٩٤ إلى ٢٧.٧٠٦ بليون ريال قطري (٧.٦١٢ بليون دولار) في ١٩٩٥.

ويتوقع الا يزيد معدل نمو الاقتصاد القطري في عام ١٩٩٦ عن ٣.٥ في المئة، وسيعود هذا في معظمه للنشاطات غير النفطية، إذ يتوقع لها نسبة نمو في حدود أربعة في المئة هذا العام في حين ان نمو القطاع النفطي قد لا يتعدى اثنان في المئة. وتقدر الميزانية القطرية لسنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ النفقات الاجمالية بنحو ١٣.٧٤٧ بليون ريال قطري (٣.٧٧٦ بليون دولار) مقارنة مع ١٢.٧٣١ بليون ريال قطري (٣.٤٩٨ بليون دولار) لميزانية عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦، اي بزيادة ٨ في المئة مع ملاحظة ان النفقات الجارية تشكل نسبة ٨٢.٥ في المئة من اجمالي النفقات.

ويتوقع للعجز في الميزانية أن يصل إلى ٣.٥٣١ بليون ريال قطري (٩٦٩ مليون دولار) خلال السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

* رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي.

[illegible]

	١٩٩٠	١٩٩٥*
المملكة العربية السعودية	٣٨,٥ في المئة	٣٦,٨ في المئة
الكويت	٤٠,٠ في المئة	٤٠,٠ في المئة
دولة الامارات العربية المتحدة	٤٣,٠ في المئة	٣٢,٣ في المئة
عُمان	٤٩,٠ في المئة	٣٩,٢ في المئة
البحرين	٢٠,٩ في المئة	١٨,٩ في المئة
قطر	٣٠,١ في المئة	٣٤,٢ في المئة

* تقديرات
المصدر: التقارير السنوية للبنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول المجلس الست.

معدلات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي بالأسعار الجارية ١٩٩٣-١٩٩٦

	١٩٩٣		١٩٩٤		١٩٩٥(١)		١٩٩٦(١)	
	الناتج المحلي الاجمالي	الناتج المحلي غير النفطي	الناتج المحلي الاجمالي	الناتج المحلي غير النفطي	الناتج المحلي الاجمالي	الناتج المحلي غير النفطي	الناتج المحلي الاجمالي	الناتج المحلي غير النفطي
المملكة العربية السعودية	٣,٨ -	٣,٩	١,٣	٣,٥	٤,٣*	١,٦	٢,٢	١,٥
الامارات العربية المتحدة	١,١	٧,٦	٣,٠	٧,١	٦,٥*	٣,٠*	٥,٦	٥,٠
الكويت	٢٢,٤	٣,٤	١,١	٥,٣	٥,٧*	٢,٥*	١,٥	٢,٥
عُمان	١,٢ -	٥,٤	١,٢	٤,٧	٧,٠	٥,٠	٤,٥	٦,٠
البحرين	٤,٠	٥,٥	٣,٢	٦,٠	٠,٥	١,٥ -	١,٥	٣,٠ -
قطر	٦,٤ -	١,٧ -	٠,٢	٢,٥	٨,٦	٣,٥	٣,٥	٤,٠

(١) تقديراتنا ما عدا تلك التي تحمل علامة (*) فهذه أرقام فعلية.
المصادر: صندوق النقد الدولي، تقارير الاقطار حول التطورات الاقتصادية الأخيرة في كل من: المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وعُمان، والكويت (١٩٩٥).
التقارير السنوية وربع السنوية للبنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول المجلس الست.

كلفة المشاريع المرخصة بموجب القانون الاستثمار السوري رقم ١٠ تبلغ ٧,٥ بليون دولار

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ لا يزال قانون الاستثمار رقم ١٠ يثير جدلاً بين الخبراء ورجال الاعمال الاجانب العرب والسوريين من جهة، والمسؤولين والقيمين على «المجلس الاعلى للاستثمار» في البلاد على رغم مرور خمس سنوات على صدوره في ايار (مايو) ١٩٩١.

وتنقسم الآراء الى اتجاهين، فيعتقد مؤيدو الاتجاه الاول ان القانون وفر المناخ الكامل للاستثمارات العربية والاجنبية «خصوصاً في ضوء الاستقرار والامن المتوافرين» في سورية منذ عقود.

فيما يشير آخرون الى حاجة البلاد الى ازالة عدد من «العقبات التي تعرقل الاستثمار» بما يشمل ذلك تعديل بعض القوانين والغاء اخرى، الى حد يعتقد بعض المستثمرين من القطاع الخاص ان البلاد لم تكن بحاجة الى قانون جديد بل الى تعديل جملة من القوانين.

لكن اصحاب الاتجاهين متفقان على امور عدة هي ان صدور القانون شكل خطوة في اطار نهج التعددية الاقتصادية والانفتاح الذي تنوي الحكومة السير فيهما بشكل تدرجي، وانه ادى الى نتائج ايجابية يمكن تلمسها في السوق اذ ان عدد المشاريع المشمولة بالقانون ارتفع الى ١٤٧٦ مشروعاً تجاوز اجمالي كلفتها ٧،٥ بليون دولار اميركي. كما انهم متفقون على ان دور القطاع الخاص يزداد على حساب القطاع العام.

يقول السيد محمد سراقبي مدير مكتب الاستثمار ان الحكومة «قامت باتخاذ اجراءات وتدابير من اجل تحسين مناخ الاستثمار التي تشكل جزءاً رئيسياً من الاقتصاد والتي تهدف الى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة بقدر اكبر في الاستثمار والتجارة» لافتاً الى تمتع البلاد «بالاستقرار السياسي والاقتصادي والامن والامان طبيعية وسياحية وبشرية مهمة وبموقع جغرافي استراتيجي اضافة الى توافر البنى التحتية الحديثة التي يجري تطويرها».

وقال مسؤولون رسميون ان الدولة اتبعت توفر «الاساس العام للاستثمار» باصدار جملة من «تشريعات تشجيع الاستثمار التي تعتبر مكوناً مهماً من مكونات المناخ الملائم للاستثمار كان آخرها القانون ١٠ وقانون ضريبة الدخل على الارباح رقم ٢٠ الصادر في العام ١٩٩١، الذي خفض نسبة الضرائب السارية فصارت تتراوح بين ١١٠ و٤٥ في المئة.

كما انه خفض نسبة الضريبة عن الارباح الناتجة من عمليات التصدير الى دول القطع الحر الى ٣٥ في المئة بدلاً من ٤٥ في المئة».

ولفت مدير مكتب الاستثمار الى ان الدستور في البلاد «يؤكد احترام حقوق الملكية وعدم التاميم والمصادرة ونزع الملكية الا وفق احكام الدستور والقانون ومن اجل مصلحة عامة ولقاء تعويض عادي وفوري» ، مستدركاً ان العقود الاخيرة « لم تشهد اي عملية تاميم. كما ان قانون الاستثمار اجاز للمستثمر التامين لدى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ضد الاخطار غير التجارية» .

وعن النتائج التي ادى اليها هذا المناخ، قدر السيد سراقبي قيمة المشاريع الـ ١٤٧٦ بنحو ٧,٥ بليون دولار اميركي، موضحاً انها توزعت كالآتي: ٦١٧ مشروعاً صناعياً شكلت ٦٦ في المئة من اجمالي كلفة المشاريع، و٨٠٩ مشاريع نقل شكلت ٢٦,٧ في المئة من اجمالي الكلفة، و٤٧ مشروعاً زراعياً. واضاف انه من المقرر اقامة ٧٥٣ مشروعاً في دمشق وريفها مقابل ١١٤ مشروعاً في حلب و١٧ في ادلب و١١٣ في محافظة الرقة، كما ان عدد المؤسسات الفردية بلغ ٦٦٨ مؤسسة في مقابل ٣٥٢ شركة تضامنية وعشر شركات مساهمة مشتركة.

ولفت مسؤولون في مكتب الاستثمار الى ان عدد المشاريع التي تتضمن مشاركات من مستثمرين عرب واجانب بلغ ١٩٦ مشروعاً لكن نسبة مشاركتهم تتراوح بين عشرة و٩٩ في المئة.

وزادوا ان اجمالي عدد المشاريع وفر أكثر من ١٠٠ الف فرصة «اضافة الى فرص العمل غير المباشرة».

كما نوهوا بان الحكومة سمحت للقطاع الخاص بالاستثمار في قطاعات كانت محصورة على القطاع العام خصوصاً في مجالات الصناعات التحويلية والتعدين وصناعة واستخراج الملح والنقل البحري والنفط.

وبالنسبة الى نسبة التنفيذ التي تثير تساؤلات كثيرة، قال السيد سراقبي ان نسبة تنفيذ المشاريع الصناعية الـ ٧٢ التي شملت في العام ١٩٩١، بلغت ٩٢ في المئة. وان نسبة تنفيذ المشاريع الصناعية الـ ١٨٢ المرخصة في العام ١٩٩٢ بلغت ٧٨ في المئة مقابل ٦٠ في المئة بالنسبة للمشاريع الـ ١٦٣ المرخصة في العام ١٩٩٣.

واضاف ان نسبة تنفيذ مشاريع النقل الـ ٨٩ المرخصة الى الان في قطاع النقل بلغت ٧٠ في المئة اذ انها وفرت ١٢٠٩٥ سيارة من اصل نحو ٢٧ الف سيارة من المقرر ان تستوردها الشركات المرخصة.

وخلص مسؤولون سوريون الى ان «الاصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي» الذي جرى في السنوات الاخيرة، ادى الى نمو الناتج المحلي بنسبة ٧,٦ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ مقابل ١,٥ في المئة بين ١٩٨٥ و١٩٩٠.

واشاروا الى انخفاض نسبة التضخم من ٥٦,١ في المئة في العام ١٩٨٧ الى ٧,٧ في المئة في العام الماضي، والى توجه الحكومة لتوحيد سعر صرف القطع الاجنبي.

ويتفق مستثمرون من القطاع الخاص مع عدد من الخبراء الاوروبيين على ضرورة الاستمرار في سياسة التحرر الاقتصادية وتعديل عدد من القوانين ومضمون قانون الاستثمار رقم ١٠ في ضوء الملاحظات التي ظهرت في السنوات الخمس.

غير ان هؤلاء يختلفون حول سرعة القيام بعمليات الافتتاح وتعديل «القوانين المعيقة» او الغائها. وقال خبراء اوروبيون «التغيير في النظام المصرفي وخصخصة الشركات يجب اجراؤهما تدريجياً او خفض عجز الموازنة والتعرفة وازالة القيود المفروضة على الرساميل فيجب القيام بها بسرعة»، لافتين الى ضرورة انطلاق الاصلاح «من ضبط ميزان المدفوعات والموازنة».

وقال سوريون ان تطبيق قانون تشجيع المستثمرين افرز «ملاحظات يجب معالجتها للوصول الى الوضع الاستثماري الافضل» اضافة الى استمرار المطالبة بالقيام بخطوات لازالة معوقات الاستثمار المتمثلة بوجود اسعار متعددة للصرف وكذا النظام المصرفي السوري والقانون ٢٤ الذي يحظر التعامل بالقطع الاجنبي وعدم وجود سوق لتداول الاسهم.

ويذكر ان الحكومة تسير في اتجاه تطوير المصارف القائمة وليس اقامة مصارف خاصة او فروع للمصارف الدولية في البلاد او في المناطق الحرة حسب مقترحات الخبراء، اذ ان الحكومة قررت تاسيس مصرفين للاستثمار وتشجيع الصادرات كما ان تستفيد من مساعدات مالية اوروبية لتطوير «المصرف المركزي» و«المصرف التجاري».

وقال وزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي: «اننا نسير في طريق توحيد سعر الصرف».

والى هذه المقترحات، دعا عضو غرفة تجارة دمشق السيد بديع فلاحة الى اقامة مدن صناعية كبرى تتوافر فيها كل المرافق اللازمة وامكانية تمويلها عبر تاسيس شركات مساهمة، والى تطوير اعمال التامين واعادة التامين والسماح باقامة شركات تامين خاصة لرفع كفاية العمل بما يتناسب مع الحاجات المتزايدة، والى الاهتمام بصورة اكبر بقضايا الترويج الاستثماري من خلال اعداد الدراسات الاقتصادية للمشاريع ذات الاولوية لطرحها للترويج.

واكد اهمية توافر المعلومات التي يطلبها المستثمر واعداد دراسات قطاعية فرعية يمكن للمستثمر من خلالها كشف فرص الاستثمار القائمة، وشدد على اهمية تحرير اسعار الفائدة والسلع.

ويقول عدد من المستثمرين بان «عملية الاستثمار لم تبدأ في العام ١٩٩١ لانها كانت موجودة قبل ذلك من خلال المشاريع الاستثمارية المنفذة من القطاعين العام والخاص حسب مرسوم الاستثمار الصناعي رقم ١٠٣ للعام ١٩٥٢ والقرار ٢٦٥ للعام ١٩٧٠ الخاص بتشجيع اموال المغتربين ورعايا الدول العربية».

وقال هؤلاء ان القانون «خلق فرصاً استثمارية جديدة، وادى الى رفع نسبة الاستثمارات الى الناتج المحلي من ١٢,٥ في المئة في العام ١٩٨٩ الى ١٦,٢ في المئة في العام ١٩٩٤ ذلك بالاسعار الثابتة، والى رفع مساهمة القطاع الخاص في هذه الاستثمارات من ٣٣ في المئة العام ١٩٧٠ الى ٦٧ في المئة العام ١٩٩٤. غير ان هؤلاء المستثمرين يشيرون الى ثغرات ظهرت نتيجة تطبيق القانون.

وقال احدهم ان ٨٤ من المشاريع الـ ١٤٦٧ التي رخصت الى الآن، تركزت في دمشق وريفها وحمص واللاذقية «لذلك لا بد من اعطاء المشاريع التي تقام في مناطق ريفية ميزات اضافية، علماً ان القانون لا يميز بين مكان اقامتها ويساوي بينهما من جهة التسهيلات.

ولفت عضو في مجلس الشعب الى ارتفاع نسبة عدد المشاريع الفردية الى اكثر من ٤٥ في المئة ما يعني ضعف التسهيلات التمويلية المحلية ما دفع اغلب المشاريع الى الاعتماد على الملكية الفردية الامر الذي يعني رفع عنصر المخاطرة ويضعف التخصص الامثل، كما انه يعني عدم وجود اسواق لتداول الاسهم».

ويعترف السيد فلاحة بالجهود التي تبذل لاستقطاب الاموال الخارجية، غير انه يوضح انها لم تؤد الى الآن سوى الى مشاركة هذه الاموال بنحو ١٣ في المئة من اجمالي عدد المشاريع، ويشير الى عوامل اساسية يجب ان تتوافر في اي بلد يريد استقطاب الاموال اليه هي: الاستقرار السياسي والاقتصادي وحرية تحويل الارباح واصل الاستثمار الى الخارج وامكان تحقيق عائد مرتفع واستقرار سعر صرف العملة وسهولة اجراء الحصول على تراخيص الاستثمار والتعامل مع الجهات الرسمية ووضوح القوانين المنظمة للاستثمار واستقرارها والاعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية وتوافر شريك في البلد المضيف، اضافة الى توافر سوق لتداول الاسهم وهياكل مؤسساتية وتوحيد الجهة المتعامل معها.

واقترح عضو مجلس الشعب اقامة «هيئة عليا للاستثمار لتوحيد جهة الاشراف على كل القضايا ومنح ميزات اضافية لتشجيع اقامة المشاريع المهمة للحكومة وترك السوق تحدد جدوى اقامة مشاريع جديدة وعدم النص قانونياً على منع العمل في قطاع وحصر المستثمر في مجالات معينة».

تهدئة لمخاوف المستثمرين ورجال الأعمال من عودة اسرائيل الى التحرش بجيرانها العرب

نتانياهو يتعهد بالمضي في عملية التحرير الاقتصادي

☐ القدس المحتلة - من جوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ يتعيّن على بنيامين نتانياهو، رئيس وزراء اسرائيل الجديد، ان يبذل جهوداً جبّارة في سبيل تهدئة المستثمرين وابقاء نمو اسرائيل الاقتصادي السريع على نسبته الراهنة.

وبعد اعلان فوزه في انتخابات الأسبوع الماضي، سارع نتانياهو الى طمأنة الاسواق المالية المضطربة ووعد بالمضي في عملية التحرير الاقتصادي وبتوسيعها، وبلجم التضخم واتخاذ تدابير تؤول الى تعزيز الاستثمارات الاجنبية.

وكانت بياناته المختلفة كافية لتحويل المخاوف الأولية التي أعرب عنها المستثمرون ورجال الأعمال الاسرائيليون الى حذر واتخاذ موقف «انتظار وترقب».

لكن بسبب ماضيه لا يبدو واضحاً ما الذي يريده رئيس وزراء اسرائيل. يقول غاد هاكير، رئيس القسم الدولي في مؤسسة «باتوشا سكيوريتيز»: «نمر بفترة غموض. فقد اثبت نتانياهو ان بوسعه ان يتكلم باقناع لكن بات عليه ان يثبت الآن ان بوسعه ان يتخذ اجراءات فعلية».

وستكون الأسابيع القليلة المقبلة ذات اهمية حاسمة. فنتانياهو ورث اقتصاداً يتنامى استفاد الى حد بعيد من تجارة واستثمارات متدفقة جديدة، كما استفاد من دفعة كبيرة من المهاجرين الجدد. وفي العام الماضي تدنت معدلات البطالة الى ستة في المئة بعدما كانت ١١ في المئة منذ خمس سنوات، ونما الناتج المحلي الاجمالي ٧,١ في المئة، فيما تراجعت معدلات التضخم الى ثمانية في المئة.

لكن الوضع الراهن يتطلب اتخاذ تدابير سريعة تلجم معدلات التضخم وتحد من الانفاق الحكومي، وتوقف الحساب الجاري من التوسع، وتضبط اجور وتعويضات عمال القطاع العام، وتسرع عملية التخصيص.

اضف الى هذا ان على نتانياهو ان يقيم الدليل على ان سياساته لن تعيد اسرائيل الى المواجهة مع جيرانها العرب لذ ان عودة الى المواجهة تزيد كثيراً المخاطر السياسية المحيطة بالاستثمارات في الدولة العبرية.

ويكشف نتانياهو للمرة الأولى عن وجهه الصحيح البيّن عندما يكمل المفاوضات المعقّدة الهادفة الى تشكيل ائتلاف حكومي، لتشكيل حكومته.

وعلى رغم ان الدستور يمنحه فرصة خمسة واربعين يوماً لكي يشكل حكومة جديدة، يقول مساعدوه انه قد ينهي عملية التشكيل بحلول السابع عشر من الشهر الجاري عندما يجتمع البرلمان الجديد للمرة الاولى بموجب الدستور.

وستكون نتائج المفاوضات الخاصة بتشكيل الائتلاف حاسمة الاهمية بالنسبة الى السياسة الاقتصادية والى عملية السلام. فالأولوية التي يجب ان تتقدم كل شيء في المجال الاقتصادي خفض العجز في الموازنة بنسبة ٢.٥ في المئة بغية ضمان وصول الناتج المحلي الاجمالي السنة الجارية الى هدفه. وتشير التقديرات الراهنة الى ان العجز في الموازنة، على اساس سنوي، يصل الى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ولهذا يعتبر ان خفضاً في الانفاق مقداره ثلاثة او أربعة بلايين شاقل (٩٠٠ مليون الى ١.٢ بليون دولار) حاسم الأهمية لتحقيق الهدف المنشود. ومن شأن هذا الخفض ان يسهّل على البنك المركزي التغاضي عن رفع سعر الفائدة الذي يبلغ حالياً ١٥,٥ في المئة وذلك لمواجهة تصاعد معدلات التضخم التي بات من المنتظر ان تصل الى ١٣ - ١٤ في المئة.

لذن شركاء نتانياهو في الائتلاف الحكومي، لا سيما الاحزاب الدينية والمهاجرين الجدد، يطالبون بأموال طائلة من الموازنة لكي يرضوا الذين انتخبوهم. اضف الى هذا ان المتطرفين يرغبون في استئناف فوري لتقديم المساعدات لبناء مساكن تشكل مستوطنات جديدة في منطقة الضفة الغربية. واذا لبّى نتانياهو هذه المطالبات، فستخرج الموازنة عن سكتها.

ومن العوامل الحاسمة في الاتجاه الاقتصادي الذي ستتبناه الحكومة الجديدة شخصية الذي سيتولى مسؤولية وزارة المال. والمعلوم ان اريل شارون، المتصلب والمتطرف والذي يكرهه العرب، طالب باعطائه حقيبة الخزانة. ويُجمع رجال الأعمال الاسرائيليون على ان تعيين شارون وزيراً للمال سيكون كارثة، لا سيما بالنسبة الى الاستثمارات الاجنبية. ولهذا اشار هؤلاء الى انهم يفضّلون دان ميريدور الليكودي العتيق المعتدل لكي يكون وزيراً للمال. وترغب الاسواق المالية في ان يعيد نتانياهو تعيين جاكوب فرنكل حاكماً لمصرف اسرائيل المركزي، اذ ان هذه الاسواق معجبة بموقفه المالي المتشدد حيال ارتفاع معدلات التضخم. ومن المسائل الحاسمة الاهمية ايضاً هوية الشخصيات التي ستتولى ادارة الوزارات التي تنفق اموالاً طائلة مثل وزارتي الاسكان والحرب.

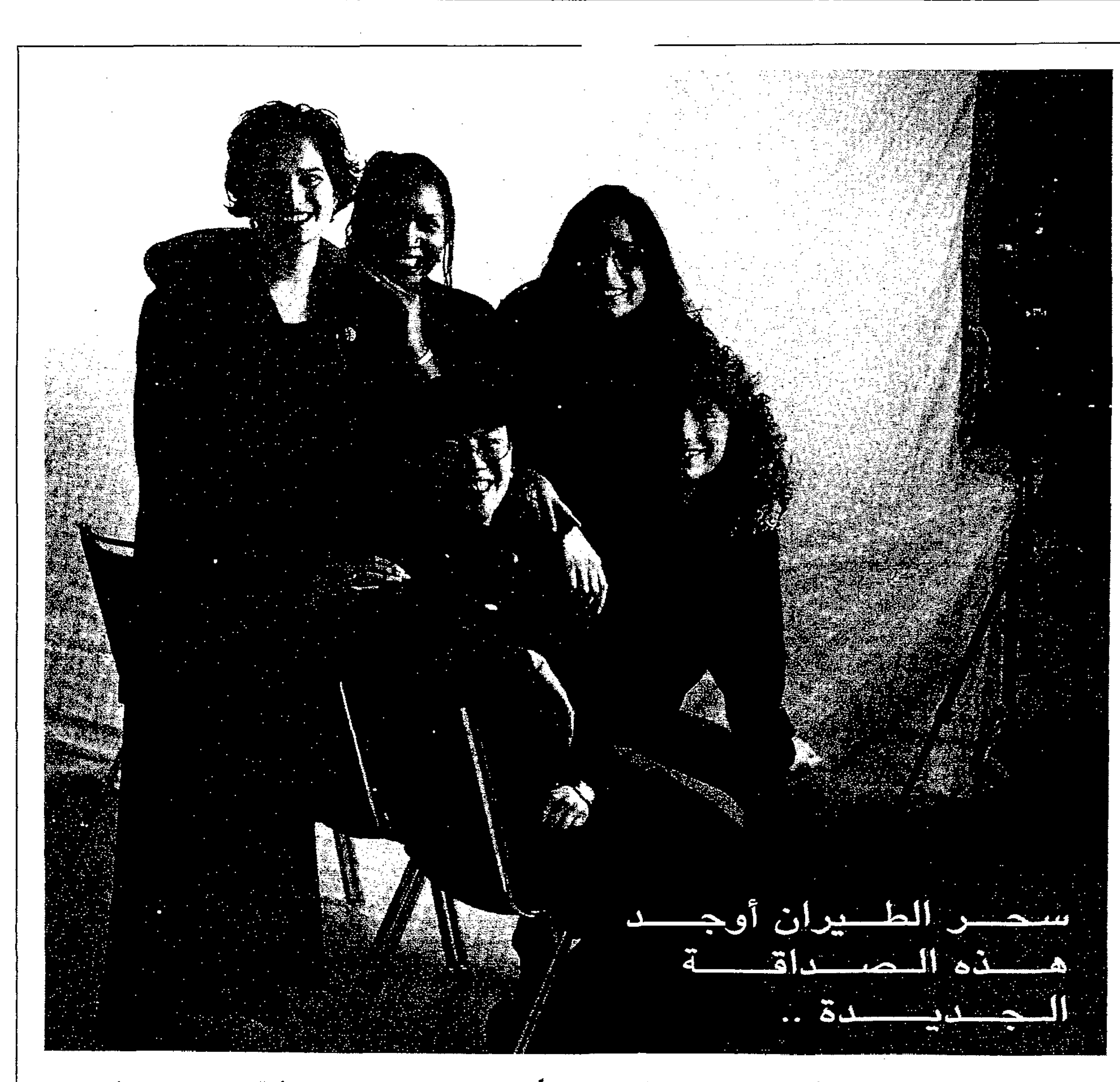
ويعتقد عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين ان نتانياهو، أول رئيس لوزراء اسرائيل يُنتخب مباشرة من المقترعين، سيفاجيء منتقديه باستخدام سلطته الجديدة في مقاومة المطالبات غير العادية وغير المعقولة وباثبات حساسيته حيال صورة اسرائيل في ذهن العالم الخارجي ومكانتها. لكن قلة من هؤلاء الخبراء تعتقد انه سيفعل ما يكفي لمنع اسرائيل من التقهقر في المجال الاقتصادي.

وبالنظر الى ان الراي السائد حالياً يقول ان سياسة نتانياهو حيال جيران اسرائيل العرب ستؤدي الى ابطاء العملية السلمية في الشرق الأوسط يتكهن المطلعون أن النمو الاقتصادي الاسرائيلي سيتباطئ ويتدنى الى نحو أربعة في المئة خلال العامين المقبلين. ويقول جوناثان كاتز، كبير الخبراء الاقتصاديين في مؤسسة «كابيتال هولدينغز» الاستشارية: «لا أعتقد أن تباطؤ النمو وتدنيه الى أربعة في المئة سيكون امراً سيئاً، نظراً الى تضخم الطلب في الاقتصاد. وأنا أتساءل عن عدد السنوات التي يوسعنا ان ننمو فيها بمعدل سبعة في المئة سنوياً من دون توليد ارتخاء في سوق العمالة».

ولكن رون لوباش، المدير الاداري في «ليمان براذرز اسرائيل» يقول ان المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي السابق والذين يصلون حالياً بمعدل يقارب ٧٠ الف مهاجر في العام، سيواصلون تحريك الاقتصاد المحلي الاسرائيلي بصرف النظر عما يحدث لعملية السلام في الشرق الأوسط اضف الى هذا ان قطاع التصدير الاسرائيلي يزداد انعزالاً عن عملية السلام. فعدد كبير من اسواق التصدير، التي انفتحت امام الصادرات الاسرائيلية بفضل عملية السلام، او تزامن انفتاحها مع هذه العملية، كاسواق الهند وبورما والصين واوروبا الشرقية واليابان، لن تعود للانغلاق امام هذه الصادرات.

ويضيف لوباش: «كان اقتصاد التكنولوجيا الراقية المتطورة، التي تشمل البرامج والاتصالات كافة جزء كبيراً من النمو الذي شهده الاقتصاد الاسرائيلي اخيراً، وهو اقتصاد منعزل عن الجغرافيا السياسية. فعدد كبير من الشركات الاسرائيلية الناشطة في هذا الاقتصاد ينشط في المقام الأول خارج اسرائيل وفي الولايات المتحدة في المقام الأول».

ومع هذا كله يوجد سيناريو آخر متشائم جداً وهو ان تتجه اسرائيل نحو العنف في تعاملها مع جيرانها. ويقول احد كبار المصرفيين الاسرائيليين: «تشكل العودة الى ايام اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ كابوساً، واذا حدث بالفعل فستكون التكهنات كافة عديمة الجدوى».





الهند تراجع سياساتها بشأن الاستثمارات الاجنبية

● نيودلهي - رويتر - قال اول من أمس وزير الصناعة الهندي موراسولي ماران ان حكومة يسار الوسط الجديدة في الهند ستراجع سياساتها المنظمة لتدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى قطاعات البنية الاساسية.

ونقلت وكالة انباء «برس تراست» الهندية عن مارات قوله «على حين اننا نرحب بشدة بالاستثمارات الاجنبية في المجالات ذات الأولوية العالية مثل البنية الاساسية الا اننا سنعد قائمة بالمجالات الأقل اولوية والتي لن نشجع فيها مثل هذه الاستثمارات».

وكشف رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا امس عن خطط السياسات الاقتصادية لحكومته التي ترحب بالاستثمارات الاجنبية في مجالات مثل الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية لكنها تقول انها ستستخدم سياسات مالية وسياسات اخرى لتجنب دخولها الى مجالات أقل أهمية.

صندوق النقد يوافق على قرض قيمته ٣٣٠ مليون دولار لروسيا

● واشنطن - رويتر - قالت مصادر نقدية ان صندوق النقد الدولي أقر الأربعاء تقديم قرض قيمته ٣٣٠ مليون دولار لروسيا تقديراً لمواصلتها التقيد بخطة صارمة للاصلاح الاقتصادي. وهذا هو آخر قرض يقدمه الصندوق قبل انتخابات الرئاسة في روسيا التي ستجري في الـ ١٦ من حزيران (يونيو) الجاري ستقدم بمقتضى اتفاق ائتماني قدره ١٠,١ بليون دولار توصل اليه الصندوق وموسكو في آذار (مارس) الماضي. وبموجب الاتفاق وعد الصندوق بتقديم هذه الاموال الى موسكو على فترات منتظمة شرط التزام روسيا برنامج الاصلاحات المتفق عليه.

وهددت الوعود الانتخابية التي قدمها الرئيس الروسي بوريس يلتسن بإحداث فجوات كبيرة في موازنة الحكومة سنة ١٩٩٦. لكن حتى الآن تمكنت موسكو من الالتزام بالأهداف الاقتصادية التي تحددت بالاتفاق مع صندوق النقد.

اسعار الذهب تنخفض تحت تأثير ضغوط

● طوكيو - رويتر - قال تجار يابانيون امس ان اسعار الذهب هشة وتتعرض لضغوط في الأجل القصير لأسباب أهمها انخفاض اسعار المعادن النفيسة بعد انخفاض سلع أولية اخرى مثل الحبوب.

وقال متعامل مع أحد بيوتات التجارة «ان اسعار الذهب تتجه نحو انخفاض تصحيحي بعد ان انخفضت يومين على التوالي بينما قد يتسبب الانخفاض الحاد في اسعار مواد أولية اخرى ضغوطاً على الذهب».

وانخفضت اسعار الذهب لليوم الثاني على التوالي (الأربعاء) في نيويورك وتدهورت الى أدنى مستوياتها منذ بداية السنة الجارية.

انخفاض اسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر قال وسطاء ان اسهم طوكيو انخفضت انخفاضاً طفيفاً عند الاقفال امس في حركة تداول بطيئة جداً شهدت مبيعات اسهم تتسم بالمضاربة في جلسة بعد الظهر.

واضافوا ان كثيراً من المستثمرين لزموا موقف الترقب والانتظار اذ ان اتجاه السوق غير واضح في ظل غياب عوامل اساسية.

ولدى انتهاء التعامل سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً لشركات يابانية كبرى ٢١٨٠٤,٤٦ نقطة بانخفاض قدره ٧٦,٩٧ نقطة أي ٠,٣٥ في المئة.

ولم يطرأ تغير على اسعار العقود الآجلة لشهر حزيران (يونيو) على مؤشر نيكاي اذ بقيت ٢١٨٥٠ نقطة.

وقال محلل في مؤسسة نومورا للسمسرة «لم تكن هناك عوامل اساسية تشجع المشترين أو البائعين. وسيتحرك نيكاي في نطاق ضيق بين ٢١٥٠٠ و٢٢٠٠٠ نقطة في الأجل القريب».

وبلغ مجمل التداول ٢٩٢ مليون سهم امس وهو أقل تداول منذ ١٤ ايار (مايو) إذا بلغ حينها ٢٩١ مليون سهم.

انخفاض الاسهم التركية بعد تصريحات لرئيس الوزراء بالاستقالة

● انقرة - رويتر - انخفضت الاسهم التركية بنحو ١,٤٥ في المئة بعد ان ابلغ رئيس الوزراء مسعود يلماظ حزبه انه يتعين عليه ان يستقيل لإنهاء الائتلاف المضطرب.

وسيقدم يلماظ استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل في وقت لاحق لمواجهة طلب بتوجيه اللوم اليه سيناقش غداً.

وهوت الأسهم في بورصة اسطنبول بنسبة ٢,٥ في المئة عند افتتاح أمس بعد تقارير صحافية ذكرت ان يلماظ سيقدم استقالته في وقت لاحق.

الدولار يصعد في أواخر معاملات طوكيو مع توقع تقلص اسعار الفائدة

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار كان قوياً ويتجه ببطء الى أعلى في آخر تعاملات امس في طوكيو مع امكان ان ينجح في محاولته اجتياز مستوى المقاومة ١٠٩,٥٠ ين اذا تقلصت التوقعات بخفض وشيك لأسعار الفائدة اليابانية.

وظن البعض ان محاولة اختراق مستوى ١٠٩,٥٠ ين ستقابل بمبيعات مصدرين من هذا المستوى فصاعداً حتى ١١٠ ينات. وقال آخرون انهم سحبوا فيما يبدو عروضاً سابقة بأسعار قريبة من ١٠٩,٥٠ ين.

الصين واميركا تبدآن محادثات بشأن حقوق الملكية الفردية

● بكين - رويتر - بدأت الصين والولايات المتحدة محادثات أمس بشأن مكافحة القرصنة على حقوق الملكية الفكرية في محاولة لتجنب حرب تجارية. وقال كبير المفاوضين الاميركيين انه واثق من التزام بكين بوعدها لمكافحة المشكلة وقال مساعد الممثل التجاري الاميركي لي ساندز للصحافيين قبل المحادثات ان الولايات المتحدة تتوقع من الصين ان تلتزم باتفاق عام ١٩٩٥ لوقف تقليد اقراص الموسيقى وبرامج الكمبيوتر وانتهاك حقوق الملكية الفكرية الاخرى.

واضاف ساندز «إننا هنا لاجراء محادثات بناءة. وننتظر اجراءات عملية من الجانب الصيني». وهو بذلك يشير الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اللحظة الأخيرة بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية في شباط (فبراير) عام ١٩٩٥ لتجنب حرب تجارية مماثلة للتي تلوح الآن في الأفق. وأفاد ان لدى الطرفين اتفاق واضح للغاية و٣٠ صفحة من نص تفصيلي.

وأعلنت كل من الولايات المتحدة والصين عن عقوبات متبادلة من المقرر ان يبدأ مفعولها في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري اذ فشل الجانبان في تسوية خلافاتهما.

الولايات المتحدة تراقب دور ايران في نفط بحر قزوين

● باكو - رويتر - قال مسؤول طاقة اميركي كبير ان واشنطن تنتظر لترى ان كانت ايران ستقتنص مزيداً من اتفاقات الطاقة في منطقة بحر قزوين لكن مصادر في صناعة النفط قالت ان طهران لن تصبح مستثمراً كبيراً هناك في القريب العاجل. وقال نائب وزير الطاقة الاميركي تشارلز كورتيس في تصريح في معرض النفط والغاز الدولي في باكو عاصمة اذربيجان ان واشنطن تريد ان ترى منطقة النفط في بحر قزوين تتطور بسرعة لكن من دون مشاركة من ايران.

وأضاف كورتيس «ان للولايات المتحدة اهتمام كبير في أن ترى ان تطوير احتياطات منطقة بحر قزوين يسير بسرعة».

وعندما سئل هل يمكن لايران ان تلعب دوراً في تطوير الطاقة في المنطقة قال كورتيس «لننتظر ونر. سيتعين علينا ان ننتظر لنرى ان كان ما حدث في مشروع شاخ دينيز سيتكرر».

وكانت ايران قد أصابت المهتمين بالنفط في بحر قزوين بالدهشة الثناء عندما اشترت مؤسسة مملوكة لطهران حصة قدرها عشرة في المئة في مشروع «شاخ دينيز» الذي يضم أيضاً شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية و«شتاتويل النرويجية» و«بتروليوم» التركية و«لوك اويل» الروسية و«الف اكيتان» الفرنسية.



'هاريس' ترعى سباق نادي الفروسية السعودي الرابع والعشرين

● فاز الفرس (وعد) بهدية شركة «هاريس» (سيارة فورد كراون فكتوريا) التي تنافست عليها جياد الدرجة الثالثة في سباق نادي الفروسية السعودي الرابع والعشرين.

ومثل نائب الرئيس المدير العام لقسم «آر اف للاتصالات» بروس فيني، شركة «هاريس» خلال السباق وسلم مفتاح السيارة الى مدرب الفرس السيد سعود بن رزيق الشيباني نيابة عن مالكها السيد عبدالرحمن الجريسي.

كما أبدى بيرج مانجيريان نائب رئيس المبيعات والتسويق فخره الشديد كون شركة «هاريس» الراعي الرسمي لهذا السباق



الوطني المميز.

والجدير بالذكر ان شركة «هاريس» تحتفل بمرور عامها المئة سنة ١٩٩٦ بمبيعات سنوية تقدر بنحو ٣٥٠٠ مليون دولار كما يوجد لديها ٢٧ الف موظف حول العالم، ويتركز عملها في أربعة مجالات عمل رئيسية هي: الاتصالات والانظمة الالكترونية وشبه الموصلات والتجهيزات المكتبية.

مؤتمر مجلة 'ميد' يجتذب شخصيات كبيرة للمشاركة فيه

● كان الوزير البريطاني الأسبق رئيس مجلس ادارة شركة البرق واللاسلكي لورد يونغ في صدارة مجموعة متميزة من الخبراء والفعاليات الاقتصادية التي شاركت في «مؤتمر الخليج ٩٦» (البنية الاساسية والتمويل في منطقة الشرق الأوسط) الذي نظمته المجلة الاقتصادية المعروفة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» (ميد) في البحرين.

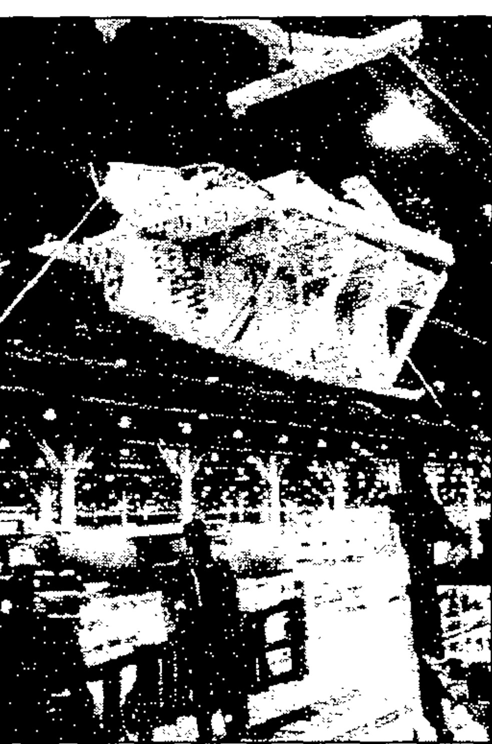
وكان هذا المؤتمر أول مؤتمر من نوعه يعقد في المنطقة لتقديم الاتجاهات السائدة في قطاعات البنية الاساسية الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وما تنطوي عليه هذه الانشطة من نتائج مالية على المنطقة خلال السنوات المقبلة حتى السنة ٢٠٠٠ والسنوات التالية.

وعقد مؤتمر الخليج ٩٦ تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين وأقيم على مدى يومين في فندق الرويال مريديان في المنامة.

وألقى المؤتمر الضوء على أربعة قطاعات مهمة للبنية الاساسية وهي: الكهرباء والماء والاتصالات اللاسلكية والنقل. كما تم استعراض التوجهات السائدة بوجه عام في مجال البنية الاساسية في منطقة الشرق الأوسط وكيفية مواكبتها للسوق العالمية بالنسبة للمشاريع التي تمول من جهات خاصة.

الرحلة الأولى للمقاتلة 'ف-٢٢'

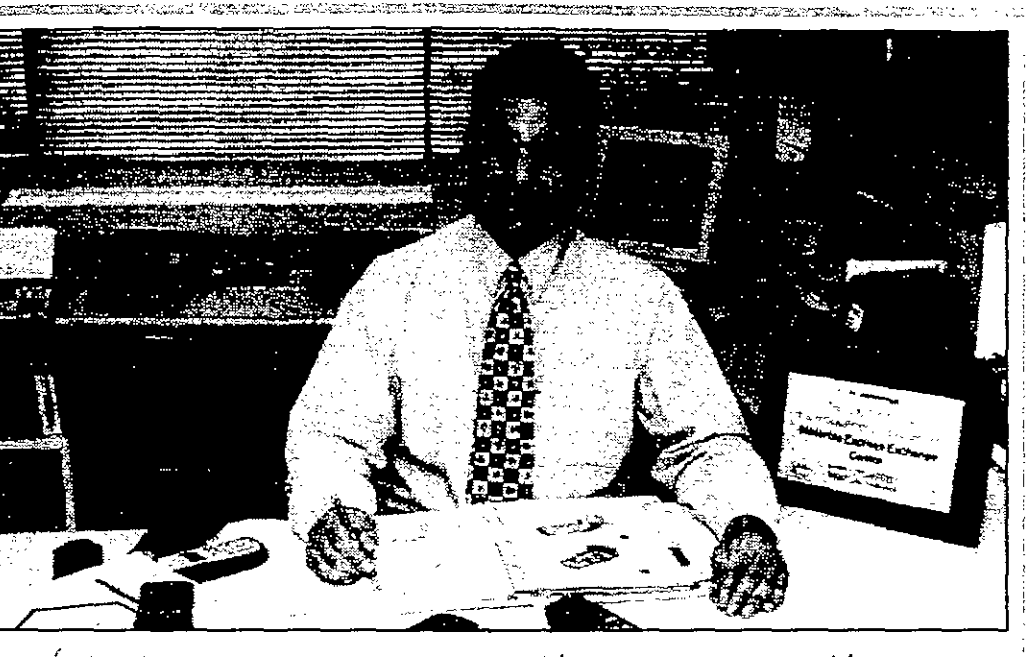
● أكملت شركة «لوكهيد مارتن» لانظمة الطيران تجميع الهيكل الاساسي للجزء الامامي من أول مقاتلة «ف - ٢٢» الجيل المقبل من مقاتلات التفوق الجوي. وكانت تجميعات الهيكل الامامي بنيت في قطعتين وتم رفعهما من محامل التجميع وتحريكهما نحو ٢٠ ياردة تقريباً الى اداة الربط في الهيكل الامامي حيث يتم ربط القطعتين ببعضهما البعض.



وتم أولاً تحريك القطعة المبينة في هذه الصورة التي تسمى الجزء المقطعي رقم ٢٢٣ للطائرة وسيضم الجزء ASB223، المكون من الهيكل الخلفي لحاجز الرادار والجزء الامامي لحجيرة العجلة الامامية، مقصورة القيادة للمقاتلة الجديدة، الأرفف الخاصة بالكترونيات الطيران، واجهزة اختبارات الطيران (على هذه الطائرة بالذات)، ويتكون هذا الجزء من ٢٠٥ قطع معظمها مصنوعة من الالمنيوم والمواد المركبة. ويبلغ طوله ١٠٣ بوصات تقريباً وعرضه ٥٨ بوصة (في أعرض نقطة) ويزن ١٨٦ رطلاً.

وتم تحريك الجزء الخلفي من الهيكل الامامي ASB223 المكون من حجيرة العجلة الامامية وخزان الوقود (F-1) الى اداة الربط بعد عدة أسابيع.

وسيتم توصيل الجزئين بواسطة عارضين جانبين طويلين وعريضين نسبياً وضلعين طولانيين بطول الهيكل الامامي. ويوفر العارضان المصنوعان من الموعد المركبة نقطة التحام لحافة الطائرة، وهي حافة للهيكل توفر الامتزاج الايروديناميكي السلس الى فتحات السحب والاجنحة. وتشكل الاضلاع الطولانية المصنوعة من الالمنيوم والتي يبلغ طولها ١٧ قدماً سنادات لمقصورة قيادة المقاتلة F-2 حيث سيستند غطاء المقصورة عليها. ومن المقرر اكتمال عمليات تجميع الهيكل الامامي في أوائل فصل الصيف.



'موتورولا' تطرح برنامج 'الاستبدال السريع' للهواتف النقالة

■ اعلنت «موتورولا» الشركة الرائدة في مجال توفير الهواتف النقالة، عن طرح برنامج «الاستبدال السريع» في الشرق الأوسط والبرنامج عبارة عن خدمة مبتكرة وناجحة جداً توفرها «موتورولا» لمالكي هواتفها النقالة، صممت خصيصاً لتضمن لهم ميزة الاتصال المستمر، حتى في الحالات النادرة التي قد يصاب فيها هاتف «موتورولا» النقال باي خلل يستدعي اصلاحه. وقال ذو الفقار خان، مدير قسم الخدمة في شركة «موتورولا» فرع الهواتف النقالة – الشرق الأوسط وافريقيا: «يعتبر برنامج الاستبدال السريع من الخدمات المبتكرة التي صممت خصيصاً لضمان الطمانينة التامة لجميع مستخدمي هواتف موتورولا النقالة».

واضاف: «اذا احتاج هاتف موتورولا النقال للاصلاح، لاي سبب من الأسباب، فما على صاحب الهاتف سوى التوجه به الى اقرب مركز معتمد للاستبدال السريع في اي مكان من العالم، حيث يتم استخدام تقنية فريدة لتحويل جميع المعلومات المحفوظة في ذاكرة الهاتف، خلال ١٥ دقيقة او اقل، الى جهاز مماثل يمنح مجاناً وبشكل موقت، حتى الانتهاء من اصلاح الجهاز الأصلي».

واوضح ذو الفقار خان انه يمكن للعميل الاحتفاظ بالهاتف الجديد بدلاً من هاتفه الاصلي اذا ابدى الرغبة بذلك.

ويشمل برنامج الاستبدال السريع جميع هواتف «موتورولا» النقالة، أينما كان مصدر شرائها، وذلك خلال فترة الضمان وهي ١٢ شهراً، ويقوم حالياً موزعو هواتف «موتورولا» النقالة في منطقة الشرق الاوسط بادارة وتشغيل عدد كبير من المراكز التي توفر خدمة «الاستبدال السريع» المنتشرة في معظم دول المنطقة.

وتعتبر «موتورولا» التي تاسست عام ١٩٢٨، من الشركات الرائدة عالمياً في مجال توفير الاتصالات اللاسلكية والانظمة والخدمات الالكترونية المتطورة حيث بلغ حجم مبيعات الشركة ٢٧ مليار دولار في عام ١٩٩٥. وتشمل تشكيلة منتجاتها الهواتف النقالة، أجهزة الراديو ذات الاتجاهين، أجهزة النداء الآلي «البيجر» أجهزة الاتصالات الخاصة، الالكترونيات وأجهزة الكومبيوتر الخاصة بقطاع السيارات والدفاع والفضاء.

'بوينغ' و'يونايتد بارسل سرفيس' تدشنان خدمة جديدة لنقل قطع الغيار

● بدات شركة بوينغ للطائرات التجارية و«يونايتد بارسل سرفيس» تقديم خدمة «بوينغ دايركت» (خدمة بوينغ المباشرة) التي تعد خدمة بديلة ملائمة واقتصادية لنقل قطع غيار الطائرات. وتتولى خدمة بوينغ دايركت نقل قطع الغيار مباشرة من بوينغ الى مرافق الصيانة التابعة للزبائن باسعار منخفضة جداً بالمقارنة مع أسعار الشحن المعلنة. وتستفيد هذه الخدمة من شبكة التوزيع الدولية لشركة «يونايتد بارسل سرفيس» لضمان السرعة والاعتمادية لتساعد بذلك شركات الطيران على تخفيض مخزون قطع الغيار لديها وتلبية الاحتياجات الفورية لعمليات تصليح الطائرات الجاثمة على الأرض المتوقفة عن العمل. ومن المزايا الأخرى لهذه الخدمة أن الزبون يسدد رسوم الشحن وسعر قطع الغيار في دفعة واحدة.

وجرت العادة على ان يقوم الزبائن الذين يشترون قطع الغيار بعمل الترتيبات الخاصة بالنقل، ويسددون بعد ذلك رسوم الشحن واسعار قطع الغيار في دفعات منفصلة. وهذا يزيد عبء الاعمال المحاسبية ومسك الدفاتر. واضافة الى ذلك، فإن عدداً من شركات الطيران تضطر الى تخزين قطع غيار باهظة التكاليف لاحتمال بروز الحاجة اليها بسبب جداول الشحن غير المناسبة.

وتعقيباً على تقديم هذه الخدمة ومزاياها، قال دارس لامب، نائب الرئيس لقطع الغيار في بوينغ: «إن اختيار وتحديد بوينغ دايركت من قبل الزبائن عند طلب قطع الغيار منا، سيوفر عليهم المال ويقلل من الاعمال القرطاسية ويمكنهم من اعادة طائراتهم الى الخدمة سريعاً. ومن خلال اتفاقنا مع UPS فإن بإمكان زبائننا اختيار اي من مستويات الخدمة الخمسة وفقاً لأولويات الشحن لديهم – جميع هذه المستويات بأسعار مخفضة وباعتمادية ممتازة من حيث جداول الرحلات».

'مستشفى الأطباء المتحدون'

● أختارت «مجلة الاثنين» اللبنانية «مستشفى الأطباء المتحدون» في كورنيش الحمراء – جدة – المملكة العربية السعودية لمنحها «درع تقدير رقي الخدمات والتميز الاداري».

استلم الدرع الدكتور فؤاد مصطفى عزب المدير العام للمستشفى، من الدكتور علي رامز طعمه رئيس تحرير «مجلة الاثنين» والسيد عبدالله الشيخ الملحق السياحي والاقتصادي في القنصلية العامة اللبنانية في جدة.

'روديه' للمرة الأولى في السعودية

● تم افتتاح بيت الأزياء الفرنسية (روديه) Rodier للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية ودول الخليج في مدينة الخبر شارع ٢٨ تقاطع شارع الملك فيصل.

وحضر حفلة الافتتاح جمع غفير من سيدات المجتمع في المنطقة الشرقية اضافة الى بعض السيدات في المناطق الاخرى وبعض السيدات البحرينيات.

ردكاريت

● «رد كاريت» عطر جديد تقدمه شركة «اجمل» المعروفة و تم تركيب العطر حسب الطراز الفرنسي ويمتاز برائحة مبدئية من الفاكهة والحمضيات تنساب تدريجاً لتتحول الى عبير دائم من الأزهار والخشب. يستهدف هذا العطر النساء، وكما يوحي اسمه الذي يعني «السجادة الحمراء» صمم ليكون جزءاً اساسياً من استعدادات المرأة لحضور المناسبات التي تتوقع فيها أنها ستحظى بمعاملة مميزة.

ويتم تقديم العطر في زجاجة جميلة سعة ٦٠ ملم ضمن علبة اسطوانية جذابة تحمل تصميماً دقيقاً لسجادة رائعة. ويتوافر «رد كاريت» حالياً لدى جميع معارض «اجمل» في دول الخليج.

وتشير ردود الفعل المبدئية الى ان هذا العطر سيحوز على الاقبال الواسع.

عطر كاريرا الأول للرجل

● طرحت شركة «سارة» عطر كاريرا الأول للرجل باكورة انتاج شركة «سوسايتي جنرال» الفرنسية للعام الجديد، الذي تقدمه للأسواق مجموعة «سارة برستيج» وهي وحدة تسويقية جديدة تأسست مع ثلاث وحدات أخرى في شركة «سارة» المسوقة لنظارات «كاريرا» العالمية. والعطر الجديد هو مزيج من أزهار برية منعشة وتوابل حراقة تجذب الانتباه في قمته فهو من أزهار البرجموت وجوز الطيب وأوراق الريحان والفلفل التي تتطاير بشذى منعش لتصل الى عبق حديقة من أزهار الورد والياسمين والغشالز وعيدان الرز والدراق. أما قاعدة العطر فهي من عطور ثابتة أصيلة من الفيتافير الاقلسي والعنبر والتوباكو والمسك وخشب الصندل.

ويتكون عطر «كاريرا» الأول الجديد للرجل الذي يصلح للتقديم كهدية محترمة لشخص عزيز كما هو للاستخدام اليومي للشباب الرياضي من عبوتين من ماء التواليت بمقاسين ٥٠ و١٠٠ ملل كما هو ايضاً في ماء بخاخ لبعد الحلاقة في عبوة أنيقة بلون فضي لامع بمقاس ١٠٠ ملل جميعها في زجاجة شابة من الزجاج الصافي الثمين بنقوش جانبية مصنفرة لتلائم قبضة الشباب القوية، لن علبة عطر «كاريرا» الأول للرجل دائرية من المعدن موسومة بشعار «كاريرا» الشهير وغطائها المنقوش على شكل دولاب سيارة رياضية شهيرة.

مسابقة 'كوالتي ستريت'

● رافق حماس منقطع النظير عملية سحب اسماء الفائزين بمسابقة النكهات من «كوالتي ستريت» في مستودعات شركة «بافيل» (الموزعون المعتمدون لمنتجات «كوالتي ستريت» في المملكة) في جدة تحت اشراف غرفة التجارة السعودية وبحضور مندوب عن شركة «نستله». وأتى السحب تتويجاً لحملة إعلامية واسعة دامت شهرين تخللتها مسابقة «كوالتي ستريت» من «نستله» التي قدمت جوائز قيمة عديدة للرابحين.



وكانت الجائزة الأولى سيارة «جي.ام.سي سبوربان» بينما شملت الجوائز الاخرى اجهزة تلفزيون وفيديو «سوني» والعاب فيديو نينتندو.

مركز الدانة التجاري في الدمام يوزع جوائز المسابقة الكبرى

● تم السحب الأخير على جوائز المسابقة الكبرى لمركز «الدانة» التجاري في الدمام بحضور مندوب الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية علي الشامسي وجمهور كبير من المشاركين حيث تم اخيراً السحب على ٤٠ جائزة. الجائزة الكبرى سيارة «بي.ام.دبليو» فاز بها السيد يسلم فرج بن محفوظ.

ووعد السيد أحمد نيبان مدير المركز باستمرار تقديم الجوائز الى الجمهور لمزيد من التواصل وإدخال الفرحة الى قلوب المتسوقين.

بيت الدونات

● شاركت بيت الدونات في تقديم منتجاتها خلال موسم الحج وذلك من خلال مواقعها في مكة المكرمة حول الحرم ومنى. وقال السيد تامر نصير «ان الشركة وفرت استعدادات كبيرة من الناحية البشرية والفنية لخدمة ضيوف الرحمن وقدمت وجبات خاصة اضافة الى تشكيلة كبيرة من حلويات الدونات الراقية. ووجدت هذه الوجبات إقبالاً كبيراً من الجمهور».

وبلغ مجموع ما تم توزيعه من الوجبات والحلويات أكثر من ٨٠ الف وجبة. وتخطط الشركة منذ الآن لإضافة خدماتها لضيوف الرحمن في المدينة المنورة السنة المقبلة.

عقد بيع ١٠٠٠ سيارة 'هيونداي' من الوعلان لأبو ذياب لتأجير السيارات

● تم في الرياض إبرام عقد بين «مؤسسة الوعلان» ومؤسسة أبو ذياب لتأجير السيارات» تم بموجبه الاتفاق على بيع ١٠٠٠ سيارة من «هيونداي أكسنت إل إس» الى مؤسسة أبو ذياب بحيث يتم تأمين ٤٠٠ سيارة من موديلات ٩٦ و٦٠٠ سيارة من موديلات ٩٧. وتقدر القيمة الاجمالية للعقد بنحو ٣٥ مليون ريال. وقع العقد السيد فهد الوعلان عن «مؤسسة الوعلان» والسيد محمد حسين أبو ذياب صاحب ومدير عام «مؤسسة أبو ذياب» بحضور المدير العام لمؤسسة الوعلان السيد مشاري فهد الوعلان والمدير العام لمؤسسة أبو ذياب السيد جودة بيومي.

ويأتي الاتفاق ضمن خطط أبو ذياب الدائمة لتحديث أسطول سياراته بالأفضل وتأكيداً على جدارة سيارات «هيونداي» التي أثبتت نجاحها المستمر في أسواق المملكة خلال الاعوام العشرة الماضية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٧٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٦-٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٦/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«ارابشوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/١٠-٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٢١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦١٩	٥,١٠٠	٣٦٣,٧	١٧,٢٩	٤,١٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٢	,٤٠٧٥	٢٩,٠٦	١,٣٨٢	٣,٣٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٢	,٤١٦١	٢٩,٦٧	١,٤١١	,٣٤١٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠٩	٤,٠٥٥	٢٨٩,٢	١٣,٧٥	٣,٣٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٣٦	٣,٩٦٩	٢٨٣,٠	١٣,٤٦	٣,٢٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١١	,٤١٩٩	٢٩,٩٤	١,٤٢٤	,٣٤٤٧
الليرة اللبنانية	١٥٧٣	٢٤٢٥,٤	١٠٢٩,٢	١٤,٤٣	٣٠٣,٥	١٢٥٣,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٣٤	,٤٥٠١	٣٢,١٠	١,٥٢٦	,٣٦٩٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩١	٢,١٥٨	١٥٣,٩	٧,٣٢٠	١,٧٧٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٣	٤,٩٠٦	٣٤٩,٨	١٦,٦٣	٤,٠٢٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٤٣	,٠٠٥٩	,١٢٥١	,٥١٦٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٤١٩	,٦٥٤٣	,٠٠٩١	,١٩٢٩	,٧٩٧٠
الين الياباني	١٠٨,٩٨	١٦٨,٠٣	٧١,٣٠	–	٢١,٠٢	٨٦,٨٥
المارك الالماني	١,٥٢٨٣	٢,٣٥٦	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٨	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٨٢	٧,٩٩١	٣,٣٩١	,٠٤٧٥	–	٤,١٣٠
الفرنك السويسري	١,٢٥٤	١,٩٣٤	,٨٢٠٩	,٠١١٥	,٢٤٢٠	–
الليرة الايطالية	١٥٤٧	٢٣٨٥,٣	١٠١٢,٢	١٤,١٩	٢٩٨,٤	١٢٣٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٦	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٦	٢,٦٨
الليرة الايطالية	٩,٠٦	٩,١٨	٩	٩,٠٦	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٨٥	٣٨٧,٦٥	٣٨٩,٧٠	٣٩٠,٧٠	٣٩٠,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٥	٥,١٩	٥,٣٦	٥,٣٨	٥,٣٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٠٥	٣٩٢,٧٥	٣٩٨,٧٥	٤٠١	٣٩٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	تسليم ٣ اشهر ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١
نحاس (دولار)	٢٣١٠	٢٤٢٠	٢٤٨٨	٢٥٤٤	٢٥٤٤	٢١١٠	٢٣٢١	٢٤٠٢,٥	٢٤٢٥,٥	٢٤٥١
الومنيوم (دولار)	١٤٨١	١٥١٠	١٥٢٥,٥	١٥٦٤,٥	١٥٥٨,٥	١٥٢١,٥	١٥٤٦,٥	١٥٦٦	١٥٧٣,٥	١٥٩٤,٥
زنك (دولار)	١٠٠٨,٥	١٠٢١	١٠١٩	١٠٢١,٥	١٠١٦,٥	١٠٣٠	١٠٤٥,٨	١٠٤٦	١٠٤٦,٥	١٠٤٤
نيكل (دولار)	٧٨٠٥	٧٨٤٥	٧٧٧٥	٧٩٣٥	٧٨٨٥	٧٨٦٥	٧٩٦١	٧٩٥٥	٧٩٩٠	٧٩٦٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٠	١٦,٩٠	١٧,١٥	١٦,٨٥	١٦,٨٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٠	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٩٥	٢٠,٢٥	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	٩٩,٨٧	١٠٠,٧١	٨٨,٢٥
العائد	٦,٣٥	٦,٥٣	٦,٧٧	٦,٩٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٨,٩	٣٧٥,٧	آب
بن (دولار)	١٧٤٥	١٧٥٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٧٠	١٠٥٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٢,٧٥	١٢٤	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٥	–	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٦,٥	٢٣٦,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٦	٦/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٠	,٣٥٠٠
تونس	دينار	,٩٨٦١	,٩٨٦١
الجزائر	دينار	٥٥,٣٨	٥٥,٣٨
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	١١٩	١١٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٨٠	٣٤,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٩٧
تايوان	دولار	٢٧,٦٧	٢٧,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٣٦	٢٥,٣٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٩	,٨٠٧٨
اليونان	دراخما	٢٤١,٣٥	٢٤١,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٤٢	١٢٩,٥٧
الفرنك الافريقي	–	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٥٦	١,٣٦٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣٣	,٦٩٢٨
قبرص	جنيه	,٤٦٩٥	,٤٦٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	–	٢٠٠	٣,٩٣	٦١٩٨,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة الرتيب	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٦/٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
فئة أ: التداول العادي	٣٣٤٥	٢٧٤٥٤	١٤١٠	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٣٤٥	٢٧٤٥٤	١٤١٠	١٠٨
فئة ب: التداول العادي	١١٥٦٨	٥١٢٥	٦٠٠	١١١,٦٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٥٦٨	٥١٢٥	٦٠٠	١١١,٦٢
المجموع العام	١٤٩١٣	٣٢٥٧٩	٢٠١٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة						
البنوك	بنك الرياض	١١٢	٥٨.١٦٦	٣٣٧	٣٣٧	١٧٨	١٢,٤	٦,٣	١٥
	بنك الجزيرة	٢٩	٨.٦٠٨	١٦٤	١٦٤	٨٥	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١	٢٥٠	٤١٠	–	٢٥٩	١٣,٣	٢,٤	١٠
	البنك الفرنسي	٥٨	١٤.٧٣٥	٤٩٠	٤٩١	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٥	١.٢٥٠	٤١٧	٤١٧	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٥	١.٨٣٤	٣١٣	٣١٣	١٤٦	١٧,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠	٢.١٥٢	٤١٢	٤١٤	٢١٩	١١,٩	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١١	٢.٦٤٩	٤٢٢	٤٢٠	١٧٠	٩,٥	٥,٩	٢٥
	البنك المتحد	١٨	٦.٨٠٦	٣١٥	٣١٨	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٤٠	٣.٩٠٢	٧٥٢	٧٥٢	٢٩٧	٩,٨	٦,٦	٥٠
	سابك	٤٨	٢٤.٧٥٥	٣٦٩	٣٧٠	٣٣٥	٦,١	٨,١	٣٠
	سافكو	٣٠	٥.٥٤٠	٤٥٧	٤٥٩	٣١١	٧,٩	٥,٥	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٤	٤٣٢	٤٤٧	٤٥٢	٢٦٧	١٥,٥	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	٤	٤٦٥	٨٢	٨١	٥٢	١٠٣,٨	–	–
	الدوائية	١٨	١.٢٧٠	١٨٣	١٨٣	٢٠٢	٣١	–	–
	الغاز	٤	٦٤٤	١٢٢	١٢٢	١٢٨	١٣,٤	٥,٧	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	–	–	–	٨٧	١١٥	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	١٠١	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٢١	٣.٥٦١	٨١	٨١	١١٠	١٧	–	–
	الاسمنت العربية	٧	٤.٧٦٢	٩٧	٧٠	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٢	٨.٣٦٠	٢٩١	٢٩١	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٥٤	٣١.٣٤١	١٥٤	١٥٣	١٠٥	٨,٣	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	–	–	–	٢٦٦	١٧٤	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	٣	٦٠	٣٦٨	٣٧٠	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	١٣	٨.٠٠٣	١٥٣	١٥٣	١٣٠	١٠,٥	٧,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	٥	٧٤	٢٩٨	٢٩٦	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	٧	٥٦٠	١٩٧	١٩٩	١٠١	٢٤,٨	٣,٦	٧
	طيبة	٣٢	٩.٥٦٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٩,٨	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	١٢١	١٩٣	–	–	–
	البحري	٣٠	٢٠.٧٠١	٧٠	٦٩	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٩	٣.٢٧٨	٩٠	٨٩	١١٢	١٢,٩	٧,٨	٧
	السيارات	٤	٩.٥٤٤	٥٠	٥٠	٦٠	٧٩,٤	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٢٨	١٧.٥٩٦	٧٢	٧٢	٤١	٨٠,٩	–	–
	تهامة	٢	٥٠٠	٧١	٧١	٥٥	٤٣,٦	٤,٢	٣
	عسير	١٧	٦.٦١٢	٧٢	٧١	٩٥	١٧,٢	–	–
	مبرد	٦٥	٤٤.٤٤٠	٧٤	٧٣	١٠٣	٨٩,٢	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الملحة	٥	١.٥٠٠	٦٢	٦٣	٢٩	٥٢,١	–	–
	كهرباء الوسطى	٢	١.٥٠٠	٧٩	–	٩٢	–	٨,٩	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	٤	٣.٠١٢	٢٧	٢٧	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	٢	٣٧٠	٢٠٤	٢٠٧	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	١	١.٠٠٠	٣٦	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	–	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة			
البنك العربي	٢٢٢	–	٩٦/٦/٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٧	–٠,٠٣	٩٦/٦/٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	–	٩٦/٦/٥
بنك الاردن	٣,٤	–	٩٦/٦/٤
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٤	–	٩٦/٦/٥
بنك الاسكان	٤,٣٦	–٠,٠٤	٩٦/٦/٥
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٦	–	٩٦/٦/٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	–٠,٠١	٩٦/٦/٥
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٦	–٠,٠١	٩٦/٦/٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	–	٩٦/٦/٤
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	–	٩٦/٦/٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٣	–٠,٠١	٩٦/٦/٥
بنك فيلادلفيا	١,١٨	–	٩٦/٦/٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	–٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣	–	٩٦/٦/٥
الكهرباء الاردنية	١,٥٦	–	٩٦/٦/٥
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٣	–	٩٦/٦/٥
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	–٠,٠٣	٩٦/٦/٥
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	–٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٨	+٠,٠٦	٩٦/٦/٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	–٠,١١	٩٦/٦/٥
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	–٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
النقل البري	٢,٠١	–	٩٦/٦/٥
تطوير الاراضي	١,٠١	–	٩٦/٦/٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٥	+٠,٠٦	٩٦/٦/٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
البوتاس العربية	٥,٣	–٠,٠٥	٩٦/٦/٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٠٨	–٠,١٦	٩٦/٦/٥
الانتاج	٢,٩١	–	٩٦/٦/٢
العربية للادوية	٣,٤١	–٠,٠٨	٩٦/٦/٥
الخزف الاردنية	٦,٢	–٠,١٠	٩٦/٦/٣
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦٥	–٠,٠٥	٩٦/٦/٥
دار الدواء	٥,٥	–٠,١٠	٩٦/٦/٤
الومنيوم / ارال	٤,١٦	–٠,٢٢	٩٦/٦/٥
المواشي والدواجن	٠,٥٥	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
تصنيع الورق	١,١٨	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الصناعات الوطنية	٠,٨٢	–٠,٠١	٩٦/٦/٥
البتروكيماويات	١,٣٩	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الصوف الصخري	١,٠١	–٠,٠٣	٩٦/٦/٥
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥٣	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
السلفوكيماويات	١	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الكوثر للاستثمار	١,٤٢	–٠,٠٥	٩٦/٦/٥
الزيوت النباتية	٢,٤٨	–٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الموارد الصناعية	١,٥٢	–٠,٠٤	٩٦/٦/٥
الكابلات الحديثة	١,١٣	+٠,٠١	٩٦/٦/٥
الزي لصناعة الالبسة	١,٧٩	–	٩٦/٦/٥
السجائر الدولية	١,٢٤	+٠,٠١	٩٦/٦/٥
اتحاد الزيوت	١,٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٤

البحرين

القطاع	الشركة							
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٧٠٣٠	١	٠,٣٧٢	٠,٣٧٢	٩٦/٦/٣	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٢٤٠٠٠	١	٠,١٧٣	٠,١٧	٩٦/٦/٥	٠,٠٠٣	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١١٢٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦	,٩٦/٦/٤	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٥٢	٠,١٥	٩٦/٦/٥	٠,٠٠٢	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٥٠٠٠	١	٠,١١٨	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	٠,٠٠٢	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١٩٢٣٧٩	٢	٠,٠٨	٠,٠٧٩	٩٦/٦/٥	٠,٠٠١	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٣	٩٦/٦/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٠٥٠٠٠	٥	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٦/٥	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦٥	٩٦/٦/٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٠٠٠٠	١	٠,١٥	٠,١٤٦	٩٦/٦/٥	٠,٠٠٤	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٥٦	٠,٥٥٥	٩٦/٦/٥	٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٥٠٠٠	١	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٥	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩	٩٦/٦/٤	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٨	٩٦/٦/٢	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٠٠٠٠	١	٠,٦٨٥	٠,٦٨	٩٦/٦/٤	٠,٠٠٥	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٢	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة								
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٤٨,٠٠	٣٤٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٢٠,٠٠	٩١٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٠,٠٠	١٢٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٥,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٨٣٠٥٠	١٥	٥٥٥٠٠٠	٥١٠	٦/٤
	بنك الخليج	٣٧٠	٥٥٨٧٠٠	٢٣	١٥١٠٠٠٠	٣٧٥	٦/٤
	البنك التجاري	١٦٤	٦٤٦٠٦٠	٣٧	٣٩٤٠٠٠٠	١٦٤	٦/٤
	البنك الاهلي	١٨٠	٥٠٢٥٦٠	٣٩	٢٨٤٠٠٠٠	١٧٦	٦/٤
	البنك العقاري	٢٦٥	٤٥٠٥٠	٧	١٧٠٠٠٠	٢٦٠	٦/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	٥٠٠٩٢٠	٣	٢٠٢٠٠٠٠	٢٣٨	٦/٣
	بتكبرقان	٢٠٤	٢٩٣٧٦٠	٢٠	١٤٤٠٠٠٠	٢٠٤	٦/٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٠	٥٤٧٠٠٠	٣٩	٩٠٥٠٠٠	٦٠٠	٦/٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٧٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٥٠	٦/٤
	الساحل للتنمية	٩٨	١٠٩٧٦٠	٩	١١٢٠٠٠٠	٩٩	٦/٤
التامين	الكويت للتامين	٥٢٠	٢١٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٥٢٠	٦/٤
	الخليج للتامين	٥٤٠	٢٤١٨٥٠	٢٢	٤٥٠٠٠٠	٥٤٠	٦/٤
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٨٠	٦/٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٥٢٠	٦/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١٣٣١٦٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٦٦	٦/٤
	العقارات المتحدة	١٥٠	٢٤٦٠٠٠	٢٨	١٦٤٠٠٠٠	١٥٢	٦/٤
	الوطنية العقارية	٢٢٤	٨٠٦٤٠	٧	٣٦٠٠٠٠	٢٢٤	٦/٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٩	٥٨٨٠٠	١٧	١٠٠٠٠٠٠	٦٠	٦/٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٧٢٠	٦/٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٤٠	١٠٤٤٥٠	٥	٢٤٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٤
	صناعة التبريد	٣٩٠	٨٩٨٠٠	١١	٢٣٠٠٠٠	٣٩٥	٦/٤
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٩٤٩٥٠	٤	١٠٠٠٠٠	٩٤٠	٦/٤
	الخدمات البحرية	١٧٦	٧٠٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٧٨	٦/٤
خدمات	الفنادق الكويتية	٢٤٠	٤٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٠	٦/٤
	المخازن العمومية	٢٤٢	١٠١٥٢٨٠	٥٠	٤٢٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٤
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٦٩٠٥٠	١٦	٢٢٠٠٠٠	٣١٥	٦/٤
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	٢٢٥٤٥٠	٢١	٢٨٥٠٠٠	٨٠٠	٦/٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٤	٦/٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٦/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٤	٤٨٨٤٠	٧	٢٠٠٠٠٠	٢٤٦	٦/٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	٢١٠	٦/٤
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٥٠	٦/٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٩٨٤٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٢	٦/٤
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٦	٤٥٨٠٠	١٠	١٧٦٠٠٠٠	٢٦,٥	٦/٤
	اسمنت الشارقة	١٢٨	١٧٩٦٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٢٨	٦/٤
	اسمنت الخليج	٢٢٦	٨٦٣٦٠	٨	٣٨٠٠٠٠	٢٢٦	٦/٤
	اسمنت ام القوين	٧٦	٢٢٥٦٤٠	٢٣	٣٠٠٠٠٠٠	٧٦	٦/٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٠٤,٤٦	٢١٨٨١,٤٣	٢١٨٥٨,١٢	٢١٥٨٨,٥٢	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٦,٧٤	٣٦٩٧,٤٨	٥٦٦٥,٧١	٥٦٢٤,٧١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٠,٣٠	٣٧٥٣,٤٠	٣٧٥٥,٢٠	٣٧٣٩,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢٥٥٤,٧٣	٢٥٤٦,٧٥	٢٥٣٢,٧٩	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٣,٢٢	٢١١٥,٣٥	٢١١١	٢١٢١,١٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٣٧,٨٧	٣٣١٥,٣٨	٣٣٠٣,٢٦	٣٢٩١,٧٥	٣٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٢٥,٨٣	١١٠٩٢,٥١	١١٠٨٦,٩١	١١٠٥٩,٨١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٤,٢٦	٢٣٣٦,٨١	٢٣١٨,٧٢	٢٣٢٣,٥٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٣,٨٠	٢٢٢٩,٧٠	٢٢٣٦	٢٢٣٠,٢٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	553	-11	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	129	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	475	0	559	475
ANGLIAN WATER	591	1	614	498
ARGOS	757	17	757	457.49
ARGYLL GROUP	358	-1.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	174	1	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	-2	120.5	84
ASSD.BRIT.FOODS	383	2	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	296	4	319	268
BAA	487	1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	273	0.5	312	208
BARCLAYS	768	-13.5	811	664
BASS	816	7	819	582
BAT INDS.	514	-8	585	474
BBA GROUP	303	7.5	348	235
BET	236.5	1.5	236.5	120
BICC	333	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	365	7	374.5	281
BOC GROUP	936	2	944	792
BOOKER	392	2	444	337
BOOTS	608	2	646	504
BOWTHORPE	463	0	463	359
BPB INDUSTRIES	324	2	340	273
BRIT.AEROSPACE	913	22	913	524
BRIT.PETROLEUM	563.5	2	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	436	-2	480	269
BRITANNIC ASR.	768	3	821	549
BRITISH AIRWAYS	549	11	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2775	0	3315	462
BRITISH GAS	190.5	1	315.5	171.5
BRITISH LAND	407	1	444	356
BRITISH STEEL	175.5	4.5	200	150
BRITISH TELECOM.	367.5	3	414	326.5
BTR	275.5	-2.5	344	275.5
BUNZL	237	0	242	166
BURMAH CASTROL	1043	3	1090	908
BURTON GROUP	158.5	1.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	431	-2.5	546	405
CADBURY SCHWEPPES	489	-2	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	283	-4	289	196.5
CARADON	231	1	269	175
CARLTON COMMS.	490	1	495	373.14
CHARTER	967	0	972	792
CHUBB SECURITY	336	-16	386	300
COATS VIYELLA	181	3	216	169
COMMERCIAL UNION	599	3	653	561
COMPASS GROUP	591	4	591	345
COOKSON GROUP	315.5	2.5	327	240
COURTAULDS	430	-3	481	360
DAILY MAIL'A'	1570	0	1653	1023
DALGETY	380.5	0.5	484	366
DANKA BUS.SYS.	804	16	848	378
DE LA RUE	639	6	948	632
DIXONS GP.	507	13.5	507	237.5
EAST MIDL.ELTY.	577	3	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	381	3	407	294.5
EMAP	678	-3	713	455
ENG.CHINA CLAYS	271	2	413	267
ENTERPRISE OIL	463	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	-2.5	196	63
FKI	169	-2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	687	0	694	571
GENERAL ELEC.	371	6	378.5	299
GKN	990	13	1007	619
GLAXO WELLCOME	834	3	969	732.5
GLYNWED	341	0	388	298
GRANADA GROUP	829	0	842	597
GRAND MET.	438	5.5	464	376
GREENALLS GP.	576	0	633	455
GT.UNVL.STORES	686	2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	274	0	292	196
GUINNESS	459	-2	532	441
HAMMERSON	368	2	397	319
HANSON	182.5	-0.5	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	145	0	172	136.5
HAYS	448	-1	449	314.5
HEPWORTH	298	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	177.5	-2.5	200	151
HSBC HOLDINGS	990	7	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	988	12.5	1098	803
HYDER	736	-4	798	686.76
IMI	356	1	377	298
IMP.CHM.INDS.	858	7	954	731.5
INCHCAPE	303	2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	637	0	663	511
KINGFISHER	615	10.5	620	420
KWIK SAVE GP.	451	-1	731	428
LADBROKE GROUP	186.5	-5.5	205.5	123
LAIRD GROUP	470	1	502	350
LAND SECURITIES	623	3.5	675	573
LAPORTE	731	-1	849	610
LASMO	178	1.5	194	150
LEGAL & GENERAL	706	4	738	503.5
LIBERTY INTL.	386	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	514	-1	546	378
LLOYDS TSB GP.	314.5	-8.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	702	-3	882.86	579.55
LONRHO	187	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	254	0	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1193	-2	1353	1068
MARKS & SPENCER	470	1.5	470	403.5
MATTHEW CLARK	796	-5	801	585
MEDEVA	261	30	289	217.5
MEPC	409	1	434	360
MERCURY ASSET	960	-2	992	760
MFI FURNITURE	178	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	442.5	0.5	442.5	256.36
MIRROR GP.	211	0	239	133
MISYS	848	4	848	380
MORGAN CRUCIBLE	442	-5	447	339
MORRISON(WM)SPMK	165	4	175	133
NAT.WSTM.BANK	629	-7	711	532.5
NATIONAL GRID	182.5	2.5	211	176.5
NATIONAL POWER	527	3.5	605	427
NEWS INTL. RV.	308	0	336	271
NEXT	559	-2	578	323
NFC	151.5	0	177	131
NORTHERN FOODS	190	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	115	0	147	85.5
ORANGE	245	1.5	253	205
PEARSON	692	-2	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	513	-2	630.5	460
PILKINGTON	204.5	6.5	222	164.95
POWERGEN	484	-1	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	344	-1	468	344
PREMIER FARNELL	710	-5	743	570.19
PROVIDENT FINL.	470	-6	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	422.5	2.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	312	8	346	247
RANK ORG.	506	1	545	386
RECKITT & COLMAN	698	1	728	621
REDLAND	407	4	453	326
REED INTL.	1109	13	1210	855
REFUGE GROUP	517	-5	539	326
RENTOKIL GROUP	416	2.5	416	267
REUTERS HOLDINGS	756	4.5	797	489
REXAM	357	5	517	328
RJB MINING	569	1	625	383
RMC GROUP	1027	16	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	223	-1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	418.5	-1.5	450	305
RTZ CORP.	967.5	-23.5	1074	808
RUGBY GROUP	121	2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	532	-7	608	416.5
SAINSBURY (J)	394	-3.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	245	0	290	237
SCHRODERS	1365	0	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	684	4	699	541
SCOT.HYDRO-ELEC.	311	4	372	307
SCOTTISH POWER	317	8	400.5	309
SEARS	98	3	119	93.5
SECURICOR GP.A	1180	5	1325	840
SECURITY SER.	1180	5	1325	835
SEDGWICK GROUP	150	0	152	105
SEVERN TRENT	588	1	688	536
SHELL TRANSPORT	922	6	941	727
SIEBE	879	11	897	606
SKYEPHARMA	83	0	100	35.55
SLOUGH ESTATES	222	2	241	189
SMITH & NEPHEW	210.5	4.5	210.5	170.5
SMITH (DAVID S)	287	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	455	10	505	324
SMITHKLINE BHM.	681	5	725.71	525.02
SMITHS INDS.	690	4	720	506
SOUTH WEST WATER	668	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	719	4	904	587.23
SOUTHERN WATER	981	0	987	594
STAGECOACH HDG.	445	0	457	216
STD.CHARTERED	665	15	665	335
STOREHOUSE	318	2	361	261
SUN ALL.GP.	394	-3	429	326
T&N	157	0	196	120
TARMAC	118	-1	134	81
TATE & LYLE	459	1.5	497	425
TELEGRAPH	561	0	561	385
TELEWEST COMMUNICATI	176	0.5	195	118
TESCO	306.5	-7	338	263.5
THAMES WATER	571	1	599	470
THORN EMI	1828	6	1863	1264
TI GROUP	538	14	552	379
TOMKINS	249.5	-2.5	293	220
UNIGATE	406	1	460	393
UNILEVER (UK)	1218	6	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	-2	338	218
UNITED UTILITIES	580	1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	698	-9	752	508
VENDOME LUXURY U	646	-8	654	475
VICKERS	243	-2	293	206
VODAFONE GP.	246.5	-2	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	381	0	395	278
WESSEX WATER	356	-2	368	291.64
WHITBREAD	726	2	757	589
WILLIAMS HDG.	346	3	355	304
WOLSELEY	467	4	486	330.5
WPP GROUP	199	-5	211	121
YORKSHIRE ELTY.	759	1	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	• 693	-25	758	570
ZENECA	1379	18	1406.5	993.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	741	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141	0.4	175.1	121.5
AIR LIQUIDE	920	11	948	753
ALCATEL ALSTHOM	470.8	2.9	534	399.6
ALCATEL CABLE	460.3	0.3	484	265
AXA	296	0.6	327.82	247.44
BANCAIRE	580	15	611	442
BIC	664	24	664	386
BNP	190.9	-0.7	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	-20	1369	862
BOUYGUES	575	9	629	469
CANAL +	1194	-5	1283	633
CAP GEMINI	191	6	191.5	122.2
CARREFOUR	2738	-4	2859	1632.67
CASINO GUIPCHN.	218	0	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	976	0	996	684.55
CCF	252	-0.3	258.9	201.6
CEP COMM.	442	-3	536	400.1
CETELEM	1099	-1	1165	713
CHARGEURS	1450	5	1479	945
CHRISTIAN DIOR	712	-4	753	420.9
COMPT. MODERNES	2292	17	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	441.5	6.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	764	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1145	-5	1176	700
EAUX (GEN.DES)	558	5	591	408
ECCO	1363	-10	1373	688
ELF AQUITAINE	388.1	10.8	397.5	308
ERIDANIA BEGHIN	817	9	905	710
ESSILOR INTL.	1280	-10	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.6	-0.1	17.45	10.6
FINAXA	253	2	297	217
HAVAS	431.6	-1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1445	-1	1465	634
IMETAL	790	-7	830	535
L'OREAL	1620	11	1620	1134
LAFARGE	334	3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.1	0.5	141.8	84
LEGRAND	938	25	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1977	272	1977	1225
LVMH	1290	4	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	509	4	533	426
MATRA-HACHETTE	138.8	1.5	140.3	83.3
MICHELIN B R	264.7	6.7	264.7	185.2
MOULINEX	76.15	0.95	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	765	4	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	323	6.1	334.5	234.5
PECHINEY A	224.5	-0.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	341.4	4.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	721	0	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1602	-7	1682	907
POLIET	557	0	558	365
PRIMAGAZ	564	-3	613	277.08
PROMODES	1352	21	1485	1066
RENAULT	140.5	2.2	167	134.8
REXEL	1384	84	1384	773
RHONE POULENC A	133.3	2.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1201	9	1261	713
SAINT GOBAIN	669	5	682	527
SAINT-LOUIS	1426	25	1600	1290
SANOFI	395	1	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	244.9	4.1	251.7	166.7
SEB	892	-3	900	529
SEITA	207.1	0.1	215	145
SOCIETE GENERALE	559	2	623	502
SODEXHO	1986	-15	2049	995
SUEZ (CIE.)	200.5	0	273.7	173
SYNTHELABO	435	-11.1	448	263.9
THOMSON-CSF	140.5	2.9	143	93
TOTAL 'B'	384.6	7.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	628	-7	635	460
UAP (CIE.)	102.5	-1	145.7	100.7
USINOR SACILOR	74.9	-2.9	90.6	58.2
VALEO	283.5	-1	294	201.5

GERMANY *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	119.95	-	124	70.15
AEG	168	-	171	126
ALLIANZ HLDG.	2552	-	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1118	-	1411.43	975
ALTANA	969.9	-	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	995	-	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	-	700	590
ASKO	1070	-	1074	650
BADENWERK	536	-	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	337	-	418	312.7
BASF	424.5	-	430.7	295.4
BAYER	50.92	-	52.36	34.28
BAYERISCHE VBK.	43.18	-	46.27	38.7
BEIERSDORF	1430	-	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412.9	-	451	320
BHF BANK	37.9	-	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	627	-	690	497
BMW	861	-	861	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1010	-	1280	995
COMMERZBANK	317	-	353	313.5
CONTINENTAL	25.8	-	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	833.5	-	852	635
DEGUSSA	532	-	574	426
DEPFA-BANK	61.45	-	71.9	49.58
DEUTSCHE BANK	72.1	-	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.18	-	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	-	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.4	-	43.5	20
FORD-WERKE	875	-	930	745
FPB HOLDING	323	-	328	290
FRESENIUS PREF.	265	-	270.5	87.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	-	252.5	174
GEHE	1008	-	1010	616
HAPAG LLOYD	970	-	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1000	-	1119.12	866
HENKEL PREF.	656	-	659.8	504
HEW	426	-	462	316.5
HOCHTIEF	690	-	841	547
HOECHST	50.35	-	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	488	-	718	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	-	294	253
ISAR AMPERWERKE	640	-	640	531
KARSTADT	595	-	678	543.5
KAUFHOF	546.3	-	546.8	434
LEIFHEIT	70	-	70	55
LINDE	1000	-	1000	820
LUFTHANSA	232.5	-	258.3	186
MAN	398.8	-	444.3	353.6
MANNESMANN	535.5	-	565	416.2
MERCK	57.05	-	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.7	-	35.75	24.1
MUNCH.RUCK.REGD.	2830	-	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-	420	384
PREUSSAG	392.5	-	459.25	389.5
PUMA	52.3	-	57.3	32.1
RHEINELEKTRA	1219	-	1390	1050
RWE	59.65	-	61.8	48.05
RWE PREF.	46.9	-	47.4	38.04
RWE-DEA	394	-	413	381
SAP	224.8	-	266.5	165.5
SAP PREF.	226.8	-	260	154.2
SCHERING	113.5	-	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	99.99	-	99.99	55.7
SGL CARBON	176	-	176	59.7
SIEMENS	85.27	-	85.96	68.08
SKW TROSTBERG	38.05	-	38.05	28
SPRINGER,AXEL R	925	-	1000	686
SUEDZUCKER	769	-	841	715
THUEGA	470	-	575	441
THYSSEN	274.8	-	296.5	251.1
VEBA	80	-	82.65	54.35
VEW (B)	461	-	529	440
VICTORIA HDG. R	938	-	1235	842
VOLKSWAGEN	554.75	-	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	419.5	-	419.5	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	-30	940	725
ABB B	1500	4	1530	1181
ABB R	300	0	305	231
ADIA B	315	-3	318	161
ALUSUISSE B	990	2	1009	698
ALUSUISSE R	994	6	1012	695
ARES-SERONO B	978	13	978	605
BAER HOLDING B	1365	10	1450	1200
BALOISE R	2680	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1446	28	1614	1245
BUEHRLE R	133	0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1405	11	1495	841
CIBA-GEIGY R	1412	8	1507	840
CLARIANT	454	6	455	346
CS HOLDING R	107.5	-1.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	438	-5	505	327
EMS-CHEMIE B	5120	70	5615	4430
GALACTINA R	1150	0	1260	1060
HOLDERBANK B	961	1	985	837
HOLDERBANK R	192	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	374	0	382	310
MERKUR R	267	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2370	10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2660	10	2950	2090
NESTLE R	1413	2	1426	1136
PARGESA B	1460	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5720	35	6420	4400
PIRELLI INTL. B	170	0	173	114
RICHEMONT B	1873	3	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15225	45	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9540	40	9950	7060
SANDOZ B	1327	9	1403	769
SANDOZ R	1325	5	1415	757
SCHINDLER R	1270	-10	1440	990
SMH B	855	-1	880	649
SMH R	193	-1.5	198	140
SUEDELEKTRA B	1060	-5	1345	1035
SULZER R	790	0	865	646
SURVEILLANCE B	2920	115	2920	1975
SURVEILLANCE R	540	12	540	358
SWISS BANK CO R	231	5	241	197
SWISS RE. R	1232	0	1354	887
SWISSAIR R	1280	32	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1183	15	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	253	2.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	732	8	837	704
WINTERTHUR IN. R	732	6	827	690
ZURICH IN. R	339	3	361	280.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	0	4460	2350
ADVANTEST	4780	-20	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1640	-10	1670	913
AJINOMOTO	1260	-10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1160	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5190	70	5460	2700
ASAHI BANK	1280	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	806	14	824	551
ASAHI GLASS	1300	0	1300	928
ASHIKAGA BANK	682	1	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	-400	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	0	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1400	10	1520	964
BENESSE (OK)	9310	-40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1890	0	1960	1230
CANON	2100	30	2170	1280
CANON SALES	2970	0	3030	2000
CHIBA BANK	908	-17	945	745

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CHICHIBU ONODA CEMEN	638	8	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2530	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	0	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	0	2500	2176.45
COSMO OIL	705	-6	711	461
DAI NIPPON PRINTING	1970	-10	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	0	2160	1500
DAIEI	1300	0	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	0	1780	1220
DAINIPPON INK	528	1	569	356
DAIWA BANK	785	-4	872	601
DAIWA HOUSE	1650	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1420	-10	1680	880
DDI	941000	-9000	952000	610000
EAST JAPAN RAILWAYS	573000	7000	603000	425000
EBARA	1680	-10	1690	997
EISAI	1980	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	-10	5120	3672.75
FANUC	4320	10	4800	3450
FUJI BANK	2330	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	580	-15	608	411
FUJI PHOTO FILM	3250	-50	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1130	-20	1170	873
FUJITSU	988	-4	1260	748
FUKUOKA BANK OF	895	-10	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	657	15	657	395
GENERAL SEKIYU	908	-6	1030	860
GUNMA BANK	1170	0	1230	981
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1030
HANKYU	633	-2	647	501
HIROSHIMA BANK	619	-4	632	495
HITACHI	1010	0	1140	785
HITACHI METALS	1260	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	591	-2	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2450	-40	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	646	5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2670	-10	2680	1150
HOYA	3500	-20	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	494	-5	525	301
ISUZU MOTOR	585	-7	630	298
ITO YOKADO	6300	50	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	763	-1	800	469
JAPAN AIRLINES	860	-8	871	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12300	100	13400	6350
JAPAN ENERGY	409	-4	430	265
JAPAN TELECOM	2280000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	872000	9000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2430	-10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	824	-7	861	691
JUSCO	3260	20	3260	1650
KAJIMA	1130	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	-10	2550	2188.11
KAO	1430	0	1440	960
KAWASAKI HEAVY IND.	551	-4	565	288
KAWASAKI STEEL	382	-4	401	275
KEIO TEITO ELEC.	637	3	658	481.55
KEYENCE	14600	-100	14900	8650
KINDEN (OK)	1700	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	789	-1	817	692.25
KIRIN BREWERY	1330	0	1420	900
KOBE STEEL	300	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9610	-150	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	10	1750	960
KOKUYO	2950	10	2990	1890
KOMATSU	1080	10	1080	588
KUBOTA	718	-6	760	518
KURARAY	1220	-10	1230	914
KYOCERA	7710	40	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	0	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2590	10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1960	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	867	-2	920	726
MARUBENI	606	-1	637	415
MARUI	2210	10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2760	-30	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	-10	1870	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2630	-30	2860	1530
MAZDA MOTOR	518	10	545	298
MINEBEA	930	15	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	514	-2	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	747	-3	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1460	-10	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	922	-5	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	605	-10	642	364
MITSUBISHI MOTORS	919	7	960	688
MITSUBISHI OIL	938	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	-10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	997	2	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1380	30	1410	925
MITSUI MARINE	867	0	887	551
MITSUI O S K LINE	362	-2	386	225
MITSUI TOATSU	440	1	476	301
MITSUI TST.BANKING	1180	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1150	-20	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4050	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	554	0	568	450
NEC	1190	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	935	0	999	811
NGK INSULATORS	1190	0	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	863	-3	900	631.44
NICHIEI	7560	-90	7850	5030
NICHII	1710	10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1150	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	-10	1590	782
NINTENDO	8010	60	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	0	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	10	1100	722
NIPPON FIRE	692	-20	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1570	0	1660	1220
NIPPON OIL	703	0	739	524
NIPPON PAPER INDS.	721	-6	773	545
NIPPON STEEL	358	1	385	276
NIPPON TELEVISION	30900	-400	32900	17800
NIPPON YUSEN	630	-3	648	468
NIPPONDENSO	2320	-20	2350	1470
NISSAN MOTOR	895	-5	908	485
NISSHIN STEEL	431	-4	483	300
NISSHO IWAI	608	-1	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-60	2900	1970
NKK CORPORATION	315	-3	344	192
NOMURA SECURITIES	2050	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	821	3	854	455
NTN	759	2	795	476
NTT	795000	-13000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	-40000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	985	-5	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-6	755	584.47
OKI ELECTRIC	717	-23	1010	446
OMRON	2160	0	2650	1520
ONO PHARM.	3800	20	4200	3430
OSAKA GAS	412	-4	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2430	20	2430	1440
PROMISE	5500	80	5500	3540
RICOH	1120	0	1230	650
ROHM	6800	-80	6980	3830
SAKURA BANK	1190	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2570	-10	2600	1940
SANWA BANK	2050	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	638	0	675	400
SECOM	7010	-20	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5120	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5870	140	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1300	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6690	-100	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1000	-20	1080	860
SHARP CORPORATION	1780	-10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2470	-10	2570	2205.89
SHIMIZU	1200	-20	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-20	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	-30	1350	950
SHIZUOKA BANK	1350	-20	1450	1050
SHOWA SHELL	1100	0	1180	764
SMC	8460	-20	8610	4460
SOFTBANK	19200	100	22000	5918.36
SONY	6970	10	6970	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5320	-10	5780	3280
SUMITOMO BANK	2050	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	525	-7	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	0	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1490	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	962	7	996	645
SUMITOMO METAL	321	1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	0	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1340	-10	1410	835
TAISEI	808	11	815	501
TAISHO PHARM.	2390	10	2410	1560
TAKASHIMAYA	1740	0	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	-30	1840	1050
TDK	6240	-30	6270	3470
TEIJIN	578	4	598	400
TOBU RAILWAY	718	4	725	505
TODA CORP	1090	10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	-10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3350	-80	4640	2600
TOKYO GAS	403	2	412	334
TOKYU	812	-12	855	521
TONEN CORPORATION	1530	-40	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1540	0	1630	1100
TORAY	743	3	744	495
TOSHIBA	755	-7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3090	20	3610	2460
TOTO	1560	-10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3900	40	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	-20	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2520	-20	2540	1610
UBE INDUSTRIES	413	1	448	275
UNY	2100	-90	2280	1310
VICTOR	1500	-20	1540	838
YAMAHA	1760	-20	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	756	-7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-30	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1270	-10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2120	-20	2160	1640
YASUDA FIRE	817	-3	839	526
YASUDA TRUST	656	-12	706	448
YOKOHAMA BANK OF	929	7	939	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.6	0.15	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.45	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.55	0.55	28.55	19.12
CATHAY PACIFIC	14.8	0.5	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.25	1.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.5	0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.4	0.2	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.4	0.35	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.1	0.1	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37.5	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80	0.5	81.75	57
HEND.INV.	6.75	0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.5	0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.5	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	14.3	0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.75	0.45	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.55	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	118	1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49.7	1.1	52	36.1
HYSAN DEV.	24.8	0.15	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.95	-0.1	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	37.2	0.5	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.35	0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.85	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79	1.25	79	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.5	0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0.75	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.85	-0.15	31.5	26.2
WHARF HDG.	29	0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	15.3	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.9	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.1	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.88	0.22	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.1	0.4	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.4	0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.5	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.5	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.75	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.5	0.3	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.7	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.1	0.5	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	-0.04	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	3.88	0.1	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.82	0.06	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.2	0.5	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32.75	-0.5	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.3	0.15	9.1	6.2
GENTING	20.9	0	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.05	0.2	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.18	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0.3	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.45	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.4	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.8	-0.1	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.26	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.5	0.05	7.5	4.04
RENONG	4.26	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	0	16.5	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.9	-0.35	25.5	18
SIME DARBY	6.8	0	7.15	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	0.3	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.9	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12	-0.1	12.9	7.67

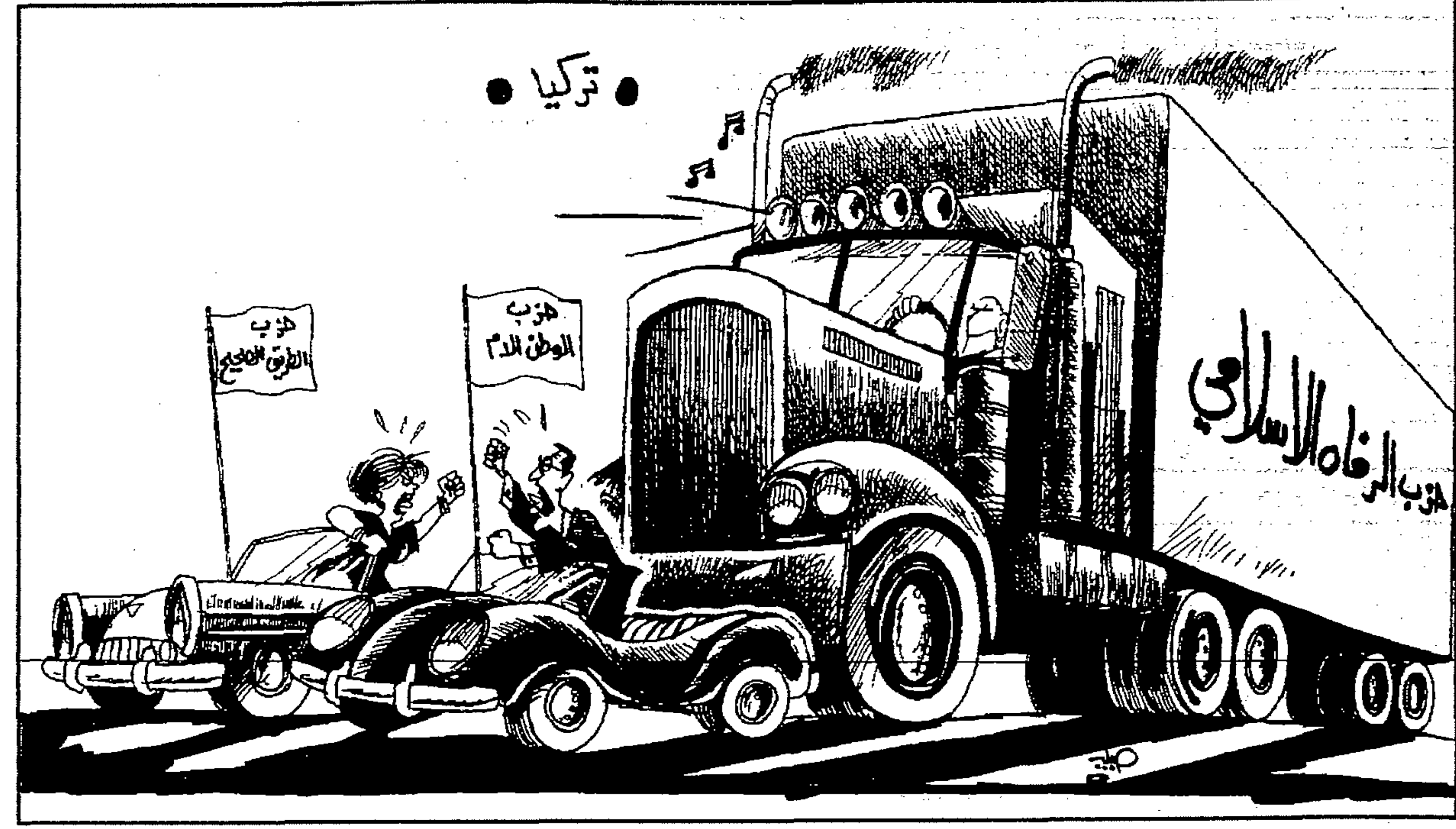
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.47	0.05	10.88	8.32
ANZ BANK	5.58	0.01	6.83	4.73
BORAL	3.26	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.4	-0.22	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.45	-0.23	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.01	-0.03	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.65	-0.01	14	7.52
COLES MYER	4.58	0.01	4.68	4
COMALCO	7.05	-0.27	7.9	4.65
CSR	4.58	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.6	0	12	8.94
LEND LEASE	19.2	0	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.73	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.56	0.02	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.95	0.09	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6	0.08	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.6	-0.05	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.7	0.01	3.36	2.66
PIONEER INTL.	3.66	-0.06	3.96	3.18
SANTOS	4.3	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.39	-0.01	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.13	-0.17	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.24	-0.06	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.07	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	24	0.38	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.88	1.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.75	-0.25	78.5	59.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.25	0	34.63	26
ALBERTSONS	39.88	0.75	40.38	28.13
ALLIED SIGNAL	55.5	0.5	60	39.63
ALLSTATE CORP.	46.38	0.5	46.38	29
ALUMINUM CO.AM.	59.63	-1.5	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	46.5	1.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	55	0.5	55.19	36.87
AMER.INTL.GP.	96.75	0.38	102.75	71.67
AMERITECH	57.63	1.5	66.38	42.5
AMGEN	60.38	0.88	65.5	35.56
AMOCO	72.88	0.75	73.88	62.75
AMP	41.25	0.25	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	94.38	0.5	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	73.75	-0.25	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	0.25	20.25	15
AT&T CORP.	62	0.88	68.5	49.88
ATLANTIC RICH.	118.63	-1.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.5	0.88	42.38	31.06
BANC ONE	37.63	0.75	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.88	1.63	54.63	38
BANKAMERICA	79	2.5	80.25	50.88
BAXTER INTL.	46.75	0.5	47.13	34
BELL ATLANTIC	63.25	1.63	74.38	53.5
BELLSOUTH	40.63	0.5	45.5	30
BERKSHIRE HATHAWAY	32600	700	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.25	6	4.25
BOEING	84.88	0.75	88.88	61.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	0.88	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84.13	-0.13	88.13	60
CAMPBELL SOUP	66.88	1	66.88	45
CATERPILLAR	66.13	0.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	73.25	2.5	74.25	44
CHEVRON	58.88	-0.75	62	46.38
CHRYSLER	68.63	0.38	68.63	43.75
CHUBB	48.25	0.5	52.12	39.12
CIGNA	113.88	0.25	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	57.13	1.38	57.25	22.25
CITICORP	86.63	1.38	86.63	52.5
COCA COLA	47.75	1.25	47.75	30
COLGATE-PALM.	82.88	0.63	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53	0.25	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	49.75	0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.75	0.25	81.13	37.63
CONAGRA	43.75	0.38	46.88	33.13
CORESTATES FINL.	40.5	0.38	43.63	31.13
CORNING	38.75	0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	70	0	75.13	58.5
CSX	50.5	0.63	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	60.88	0.88	61.75	45.13
DEERE	42.88	0	44	27
DISNEY (WALT)	60.5	0.38	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	83	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80	-0.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48.88	0.5	52.63	40
DUN & BRADSTREET	64.25	-0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	75.88	1.38	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.5	0.38	88	67.88
ENRON CORP	40.38	0.38	42.25	32
EXXON	84.88	0	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.38	0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.88	0.38	63	40
FIRST CHICAGO NBD	44.5	0.5	45.13	30.75
FIRST DATA	80.75	1.75	80.75	55.5
FIRST UNION	62	0.5	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	45.38	0.75	45.75	35
FORD MOTOR	36.25	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	43.5	0.5	47.75	37.25
GANNETT	71.25	0.63	71.25	52.88
GAP	35.88	1	35.88	16
GEN.ELEC.	84.38	0.5	85	55.63
GEN.MILLS	58.13	0.88	59.88	51
GEN.MOTORS	56.88	0.5	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	57.75	1.38	57.75	42
GEN.RE	153	3	157.88	129.88
GILLETTE	60	1	60	40.88
GTE	43.5	1	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	33.63	0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106	-2.13	113.75	68.5
HOME DEPOT	55.88	1.13	55.88	36.75
INTEL	76.88	0.56	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	104.88	-1	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.75	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	99.25	1	99.25	64.88
KELLOGG	74.13	0.88	80	66.75
KEYCORP	40.13	0.63	40.13	29.5
KIMBERLY-CLARK	75.88	1.13	82.75	56.36
LILLY ELI	66.25	0.88	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	84.88	0.13	85.25	57.75
LOEW'S	80.63	0.5	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	38.25	0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	0.38	50	34.01
MCDONALDS	48.63	0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	51.25	0	51.94	35.69
MCI COMM.	28.75	0.06	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.25	-0.38	61.75	35.88
MERCK	66.13	1	70.63	47.5
MERRILL LYNCH	65.5	0.63	67	46.75
MICROSOFT	120.88	3	120.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.5	1	70.38	53.88
MOBIL	114.13	0.63	118.88	93.88
MONSANTO	157.37	1.5	158	85.62
MORGAN (JP)	88.13	0.38	89	70
MOTOROLA	65.5	0	81.75	45.63
NATIONSBANK	84.38	0.38	84.38	53.63
NIKE 'B'	103.75	4.25	103.75	39.81
NORFOLK SOUTHERN	88.25	1.38	88.88	63.88
NORWEST	35.25	0	37.5	27.25
NYNEX	47	1.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.63	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	34	1	36.17	23.5
PACIFIC GAS & ELEC.	23.5	0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.63	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.63	-0.25	53.13	42.13
PEPSICO	33.63	0.25	34.56	21.94
PFIZER	74.25	2.13	74.25	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.13	0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	101.5	0.13	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	42.13	0.5	42.63	30.88
PNC BANK	31.25	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.63	-0.25	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	90.25	1.63	90.38	66.88
RAYTHEON	53	0.25	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	65.75	0	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.5	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.38	1.38	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.88	0.63	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.75	0.38	60	45.13
SCHERING PLOUGH	60	0.13	62.63	39.94
SCHLUMBERGER	83.13	-0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.75	0.38	53.13	28.55
SOUTHERN	23.25	0.5	25.75	21.13
SPRINT CORP.	43.5	2	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	19.88	-0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	66.63	1	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.63	0.5	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.25	0	22.13	15.52
TENNECO	54.5	0.38	57.5	42.13
TEXACO	84.25	0.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.63	0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.63	0.5	42.38	32.75
TIME WARNER	41.13	0.25	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.25	0.88	46.59	27.67
UNION PACIFIC	72.25	1.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.75	1.63	67.38	40
UNITED TECHNOLOGIES	111.13	1.75	116.25	77.13
US WEST MEDIA GP	18.38	0	23	17.38
US. ROBOTICS	95.63	1.63	100.5	22.56
US.HEALTHCARE	54	-0.13	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	33	0.75	37	25.13
VIACOM B	41.38	1	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.25	-0.13	57.44	40.94
WELLS FARGO	246.63	4	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	46.5	0.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.13	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	53	1.63	53	24
XEROX	162.5	3.75	162.5	111.38

• عطلة رسمية



زعيم ليكود... هل من سياسات بديلة لديه؟

■ بين القمم المصغرة وتنسيق الجهود لقمة عربية شاملة واقع تبادل الاتهامات بين عواصم عربية وطلاق المصالح العربية – العربية في إطار محاور مختلطة متضاربة تُصاغ في المنطقة. وفي إطار هذه المحاور بالذات قد يجد المسؤولون العرب قراءات ملفتة في سياسات إسرائيلية مقبلة. فالتريث إلى ان يكشف رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو توجهاته بالنسبة إلى عملية السلام، مفيد. لكن التريث والتمهل لا يثنيان بالضرورة عن التفكير في مختلف الاحتمالات، من المضي بالوضع الراهن إلى اجراءات مستبعدة مع التمعن بتوجهات ثابتة في السياسة الإسرائيلية بغض النظر اذا كان الحكم لحزب العمل أو لحزب ليكود.

هناك من يعتقد ان المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ورطت عمداً رئيس الوزراء شمعون بيريز في عملية «عناقيد الغضب» في لبنان، بما تخللها من أخطاء عسكرية مدهشة وما أسفرت عنه من فشل ذريع، لترجيح كفة نتنياهو في الانتخابات. وفيما قد يكون هذا النمط من التفكير مجرد نظرية، إلا أن أولوية الأمن لدى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أمر معروف وطبيعي. وفي حوزة هذه المؤسسة قرارات استراتيجية على نسق تعزيز المحور الإسرائيلي – التركي، وربما اقتراحات مفاجئة على نسق إلغاء «الحزام الأمني» الفاشل في جنوب لبنان والعودة إلى سياسة «الخطوط الحمر» مع سورية.

كل شيء مطروح في الحسابات من استمرار الوضع الراهن إلى تبني سياسات فرض «السلام والأمن» معاً.

في حال اعتماد خيار استمرار الوضع الراهن، تحافظ حكومة نتنياهو على السلام الرسمي مع مصر والأردن، وعلى العلاقات الدافئة بين إسرائيل وبعض الدول العربية في الخليج والمغرب العربي. وتستمر في السماح للسلطة الفلسطينية بممارسة السلطة في غزة وأريحا مع إبطاء عملية الانسحاب والتفاوض على الوضع النهائي للأراضي المحتلة، وتبقي المسار السوري – الإسرائيلي من المفاوضات مجمداً من دون استفزاز سورية إما في إطار عملية السلام أو على الساحة اللبنانية لضمان عدم تفعيل الحدود اللبنانية – الإسرائيلية، وتنفيذ تفاهم مذكرة نيسان في شأن الجنوب اللبناني مع التوضيح أن تفعيل الشريط الحدودي سيلاقي رداً عنيفاً قد يطال الجنود السوريين في لبنان. وبهذا، تبني حكومة نتنياهو على القواعد الايجابية المتمثلة في المعاهدات السلمية الرسمية والرغبات بالتطبيع، وتترك القواعد الأخرى، سورية ولبنان وفلسطين، في حال ترقب وتساؤل وغموض المرحلة اللاحقة.

وقد يقرر نتنياهو أن يحيط خيار استمرارية الوضع الراهن بطابع الانتقالية بما يفسح له مجال التعديل أو العدول عن خيار الاستمرارية، كما يضع الأطراف العربية في حالة انتظار بلا دوافع الرد أو المبادرة. وفي هذه الأثناء تقوم الحكومة الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية بتمتين العلاقة مع تركيا، استخدام الطرف العربي الراغب والمستعد أن يكون حلقة في هذا المحور، وترك افرازات المحور على العلاقات الثنائية لتقع على الأطراف المعنية غير الإسرائيلية. فالتوتر في العلاقات التركية – السورية أو السورية – الأردنية ليس شأناً إسرائيلياً سوى لجهة الاستفادة منه.

العلاقة مع تركيا تبقى ثابتة في خيار الاجراءات التي تفرض معادلات جديدة في علاقات إسرائيل بمحيطها. هذه الاجراءات قد تتخذ على الصعيد الفلسطيني طابع التوقف عندما تم التوصل إليه بدلاً من التراجع عنه.

فقد ترى حكومة نتنياهو ان لاتفاق «اوسلو» بين حكومة حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس عاطلاً إذا تحولت معادلة غزة وأريحا أولاً إلى واقع غزة وأريحا أولاً وأخيراً. فقطاع غزة لم يكن بتلك الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل، بل كان مصدر تهديد للأمن حينت الاستغناء عنه. وإغلاق القطاع وفرض حصار عليه واقع فرضه بيريز – ملهم اوسلو – قد لا يمانع نتنياهو بتطويره إلى جدار الفصل الكامل. رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين، تحدث عن مثل هذا الخيار قبل اوسلو وأشار إلى جدار فصل الكتروني يضمن أمن إسرائيل ويرمي غزة إلى أصحابها. وبنيامين نتنياهو ليس معروفاً بعطفه على الفلسطينيين ولا بعزمه على معاملة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كرئيس دولة. ولا يُستبعد ان يعمل نتنياهو على أن يبقي عرفات رئيس السلطة الفلسطينية حصراً في غزة.

أما الضفة الغربية، فهي شأن أردني حسب تفكير حزب ليكود. والسيناريوهات تتراوح من «تفاهم» مع الأردن على إعادة جزء من الضفة إلى المملكة الهاشمية... إلى تنفيذ التوعد الليكودي بأن يتحول الأردن إلى الوطن البديل للفلسطينيين إلى فرض تدفق الفلسطينيين خارج الضفة نحو الأردن... إلى اقامة نوع من الحزام الأمني في جزء من الضفة بين إسرائيل والأردن. فبناء المستوطنات الجديدة وتكثيف بعض المستوطنات الحالية جزء من قرار منع قيام الدولة الفلسطينية كأمر واقع، كان ذلك بالتفاهم مع الأردن أو على حسابه.

على الصعيد اللبناني، ليس مستبعداً أن يكون لدى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بديل أو بدائل عن «الحزام الأمني» في انتظار بنيامين نتنياهو. فالحزام اثبت فشله أمنياً، وكلفة البقاء عليه باهظة للمؤسسة العسكرية سيما وأن عدداً لا يستهان به من الجنود الإسرائيليين قُتل داخل الحزام.

بين البدائل فكرة الانسحاب الانفرادي من الجنوب اللبناني مع تحميل لبنان وسورية المسؤولية الكاملة لأية طلقة رصاص عبر الحدود اللبنانية – الإسرائيلية بلغة «الخطوط الحمر». مثل هذا الانسحاب يلغي مبررات وجود «حزب الله» وما يستوجب ذلك من تجريده من السلاح كما الميليشيات الأخرى. كما يضع لبنان امام أمر واقع جديد يسحب من حكومته ذريعة الانتظار حتى لاستكمال المسار السوري من المفاوضات. وكذلك يسحب من سورية ورقة «حزب الله» في لبنان وينسف قاعدة لإيران في الجنوب اللبناني. فإذا كان لدى المؤسسة العسكرية خطة تأمين الحدود ومنع التسلل، فإن العنصر الأضمن هو الايضاح للعواصم المعنية أن هذه الحدود تشكل خطوطاً حمراً تتعدى الساحة اللبنانية. والمعادلة العسكرية بين سورية وإسرائيل تفيد بأن سورية لن تبادر إلى حرب مع إسرائيل، وأن إسرائيل قد لا تتوانى في المبادرة إلى حرب محدودة مع سورية، إذا وجدت ذلك ضرورياً.

هذا لا يعني أن نتنياهو ينوي خوض حرب مع سورية، حتى حرباً محدودة. فهو يتكلم عن سلام مع الدول المجاورة، بما فيها سورية، وإن كان يتصور سلاماً من دون الانسحاب من الجولان. هذا التصور يجعل تحقيق السلام مع سورية مستبعداً إن لم يكن مستحيلاً. لكن الليكوديين ليسوا في عجلة، وبعضهم يعتقد أن من مصلحة إسرائيل الانتظار إلى مرحلة ما بعد الرئيس حافظ الأسد للتوصل إلى سلام مع سورية، وبعضهم الآخر يعتقد أن «طرد» سورية من عملية السلام هو القرار الأفضل.

إنما هناك من يعتقد أن أفضل خيار لحكومة نتنياهو هو العودة إلى إطار مدريد، عند انبثاق عملية السلام. وهذا أمر دعت إليه دمشق، وقرن ذلك بتقويض عملية اوسلو – الأمر الذي ترحب به دمشق – وفتح ملفات التفاوض بكاملها من الألف إلى الياء. بمعنى، ابلاغ سورية أن التفاوض مع إسرائيل ليس حصراً في شأن الجولان وإنما أيضاً في شأن دورها ونفوذها في لبنان، دون الافتراض أن هذا ملف اغلق، أي كل الأمور ومعادلات المقايضة مطروحة على الطاولة.

كل هذه الاحتمالات تدخل في خانة السيناريوهات ولم تصبح قرارات بعد. التريث في محله، إنما دراسة هذه الامكانيات أيضاً في محلها لكل من يعنيه الأمر.

فإذا كان الكلام عن التنسيق العربي متعشاً للتمنيات، فإن سلة الخلافات العربية والشكوك المتبادلة وعمليات الاستقطاب الاقليمية، هدية ثمينة لأية حكومة في إسرائيل، والهدية أثمن في عهد بنيامين نتنياهو، خصوصاً أنه يرث علاقة استراتيجية في غاية الأهمية مع تركيا ترعاها الولايات المتحدة الأميركية.

نيويورك - راغدة درغام

نتانياهو ومسيرة السلام

الشاذلي القليبي *

■ ما نعلمه عن سياسة ليكود، وما سمعناه، خلال الحملة الانتخابية، من زعيمه الجديد بنيامين نتانياهو، لا يدعو الى التفاؤل بمصير السلام مع اسرائيل. ان السلام مع بيريز لم يكن مستجيباً لطموحات الشعب الفلسطيني كاملة، ولا آخذاً في الاعتبار رغبة سورية في استرجاع الجولان. اما مع نتانياهو، فالمتوقع أن كوكبة الصقور من حوله ستصر على تغيير المسار الذي كان توخاه سلفه.

ولا شك ان نتانياهو مرتبط بالثوابت التي عُرف بها تجمع ليكود، في مواجهة المطالب الفلسطينية والعلاقة مع الدول المجاورة. وهي سياسة تنذر بمخاوف جمة على مسيرة السلام – لا كما يتصورها العرب، ولكن كما خطط لها بيريز.

فوجود عدد من اشد الصقور تمسكاً بالمقولات الصهيونية المغالية، الى جانب نتانياهو، عنوان نكوص عما كان يتوخاه بيريز من آفاق مفتوحة، لا شيء فيها يمنع من ان تفضي الى قيام دولة فلسطينية، ولو بشروط، والى الجلاء عن هضبة الجولان، مقابل التطبيع الكامل.

ورجوع سفاح لبنان أرييل شارون الى الحكم – وربما في منصب ذي نفوذ كبير – قد يقترن بسياسة معينة في خصوص المستعمرات، داخل الضفة، وخطة عدوانية ازاء المقاومة اللبنانية.

ودخول الاحزاب الدينية بقوة ساحة الكنيسة، واضطرار نتانياهو الى التحالف معها، ينذر بالرجوع الى المنطق التوراتي حيال ما يسمونه «يهودا» و«السامرة»، ولن يكون من السهل اقناع المتطرفين بـ «التفريط فيها» او على الاقل بالتنازل عن السيادة الاسرائيلية في معظم مناطقها.

الى جانب هذا، يقال ان نتانياهو اميركي الهوى، حصل على ثقافته السياسية في جامعة هارفارد. ويصفه الذين يعرفونه بانه رجل براغماتي، مطلع على «اللعبة الدولية»، يفهم، اكثر من غيره من قادة ليكود، العقلية الاميركية. ويؤكدون انه يعلم علم اليقين ان أمن اسرائيل لم يعد مهدداً من طرف الجوار العربي، ويدرك – مثل بيريز – ان السلام هو خير درع لهذا الأمن.

ومن المحللين الغربيين من يرى ان بيريز كان، في آخر مدته، مضطراً الى اظهار التشدد حتى يقلل من المعارضة اليمينية، وان نتانياهو سيكون بدوره مضطراً الى تليين خطة الليكود، لتفادي ردود الفعل السلبية من المجتمع الدولي ومن الدول العربية، وربما ايضاً من قبل الرأي العام الاميركي. وهذا التطور قد يكون اشد رسوخاً، ان اعيد انتخاب الرئيس كلنتون. وفي هذا الصدد يرون ان الرجلين متقاربان في العمر وفي الثقافة وفي المفاهيم السياسية، لكن ماذا لو فاز دول بالرئاسة الاميركية؟ ان نتانياهو هو اقرب الى الجمهوريين منه الى الديموقراطيين، على ما يقال، وانه ذو مزاج حاد وسبق ان كانت له مصادمات مع مسؤولين اميركيين.

وفي سياق آخر، يعود بالحاح التركيز على سن وثقافة نتانياهو. فالذين يعرفونه عن قرب يؤكدون انه من جيل جديد، فكراً وثقافة، ولا يشبه رجال الرعيل الصهيوني الاوائل، في قناعاتهم المتزمتة، وانغلاقهم المتشدد. ويعتقدون انه سيعطي السياسة الاسرائيلية طابعاً لم تتسم به من قبل، مرونة، وتحرراً من الالتزامات العقائدية، ونزوعاً بالمجتمع الاسرائيلي الى احتذاء النموذج الاميركي، في حركيته وسرعة تطوره وسلاسة انعطافاته.

والبعض – من يهود فرنسا – يشبّه نتانياهو بالرجل الذي كان له الباع الكبير في تطوير المجتمع السياسي الفرنسي، خلال الخمسينات، وهو Pierre Mendes France ويتنبأ بعضهم بان نتانياهو سيدعو – عاجلاً أو آجلاً – الى تشكيل حكومة اتحاد وطني، لمواجهة المسؤوليات التاريخية، التي على اسرائيل، حكومة وشعباً، ان تتحملها.

كيف سيتصرف نتانياهو ازاء مسيرة السلام؟

لا بد ان تتذكر ان النظم التي يتنافس فيها رجال السياسة على الحكم بواسطة انتخابات، غالباً ما يكون فيها «الخطاب الانتخابي» يقصد به التغلب على الخصم اكثر من التعبير عن تعهدات ثابتة لا رجعة عنها. ولئن عكس هذا الخطاب اتجاهات سياسية هامة، فانه لا يلزم صاحبه الزاماً كلياً. وكثيراً ما جاء الى الحكم رجال انتخبوا على قاعدة وعود وتعهدات معينة، ثم ان مسؤوليات الحكم جعلتهم يتخذون قرارات مغايرة – في القليل او الكثير – لما كانوا أعلنوه، قبل الفوز.

* * *

هذا ما يقال عن اسرائيل ونتانياهو والاحتمالات التي يراها اصدقاء اسرائيل. فماذا عن الجانب العربي؟ وكيف يمكن للعرب – وربما كيف يجب عليهم – ان يتعاملوا مع هذا الواقع الجديد؟

* * *

بالنسبة الى الجانب الفلسطيني، لا شك ان الامور ستكون على قدر كبير من العُسر كما قيل. ولكن متى كانت الأمور مع بيريز على قدر ما من اليسر؟

ستواجه فعلا السلطة الفلسطينية مواقف متصلبة في خصوص صيغ التنفيذ، وربما في شأن التمسك بكل الاتفاقات المبرمة في أوسلو، وبالتأكيد فيما يتعلق بتطوير المسيرة الى ما كان يبدو ان حزب العمل اصبح غير معترض عليه: وهو اقامة دولة فلسطينية.

ماذا سيكون موقف الرئيس عرفات ازاء هذا التغيّر؟ وكيف سيمارس الحكم تجاه المعارضة، داخل الأراضي التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية؟ وان عادت «حرب الحجارة»، حيثما وجدت قوات اسرائيلية، فكيف سيكون التعامل معها؟ ثم ماذا سيكون منطق السلطة في مواجهة خصوم اتفاقيات الحكم الذاتي من سائر الفصائل الفلسطينية؟

أما في لبنان، فالمرجح ان المقاومة، من خلال الشريط الحدودي، ستتكثف، ولو ادى ذلك الى تزايد الحملات الانتقامية من طرف اسرائيل. وبذلك فان الهاجس الامني الذي حمل الناخب الاسرائيلي على اختيار نتانياهو، سوف يزداد حدة واتساعاً.

وأما سورية – الطرف العربي الآخر الذي تهمه، بدرجة عالية، التغييرات الحاصلة في اسرائيل – فمن الملاحظين من سيقول انها اضاعت فرصة استرجاع الجولان، في عهد بيريز.

لكن المهم، بل الاهم، في نظر سورية، وبالنسبة الى ما تعتقده رسالتها في الوطن العربي، انها لم ترضَ بالدون ماضياً، ولن تركع لمنطق القوة مستقبلاً. وانما ذلك هو الذي اكسبها في الماضي – وقد يُكسبها مجدداً – قيادة الكفاح القومي.

والحقيقة ان الكفاح القومي لم ينته بعد. وهذا ما فهمته مصر في الابان، وعملت له بجراة. بل لعل الكفاح القومي انما سيبدأ الآن فصاعداً، في طوره الجديد، متجاوزاً الشعارات الخطابية، ومتخلياً عن المواقف الاستعراضية. وأول ما يجدر ان يقصد اليه هو ترسيخ ذهنية عربية جديدة، قادرة على التعامل مع المجتمع الدولي بايجابية، والاستفادة منه بكرامة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان، في سورية، الحقائق والمظهر لها، معاً، قيمة كبيرة ومترابطة. وما لم تقبله سورية من بيريز – على رغم اسلوبه «المتحضر» – فهل تقبله من نتانياهو، مشفوعاً بصلف شارون وايتان، ومن لف لفهم من غلاة الصهاينة؟

واما الأردن، فلا يتوقع ان ترتبك العلاقة بينه وبين اسرائيل مستقبلاً، اذ لم يبق شيء يتفاوض في شأنه الطرفان، ولأن من مصلحة الأردن ذي التركيبة الديمغرافية الحساسة، ان يبقى في مأمن من غائلات اسرائيل، ولاقتناع الملك حسين بأن السلام بين العرب والدولة اليهودية خيار دولي – واميركي – لا تراجع عنه. وان المصاعب التي تعطل مسيرة السلام مع سورية انما هي عابرة، وسوف يتم تذليلها، ولو بآخرة.

اما سائر دولنا، فالمتوقع انها ستسدل، بينها وبين الواقع الاسرائيلي الجديد، ستار اللغة الديبلوماسية، فتؤكد تمسكها بالسلام وتنتظر حتى ترى كيف تتطور الأمور. وهي محقة في ذلك، ان ارادته من وراء هذا الموقف التأمل والاستعداد.

واغلب الظن ان انتخاب نتانياهو سيكون منعطفاً ذا شأن خطير، في مسيرة السلام. لذلك من المفيد ان تغتنم دولنا هذا المنعطف لزيادة تعميق فهمها للاوضاع في المنطقة، ضماناً لمستقبل مشترك، بدونه لا تنمية لاقتصاداتنا على المدى الطويل، ولا نهضة لشعوبنا بحق، ولا مناعة لسيادتنا في الامور التي تخص مصيرنا.

وعلى رغم كل ما في النفوس، فلا بد لدولنا من حد كاف من التنسيق لمواقفها تجاه حكومة نتانياهو، في جلاء، ودون مواربة، مهما كلفها ذلك من عناء، لأن هذا التنسيق يقترن فيه دافع المصلحة بوازع الكرامة.

وفي اعتقادي ان السلطة الفلسطينية ستكون في موقع افضل، ازاء طرف اسرائيلي مشاكس، وربما معاد. وستضطر الى المزج بين السلطة الرسمية المسؤولة اتزان وكفاح منظمة التحرير التي انبثقت عنها وياسر عرفات يحذق هذا الاسلوب وله فيه شطارة معروفة.

ورب ضارة نافعة: فان «المحنة» التي ستشهدها السلطة الفلسطينية ستعيدها الى احدى ثوابت الكفاح الفلسطيني، وهو عدم الاستغناء – تحت كل الظروف – عن مؤازرة الدول العربية – كل الدول العربية، بلا استثناء، ودون تمييز.

فقد كان، مع بيريز، الاحتمال كبيراً ان يتطور الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية – بشروط وضوابط تفرضها اسرائيل، لا شك. اما مع نتانياهو فقد يتضاءل هذا الاحتمال، في المدة الاولى على الأقل – الا اذا سلطت على الحكومة الاسرائيلية، ضغوطات من شأنها ان تُثني عزيمة الليكود. وهذا يتوقف على مدى المساعدة التي سيلقاها عرفات من الدول العربية – القريبة من أميركا وغيرها – للخروج من مأزق الحكم الذاتي المخنوق. ويتوقف ايضاً على مدى امتثال الشارع الفلسطيني لأوامر ونواهي الرئيس الفلسطيني، حتى يثبت بذلك، لاسرائيل وللراي العام الدولي، ما يتمتع به حقاً من نفوذ أدبي وسيطرة فعلية على الجماهير.

* * *

فللفلسطينيين اقول: ان تعطلت نهائياً مسيرة السلام عن تحقيق ما يصبو اليه الشعب الفلسطيني، فالرجوع الى الكفاح دوما ممكن. ولا شك ان ذلك سيكون اشد ضرراً على اسرائيل في الداخل، وافدح اساءة اليها في الخارج. لكن الرجوع الى الكفاح يجب ان يكون منظماً، وبإمرة السلطة الفلسطينية الشرعية، دون سواها.

وعلى نتانياهو ان يفهم ان الاعتراف بدولة فلسطينية لا مناص منه، وان الافضل لأمن اسرائيل ان يعجل بهذا الاعتراف. والمتوقع ان دور الولايات المتحدة سيكون اشد عسراً من ذي قبل. ولكن لا مفر لها من مواصلة هذا الدور وتكثيف «الجهود» لجعل الشرق الأوسط منطقة استقرار وأمن وسلام، للجميع – حتى تضع عن كاهلها هذا الحمل الذي يكبل سياستها ازاء العرب، منذ عقود وحتى تصون معالمها الحيوية.

* * *

وأتم بالعودة الى مصير الوطن العربي، كلاً متكاملاً متماسكاً – احببنا جميعاً أو كره البعض منا. فعلينا ان نعي بكل وضوح ان نتانياهو، ما قال لشعبه انه سيوفر له الأمن والسلام معاً، دون التخلي عن المستوطنات، ودون تفريط في الجولان، فانما قال بذلك ضمنياً انه مستيقن ان العرب سوف يذعنون لشروطه.

وقد يتحقق حلمه ان بقيت صفوفنا متفرقة، مبعثرة. ويمكن تسفيه هذا الحلم باعادة وحدة الصف على أسس جديدة صلبة تضمن لكل دولة من دولنا سيادتها وأمنها وتحقق طموحاتها الانمائية.

واعتقادي ان هذه فرصة مفتوحة امامنا، لإعادة بناء عمل عربي مشترك، على غرار ما توفق اليه الاوروبيون من تعاون جعل من الاتحاد الاوروبي قوة ضاربة في المجال الاقتصادي وكلمة مسموعة في الساحة الدولية.

* الأمين العام لجامعة الدول العربية سابقاً.

عنوان لقمة: "كيف نحرج اسرائيل؟"

■ انعقدت قمة العقبة، واليوم تنعقد قمة دمشق. والخيط الذي يجمع بين القمتين واضح. انه الرغبة في العودة الى الأسس التي انطلقت منها عملية السلام، وفي مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام اضافة الى قرارات الشرعية الدولية. وبالطبع ثمة خيط آخر يربط بين القمتين هو مصر التي كانت أول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل. فالرئيس حسني مبارك حضر في العقبة وسيكون حاضراً في دمشق.

حتى الآن، اتخذ الجانب العربي عموماً موقفاً عقلانياً من انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل، ذلك ان العرب حصروا مطالبهم بما يطالب به العالم وهو متابعة عملية السلام مع احترام اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين خصوصاً. ومثل هذه المواقف يشكل عامل ضغط على اسرائيل في حين ان اتخاذ مواقف مسبقة من حكومة نتانياهو، التي لم تتشكل بعد، سيعزز مواقع الجناح المتشدد داخل تكتل ليكود. هل في استطاعة الجانب العربي الاستمرار في هذا الموقف والسعي الى تطويره أم يغرق في خطيئتين قاتلتين تؤديان الى اراحة بنيامين نتانياهو من عبء السلام والتنازلات الحقيقية التي يفترض في اسرائيل ان تقدمها من اجل ان تصبح دولة مقبولة بين دول المنطقة؟

الخطيئة الأولى تختصر بالعودة الى المماحكات العربية عبر الاعتقاد ان الفلسطينيين اخطأوا في التوصل الى اتفاقات مع اسرائيل، علماً بأن هذه الاتفاقات اتاحت لهم للمرة الأولى في تاريخهم كشعب ان يسترجعوا ارضاً وان يقيموا علاقة مع الولايات المتحدة، عبّر عنها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لدى استقباله «ابو عمار» قبل أيام عندما قال له بصفته الوكيل المعتمد لأميركا: «لن تكونوا وحيدين». فاذا عرف الفلسطينيون البناء على ما حققوه حتى الآن بدل الاصغاء الى الاصوات التي تدعوهم الى الحذر من خيار غير موجود هو الخيار الأردني، فان ذلك سيكون اكبر انجاز لهم في هذه المرحلة. ان التخلص من المماحكات يمكن ان يكون خطوة في اتجاه بناء سياسة فلسطينية وعربية ايجابية بدل التسلح بالسلبية للهرب من الواقع الجديد في المنطقة، نظراً الى ان صقور ليكود يتمنون السياسة السلبية العربية ويصلّون من اجلها كي يتمكنوا من اقناع نتانياهو بتنفيذ وعوده الانتخابية، وكي يقنعوا الولايات المتحدة، التي لا تحتاج الى الكثير لاقناعها، بأن المشكلة الحقيقية هي في الجانب العربي وليست في رفض اسرائيل العودة الى الأسس التي انطلقت منها عملية السلام.

اما الخطيئة الثانية فهي تقوم على الاعتقاد بأن في الامكان مواجهة اسرائيل عبر افشال ما تحقق منذ انعقاد مؤتمر مدريد مثل توقيع المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية. اذ ربما كان على الأردن ان ينتظر وينتظر، ليجد نفسه في الوضع الذي يعاني منه لبنان حالياً؟ وكأن اقتناص الفرصة المناسبة لتكريس الدور الاقليمي للبلد عيب، وان الوطنية تكون بأن يصبح الأردن «ساحة» للآخرين بما يسهل بالفعل مهمة من يدعو في ليكود وغير ليكود الى ان يكون الوطن البديل للفلسطينيين!

لم يقع الجانب العربي في اي من هاتين الخطيئتين، اقله حتى الآن. بل على العكس من ذلك، يتبين من اللقاءات الأخيرة بدءاً بالقمة التي ضمت الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك ثم من قمة العقبة واخيراً من القمة السعودية – المصرية – السورية اليوم، من دون ان ننسى اتصال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي برئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب وهو ضربة معلم، ان ثمة نوعاً من العقلانية العربية، لا بد ان تتوج بالسعي الى تجاوز الحساسيات والسياسات القديمة قبل البحث جدياً في قمة موسعة تحت عنوان واحد وحيد «كيف نحرج اسرائيل»... بدل ان يحرج العرب بعضهم بعضاً... لمصلحة اسرائيل!

خيرالله خيرالله

نتانياهو يدمر السلام

■ هل نحن في حاجة الى انتظار اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو سياسة حكومته التي لم يشكلها بعد لنعرف الأسلوب الذي سيتبعه في تدمير عملية السلام في الشرق الأوسط؟ في الأسبوع الماضي اعتبر الرئيسان حسني مبارك وحافظ الأسد، بعد لقائهما في القاهرة، ان تصريحات نتانياهو تشكل اشارات غير مشجعة لكنهما اتفقا على اعطائه فرصة لتوضيح سياسته التي ستطبق بالفعل. ومع اننا لا نعرف البرنامج السياسي الذي قدمه نتانياهو الى رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان الاسبوع الماضي عندما كلفه الأخير رسمياً تشكيل الحكومة الا ان في الامكان تسجيل الخطوط العريضة للسياسة التي ستتبعها حكومة نتانياهو استناداً الى تصريحات أصدرها هو او ادلى بها أقرب مستشاريه اليه، وهي لا تبشر بخير لعملية السلام في المنطقة وتستدعي من الزعماء العرب اقصى جهودهم لمنع تخريب ما بذل من جهود حتى الآن لتحقيق سلام عادل وشامل بين العرب واسرائيل.

الخط الرئيسي الواضح حتى الآن في السياسة التي ستتبعها حكومة نتانياهو يتعلق بالحلقة الاساسية في سلسلة المسارات التفاوضية، أي التسوية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فما هو هذا الخط؟

يقول دوري غولد المستشار السياسي لنتانياهو: «ان نقطة الانطلاق لسياسة الحكومة هي معارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». فما الذي يعنيه ذلك؟ يشرح غولد في مقابلة طويلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الثلثاء الماضي ان حكومة نتانياهو تعتزم اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين على التسوية الدائمة وان نتانياهو «موقفه منح الفلسطينيين الحد الأقصى من الحكم الذاتي بحيث تحتفظ اسرائيل لنفسها بالحد الأقصى من الأمن».

كيف؟ «لاسرائيل مصالح عدة مهمة في الضفة الغربية يجب المحافظة عليها: الأمن، الأمن الاستراتيجي، وجود قوات الجيش في غور الأردن ومواقع استراتيجية أخرى في يهودا والسامرة. وهناك موضوع المياه الجوفية في يهودا والسامرة وموضوع القدس وضواحيها». ولا يزال هذا كلام غولد الذي يضيف: «اريد ان اضيف ما ادعوه بالأمن السكاني، اي ان لا نكون في وضع تغرق فيه السلطة الفلسطينية مناطق يهودا والسامرة باللاجئين لأن للميزان الديموغرافي هناك سيؤثر في الوضع داخل الخط الأخضر (اسرائيل). هذا هو أحد الفوارق الاساسية بين الدولة الفلسطينية المستقلة وبين الحكم الذاتي الذي هو اقل من دولة. الدولة الفلسطينية المستقلة تستطيع ان تمكن نفسها من السيطرة الكاملة على سياسة الهجرة».

ان سياسة نتانياهو هذه، كما يشرحها غولد، مستمدة من الطبيعة العدوانية العنصرية التوسعية للصهيونية القائمة أصلاً على ابتلاع اسرائيل اكبر مساحات من الأراضي الفلسطينية ولإجبار اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على ترك ديارهم وجلب اكبر عدد ممكن من اليهود للاستيطان ليس في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحسب وانما في الضفة الغربية وقطاع غزة أيضاً. لكن ماذا يقول غولد عن انجاز «التوازن الديموغرافي» بواسطة تكثيف الاستيطان اليهودي؟ يقول: «الاستيطان هو ايضاً مهم لأمن اسرائيل (...) الحكومة السابقة واسحق رابين لم يقررا التجميد المطلق للحياة اليهودية في يهودا والسامرة».

ويكرر غولد مرات عدة في سياق المقابلة ان «وجهة النظر حسب نتانياهو هي ان يحصلوا (الفلسطينيون) بالحد الأقصى على حكومة ذاتية بحيث نحتفظ بالسيطرة الأمنية»، وان «من يعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستتنازل عن مسألة السيادة في القدس عليه ان ينسى ذلك».

هكذا يفرغ مستشار نتانياهو السياسي المواضيع الرئيسية الجوهرية التي يفترض التفاوض عليها للحل النهائي من اي معنى، الا بالنسبة الى اسرائيل: لا عودة للاجئين، لا سيادة فلسطينية على القدس الشرقية، لا سيطرة فلسطينية على نقاط الدخول والخروج الى مناطق «الحكم الذاتي» ومنها، ولا سيطرة للفلسطينيين على المياه الجوفية للضفة الغربية ولا توقف للاستيطان اليهودي هناك.

ماذا بقي؟ لا شيء.

هذا هو أسلوب نتانياهو في تدمير السلام.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠١٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الفاكس: شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في تنفيذ قرار ٩٨٦

خطوة اضافية للضغط على النظام

□ لندن - من فائق الشيخ علي:

في العشرين من الشهر الماضي وقّع العراق والامم المتحدة مذكرة التفاهم لتنفيذ قرار الرقم ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الذي يسمح للعراق تصدير ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٣ أشهر لشراء احتياجاته الانسانية من غذاء ودواء وسلع ضرورية اخرى.

وتمّ الاتفاق بعد نحو تسعة أشهر من الرفض العراقي بذريعة انتقاصه من «السيادة العراقية». واستغرقت سلسلة من المفاوضات الصعبة اربعة اشهر وعلى مدى اربع جولات كانت الاخيرة ان تؤدي الى فشل المفاوضات برمتها لولا التدخل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي واصرار الجانبين على انجاح المفاوضات ولو بالتوصل الى صيغ «توفيقية».

وفي الوقت الذي كان فيه الطرفان يُشيعان اجواء التفاؤل في الوصول الى اتفاق راهن اعلام المعارضة العراقية على فشل المفاوضات متخذاً من تباين وجهات النظر سنداً لرهانه، وفاته بان النظام قَبِل التفاوض مع الامم المتحدة لينتزع الاتفاق معها بأي ثمن لاعتقاده بان تنفيذ القرار ٩٨٦ يعني بداية الطريق لرفع العقوبات الكلية وهذا ما يطمح الى تحقيقه.

اذا كانت المعارضة العراقية اخطأت في رهانها السلبي لاعتمادها على تجارب سابقة، فإن ثمة توضيحاً تبنّاه الأمين العام للامم المتحدة فسّر على اساسه قبول النظام القرار الدولي لدوافع «الازمة التي يمرّ بها الشعب العراقي» مكرراً انها هي «السبب الحقيقي» وراء قبوله (الحياة ٢٤/٥/٩٦).

لم تكن «الازمة الانسانية»، التي يمرّ بها العراقيون منذ ست سنوات وراء قبول النظام صيغة النفط مقابل الغذاء، مثلما لم تكن الازمة الانسانية وراء اصدار الامم المتحدة قرار ٩٨٦ على رُغمَ ما ورد في ديباجته من بواعث انسانية برّرت اصداره، انما هي «الازمة السياسية».

انها الازمة السياسية التي اتخذت من ماساة الانسان العراقي برقعاً لتزيين قرارات واجراءات في منتهى القسوة مارسها النظام والامم المتحدة على حد سواء ودفع ثمنها العراقيون من دون غيرهم.

فخلال السنوات الماضية واصل النظام العراقي تصديره النفط بطرق شرعية (كالاتفاق مع الأردن) واخرى غير شرعية (مع تركيا وايران) وجنى اموالاً بالعملة الصعبة انفقها على التسلح وبناء القصور الرئاسية ورموز التحدي (اعلى برج، اكبر مسجد، جسر من طابقين، النهر الثالث... الخ) وعلى مؤسساته الامنية كاستحداثه قوات ما يسمى بـ «فدائيي صدام» وغيرها لتعزيز سلطته وتقوية نظامه.

ولعله من الصعوبة بمكان على ايّ انسان ان يصدّق القول بان النظام العراقي كان يتعمّد استخدام اسلوب الابادة الجماعية للعراقيين وقتل العلماء والمفكرين والمشاهير من الناس بحجب الدواء عنهم او منعهم من السفر الى الخارج لتلقي العلاج ثم يستثمر موتهم دعاوياً. اذ سرعان ما تتلقف وسائل الاعلام اخبار الجنائز لترفع تعازيها الى الامم المتحدة مطالبة اياها بانهاء العقوبات الدولية في نعوش حزينة. لذا كان النظام - وما يزال - يتلذذ بذكر وفاة نصف مليون انسان عراقي بسبب الحصار، فضلاً عن سماحه لمسؤولين وبرلمانيين دوليين ومنظمات ومعاهد بحوث دولية وانسانية لزيارة العراق وبشكل مستمر كي ينشروا دراساتهم ويدلوا بشهاداتهم امام العالم.

ان «الازمة السياسية» الخانقة التي يعاني منها النظام العراقي منذ ست سنوات والضغوط الدولية التي مورست عليه للانصياع الى الارادة الدولية هي التي دفعته الى قبول القرار فضلاً عن تردي اوضاع الداخل السياسية وفشله في جميع مساعيه الديبلوماسية لكسر طوق العزلة المفروض حوله. وهكذا اضطر الى العودة الى الحظيرة الدولية والقبول بصيغة النفط مقابل الغذاء.

كذلك عانت الامم المتحدة من «الازمة السياسية» نفسها طوال خمس سنوات من فرض العقوبات الدولية على العراق، وحدث انشقاق في موقف الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. فبينما تصرّ كل من الولايات المتحدة وبريطانيا على ابقاء العقوبات كانت كل من الصين وفرنسا وروسيا تدعو بين الحين والآخر الى رفع العقوبات او تخفيفها. والمؤلم في هذا كله هو ان هذه الدول انما تتبنى مواقفها السياسية على اساس مصالحها وليس لغايات انسانية محضة، وتستخدم الماساة العراقية (الانسانية) كغطاء لتبرير مواقفها. لهذا كان من الصعب على اميركا وبريطانيا ان تواصلا اقناع الدول باستمرار الحصار وتجديده دورياً على العراق.

ولا شك في ان صدام حسين يتحمل القسط الاكبر من تسببه في معاناة شعبه طوال السنوات الست الماضية لكن الامم المتحدة والدولتين المتنفذتين في مجلس الامن (اميركا وبريطانيا) تشاركه في خمس من سنوات الجريمة وهي تتحمل القسط الباقي من تسببها في معاناة الشعب. وعليه فإن تساءل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو بأن العراق «وافق على القرار ٩٨٦ بعد خمس سنوات من الانتظار (...) ولا نعرف لماذا انتظر العراق طويلاً» يصبح لا معنى له، وهو يعكس جزءاً من الحقيقة وليس كلها، لان القرار صدر في ١٤ نيسان ١٩٩٥، اي بعد خمس سنوات من الحصار على العراق. فاين كانت الامم المتحدة خلال «الازمة الانسانية» بين ٩٠ - ٩٥، ولماذا تاخرت عن اصدار قرارها؟

كان يمكن اعفاء الامم المتحدة من مسؤوليتها في التسبب بـ «الازمة الانسانية» في العراق لو انها بادرت وفي وقت مبكر الى اصدار هذا القرار لتُلقي بكامل المسؤولية في خانة صدام حسين، اما وانها انتظرت خمس سنين وهي تنظر الى حجم الماساة ثم تداركتها بالقرار فإن ذلك لن يعفيها ولن يبرر سكوتها.

ليس في هذا الكلام ادانة للدكتور بطرس غالي، فيوم فُرضت العقوبات الدولية وتوالت القرارات لم يكن الرجل في منصبه.

استشعر غالي منذ البداية ثقل المسؤولية التي يضطلع بها، وحاول غير مرة ان يساهم في تخفيف المعاناة لكنه كان يصطدم بعقبات كبيرة مع الدولتين المتنفذتين في مجلس الامن الدولي. وساءت علاقته، في بعض المراحل، بسفيرة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت كما انها لوّحت بامكان استخدام دولتها حق النقض (الفيتو) في حال تصويت اعضاء المجلس الى جانب العراق برفع العقوبات او تخفيفها.

ولكي تستمر العقوبات الدولية لفترة اطول زعم مسؤولون دوليون وحكوميون بأن ذلك سيساعد على اطاحة نظام صدام حسين، ومرّت السنوات ولم يسقط صدام فتبيّن بان الغاية من فرض العقوبات ليست اسقاط النظام وهي ليست بالضرورة «اذلال الشعب العراقي» وانما الغاية ابعد من ذلك بكثير تتعلق بالمخطط الاستراتيجي لدول المنطقة والحفاظ على أمن «اسرائيل» اذ صرّح مسؤولون (في اميركا وبريطانيا) بأن العقوبات ستبقى مفروضة سواء بقي النظام الحالي ام رحل حتى تنفّذ كل القرارات وتطمئن الامم المتحدة الى ان العراق اصبح مجرداً من اسلحة الدمار وانه سيكون عامل استقرار في المنطقة وليس مصدر قلق. وربما كانت هذه التصريحات تساهم بشكل او آخر في تثبيط عزائم مَنْ ينوون اطاحة النظام ما دام العراق سيبقى في الحالتين (بقاء النظام او زواله) خاضعاً للوصاية الدولية.

وبناء على كل ما تقدم يبدو ان المنطقي اجراء التحليل على اساس ان الامم المتحدة (وتحديداً اميركا وبريطانيا) وافقت على التوصل الى صيغة لأن الحصار فشل في اطاحة النظام، وانها اضطرت الى البحث عن وسيلة اخرى لتحقيق تلك الغاية.

هناك دوافع عدة وراء التوصل الى الاتفاق، منها: اولاً، الخروج من «الازمة السياسية» التي عانت من وطأتها المنظمة الدولية.

فبعد نفاذ القرار سوف لا يكون بوسع الدول الضاغطة باتجاه رفع الحصار عن العراق المطالبة بالمزيد من الامتيازات والمنح لتهبها الى النظام العراقي بالمجان، وان اية مطالبة من هذه الدول (فرنسا وروسيا والصين) تحديداً سوف تواجه برد (أميركي - بريطاني) عنيف لاعتبار انها هي المستفيدة اكثر من غيرها من اي رفع للعقوبات سواء عن طريق استحصال ديونها المترتبة بذمة الدولة العراقية ام بابرام العقود والصفقات التجارية المستقبلية (تصديراً واستيراداً) بما يعود عليها من ارباح. كما ان احتمال فتور حماس هذه الدول في المطالبة بالرفع الكلي للعقوبات عن العراق، سيكون وارداً بعد الرفع الجزئي للحظر النفطي عنه.

ثانياً، ان هذا الاتفاق جرّد صدام والمتعاطفين معه من اداة ناجعة طالما استخدموها في كسب ودّ بعض الشعوب والحكومات للتعاطف مع محنة الشعب العراقي. ولن يعود، بعد اليوم، بوسع النظام ان يذرف الدموع على القتلى والمرضى العراقيين بسبب نقص الغذاء والدواء وان اي عودة الى استخدام الاسلوب ذاته ستقابل بالاستهجان من قبل الامم المتحدة.

ثالثاً، منذ فترة ليست بالقصيرة والامم المتحدة تعاني نقصاً حاداً في مواردها المالية نلك لامتناع وتأخر دول عدة عن تسديد الفواتير المستحقة عليها، ما هدد بوقف نشاط اللجنة الخاصة المكلفة تدمير الاسلحة. وكان رئيسها السفير رالف اكيوس قد أبدى تذمره وشكواه من نقص التمويل، كما ان الامم المتحدة نفسها اعدّت خطة لتسريح نحو الف من العاملين لديها. ومما ارجأ تلك الاجراءات دخولها في المفاوضات مع العراق حول تنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء، ولعل اقتطاع نسبة لا بأس بها من عائدات النفط تغطي نفقاتها سيُصرف النظر عن تلك الاجراءات، ما يعني ان الاتفاق ازاح عبئاً ثقيلاً عن صدرها كانت تعاني منه طويلاً.

رابعاً ومثل هذا العبء ايضاً قد ازيح عن صدر دول الحلفاء (اميركا وبريطانيا وفرنسا) التي تتولى عملية «توفير الراحة» لأكراد شمال العراق اغاثة وحماية، منذ اكثر من خمس سنوات.

كانت هذه الدول تبحث - ومنذ فترة - عن منفذ يخفف عنها التزاماتها تجاه الاكراد، فوجدت في المبلغ (١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار) المخصص للاكراد (كل ستة اشهر) خياراً مالت اليه مثلما وجدت في الأردن قاعدة لطائراتها بديلاً عن قاعدة انجرليك التركية ليُحاط العراق بقوات «المطرقة المتاهبة» من شماله وغربه.

خامساً، في الوقت الذي اعربت فيه دول (كالعراق وروسيا وفرنسا والمغرب) عن تفاؤلها اللامحدود باتفاق النفط مقابل الغذاء لاعتباره خطوة باتجاه الرفع الكلي للعقوبات، اعربت المنظمة الدولية (بلسان امينها العام) ودول اخرى (كالولايات المتحدة والأردن) عن تشاؤمها اللامحدود من جهة ترسيخ العقوبات واحتمال اطالة امدها. بل ذهب رأي الى القول بأن قرار ٩٨٦ انما قدمته الامم المتحدة بمثابة طُعم الى العراق تحثه على تنفيذ بقية القرارات الدولية. فالدكتور غالي فصل بينه وبين القرارات الأخرى قائلاً: «لا علاقة بين هذا القرار والقرارات الأخرى. وبالتالي الامل بأن تنفيذ هذا القرار قد يساعد حكومة العراق على تنفيذ القرارات الأخرى».

وأوضحت اولبرايت في كلمتها امام جمعية «اصدقاء الامم المتحدة» الأميركية بعد يوم واحد من توقيع مذكرة التفاهم في ٢١/٥/٩٦ بان هدف القرار هو «التأكد من ان العقوبات وهي الاقسى في التاريخ، ستبقى مفروضة وان صدام حسين لا يمكنه الاستمرار في استخدام شعبه كحجر شطرنج».

بينما أعرب مصدر اردني مسؤول (في ٢٨/٥/١٩٩٦) عن مخاوف اردنية من ان يؤدي الرفع الجزئي للحظر الاقتصادي الى «تبرير اطالة امد العقوبات الشاملة من قبل القوى الفاعلة في مجلس الامن بحجة ان تنفيذ القرار ٩٨٦ يزيل الضغط السياسية المرتبطة بالابعاد الانسانية».

الانباري يوقع الاتفاق باشراف الاميم العام للامم المتحدة

هشاشة «تفاهم نيسان» تنذر بتجدد الحرب

الإنتهاكات الإسرائيلية تعكّر حياة اللبنانيين وتؤجل استقرارهم

□ بيروت - من حسن مروة:

■ يشغل بال اللبنانيين، حتى إشعار آخر، هاجس تجدد الحرب الاسرائيلية المعلنة ضد لبنان باسم «عناقيد الغضب»، بعدما اوقفها على زغل، «تفاهم نيسان» (ابريل). ويعزى التخوف من اندلاعها مجدداً الى هشاشة ذلك التفاهم وقد فرضته عوامل غير مريحة للطرف المعتدي. ولم يعد خافياً تاثير منبحة قانا في تأليب الرأي العام الدولي ضد نزائع اسرائيل، واضطرار الراعي الاوحد لعملية السلام في الشرق الاوسط لاستدراك الموقف والتدخل بعناد للجم الحرب وحفظ ماء الوجه لمن يزعم نزاهة التوسط فيما هو لا يكف عن تحميل طرف دون غيره مسؤولية خرق تفاهم تموز (يوليو) وقصف المدنيين، والضغط بلا هوادة على سورية ولبنان للقبول بشروط اسرائيل لأجل احلال «السلام»!

وفي حين كان الهدف الضمني للعدوان اخراج المقاومة من الجنوب اللبناني وفرض تجريدها من السلاح، اضطر الوسيط في نهاية الامر للتعامل بالواسطة مع هذا الطرف اللدود والاعتراف بحقه في مقاتلة الاحتلال داخل الرقعة المحتلة من ارض لبنان، دون مواربة تذكر.

اذن، لم يكن وقف النار وليد قناعة اسرائيلية باهمية ما انجزته الحرب، لجهة حماية المدنيين الاسرائيليين وابعاد شبح الكاتيوشا عن مستعمرات الجليل. فالاقرار بوجوب حماية المدنيين لم يقتصر على طرف دون آخر، وانما شمل المدنيين على الجانبين وسيفيد منه اللبنانيون الذين طالما انتظروه ليواصلوا حياتهم الطبيعية في الجنوب والبقاع الغربي. يضاف الى هذه السلبية بالنسبة للاسرائيليين امكانية سقوط المزيد من الخسائر في صفوف قواتهم داخل «الحزام الامني» بفعل المقاومة المشروعة والمعترف بحقها، من جانبهم هذه المرة! وهو امر لم يستطيعوا هضمه حتى الساعة، وهم يحاولون نفيه والتملص منه بل وكسره بالنار عندما وسّعوا دائرة القصف ليطال المناطق المدنية في اقليم التفاح وتخوم مدينة النبطية، لتسقط قبل ايام جريحة في كفرتبنيت المحاذية للشريط المحتل، وجرحى مدنيين آخرين في بعلبك من جراء غارة جوية اسرائيلية، وذلك لتاكيد رفضهم تقييد حركة التهم العسكرية وردودها في نطاق ضيق يفرضه مسرح العمليات الذي تحدده المقاومة!

بإزاء ذلك، يتمسك المفاوضون اللبنانيون والسوريون بجوهر «تفاهم نيسان» بمواجهة تعنت المفاوض الاسرائيلي المستند الى الدعم الاميركي الضمني، وهذا ما صعّب حتى تاريخه التوصل الى تشكيل لجنة المراقبة العتيدة فضلاً عن الاتفاق على آلية عملها ودوام رئاستها. وفي هذه الاجواء من التجاذب، والاحتقان الاسرائيلي، تبدو امكانية استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري بعيدة عن التحقق، خاصة وان المانعة السورية اللبنانية، في ظل اختلال موازين القوى الاقليمي والدولي لصالح العدو، يغري الأخير بالتلويح باستخدام القوة ضد سورية، بعد تجريبها ضد لبنان، لإملاء الشروط كيف لا وهو نجح على غير جبهة بفضل هذا الاسلوب، ولم تبق غير ثغرة جنوب لبنان تهب منها رياح ساخنة داخل اسرائيل، وهي لا تنفك تحمّل سورية المسؤولية المباشرة، وتحاول الضغط على الحكومة اللبنانية من جهة اخرى لفك الارتباط بين المسارين والاصطدام بالمقاومة والتكفل بتجريدها من السلاح والقيام بدور الحارس للحدود الاسرائيلية الشمالية، قبل ان تلتزم اسرائيل بتنفيذ اي انسحاب من جنوب لبنان وبقاعه الغربي. وهو ما ترفضه الحكومة اللبنانية وتتمسك بتلازم المسارين السوري واللبناني، وبحق مقاومة الاحتلال حتى اجلائه عن الارض اللبنانية.

وسط هذه الاجواء غير الملائمة للخطة الاسرائيلية وللنهج الاميركي في الشرق الاوسط، تزداد مخاوف اللبنانيين ترسخاً، ويرون في الافق القريب ملامح حرب اسرائيلية لن تعدم العقلية التوسعية ابتكار اسم توراتي لها يكفل اصطفاف الاسرائيليين وراء جنرالات الحرب وتوفير الوقود لخططهم العدوانية خصوصاً مع فوز بنيامين ناتنياهو وائتلاف الليكود اليميني والاحزاب الدينية المتطرفة في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. وبحكم تجاربهم مع هذا العدو المتحفز دائماً لإطلاق النار، اصبح اللبنانيون يدركون حقيقة نواياه، وقد اتضح لهم ان حرب الـ ١٦ يوماً لم تحقق هدفها الرئيسي، لذلك بات من الواجب التحسب لحرب اخرى اشد شراسة.

مثل هذه التوقعات تخرج من اطار الهمس، لتتصدر احاديث الناس في مجالسهم الخاصة والعامة، وهي كالنار في الهشيم، لا تنتظر قراءة تحليلات المراقبين السياسيين ومعلومات مستقاة من مصادر مطلعة! لتسري في اوساط العامة، بل تذهب بعيداً في تحديد اطار المعركة وتوقيت زمانها. ومنطقها في ذلك ينهض على كون الاهداف، ما لم تتحقق بالضغط «السلمي» وتمارين الحرب، ينبغي تحقيقها بالقوة والحرب الفعلية، وهو نهج اسرائيلي معتاد.

لجلاء صورة الحياة اليومية في لبنان وجنوبه بخاصة، في وهج تلك التوقعات، جالت «الحياة» على مختلف قطاعات الجنوب، واطلعت عن كثب، على انعكاسات هواجس تجدد الحرب، في انشطة الناس وميادين العمل بدا لنا الوضع على حاله، بعد مضيّ نحو شهر على وقف النار، ولم يستعد الناس طمأنينتهم النسبية التي سادت طوال ثلاث سنوات بفعل تفاهم تموز عام ١٩٩٣، وظهر السكان في القرى والبلدات والمدن المقصوفة، كمن يقيمون على قلق ممض، لكنهم ليسوا بقادرين على الصراخ في وجه احد، او تصديق وعود احد.

في الجانب الزراعي من حياتهم، بدت جهودهم المبذولة لاستدراك زراعة التبغ ضعيفة الرجاء في احراز نتائج مرضية بعد تأخر قسري دام ستة عشر يوماً اتلفت معها المشاتل بنسب كبيرة، وعوقت نمو الشتول الناجية المزروعة على عجل، بعد وقف النار.

ينظر المزارعون الى حقولهم بطيئة الاخضرار ويهزون رؤوسهم متسائلين: «هل سيمهلنا العدو لجني المواسم، والحرب على الابواب؟». ثم يستديرون ناحية كروم الزيتون التي لم تطلها حرائق القصف الاسرائيلي، ويقولون: «من يعش حتى تشرين، يقطف ويعصر!». كان هذا في القطاع الاوسط. اما في القطاع الغربي فقد بدا الموقف مختلفاً جداً داخل بساتين السهل الساحلي. ورش قطاف عديدة انتشرت هناك. بعضها يجمع ثمار الاشجار المحترقة او المقتلعة من جذورها، ويرميها خارجاً لئلا يتسبب اهتراؤها هناك بأوبئة زراعية تأتي على البقية الباقية من الثمار، وآخرون يجنون ما نضج منها ويوضبونه على عجل، قبل اوانه يقطفونه ويقولون: «العوض ولا التلف، لا وقت للانتظار. لجان التخمين مرت في سهل «القليلة» المنكوبة، من دون تقدير حقيقة الاضرار. اتعابنا لن يعوضها احد».

بالمقابل لم يبادر المزارعون لتحريك ورش الحراثة والتسميد والري. الارض بحاجة لإعادة استصلاح، وآبار المياه وطلمبات الضخ في جملة الانقاض، فمن يضمن تعويض اكلاف جديدة اذا اندلعت الحرب بعد غد وذهبت المصارفات هباء؟ اما قناة المياه الوحيدة، انطلاقاً من برك راس العين باتجاه سهل القليلة والحنية والعزّية والمنصوري، فقد دمرت الطائرات الاسرائيلية اجزاء مهمة منها ونسفت قناطر تاريخية شيّدت فوقها القناة المذكورة، وغيرت معالم المنطقة بالكامل. سياسة الارض المحروقة هذه تربك حياة الجنوبيين من جديد، وتستلزم تدخلاً من الدولة تنهض معه اواليات الحياة ومقومات الصمود.

مدينة النبطية، كبرى المدن الجنوبية، تشرف عليها مواقع حربية اسرائيلية فوق التلال الشرقية التي تشكل خطاً وهمياً يفصل الحزام الامني عن المنطقة المحررة، كانت هدفاً للقصف اليومي منذ العام ١٩٧٨، بقذائف متفرقة مرة، ومركزة مرات اخرى، فضلاً عن التمشيط اليومي لأطرافها بالرشاشات الثقيلة، بدت الحياة شبه عادية في اسواقها الرئيسية. غير ان تجار المفرق واصحاب المحلات المتنوعة، يشكون من الجمود المسيطر الذي لم تحركه الاعياد والمناسبات، لانشغال الناس بآثار الحرب الاخيرة واقتصارهم على ضروريات الحياة، وتحسبهم لما هو آت. اما احياؤها السكنية فشبه مهجورة وطرقاتها معفرة بغبار القصف وآثار الدمار وبخاصة حي البياض وحي المسلخ اللذين تعرضا لقصف مركز اودى بحياة العديد من المدنيين واسقط عشرات الجرحى، وهي نتائج تحصدها المدينة للمرة العاشرة، منذ اجتياح عام ١٩٧٨ الذي جعلها على تخوم الحزام الامني وهدفاً للمدافع الموضعة على التلال المشرفة. وليس ثمة من يجزم بان جولة العنف في نيسان الفائت ستكون الاخيرة، وعلى العكس من ذلك تبدو هواجس الناس اقرب الى التوقعات المستخلصة من عبر الماضي القريب، ويدل عليها التباطؤ في اعمال الترميم، والتردد في اعادة اعمار ما تهدم كلياً. فقط يجري السكان، متوسطو الحال وما دون، اصلاحات طفيفة في ما تخلع من ابواب وما تهشم من نوافذ لإغلاقها على ما تبقى سالماً في الداخل.

اذن، فالجانب العمراني، لم يلق من العائدين اقبالاً يذكر. وظل الوف المتضررين يتعاملون مع لجان الكشف والتخمين مختلفة المراجع، بصبر كبير. من خسر منزله تدبر اقامته على الطريقة اللبنانية في التكافل الاجتماعي. ترميم جزئي يجرونه لإقامة مهزوزة، يوشر به على نطاق ملموس في باقي الاقضية. لا بدائل للسكن لقصر ذات اليد، سوى لدى الاقارب، وقت الملمات في ضاحية بيروت، او في المدارس والمؤسسات العامة. بعد اعلان اتفاق تموز عام ١٩٩٣ حسب الناس ان الامن النسبي سيستتب، فباشروا يومها اعمال الترميم والبناء على الفور، وهم اليوم يتحسرون على اتعابهم الضائعة، ويبدون مصممين الآن على التروي وادخار التعويضات المالية، الهزيلة اصلاً، الى حين تصبح فيه طريق التسوية الشاملة سالكة فعلاً. في السياق ذاته انجزت ورش الاشغال الرسمية اصلاح الاعطال في شبكات المياه والكهرباء والهاتف، توكيداً من الدولة على عنايتها بمقومات الصمود واعادة الحياة الى مجاريها. غير ان مثل هذه الجهود لم تقنع المواطنين كثيراً بإمكانية صمود وقف النار، وسرعان ما تحققت بعض هواجسهم حين قصفت المدفعية الاسرائيلية المقابلة بلدات زوطر وكفرتبنيت واعالي اقليم التفاح، وانزلت خسائر بين المدنيين، ولم يعتبر الراعي الاوحد لعملية السلام خرقاً ذا شأن قصف مناطق مدنية لبنانية وسقوط جرحى مدنيين لبنانيين، على مرأى من السكان العائدين المقيمين على الخطر في النبطية وقرى المحافظة. وللتو اعاد العديد من الميسورين حزم حقائبهم بعدما وضّبوا فيها ضروريات العيش واللباس، وقد أمّنوا مساكن احتياطية في بيروت والجبل.

ما الذي سيقنع اللبنانيين، والجنوبيين منهم بخاصة، بإمكانية احترام الاسرائيليين لمضمون «التفاهم» في ضوء هذا التحليل الذي يتداوله بسطاء الناس، بعدما تكشفت لهم حقيقة الهيئة الدولية المنتهكة حتى العظم في موقع قوات الامم المتحدة الذي شهد المذبحة، وشهد على القصد والتعمد، دون ان يعدل ذلك في مجريات التعاطي الدولي مع حقائق العدوان الاسرائيلي المستمر على ارض لبنان منذ نحو ثلاثة عقود!

وبعد، فإن صورة الوضع هنا لا تكتمل الا بعرض تأثيرات الهواجس الحربية في ميادين اضافية من حياة اللبنانيين. في القطاع التربوي اوحت المواعيد المتأخرة المقررة من جانب وزارة التربية لإجراء الامتحانات الرسمية باستتباب للوضع مأمول، ولذا مددت العام الدراسي نحو اسبوعين اضافيين لاستكمال المناهج واجراء الامتحانات على كافة المستويات، على نار هادئة. غير ان ادارات المدارس الرسمية والخاصة، لم يواتها الاطمئنان الظاهري هذا وهي تناقش امر تقريب الامتحانات استباقاً لأي محذور.

اما الاستحقاق الانتخابي في لبنان فيحظى بنقاشات جانبية واهتمامات ليست بمستوى هذا الحدث الذي ينتظره اللبنانيون لتقويم الحياة السياسية والنهوض بمستلزمات الوفاق الداخلي المرجوّ منذ امد. من جهتها لم تنجز الحكومة اللبنانية اي مشروع لقانون انتخابي جديد، بعدما استهلك الاستحقاق المرتقب على الصعيد اللبناني نقاشات، خاصة وعامة، طويلة، وكانت تتسبب باكثر من ازمة سياسية.

في هذا الوقت، تنشط المساعي الداخلية لتظهير صورة التضامن السياسي على قاعدة التضامن الشعبي الذي تجلى اثناء العدوان. غير ان الانظار تبقى مشدودة الى ما بعد ٢٩ أيار (مايو) وما تحمله الاسابيع الآتية من نذر ينبغي اخذها بالحسبان.


من اثار القصف الاسرائيلي في نيسان الماضي

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

طفل الجنوب

■ لو سلّمنا عرضاً بأننا سنباشر حملة تهدئة وتوعية تمهيداً للتطبيع بعد ان «نركب قطار المسيرة السلمية»، لواجهتنا بضع «عراقيل» اثناء تطويع الطفل الجنوبي:

- لعبة «الأبطال والحرامية» الشهيرة ستصبح لعبة «المقاومة واليهود». و الألعاب، السكاكر وحلويات الأطفال ستكون على شكل «كاتيوشا».

- الطفل لن يشتري مصنوعات دُمغ عليها «صُنع في اسرائيل» لأنه سبق له ان رأى هذه العبارة محفورة على بقايا الصواريخ والقذائف التي قتلت اباه وأمه.

- ادارة التعليم قد تحذف هذه الحقبة من مناهج التعليم بقصد عدم اثارة النعرات او تعكير المسار السلمي! ولكن احداً لا يمكن ان يمسح هذه الاحداث من عقول الجدود والجدّات حيث ستتحول الى قصص يومية تحلّ محل «الشاطر حسن».

- ماذا سنقول للولد اذا وقف على مقبرة الشهداء في قانا يتلو الفاتحة على ارواح الشهداء؟ وهل انّ خطط التطبيع ستقطع ألسنة الرواة أيضاً؟

- والشاب الذي قضى شهوراً من حياته مشرّداً بين قاعات المدارس والملاجئ والأديرة أو تحت خيمة او في العراء، كيف سنغسل دماغه ونقنعه ان تلك الشهور كانت برنامج سياحة او فترة نقاهة!! و لماذا مسموح لليهود باستعادة ذكريات الهولوكوست في كل لحظة وبكل الوسائل، ومحظور على طفل الجنوب ان يتذكّر ما حصل وما يحصل او يتناقله من جيل الى جيل؟

فلعنة الهولوكوست ما زالت تلاحق الماني اليوم فلماذا لا تبقى لعنة «قانا والنبطية» تلاحق اسرائيلي اليوم وغداً وبعد غد؟ اعتقد بأن طفل الجنوب اللبناني سيكون آخر انسان يتقبّل التطبيع والتعايش مع اسرائيل مهما تبرع المنظّرون في الحديث عن السلام والجوار والازدهار...

برشلونة - بكري سليمان الغوش

مجزرة قانا

■ هل حقاً كانوا يقصدون قانا، وقتل كل من بقانا؟! هل خططوا لذلك من زمن؟ هل حقاً فكروا وخططوا؟ من أجل ماذا؟! هل يريدون حقاً ايقاظ الضمائر الحرة النائمة؟! (ان وجدت) ام ايقاظ الحمية في صدور من تبقى من العرب (...)؟ أم يريدون التحرش بصبر المتمثلين بأضعف الايمان ليخرجوا صوتهم عالياً مرغمين؟!

لماذا خططوا لقانا؟! الكشف البقية الباقية من الرجال المختبئين وراء قهر الخطوب وصمت المعنيين الملاحقين؟!

هل خططوا لقانا من اجل احصاء ما تبقى من رؤوس أبت الخنوع، او عقول وأصوات ابت الهجوع في سراديب الاستسلام والخضوع؟!

هل كانت قانا بالون اختبار؟! تجربة نهائية لقياس رد الفعل المتبقي... في أرض اللاأفعال منذ قرون؟! أم أنها الجزء الجديد من التمثيلية التي تستهدف دائماً غريزة القطيع عند الشعوب؟!

دمشق - سراب الضو

هل تحتمل الحالة اللبنانية تحشيداً مليونياً... يبقي الأمة «على تعبئة» على مدار الوقت؟

مزاج «المقاومة الاسلامية» في لبنان، وعقلها، يفلشان اللحظة الكربلائية على الزمن الاسلامي كله

محمد حسين شمس الدين*

■ إذا تخفّفنا من نزعة التطرّف، إن لجهة تقديس «اللبنانية» أو لجهة إنكارها، ربما يسهل الاتفاق على ان الذات اللبنانية، بالمفهوم الكياني للاجتماع السياسي، ليست معطىً قبْلياً ناجزاً نستحضره كما تُستحضر الأرواح، الا انها بالتأكيد ليست محطة قطار ننزل فيها على نية المغادرة. هي شيء متعاقد عليه لاعمار وأجيال غير محدودة، مرتبط باسلوب عيش، بذات مفاعيله من حيث نشوئه ومن داخله. فهي لذلك مشروع اجتماع ينهض على ارادة واختيار ونظر الى الآتي اكثر مما تتعيّن مرجعيته في ذاكرة وسلف صالح مركوزين في تضاعيف الايديولوجيا. وهي الى ذلك ذات مركبة، تعددية العناصر والأبعاد، حيث «الآخر» يبقى آخر، ولكنْ داخلاً في تعريف الذات لا منتصباً إزاءها عند التخوم.

لا حَرَج في هذا. والأقوى عندنا، بعد تزحزُح الأوهام، انه الأحسن في عين الحياة.

ومعلومٌ ان الذات اللبنانية المركبة طرحت على مكوّناتها، ابتداءً، مسألة قابلية كل فريق للاندراج في السوية العامة المقترحة واستعداده للتكيّف معها. وعند المنعطفات يُعاد طرح المسألة عينها بصيغة إعادة التأهيل وتجديد العزم. ولعل طبيعة الأمر في الحالة اللبنانية تقتضي عناية بالذات وبالآخر، متّصلة غير ظرفية، كيما يستطيع التطبّع إنتاج سلوك يصير الى ملابسة الطبْع.

إن اداء أي عنصر من عناصر الذات اللبنانية ينعكس مباشرة على سويّتها العامة. فأيّ تضخّم منفلت او اي ضمور قسري فادح يُصيب احد عناصرها إنما يُحدث خللاً بنيوياً. هذا يعني ان اي طرف لا يحق له، سياسياً وأخلاقياً وتعاقدياً، إملاء خياره الخاص خياراً كلياً ودعوة الآخرين الى تكييف قاماتهم على قياسه، حتى لو كانت قناعاته من النوع اليقيني واستعداداته من الصنف الاستشهادي. فكيف اذا كان الامر مجرد وجهة نظر! ذلك ان هذه القناعات والاستعدادات هي، على احسن الفرضيات، حقائق نسبية داخلة في منظومة قيمية خاصة تصلح للتبادل والتثاقف، وبكفاءة عالية اذا شئت، ولكنها لا تصلح للتعميم والإملاء.

من هذه الزاوية نقارب المسألة اللبنانية العامة، مثلما نقارب السؤال الخاص بكل مجموعة. والسؤال الشيعي لا يخرج عن هذا الإطار، شأنه في ذلك شأن اسئلة المجموعات اللبنانية الاخرى. وقد يتميز احياناً بحرارته، كونه اتّصل طويلاً بقضايا حرمان ومقامات وجنوب، فضلاً عن ذاكرته البعيدة الموسومة بالقلق، المسكونة بثنائية الانزواء والانسياح. هذا مع التنبّه الى ان لكل جماعة لبنانية «اسطورتها» الخاصة التي لا تقل بهاءً عن الاخريات في نظر اصحابها. ما من احد اقلّ من الآخر.

لقد اتّصل السؤال الشيعي في لبنان منذ أواخر الستينات بموضوعة المقاومة في الجنوب ومن الجنوب، في مرحلتي المقاومة الفلسطينية سابقاً والاسلامية اخيراً، كان بينهما فترة وجيزة من مقاومة وطنية (وطنية هذه لا تنفي وطنية الاخريات بالمعنى السياسي) شهدت مفارقة بين بدايات جادة مؤثرة ونهايات متهافتة. نحصر حديثنا هنا بالمقاومة الاسلامية.

من حيث الواقع والسيرة والملابسات، تطرح المقاومة الاسلامية عدداً من المشكلات على الصعيدين اللبناني العام والشيعي الخاص، كما على مستوى آخر مفهومي، لعل أبرزها:

ذهنية لاتاريخية

تغرف هذه المقاومة من نمط احادي هو العنف المسلّح بأسلوب الحرب الفدائية، من دون إيلاء الأبعاد للعمل المقاوم في الشرط اللبناني أهمية تُذكر. لذلك تبدو المقاومة حركة عنفية منفصلة عن سوية مجتمعية عامة وثقافة جامعة. وفي الحالة اللبنانية المعقدة ترى المقاومة الى نفسها جزيرة منشغلة بهواجسها ومشروعها الخاص وسط أرخبيل من الطوائف اللامبالية. هذه المسألة لا تُحلّ بلوم الآخرين، مثلما لا تُحلّ بتضخيم الذات.

ان مقولة «حرب الشعب» بتنويعاتها وتسمياتها المختلفة (الجهاد المسلّح مثلاً) هي قيد التدقيق وإعادة النظر بلحاظ متغيرات اساسية على الصعيد العالمي وعلى صعيد الفضاء المفهومي لفكرة الصراع ومعايير القوة، فكيف اذا تعلق الأمر بحال من نوع حالنا اللبنانية الميكروسكوبية. ذلك ان الفكرة لا تعيش بمعزل عن معطياتها، والا تحركت بذهنية لا تاريخية. ولا تاريخية العقل المقاوم الراهن تتجلى في عدد من المناحي نشير الى ثلاثة منها:

المنحى الاول، الايحاء بوجود او بامكانية ايجاد نوع من التوازن من طريق الاستعاضة عن عناصر اساسية مفتقدة (المدى البشري والجغرافي، القابلية العربية لاحتضان المقاومة في هذه الحقبة، المدى الاستراتيجي الدولي واللحظة العالمية المناسبة...) بعناصر اخرى من نوع «المدى الاسلامي، الصحوة، التأييد الإلهي». من هنا يتم تقديم معادلة «ايران - حزب الله» في مواجهة «أميركا - اسرائيل» بدلاً من معادلة المعسكرين الماضيين وتوازن الرعب في اجواء الحرب الباردة. في المعادلة المقترحة يحلّ عنصر «الصحوة الاسلامية» محل حركات التحرر الوطني في العالم.

وفي منحى لا تاريخي آخر نجد ان اصحاب هذه المعادلة، بسبب اشتمالها على قدر غير يسير من التوهّم والالتباس، يبالغون في التعويل على الاستعداد لتفجير الذات والتهديد بهذا السلاح، ما يبدو استعادةً كيفية واجتزائية لكلمة الحسين عليه السلام «... يا سيوفُ خذيني». فعقل المقاومة الراهنة ومزاجها يُصرّان على فَلْش اللحظة الحسينية الكربلائية على الزمن الشيعي كله. وهذه النظرة ايضاً بحاجة الى مراجعة واستدراك، إن لجهة تسمير اللحظة الحسينية في بُعد واحد، او لجهة إقحام كل تنوعات الزمن الشيعي فيها حصراً، بل وإقحام الزمن مطلقاً، زمن الذات وزمن الآخرين، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

إن الاسرائيلي ماكر وخبيث حين يصرّح في وقت ما بانه انهزم أمام فدائيتنا. اذ ان تصريحه يدخل فوراً في عملية التعبئة الداخلية عندنا، وبالمنحى إياه، فيستدعي المزيد من الشيء نفسه.

المقاومة من خارج الاحتلال

لقد تخلّفت المقاومة الاسلامية، مثلما تخلّفت سابقاً كل القوى السياسية اللبنانية المعنية بمقاومة اسرائيل، عن تحريك الداخل اللبناني المحتل والانطلاق منه. وهذه نقطة تثير اكثر من تساؤل. هل اشتغل احد جدياً على هذا الأمر؟ هل التخلف ناتج عن قصور ذاتي أم انه نتيجة أولويات تابعة بدورها لمقتضيات التوظيف؟ نستطيع ان نتصور وجهة توظيف سياسي مختلفة تماماً عما هو حاصل الآن لو كانت المقاومة من داخل المناطق المحتلة وبالاساليب المناسبة. مهما يكن من امر فان المقاومة الاسلامية كررت الخطأ القاتل نفسه الذي ارتكبته المقاومة الفلسطينية. وما من احد اليوم الا ويدرك ان مردود المقاومة الفلسطينية من الداخل باسلوب الانتفاضة الشعبية خلال فترة وجيزة يربو على مردود سنوات طويلة من العمل انطلاقاً من الخارج وبحسب أطروحة «قواعد الانطلاق الآمنة في دول الطوق وسياسة توريط المحيط». علماً ان هذه المسألة قد اثارت جدلاً قوياً في حركة «فتح» عشية انطلاقتها الثانية عام ١٩٦٧، غير ان المسار الطاغي بعد ذلك تكفّل طمسها، كما تكفّل جعل المقاومة الفلسطينية «ثورة على بساط الريح».

ولعل قرار اسرائيل بالانسحاب المبكر الى شريط حدودي اتخذته منطقة امنية واقية لم يكن ببساطة تعبيراً عن انحسار اسرائيلي، وإنما كان بالاحرى بداية ازمة مقاومة في جانبنا من الناحية المشار اليها. فالقول الشائع بان اسرائيل انسحبت بفعل المقاومة يصلح لرفع المعنويات، ولكنه لا يصمد جيداً امام النظر الموضوعي.

تنصرف عناية الكثيرين الآن الى اجراء مقارنة بين تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣ وتفاهم نيسان (أبريل) ١٩٩٦، بغية قراءة الاحتمالات. قد يكون مفيداً اكثر مقارنة هذين التفاهمين معاً بتفاهم آخر حصل عام ١٩٨١ بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية (عُرف يومذاك بتفاهم الكاتيوشا الفلسطينية) والذي قدّم لاجتياح ١٩٨٢.

شيعية المقاومة الاسلامية

ان تركيبة المقاومة الاسلامية وثقافتها وشعاراتها ومصادر إمكاناتها، الى تعبيرات افرادها السلوكية اليومية، كل ذلك يُفصح عن شيعية ضيقة لا عن اسلامية رحبة. لا نتحدّث هنا عن تعارض بين الاسلام والتشيّع، كلا. كما اننا لا نحتسب النوايا والرغبات وانما الواقع والمآل اللذين صاغتهما عوامل كثيرة قد لا نختلف على انها ليست جميعاً ذاتية إرادية. كذلك لا نتجنّى اذا قلنا ان هذه المقاومة هي في بعض شيعية. إذ يصعب ان تجد لنفسك مكاناً داخلها، عملياً وسياسياً، اذا لم تكن من تابعي اتجاه بعينه في اطار التقليد المرجعي الشيعي.

هذه النقطة بالذات تطل على مسألة شيعية تفاعلت في الآونة الاخيرة وافسحت في المجال امام تدخل مرشد الثورة في ايران السيد علي خامنئي الذي دعا الشيعة اللبنانيين الى الائتمام بشخص بعينه في صلاة الجمعة، مع ما تحمله هذه الدعوة من مغزى سياسي وعقائدي، كما اشار الامين العام لـ«حزب الله» الذي تولى تعميم رسالة الخامنئي وفتواه.

ترمي هذه الفتوى - التوجيه الى نوع من رصّ الصف داخل تيار (حزب الله + السيد محمد حسين فضل الله) على ابواب مرحلة جديدة اطلقت بوادرها قمة شرم الشيخ وحرب نيسان، وبعدما شهد هذا الصف مزاحمات وتباينات غير هيّنة خلال الفترة الماضية. وهي (الفتوى) تعزّز ولا شك مكانة السيد فضل الله داخل هذا التيار، الا انها في الوقت نفسه تحصر «السيد» وتثبّته تحت مظلة المرجعية الايرانية سياسياً ومعنوياً، ما قد لا يُعدّ في صالحه، باعتبار ان جانباً اساسياً من «جاذبيته» في نظر قسم من الجمهور مستمد من تمايزه عن المرجعية الايرانية في بعض الامور. من جانب آخر لا يقل اهمية يمكن اعتبار الفتوى - خصوصاً لجهة التوقيت - رداً على توجيه مغاير يشير به رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الذي صرح في وقت سابق بان ايران «لا تشكل بالنسبة للشيعة اللبنانيين مرجعية سياسية ولا دينية». فالشيعة اللبنانيون يلتزمون سياسياً ما يمكن تسميته مرجعيات المشروع الوطني اللبناني في اطار الدولة ودستورها وقوانينها. اما من الناحية الفقهية الدينية فهم جزء من حالة شيعية اكثرية تحافظ على مبدأ تعدد مراجع التقليد، باعتبار ان هذا التعدد يتضمن «عناوين رحمة للناس وتوسعة عليهم». وهذا امر مفهوم ومعلوم تماماً في المذهب الاسلامي الشيعي وعليه المعوّل في الاعم الأغلب.

لسنا بصدد مناقشة فتوى صلاة الجمعة لدى المسلمين الشيعة، فهذا ليس من اختصاصنا. ولكننا مهتمون فعلاً بالاشكالية التالية: هل تحتمل الحالة اللبنانية العامة إقامة «صلاة جمعة» على الطريقة الايرانية؟ اي باسلوب التحشيد المليوني (مع نسبية العدد) الذي يتوخى إبقاء الامة مستنفرة على مدار الوقت، وحيث يرفع خطيب الجمعة بندقية بيده، او ما يعادل البندقية؟ سؤال نسوقه برسم التفكّر والتدبّر، من زاوية نظر مجتمعية لبنانية خاصة لا من زاوية فقهية.

على صعيد آخر، تشكل «المقاومة الاسلامية - حزب الله» عنصراً وازناً في حماة التدافع الشيعي - الشيعي لتمثيل مصالح المجموعة الشيعية في المعادلة اللبنانية وفي نطاق الدولة. بإزاء «المقاومة» تنتصب جماعة اخرى مسلحة هي «حركة أمل» الشيعية ايضاً. والحال كذلك فان التنافس الشيعي يغدو محمولاً على قلق وتوتّر، وعلى تصادم مسلح احياناً، وليس على آليات الصراع الديموقراطي السلمي. من هذه الناحية فان «حزب الله» و«أمل» يشتركان في الميليشياوية بما هي عصبية مسلحة داخلة في الحراك المجتمعي واصطفافاته السياسية. وإذ تتجه «أمل» الى الاندماج في الدولة والتماهي معها، يساعدها في ذلك معطيات عدة وأصول تكوينية، فان «حزب الله» لا يزال تغلب عليه الممانعة في هذا الاتجاه، محكوماً الى معطيات من نوع آخر وملابسات تتجاوز النطاق اللبناني.

المقاومة وخيارات الشيعة اللبنانيين.

يتجاذب الطائفة الشيعية في لبنان خياران اساسيان لكل منهما اولويات مختلفة عن الآخر: خيار «الثورة» وخيار «الدولة».

ان خيار «الثورة» يقترح على الشيعة اللبنانيين اولوية التصدي لمسار التسوية السلمية في المنطقة والانتظام تالياً في مسار «الصحوة الاسلامية»، ما يعني دعوة الطائفة الشيعية الى احتلال موقع ساخن متقدم في هذه المواجهة، استناداً الى عمق اسلامي يتمثل بايران وعمق عربي اساسه سوريا في نظر هذا الخيار. يعبّر «حزب الله» فكراً وشعارات وممارسة، عن هذه الأطروحة.

اما خيار «الدولة» فيطرح ضرورة انخراط الشيعة في الكيان والدولة اللبنانيين ومراعاتهم مقتضيات الاجتماع السياسي اللبناني بخصوصياته المعلومة. بديهيّ ان يعتمد هذا الخيار سلّم اولويات مختلف وان يستلهم مرجعيات مغايرة في الفكر والسياسة. واذا كان قسمٌ من هذا الاتجاه يحصر اهتمامه في الشيعة اللبنانيين، فان الأوسع اهتماماً ينظرون الى مجمل الطائفة الشيعية في مواقع انتشارها المختلفة، خاصة في بلدان المنطقة العربية. وهؤلاء يرون في نزعة «التصدّر الشيعي» مغامرة محفوفة بالمخاطر، لا سيما ان احد الابعاد الاساسية لمشروع السلم العربي - الاسرائيلي هو بعد اكثري، اي «مشروع سلم يهودي - سنّي». وبالتالي فإن هؤلاء، انطلاقاً من الحرص على الشيعة انفسهم، يرون ان على الشيعة في مختلف البلدان العربية والاسلامية الانخراط الكامل في مجتمعاتهم ودولها القطرية مع التزام الوحدة الداخلية والأمن العام، وتقديم ذلك كله على اية تطلعات اخرى. ولعل البعض يدفع هذه الأطروحة الى نهاياتها المنطقية فيقول بانه لا ينبغي للشيعة، من حيث المبدأ وفي مطلق الاحوال، ان يطرحوا مشروعاً سياسياً خاصاً، إذ ليس لهم «نظام مصالح خاص» منفصل عن النظام العام.

من خلال تجربة الحرب اللبنانية المديدة، يفهم اللبنانيون جيداً كيف ان الرهانات الخاطئة والمتسرعة لدى بعض القوى الاساسية في هذه الطائفة او تلك لا تنعكس نتائجها الكارثية على هذه القوى وحدها في حال الفشل، وإنما على مجمل أوضاع الطائفة وعلى موقعها في المعادلة اللبنانية. وقُل على مجمل الوضع اللبناني. هذا ما حدث بالفعل للمسيحيين حين تصدى العماد عون، بطريقة شمشونية، لمشروع «الطائف» والقوى الاقليمية والدولية الداعمة له. وعندما حدث الصدام الدامي بين الدولة وتظاهرة «حزب الله» الاعتراضية على وجهة السلام واتفاق اوسلو (تظاهرة جسر المطار في الضاحية الجنوبية) تساءل البعض: هل تتكرر التجربة العونية بنسخة شيعية؟ هذه المسألة تبرز خطورة ان تنتدب مجموعة لبنانية نفسها لاداء «مهمة كبرى» بناءً على وجهة نظر، وبمعزل عن الجسم اللبناني كله والتوافق اللبناني حول هذا الامر، ومن دون النظر الى المعادلة الكلية في المنطقة وموقعنا فيها.

التوظيف السياسي

ما تقدم من اشكاليات يتّصل بشكل او آخر بمسألة التوظيف السياسي للمقاومة واتجاهات هذا التوظيف. ومن نافل القول ان المقاومة عمل سياسي بامتياز وليست جمعية للبرّ والإحسان. في الحالة القائمة يبدو التوظيف في اتجاهين اثنين: الاول، اتجاه طائفي خاص؛ والثاني، اتجاه اقليمي.

ان الاتجاه الاول تفرضه شيعية المقاومة الحصرية. فهي لذلك عامل ترجيح سياسي لفريق داخل الطائفة الشيعية على فريق آخر. الى ذلك بامكان المقاومة ان تكون عامل ترجيح لموقع طائفتها في المعادلة اللبنانية. من هنا نفهم نظرة الكثيرين الى المقاومة على انها صنف من «الميليشيا» باعتبار دخولها في معادلة التوازن الداخلي، شيعياً ولبنانياً. ان التصدي لاسرائيل والابتعاد عن متاريس الحرب الاهلية امر جليل بالغ الاهمية في حد ذاته، ولكنه في عمق السياسة اللبنانية غير كافٍ لإبعاد الصفة الميليشياوية عن المقاومة مع وجود توظيف سياسي فئوي.

الاتجاه الاقليمي للتوظيف ليس له مردود لبناني لسببين مجتمعين: ارتباط المقاومة العضوي بالخارج، وعدم وجود اية علاقة لها بالدولة اللبنانية. تترسخ هذه المشكلة مع استمرار غياب الدولة عن المفاوضات وانكفائها المتمادي عن لعب دورها الطبيعي في حياة الجنوب اللبناني.

بين طبيعة هذه المقاومة (شيعيتها الحصرية) واتجاهات التوظيف السياسي داخلياً وخارجياً ثمة علاقة تبادلية او علاقة تفاعل عكوس حسب مصطلح الكيمياء. إذ ان اياً من شطري المعادلة يمكن ان يمثل في الوقت ذاته سبباً ونتيجة للشطر الآخر. هذا الواقع لم يتشكّل اتفاقاً وبالصدفة، وإنما بفضل «عناية» محددة. لذلك لا يستقيم القول «فليتفضّل كل من يريد مقاتلة اسرائيل ويريد مقاومة وطنية». كما لا يكفي تفسير هذا الواقع بالحديث السهل عن بسالة واقدام لدى الشيعة مقابل قصور وإحجام لدى الآخرين.

ان لبنانية المقاومة لا توفرها مظاهر شكلية من نوع رفع العلم اللبناني او افتتاح بعض الانشطة بالنشيد الوطني، كما لا يوفرها تنويع فولكلوري مفتعل. انها تتحدد سياسياً. اي بان يكون سلّم اولويات المقاومة لبنانياً، وان يكون فعلها موظفاً في المصلحة الجامعة التي لا يجوز تحديدها في الواقع اللبناني الا من قبل الدولة التي تكون بدورها تعبيراً عن التوافق بين مختلف الفئات اللبنانية. في هذا الإطار وتحت هذا السقف يغدو اي عمل مقاوم لبنانياً، بصرف النظر عن لون المجموعة التي تنهض به. فكل الالوان يحتويها حينئذ قوس قزح واحد.

لا يتسع المجال للحديث عن جميع الإشكالات. فهناك الكلفة الباهظة التي لا يحتملها المجتمع اللبناني في أوضاعه القائمة، وهناك موضوعة اي الاساليب أجدى وانجع في المقاومة على ضوء المعطيات اللبنانية...الخ.

ولكنْ الى اين من هنا؟

يبدو ان لا بقيّة من العمر للعود على بدء والانطلاق مجدداً من دون اعطاب بنيوية فادحة. ولكن ثمة مجال، بل ضرورة، للمراجعة في اساسيات قد تساعد على تحديد الخسائر وتفادي ارتطام المقاومة بمشروع الدولة. هذا يتطلب حرصاً من الجميع، وشيئاً من التواضع، وقدرة على التكيّف مع الحقائق، بما لا يضيّع تضحيات كثيرة. والتسامح الذي يبديه المجتمع اللبناني بكل فئاته يقدّم فرصة ممتازة للتعقّل والايجابية اكثر مما يحرّض على ركوب الراس.

ان مرحلة جديدة قد بدأت بالفعل، لا يحجبها استخدام لغة خشبية ومواصلة القراءة في كتاب قديم، مثلما لا يعطّلها هروب الى قُدّام.

* كاتب سياسي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١

اسرائيل الليكودية تدمر المفاعل النووي العراقي

■ حتى اليوم لا تزال قضية المفاعل والسلاح النوويين اللذين تمتلكهما اسرائيل، تثير الاشكالات، ولكن بين الحين والآخر، وبشكل أقل وأقل حدة، ولا سيما في كل مرة يسود فيها الحديث عن تجديد، أو المصادقة على، معاهدة حظر انتشار السلاح النووي. ومن المعروف ان مصر التي تكاد ان تكون وحدها صاحبة موقف حاد وناقد لاسرائيل في هذا المجال، تخوض بين الحين والآخر محاولة لدفع الدولة الصهيونية الى جادة الصواب، ولكن من دون جدوى.

فإسرائيل تريد ان تكون صاحبة سلام نووي، وان تكون الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط، وربما في منطقة أوسع من الشرق الأوسط بكثير، التي تمتلك سلاحاً نووياً، وقدرة دائمة على صنع ذلك السلاح. حجتها في ذلك انها دولة صغيرة محاطة بالأعداء من الجهات كافة، وانها من دون امتلاك السلاح النووي لا يمكنها ان تحوز على ما يكفي من قدرة الردع التي تمكنها من ان تحافظ على أمنها.

ولأن اسرائيل تريد ان تكون متفردة في امتلاكها السلاح النووي، تجدها لا تكف منذ سنوات عديدة عن رصد أي تحرك في المنطقة، تشتبه بانه سيؤدي في نهاية الأمر الى تزويد دولة من الدول المعادية لها بأي سلاح نووي، لتشي به الى الكبار (الولايات المتحدة...) وتحرك العالم ضده، ولكنها في مرة من المرات لم تكتف بالنميمة، بل قامت بنفسها بتحطيم ما خيل اليها انه مشروع لإيجاد قدرة نووية في المنطقة تكون مملوكة لغيرها.

حدث ذلك يوم السابع من حزيران (يونيو) ١٩٨١، في وقت كان العالم كله مشغولاً فيه بالعديد من الاحداث المهمة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط. وكانت هذه المنطقة ملتهبة بالفعل منذ انتصار «الثورة الاسلامية» في ايران، حيث تضافرت الاحداث الايرانية الداخلية، مع بدء الحرب العراقية - الايرانية ومع وصول الأوضاع في مصر الى حافة الخطر خلال الشهور الأخيرة من عصر السادات، وتفاقم الحرب اللبنانية.

كل تلك الاحداث كانت تجعل من منطقة الشرق الأوسط بؤرة بركانية، وكانت في الوقت نفسه تعطي اسرائيل قدرة على التحرك من دون ان تجد رادعاً. وعلى تلك النحو تحركت اسرائيل في اتجاه العراق. فالعراق كان في ذلك الوقت يتجه لأن يكون قوة عربية وشرق أوسطية كبيرة، ولم تكن قد اضعفته بعد حربه مع ايران. وذلك سمح له بأن يتحرك على المستوى النووي ويعمل عبر تعاونه مع فرنسا على إقامة أول مفاعل نووي عربي حقيقي وفعال. بالنسبة الى العراق وفرنسا، كان الهدف من إقامة المفاعل النووي سلمياً، لكن اسرائيل كانت تنظر الى الأمور من منظار آخر. فهي كانت تدرك - انطلاقاً من تجربتها الذاتية بالنسبة الى مفاعل «ديمونة» في صحراء النقب - بأن الحدود الفاصلة بين الانتاج النووي السلمي والانتاج النووي العسكري، حدود واهية للغاية، وان العراق حين ينتهي من اقامة مفاعله النووي - لأغراض سلمية - سوف لن يصعب عليه ابداً ان يحوله الى مصنع لانتاج السلاح النووي، والتالي في عملية الردع العراقي - العربي مقابل الردع الاسرائيلي، لا يعود السلاح النووي الاسرائيلي مجدياً. وعلى هذا النحو قرر مناحيم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية في ذلك الحين، ان يخيط خبطته على مبعدة ثلاثة اسابيع من الانتخابات الاسرائيلية - ولنلاحظ هنا ان الاسرائيليين غالباً ما يخبطون خبطاتهم الكبيرة ضد البلدان العربية فيما هم يخوضون انتخاباتهم، وكان آخر مثال على هذا عدوان شمعون بيريز على لبنان مما كلفه غالياً كما نعرف.

وبالفعل، ورغم النصائح الرادعة التي وجهها اليه شمعون بيريز، حرك بيغن الطيران الاسرائيلي باعثاً طائرات من طراز «اف - ١٦» المقاتلة تخفرها طائرات من طراز «اف.اس.أ»، لتقصف مفاعل «تموز» (او اوزيراك) القائم (بالتعاون بين العراقيين والفرنسيين) على مبعدة بعض الكيلومترات من بغداد. وقتل في حادث تدمير المفاعل تقني فرنسي. وكان المفاعل في جميع الأحوال خاضعاً لرقابة هيئة الطاقة النووية، ويرى الخبراء انه يحتاج الى العديد والعديد من السنوات قبل ان يتمكن من انتاج اي سلاح نووي جدي.

بيغن لم يأبه بردود الفعل الخارجية، ولا بإجماع الامم المتحدة على إدانة حكومته بسبب تلك العملية. فالمهم بالنسبة اليه ما كان من شأن تلك العملية ان تتركه من انطباع لدى الرأي العام الاسرائيلي. بالفعل كان الانطباع جيداً، اذ فاز حزبه (الليكود) يومها في الانتخابات، على رغم ردود الفعل الغاضبة التي ابدتها مصر وفرنسا والولايات المتحدة خاصة.

اسفرت العملية بالطبع عن تدمير المفاعل كلياً، وعن تأكيد اسرائيل على قدرتها على شن عمليات معقدة بعيدة عن أراضيها وبإحكام ودقة (كما أثبتت الصور الملتقطة للعملية ومنها الصورة المرفقة)، وأيضاً عن تأكيدها على رغبتها في ان تكون وحدها المالكة للسلام النووي في المنطقة.



ابراهيم العريس

لمناسبة انعقاد مؤتمره الدولي في تركيا (٢ من ٢)

معايير تقويم سياسات الاسكان واتجاهاته في ضوء التوازنات الاجتماعية السائدة

ميلاد حنا*

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس تعقيدات الاسكان وسياسته تبعاً لخصوصيتيهما، هنا التتمة.

■ في معظم لغات الأرض - في ما اعتقد - تختلف كلمة «إسكان» عن كلمة «سكان» تماماً. ولكن في اللغة العربية يوجد ربط في الجذر بين الكلمتين، حتى صارت هناك مفارقات تصل الى حد النوادر، حيث يتلقى احد خبراء «السكان» (وقد صارت اسماؤهم معروفة للكل بعد المؤتمرين الدوليين للسكان والمرأة واللذين عقدا عامي ١٩٩٤و١٩٩٥ على التوالي) دعوة الى ندوة ثم فوجئ بانه مطلوب منه الحديث عن «الإسكان».

وعند الرجوع الى معجم «المنجد» نجد ان فعل «سكن» يأتي من السكينة وهي «الوقار والطمأنينة والمهابة».

ويقال: «الاسكان للاقوات والاغذية لأن المكان به يسكن - السكني: الاسم من سكن - ما يسكن فيه، والجمع مساكن: البيت والمنزل والسكان من يقطنون المسكن».

ولذا، وببساطة، فإن رسم سياسة الاسكان يعني صوغ خطة توفر للبشر المساكن حيث الطمأنينة والهدوء والراحة، وهو امر كان يوفره المجتمع بشكل طبيعي دون الحاجة الى انشاء وزارة متخصصة تضع وتنفذ سياسة إسكان.

فعبر التاريخ، التفّت الحضارات القديمة حول مجاري الانهار، وانشأت تجمعات سكنية في شكل قرى او مدن، وتم اختيار اماكنها وشوارعها ومبانيها من مواد محلية، حسب المتاح في كل حضارة وعصر.

وتقدم كتب التاريخ معرفة اثرية لابداعات الحضارات القديمة في انشاء المباني والمدن والقرى وفق أعراف تلك العصور. ولم تظهر الحاجة لانشاء وزارات وادارات وبحوث إسكان إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وبالذات عقب الخراب الذي عانت منه دول اوروبا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، فتكونت وزارات إسكان لتعجل بعمليات اعادة إعمار اوروبا. وتكونت خبرة في مجال انشاء مشاريع الاسكان بطريقة «الوحدات الجاهزة»، التي كانت تناسب ظروف اوروبا وقتها، اذ كان المطلوب حجم انشاء ضخم فيما المناخ طوال اشهر الشتاء القاسية لا يساعد على العمل في مواقع انشاء المساكن. فابتكروا ان يصنعوا العمارات من حوائط وبلاطات من الخرسانة المسلحة يتم تجهيزها في مصانع مغلقة تحت اسقف لحماية العمال والخرسانة المسلحة، والتي ينبغي ان تجف في درجة حرارة اعلى من تلك المتاحة خارج المصنع طوال اشهر الشتاء الطويلة ثم يصير التركيب بسرعة في اشهر الصيف.

وعندما انتهت اوروبا من تعمير مدنها، استغنت عن هذه المصانع واوقعت في حبائلها بعض دول العالم النامي التي اشترت صناعة بارت، وتكنولوجيا وهمية غير ملائمة لهذه البلاد. فقد اعتادت البشرية عبر نحو خمسة آلاف سنة من الحضارة الزراعية ان يكون البناء من مواد محلية قريبة من موقع الانشاء. فكان الانشاء من الطين حول النهر، او من الحجر قرب الجبل، او الاخشاب قرب الغابات، وذلك قبل ان يعرف الاستيراد، لان استيراد الآلات والمعدات سهل ومقبول، اما استيراد مواد البناء ذات الحجم الهائل والوزن الثقيل فهو امر غير مقبول لانه يمثل إهداراً للطاقات وللموارد والاستثمارات.

ثم كان ان ظهرت امراض ومشاكل الاسكان في دول العالم الثالث بعد ان استقلت، فانشأوا وزارات اسكان تشبهاً بالغرب واختاروا وزراء اسكان من المهندسين او المقاولين الاكفياء. لكن كانت النتيجة تفاقم المشكلة، وظهور وانتشار العشوائيات واختلال موازين كثيرة، ما يستدعي طرحاً جديداً يلقي الضوء على توازنات مطلوب تحقيقها في اي سياسة اسكان حتى وإن اختلفت الظروف والملابسات في الدول المختلفة.

من المؤكد ان اول واهم التوازنات في عالم الاسكان، كما في اي سلعة اخرى، هو التوازن بين العرض والطلب، أي بين جملة المعروض والمتاح من الوحدات السكنية قديمة وجديدة وجملة الحاجات ممثلة في عدد الاسر الموجودة بالفعل او المنتظر ان تتكون من خلال الزواج وكذلك حجم الاعمال من مكاتب المهنيين من اطباء ومحاسبين ومهندسين وانشطة تجارية وما الى ذلك.

وعلى سبيل المثال - ولنأخذ مصر نموذجاً - كان عدد الوحدات السكنية وفق آخر تعداد تم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ (حيث يتم التعداد الفعلي للبشر والمباني مرة كل عشر سنوات) ما مقداره ١١.٣٦ مليون وحدة سكنية، فيما كان عدد الوحدات في التعداد السابق له في تشرين الثاني ١٩٧٦ ما مقداره ٧.٣١ مليون وحدة، أي ان ما بُني من وحدات في بحر عشر سنوات وصل الى نحو اربعة ملايين وحدة، وهو ما لم تشهد مصر له مثيلا من قبل حتى اطلق على تلك الحقبة «عصر سيادة المقاولين».

وفي الجانب المقابل، بلغ عدد الاسر في تعداد ١٩٧٦ ما يقل قليلا عن سبعة ملايين اسرة زادت الى ٩.٧٣ مليون اسرة في تعداد ١٩٨٦، ما يعني ان عدد الاسر قد زاد في بحر العشر سنوات بين التعدادين نحو ٢.٧٣ مليون اسرة - وهو اقل من عدد الوحدات التي بُنيت في المدة نفسها. ويعني هذا ان السياسة كانت تهدف الى التوسع في انشاء مساكن لم يتم شغلها، وفي ذلك اهدار لاستخدام الاستثمارات.

وهكذا فإن تحقيق التوازن الاول والمهم، بين العرض والطلب، ليس بالضرورة كافياً لتحقيق سياسة اسكان ناجحة، ذلك ان حاجات الإنسان من الاسكان ليست مثل حاجاته البيولوجية من الماء او عدد السعرات الحرارية التي يحتاجها المرء لاستمرار الحياة، ولكنها حاجة «اجتماعية». فالثري يرغب في مسطح كبير وفخم يعبر عن وضعه الاجتماعي ويؤكد نفوذه بثرائه، ولذلك نسمي نوع مسكنه بالنوع «الفاخر» او «اللوكس» ثم هناك المسكن «المتوسط» وصولا الى قاع السلم في المسكن الشعبي او الاقتصادي والذي يسميه المتخصصون «مسكناً زهيد التكلفة».

ولذا فإن «سوق» الاسكان ينبغي ان يأخذ في الاعتبار حجم الطلب على انواع المساكن المختلفة وفق حاجات الفئات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة. ولو ترك الامر لآليات السوق وحدها، لتوافرت المساكن للاثرياء من النوع الفاخر وقل المعروض من الاسكان الشعبي لمحدودي الدخل، وهو امر في حاجة الى وضع ضوابط من خلال الدعم او الحوافز لتحقيق هذا التوازن. وقد صارت قضية دعم ايجارات المساكن من الممارسات التي لا غنى عنها، مثل دعم المواد الغذائية الاساسية.

وفي عالم الاسكان توجد كذلك انماط مختلفة لحيازة المسكن، لعل اقدمها ما يسمى «الملك»، اي ان المنزل كله ملك لصاحبه، وغالبا ما يسكن فيه بمفرده مع اسرته، وهو نمط سائد في اوروبا كما في ريف مصر. ولكن في المدن ومنذ مطلع القرن العشرين على الاقل، بات يقوم مالك او مستثمر (كاحد اوجه الاستثمار المستقرة) بانشاء عمارة بهدف تأجيرها. وهذا النمط اي الايجار يناسب غالبية من البشر لان حاجة الاسرة الى الاسكان متغيرة خلال رحلة الحياة، فيمكن من خلال نمط الايجار تغيير المسكن كل عدد من السنوات حسب الحاجة، اي زيادة عدد الاطفال المقيمين مع الاسرة او عندما يستقلون، او عند نمو او ضمور القدرة الاقتصادية للاسرة. وفي الآونة الاخيرة، ومع ارتفاع تكلفة المساكن، وتزايد الرغبة في تملك وحدة سكنية في عمارة كبيرة ظهر نمط الحيازة عن طريق «التمليك»، اي ملكية لوحدة سكنية بذاتها.

ولذلك فإن من مسؤولية المخطط لسياسة الاسكان الحصول على معلومات دقيقة عن سوق المساكن لتوفير الحاجات المتغيرة من انماط الحيازة المختلفة، فضلا عن النوعيات المتباينة الفاخرة والمتوسطة وزهيدة التكلفة، كما سبق القول. ولذا فان آليات السوق وحدها سيسوسها قانون الغابة، اي ان القطاع الخاص يبني من اجل الربح فيكون الإسكان الفاخر على حساب الزهيد التكلفة وعمارات التمليك على حساب عمارات الايجار، وهو الامر السائد في مصر حاليا ومصدر الاحساس بالأزمة.

على ان اهم وأعقد التوازنات التي يجب ان يحققها مسؤولو الاسكان هو ان يتوفر المسكن ايجاراً او تمليكاً بتكلفة تتناسب مع الدخل. فالاثرياء ليست لديهم مشكلة في الحصول على المسكن ايجاراً او تمليكاً، فاخراً او متوسطاً. ولكن تنشأ المشكلة في كل بلدان العالم، عندما ترتفع التكلفة ويصبح الايجار وفق آليات السوق مرتفعاً يفوق قدرة اصحاب الدخول المحدودة، وهذه هي المعضلة التي تواجه، ليس وزير الاسكان فحسب، وانما الحكومة في مجملها، لانه امر يخص «الضمانات الاجتماعية» التي تقدمها الدولة من مواردها.

وقد يؤدي الخلل في هذا التوازن الى صدام اجتماعي كما حدث اخيراً في فرنسا بين حكومة جاك شيراك وفئات من العمال والطلبة والمسنين.

ولأن مباني الاسكان مكلفة، وينتظر ان تستمر صالحة للاستخدام لنحو نصف قرن او يزيد (بعض مباني القاهرة عمرها مئة عام ومازالت مستخدمة نظرا لأزمة المساكن) وجب ان تخطط سياسة الاسكان لكي تراعي الحاجات الحالية مع نظرة اعمق لما ينتظر ان تكون عليه هذه الحاجات في فترات تالية. فالمعتاد ان يتعرض صانعو سياسة الاسكان الى ضغوط اجتماعية في لحظة معينة. وعلى سبيل المثال فإن مدينة القاهرة الكبرى تحظى بنحو نصف عدد المساكن في المراكز الحضرية المصرية. لكن جرى اخيراً الانتباه الى هذا الاختلال، بعد ما اتضح ان محافظات جنوب مصر (الصعيد) صارت مصدرا للارهاب، ما دفع الدولة الى توجيه استثمارات الاسكان الى تلك المحافظات، وهو امر يؤكد ان الآباء يزرعون الحصرم والابناء يضرسون، وان اخطاء جيل لم يرسم سياسة سليمة في الاسكان يتحملها جيل آخر لاحق.

كذلك قامت وزارة التعمير بانشاء مدن سياحية على الساحل الشمالي الغربي في مصر، تتضمن وحدات «تمليك» للافراد من الفئات الاجتماعية الاكثر نفوذا في المجتمع، واستوعبت مدخرات القطاع العائلي الثري، ولكن استخداماتها قاصرة على مدة لا تزيد على شهرين في السنة خلال فترة الصيف. وقد تبنت وزارة التعمير هذه السياسة تحت ضغط ذوي النفوذ الراغبين في الحصول على ارباح من خلال عمليات البيع والشراء. وتظهر المقارنة بالنظر الى مشروعات مماثلة في تونس، خططت لتكون قرى سياحية ولكنها تؤجر طول العام لمجموعات والمدة من دول اوروبية عبر البحر المتوسط من المانيا وايطاليا بالذات واحدثت هذه الاستثمارات حالة من الرواج الاقتصادي.

ثم خططت وزارة التعمير المصرية لانشاء مدن جديدة حول القاهرة لاستيعاب التكدس السكاني فيها، وتم اختيار مواقعها في عصر الرئيس السادات الذي اختار اسماء لها ترتبط بتواريخ احداث وقعت في عهده مثل «العاشر من رمضان» و«السادس من اكتوبر» و«١٥ مايو» و«العبور» ثم كانت كبراها وهي «مدينة السادات» ذاتها على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية، وانشئت فيها مناطق صناعية، استوعبت صناعات جديدة. ولولا ذلك لاختنقت القاهرة من التلوث. اي ان المخطط للمدن الجديدة قد نجح في ما يتعلق بنقل الصناعة خارج القاهرة، ولكنه فشل في جذب سكان يقيمون في آلاف المساكن الخالية في هذه المدن، حتى اشتهر عنها عبارة «مدن الاشباح» لانها تعج بالحياة اثناء النهار اي خلال فترة وجود العمل في مناطق المصانع ولكن الاحياء السكنية تكون خالية اثناء الليل. وتقوم اساطيل من الحافلات يوميا بنقل العمال والموظفين من القاهرة الى المدن الجديدة، وهي عملية غير اقتصادية وفيها استهلاك للطاقة البشرية والوقود فضلا عن التلوث.

وغالبا ما يركز مسؤولو الاسكان على المدن الكبرى دون الصغرى، وفي احسن الاحوال على المدن عموماً دون القرى، ولذلك تزداد الفجوة بين الحضر والريف ويساعد كل ذلك على تدفق المواطنين من الريف الى المدينة. ولان المخطط لم يراع ذلك في الوقت المناسب، يلجأ بسطاء الناس الى السكنى في «اطراف» المدن حيث يقومون بتخطيطها بانفسهم حيثما اتفق اي بشكل «عشوائي»، ولا تتوافر لها البنية الاساسية والخدمات. وهذه الظاهرة الخطيرة تشكو منها معظم المدن الكبرى في مختلف انحاء العالم الثالث وبدرجات واشكال متباينة، ولها مسميات مختلفة ولكنها عرفت في اللغة العربية باسم «العشوائيات». ويتضح انها تخل بالامن والسلام الاجتماعيين، وانها البيئة الطبيعية للارهاب والمخدرات والدعارة والجريمة، يتم توفير استثمارات لها لتحسين احوالها لان سياسة الاسكان والعمران لم توفر البديل في الوقت المناسب وبالايجار المناسب. ولذلك تدفع الدولة فاتورة حساب باهظة نتيجة سياسة إسكان خاطئة افتقرت الى نظرة اجتماعية مستقبلية.

وهكذا يتضح ان مشكلة الاسكان بكل تفاصيلها في حاجة الى طرح عام على اهل الفكر، وهي ليست لوغاريتمات او برامج متخصصة على الكمبيوتر، ولكنها في مجملها تخضع لقواعد المنطق. ولذلك ظهرت الحاجة اخيراً لان تقنن وتوضع لها منهاجيات، في ما اصبح يعرف - في مجمله - بعلوم الاسكان التي هي من علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون ثم الهندسة.

* كاتب ومهندس مصري.

«الكراسي» ليوجين يونسكو حفلة متوهمة وضيوف يغرقون في الرمل

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم تمض اشهر على عرض مسرحية الكاتب يوجين يونسكو «المغنية الصلعاء» على خشبة «مسرح بيروت»، حتى باشر المسرح نفسه في تقديم مسرحية اخرى للكاتب العبثي الكبير هي «الكراسي». الأولى اقتبسها وأخرجها روجيه عساف مضيفاً إليها نكهة عبثية لبنانية فيما اعدت الثانية واخرجتها لينا صانع. إلا ان المخرجة الشابة لم تسع الى إسقاط النص العبثي الفرنسي على الواقع اللبناني، كما فعل عساف ببراعة وحنكة، بل اكتفت بترجمة النص الى اللغة اللبنانية مختصرة بعض تفاصيله ومكثفة بعض حواراته. ومن العرض الأول الذي انجزه أحد رواد المسرح اللبناني الحديث الى العرض الثاني الذي وقعته المخرجة المنتمية الى الجيل الجديد تخطى يوجين يونسكو خصوصيته العبثية وعالمه المغلق وغربته وبدا على الخشبة اللبنانية اليفاً وطريفاً وقريباً من الهموم والشجون التي تعصف بجمهور المسرح اللبناني الطليعي والشاب. وعبثية يونسكو التي باتت جزءاً من تراث المسرح الأوروبي الحديث غدت على قدر من النضارة في العرضين وبدت ملائمة للجو اللبناني الذي ما برح يتخبط في عبثيته المميّزة.

عمدت المخرجة الشابة الى إحياء الشخصيتين اللتين اختارهما يونسكو عجوزين ليسخر من الشيخوخة والزمن وليدفعهما الى تحقيق انتحارهما وهما على حافة الموت. فالزوج والزوجة اللذان اجتازا التسعين في النص الأصلي يغدوان في عرض لينا صانع اقل كهولة واشد شباباً. لكن المخرجة لم تحدد عمرهما كي لا يحول العمر دون الحركة الديناميكية التي اعتمدتها لتكسر الفعل الكلامي عبر الفعل الحركي. فالزوج والزوجة اللذان يعيشان حالة من الفراغ والسأم واليأس ينتحلان سن الشباب وخصوصاً حين يمضيان في تهيئة الصالة للإحتفال الأخير. لكنهما لم يتخليا عن الشيخوخة الداخلية التي عاشاها في لاوعيهما كممثلين اولاً وكشخصيتين ثانياً، على شفير الهاوية. إنهما شخصان في المطلق إذن متزوجان كما يقول الزوج (ربيع مروّة) منذ عام وربما منذ مئة وربما منذ مليون عام. اما الزوجة (عبلة خوري) التي شاءها يونسكو شبه عرجاء فهي فتية في هواجسها ورغباتها وعجوز في الصورة التي شاءتها لنفسها. وعوض ان يحيا الزوجان في الجزيرة النائية نقلتهما المخرجة الى منطقة صحراوية حيث لا بحر ولا مراكب (كما في النص) بل رمل يحيط بهما من كلّ الجهات *كما تعبر الزوجة في العرض*. والرمل لم تدعه المخرجة كفكرة او كمجاز في مخيلة الشخصيتين بل نقلته الى الخشبة وجعلت الزوجين يتحركان ضمنه وعلى مساحته راحا يصفّان الكراسي ليقيما الحفلة المتوهمة.

والرمل لم يكن مجرد ذريعة سينوغرافية ذات دلالة واضحة مقدار ما دخل في صميم اللعبة الإخراجية. فالشخصيتان سوف تجدان فيه مرآة لبعض الحالات التي ساورتهما. فحين يهجس الزوج بطفولته مستعيداً ذكرى أمه ومنقطعاً عن واقعه يرتمي فوق الرمل ويلعب به كما لو انه طفل يبحث عن أمه. اما الزوجة فهي لا تتوانى بدورها عن اللعب بالرمل كسراً للحركة وتنويعاً للإيقاع وتعبيراً عن الطفولة الكامنة فيها والتي لم تعشها كفاية. لقد حولت فكرة الرمل العالم المغلق الى عالم داخلي هو الصحراء المقفرة والموحشة التي تحصرهما والى عالم خارجي وهمي ومستعادة هو عالم الطفولة والفطرية المشرع على الماضي. ولعل اجمل الوظائف التي اداها الرمل حين يمسي اقرب الى الهوة المتوهمة: في الرمل يدفن الزوجان نفسيهما عوض ان يلقيا بنفسيهما من النافذتين كما في النص. ونجحت المخرجة في جعلهما ينثران الرمل على راسيهما حيين تماهياً مع كيفية موت الأم (أم الزوج) التي دفنت في التراب. وصورة الأم المدفونة لم تفارق مخيلة الرجل إذ شكلت عقدة في حياته ولا وعيه. فهو ترك امه تموت وحيدة وحين عاد راح ينبش التراب الذي دفنت فيه ليجدها ولم يجدها.

ليست مسرحية «الكراسي» من المسرحيات الصعبة على مستوى الإخراج فالكاتب أرفق نصه بملاحظات إخراجية كثيرة وحدد عدد الأبواب التي سيدخل منها الضيوف المتوهمون كما حدد طريقة رصف الكراسي والإيقاع الخارجي الذي يجب سلوكه بدءاً من قرع الجرس المطرد وانتهاء في حركة صف الكراسي... لكن صعوبة النص تكمن في التقاط إيقاعيه المتقاطعين الخارجي والداخلي اي الإيقاع الزمني المتفجر داخل البنية المسرحية وإيقاع الشخصيات اي الممثلين الذي يؤدّون الشخصيات. وقد نجحت المخرجة في حبك الإيقاعين حبكاً متيناً فإذا الشخصيتان تنموان في محاذاة الإيقاع الدرامي الذي يتصاعد. وبلغت الحركة ذروة تناميها الداخلي والخارجي حين يتواصل رنين الجرس وحين على وقعه تتواصل حركة الشخصيتين وهما يستميتان في صف الكراسي. وفي هذه اللحظات الباهرة لعبت الإضاءة دوراً جمالياً ووظيفياً مهمّاً. والمخرجة كانت اعتمدت أنواعاً من الإضاءة وابرزها الإضاءة الجانبية النابعة من الابواب والمحكمة بالظلال.

وربما لعبت المخرجة حسناً في جعل الزوج والزوجة شابين وعجوزين في وقت واحد. فاللعبة هي لعبة ممثلين اولاً وآخراً حتى وإن انتهت في الخواء الذي يحدثه في الختام منظر الكراسي الفارغة فيما الخطيب يخطب متأتئاً من دون ان يقول اي كلمة او حرف. وكان الزوج استعان به ليحلّ محلّه ويلقي خطاب الترحاب. فهو عاجز عن التعبير أمام الضيوف ولا سيما أمام الإمبراطور الذي توهّما مجيئه تلبية لدعوتهما. وأمامه يصبح الزوج اقرب الى الكلب يعوي ويقفز.

إنها لعبة ملتبسة إذن. ممثلان شابان يؤديان دوري زوج وزوجته يهذيان ويهيئان حفلة ما لن تكون إلا حفلتهما الأخيرة. حفلة وداعهما للعالم والماضي. لكنهما سيعيدان تركيب العالم عبر الحفلة في طبقاته المختلفة ونزعاته ووجوهه. وهكذا يشرع الزوجان في استقبال الضيوف المتوهمين والغائبين بعدما مضيا في استعادة بعض ذكرياتهما في البداية وفي قتل سأمهما من الحياة الزوجية ومن الحاضر والماضي. الزوج ضجران كل الضجر والزوجة *تفتعل الفرح والضحك* والطفولة والبلاهة في أحيان لتؤكد وجودها. والضحك لدى يونسكو هو ذروة المأساة: إنه البكاء ضحكاً. وفي وسط الصحراء التي يعيشان فيها لم يبق لدى الزوج سوى تلك الحكاية التي ردّدها مرات ومرات على مسمع الزوجة بعد إصرارها الدائم على سماعها. ولئن شاء يونسكو تلك الحكاية حافزاً على السخرية السوداء والعبثية فإن المخرجة صاغتها صوغاً دراميا وحلمياً. بل حولت الحكاية الى مشهد شبه ماسوي يتخيله الزوجان وسط الظلمة بحذر وخوف وبؤس وحذفت فكرة الضحك التي أحاط يونسكو بها الحكاية. وواضح ان المخرجة دمجت البعد العبثي والسخرية والفكاهة السوداء والهذيان والجنون بما يناقضها من بعد درامي وواقعية وقراءة مجازية للزمن والمكان. وهكذا كان على الزوج والزوجة ان يمثلا في أحيان بعض حالاتهما ومراحلهما. فهما ممثلان متواطئان ولكن داخل اللعبة التي جرفتهما. ممثلان يصنعان اللعبة او يساهمان في صنعها ويستسلمان لها. وكان لا بدّ لهما ان ينتقلا من لغة الى لغة ومن تعبير الى آخر انتقالاً مفاجئاً حيناً كما يفترض مسرح يونسكو وطبيعياً حيناً آخر. إنهما ممثلان يفتعلان اللعبة ويصدقانها في وقت واحد. وحين تستيقظ فيهما شهواتهما المكبوتة يستحيل الكرسيان الى رجل وامرأة حقيقيين. وبدت عبلة خوري رائعة في تلك اللحظات التي تضاجع الكرسي كما لو انها تضاجع رجلاً غائباً وحاضراً. فيما الشخصية في النص تقتصر شهوتها على عرض مفاتنها للرجل المتوهم. وفي اللحظات التي يستقبل الزوج امرأة كان يحبها في الماضي تلجأ المخرجة الى تأليف لوحة جميلة معتمدة حركة يدي الرجل وأصابعه.

لم يعرف العرض اي بطء في الإيقاع بل ربما شكا من بعض المبالغة فيه. حتى لحظات الصمت كانت مشدودة ومعبّرة. ونجح الممثلان فعلاً في نسج خيوط الشخصيتين المعقدتين، الواقعيتين والهاذيتين. ووجدا في الحفلة المتوهمة مبرراً ليعيدا النظر في حياتهما وماضيهما وبؤسهما. فالرجل الذي فشل في تحقيق ذاته وفي تبوء مركز مهم ينصرف *الى تلقيب نفسه بزعيم الحرس فيما* هو حارس عادي (يصطاد السمك في النص الفرنسي). إنها اللفظية التي يلجأ إليها أبطال يونسكو السلبيون عادة ليخفوا الحقيقة ويجعلوا الوهم واقعاً والهذيان طريقة في القول الخالي من المعنى. وفي إزاء الكلام المتعاقب الذي يلجأ الزوجان إليه ليتخطوا حال السأم والعزلة تختار المخرجة الإيقاع المتوتر ليكون رديف الكلام. فالجهد الكبير الذي يبذله الممثلان (الزوجان) سوف ينتهي في انتحارهما وسط غياب الضيوف (المتوهمين اصلاً). فالجميع غائبون، الإمبراطور والحب القديم والشهوة والعدالة... كل شيء غائب. وفي وسط الصحراء سيغرق الزوجان نفسيهما حيين ويهيلان الرمل على راسيهما تاركين ضيوفهما في عهدة الخطيب الأبكم. والخطيب (ريمون حصني) الذي يأتي في الختام لن يقرع الباب بل سيدخل من تلقائه حاملاً ايضاً كرسيه وحقيبته. لكنه سيتخلى في العرض عن اللوح الاسود (كما في النص) مكتفياً بخطابه الذي ليس إلاّ مجرد تأتأة خالية من المعنى ومن الكلام ومن الحروف.

تطلّ لينا صانع في «الكراسي» إطلالتها الإخراجية الاولى بعدما أطلّت كممثلة في اعمال عدّة (مع روجيه عساف وسواه) وبعد عمل طويل في المحترفات الجماعية والاكاديمية. لكن إطلالتها الاولى بدت على قدر كبير من الجرأة والوعي المسرحي والبحث المشهدي. وقد نجحت في تخطي الشرك الذي يخفيه نص «الكراسي» واختارت الطريق الأصعب طريق البحث الدؤوب عن معادلات مشهدية للحوارات والعلاقات والشخصيات صحيح ان نص يونسكو يغري *المخرجين* عادة تبعاً لبساطته الظاهرة وطرافته وسهولة تنفيذه لكنّه يخفي وراء هذه العناصر الكثير من التعقيد والإلتباس والصعوبة. ولم يمعن يونسكو في فرض بعض الإشارات الإخراجية والسينوغرافية إلاّ ليفرض رؤيته على المخرجين. لكنّ لينا صانع لم تلتزم كلياً برؤية الكاتب فعدلت النص واختصرت منه وأضافت إليه. الأبواب التي شاءها الكاتب عشرة انحسرت هنا الى أربعة (ربما) وكانت كافية جداً وبديعة مشهدياً. وكذلك جعلت المخرجة المكان البحري حيزاً صحراوياً لتقرأ الشخصيات وعلاقاتها بحرية من غير ان تخون روح النص وفكر صاحبه. ولم يكن دمجها بين الانواع المسرحية إلا رهاناً آخر اجتازته بجرأة. اما الممثلان ربيع مروّة وعبلة خوري فسيستحقان تحية خاصة. فالمسرحية هي مسرحيتهما بعد كونها مسرحية لينا صانع. وربيع مروّة الذي شاهدناه ممثلاً وشاهدنا له أعمالاً كمخرج يطلّ هنا إحدى إطلالاته النادرة والمتينة. ممثل قدير ملمّ باللعبة *الماماً عميقاً وواعٍ لشروطها* وعياً حذقاً. وقد نجح فعلاً في تلوين شخصيته صوتاً ووجهاً وصمتاً وعرف كيف ينتقل من حالة الى حالة أخرى تناقضها بمتانة وسلاسة. فهو طفل وشاب وعجوز، وهو ايضاً رجل ضجران ومقموع وفاشل وحالم يحاول البحث عن ذاته في اللحظات الأخيرة. وفي موازاته أدت عبلة خوري شخصية الزوجة المتعددة الوجوه وكانت مفاجئة حقاً في إطلالاتها وفي النضج الذي بلغت إليه. إنها ممثلة في ما يعني التمثيل من حذاقة وليونة ووعي بالشخصية وتعابيرها. ممثلة تدرك أنها تمثل وتعيش ما تمثل في وقت واحد. وفي بعض اللحظات (مشهد الكرسي وسواه...) بدت عبلة خوري بارعة ونضرة، فيها الكثير من العفوية الصارخة والمهارة والرهافة. اما ريمون حصني فملأ تلك اللحظات القليلة التي اطلّ فيها خطيباً أبكم ونمّ حضوره عن خامة ممثل حقيقي.

ويجب الإعتراف أن مسرحية «الكراسي» هي من الأعمال النادرة التي يحتاج المسرح اللبناني الشاب *والجديد إليها. وما أحوج هذا المسرح الى تجارب* مماثلة تبذل الكثير من التضحية والجهد والبحث الدؤوب من أجل الفن المسرحي لا غير. وليتا صانع بخلت المسرح اللبناني الجديد (مسرح ما بعد الروّاد) بخطوات واثقة نأمل ان تليها خطوات أخرى.

(*) تقدم المسرحية على خشبة «مسرح بيروت» (عين المريسة – بيروت) وساهم فيها: ابراهيم أبو خليل، باسم فياض، نصر الله سعد.

من المسرحية (الحياة)

نزار قباني

لَيْلى... تُلاقي الذئبْ!!

١

أريدُ أن أعترفَ لكم ككاتب عربي لا يغشّ في مشاعره ولا في كتابته، أنني كنتُ سعيداً جداً بفوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

كنتُ سعيداً جداً بلقاء الذئب!!.

فلقد مضى علينا نصفُ قرنٍ، ونحن نُربّي الحَمامَ الاسرائيلي، ونُطعمه، ونسقيه، ونحاوره، ونشاركه بيوتَنا وفراشَنا... ونُوهم انفسَنا أن الحمامَ كائنٌ حضاري لا يؤذي، ولا يعضّ على اصابعنا، ولا يَفقأُ عيونَنا...

وعندما جاء الذئبُ الحقيقيّ، ارتعدتْ فرائصُنا، وتبولْنا، على انْفُسِنا...

٢

اللهُم لا شماتةَ بسقُوط شمعون بيريز، وحَمامة سلامه المصنوعة من البلاستيك...

ولا شماتةَ بمن عَمَّروا القُصُور في إسبانيا من وَرَق الجرائد... فسقطتْ فوق رؤوسهم...

ولا شماتةَ بمن لبسوا في اصابعهم خواتم الخُطْبة... قبلَ الخُطْبة...

وتخلّوا عن عُذْريتهم... دونَ عقد زواجٍ شرعي...

ودخلوا منزلَ الزوجية... فلم يعثروا على زوج الاحلام...

٣

ما تمخضتْ عنه الانتخاباتُ الاسرائيلية لا يثيرُ الدهْشَةَ... ولا يدعو الى الاكتئابْ... فشمعون بيريز مشروعُ سلامٍ مؤجّل...

وبنيامين نتانياهو مشروعُ حربٍ جاهز...

بيريز تاجرُ كلمات مُحْتَرفْ.

ونتانياهو تاجرُ أسلحة مُحتَرفْ...

بيريز هو (شهاب الدين) حزبُ العمل...

ونتانياهو هو (شهاب الدين) حزب الليكود...

وشهاب الدين في امثالنا العامية هو (أضربُ من أخيه...)

والحوارُ مع الرجلين يشبهُ لحسَ طرَفَي المِبْرد...

٤

لكنّ نجاح نتانياهو في تصوري مريحٌ اكثر...

لأنه يفتح فَمَ القُمْقُم المختوم منذ عصر التلمود، فيطلع منه المارد الاسرائيلي بكل دَمامته، وعنصريته، وتعصبه، وفكره التوراتي المغلقْ.

فبوصول نتانياهو الى السلطة، يصل الذئب بأنيابه الحادّة، وعينيه الشريرتين، وعوائه المتوحش، وشهيته المفتوحة الى الفَتْك، والقتل، والافتراسْ...

وبوصوله الى السلطة تتبدّدُ الخرافات، وتسقطُ خيمةُ الاكاذيب، ونرى الذئب بغير أقنعة ولا ماكياج، ولا ملابس مستعارة.

وبوصول نتانياهو (تنتهي السكْرَة العربيّة... وتبدأُ الفكْرَةْ...)

ويكتشف بعضُ العرب الذين بخلوا عُرْسَ السلام، بالطّبُول، والدفوف، والمزامير، أنهم خرجوا من العُرْس بلا حمص...

٥

وبوصول نتانياهو الى رئاسة الوزراء... تنقطع ارجوحة الاحلام بمن ركبوها، ويجد المهرولون العرب انفسهم مرة ثانية في احضان موشيه دايان، ومناحيم بيغن، وغولدا مايير، وأرييل شارون... أي في احضان عش الزنابير... وتحت مجنزرات الآلة العسكرية الاسرائيلية...

٦

لا سقوط حزب العمل، يتطلّب منا ان نبكي...

ولا نجاح حزب الليكود، يتطلّب منا ان نرقص...

فقدرُنا مع اسرائيل مرسومٌ على قبّعات وأكتاف الجنرالات الاسرائيليين منذ ١٥ أيار ١٩٤٨ حتى اليوم...

إسرائيل دولة محاربة تلبس اللون الكاكي منذ نصف قرن، وتخطّطُ لقتلنا، وابادتنا، ومنع ولادة الاطفال الفلسطينيين.

واللونُ الكاكيّ لا يتعايش مع أحد... ولا يتحاورُ مع احد... ولا يتفاوضُ مع احد... ولا يصلّي في مكان واحد مع أحد...

وليس صحيحاً ان شمعون بيريز كان يرتدي ملابس مدنية... ويلبس ربطاتِ عنقٍ ملوّنة... ويتكلم بلغة ديبلوماسية راقية...

فهو كاكيٌّ في أعماقه... وكاكيٌّ في تفكيره... وكاكيٌّ في مخطّطاته...

وليست مذبحةُ (قانا) التي قادها ونفّذها باعتباره وزيراً للدفاع... سوى التجلّي الحقيقي لعُقدته الكاكيّة!!.

٧

ولا أدري لماذا يلطم بعضُ العرب خدودَهم، ويشقّون جُيُوبَهم، ويُقيمون مجالسَ العزاء... على رحيل بيريز؟؟

فلا هو وليّ نعمتهم، ولا هو فتى احلامهم، ولا هو زوجُهُمْ، ولا هو ابو اولادهم...

إنه رمز من رموز الاستيطان، والتوسع، والفَصْل العنصريّ، وقَهْر الانسان الفلسطيني، وتشريده، ومحاصرته، والغاء هويته...

حتى الاتفاقات التعيسة التي عقدها مع السلطة الفلسطينية في اوسلو عام ١٩٩٣ لحَسَها...

فالانسحابات مؤجّلة... والدولة الفلسطينية مرفوضة، والضفة الغربية محاصَرة... وغزّةُ جائعة... والاقتصاد على الأرض... والمعتقلون في اقفاصهم، والقدس عاصمة بني اسرائيل حتى الأبد. وفلسطينيو الشتات ممنوعون حتى من اللجوء الى الذاكرة، والجلوس تحت اشجار طفولتهم...

٨

... وبعد... فإن وصول نتانياهو الى السلطة ليس دراماتيكياً... ولا كارثياً... بالشكل الذي نتصور.

فوصولُهُ فيه الكثير من الايجابيات التي لا يراها الكثيرون:

١ – سوف يُساعد وصُولُ واحد من غُلاة المتطرفين الاسرائيليين الى الحكم، في مرورو التيار الكهربائي العالي التوتّر في الجسد العربي... وإخراجه من حالة الكوما التي دخل فيها منذ اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

٢ – سوف يحرّض وصولُهُ الذاكرة القومية العربية، التي وهنت... وشاخت... ويعيدها مرة اخرى الى الاشتعال والتفجّر...

٣ – سوف يُعيد الشارعَ العربي الى شبابه، والغضبَ العربي الى توهّجه... والفكر الثوري الى ما كان عليه في الخمسينات.

٤ – سوف تنتهي اللغة الهشّة والمائعة والانبطاحية التي استعملناها في خطابنا التفاوضي مع شمعون بيريز، وتولَدُ لغةٌ جديدة ومفردات جديدة لا تُساوم... ولا تنحني... ولا توزع القبلات يميناً وشمالاً.

٥ – سوف لا ندير خدّنا الايمن لمن يضربنا على خدّنا الأيسر... فالتطرف العبريّ سوف يُقابَل بتطرّف عربي... والأمن الاسرائيلي لن يكون آمناً، اذا كان أمننا مضطرباً.

٦ – ان الزمن لا يمكن ان يبقى دائماً على التوقيت الاميركي – الاسرائيلي. فزمنُ الشعوب يحمل الكثير من المفاجآت والزلازل... واذا كان ميزانُ القوى يميل حالياً لمصلحة اسرائيل ولوليّة نعمتها اميركا، فلا أحد يعرف شيئاً عن شكل الزمن في القرن الواحد والعشرين... فربما كان زمناً صينياً... أو يابانياً... أو كورياً... او اسلامياً...

٧– من أجل هذا لا يمكن لاسرائيل ان تضمن الدنيا... والآخرة معاً... ولا يمكنها ان تبقى بارجة ذرية تسبح في بحر عربي تزداد حيتانه كل يوم... وتزداد اسماكه المتوحشة كل يوم... ويزداد مجانينه كل يوم... ويزداد انتحاريوه والمشتاقون لوجه ربهم كل يوم...

٨– لا أحد يستطيع ان يكتب التاريخ على هواه... ويفصّله على مقياسه... ولا يمكن لحاملة الطائرات الاسرائيلية ان تبقى مسافرة الى الأبد في بحر الاحقاد العربية...

٩

انّ هذا التحوّل الخطير في بنية المجتمع الاسرائيلي، وتوجّهه نحو اللاسلام، يجب ان يكون ناقوس خطر، يدفع العرب الى ان يتخلّوا عن نرجسيتهم السياسية، وأنانيتهم القُطرية، ويخرجوا من عنق الزجاجة التي هُمْ فيها.

طبعاً لا أحَدَ يطلب منهم أن يكونوا في حالة عشق، او حالة وَجْد وصبابة. فمثل هذه المفردات العاطفية لم تعد موجودة في القاموس العربي.

ثم لا أحَدَ يطلب منهم ان يتوحّدوا، أو يتزوّجوا، أو يتعايشوا تحت سقف واحد... او يوحّدوا اقتصادهم، أو جوازات سفرهم، أو فئات عملتهم، أو ألوان اعلامهم، او مناهجهم التعليمية.

فكل هذه الخرافات الوحدوية اصبحت تنتمي الى أدب اللامعقول...

١٠

كل ما هو مطلوب من أصحاب القرار العرب ان يتخذوا قراراً عربياً لحماية التاريخ العربي من المحْو... وحماية الثقافة العربية من الاغتصاب... وحماية اللغة العربية من اعتماد الاحرف العبرية... وحماية الكرامة العربية من الشرشحة... وحماية الأطفال العرب من التسوّل على أرصفة العالم...

كل ما هو مطلوب منهم ان يتركوا مسدّساتهم خارجَ الأبواب... ومنازعاتهم خارج الأبواب... وغرائزهم القبلية خارجَ الأبواب... ويبتسموا قليلاً...

كل ما هو مطلوبٌ منهم ان يتّقوا الله قليلاً...

ويفكّروا في أحزان الوطن قليلاً...

وأن لا يتصرّفوا بحجرٍ واحد من حجارته، أو بشجرة واحدة من اشجاره، او بسنبلةٍ واحدةٍ من سنابله... أو بقبرٍ واحدٍ من قبور شهدائه...

١١

كل ما هو مطلوبٌ منهم ان لا يتفرّدوا بالشأن القومي... وان لا يتصرفوا بممتلكات الامة بيعاً... أو رهناً... أو تأجيراً... وأن لا يُقامروا بالذاكرة الجماعية... وان لا يفاوضوا في العتْمة... ويوقّعوا الأوراقَ في العتمَة... ويخلعوا ثيابهم في العتْمَةْ!!.

لندن – حزيران (يونيو) ١٩٩٦

عليل الياسمين

محمد القيسي *

■ قَصَبٌ هذه الريحُ
تهوى التباريحُ
داري
وداري مطوّقةٌ تسهرُ الآنَ دوني
ودوني يمرون نحو كواكبَ في الغيمِ
دوني أهلي الخليّونَ
والإخوةُ الميّتونَ
عصافيرُ عمري في الزرْعِ والكيمياءِ
تلاميذُ قلبي في الكستناءِ

يمرّونَ نحوَ كواكبَ في الغيمِ
يقتطفونَ العشيّاتِ تحتَ سماءٍ تعودُ لنا
قطعةً
قطعةً
ويداورنَ بالنّاي همّاً حديثاً
فهل مرّقوا خاطفينَ خفيفينَ
عن قبرِ أختي
وألقوا السلامَ عليَّ
يمرونَ
ألمحهم في الظلامِ
يمرّونَ نحو كواكبَ في الغيمِ
بيننا أنا

ساهرٌ في حراسةِ أقماركِ المُرتجاةِ، ولا
ليلكِ غامضٌ
أو وضوحٌ يتيحُ الوضوءَ
ازيحُ عن القلبِ ثلجَ السنينِ البعيدةِ
ملتمساً في المرارةِ ساحلَ أغنيتي

راشحاً بالقوافي
بلا فرسٍ أعْبرُ الداجياتِ إلى مقتلي
وأطوفُ لندنَ مرتعشاً
مثلَ ريشةِ طيرٍ حزينٍ
فقيراً اليكَ كما
لو غزتْني جيوشٌ بلا عدَدٍ
واصطفاني ملاكُ النهايةِ

يلزمني زنبقٌ لقميصي
أصابعُ تشبكُني في انفلاقِ النهارِ البسيطِ
تخافينَ يا إبنةَ أمي، لماذا تخافينَ؟
ماذا لو اني وقفتُ على السورِ
بعضَ الهنيهاتِ
حتى رأى منْ رآني
قبالةَ وجهكِ
ماذا لو انيَ صحبتُكِ للحقلِ
أو شاهدونا معاً آخرَ الليلِ
نعبرُ هذا الزقاقَ
قريبينِ منْ نورِ بيتكِ
أنتِ بإيقاعكِ الكنسيِّ
بلغتكِ الرعويّةِ
وأنا بسهومِ رسولٍ
تقطّرَ عند حدودِ القرنفلِ حبّاً
أتمتمُ باسمكِ: ماني قليلٌ
وأرفعُ رايتنا في الفضاءِ المظلّلِ بالرعشةِ
البدنيةِ
ما جئتُ أسعى كأفعى

أقولُ لهم هذه حجّتي وذراعي
وهذا شراعي
هوًى شفّ
واصطفّ صفصافُ دجلةَ حولَ قلاعي
وتوّجني في التباعي
فهذي المسلّةُ روحي
وهذا الضبابُ شعاعي

وقالَ يراعي
دمي في رقاعي
عليلٌ دفاعي عنِ الياسمينِ،
عليلٌ دفاعي
عليلٌ مقامي
عليلٌ كلامي
عليلٌ ذهابي الى «السين» في آبَ
وحشةُ يومي على «التيمز»

هذا النشيدُ عليلٌ
وأمّا نبيذي فمرٌّ
وشجوُ الأعالي يسلسلُني في المجرّةِ
كيفَ أمرّ، واخضرّ، اخضرّ
يا سمكَ الخوفِ
أخشى انحباسيَ على حدِّ قوسكَ
أخشى يباسي على حدِّ نبعٍ بعيدٍ
وأخشى الذي يتوهّجُ في داخلي
منْ رماحٍ تكرّ...

انبخرتْ حروبي وعمري
انبخرتِ البدايةُ
حتى تفتّحَ نوّارُ لوزكِ وارتعشتْ كائناتي
فكيفَ أقيمُ مراسمَ صامتةً لخيولي
وأقطرُ كالسمِّ
لا طاقةَ غيرُ حبّكِ
كرّستني لبيتكِ وخفقِ النباتِ
وكرّستُ قلبي لأغنيةٍ
لم تصلني
رسمتُ الحدودَ بدونِ حدودٍ
وقلتُ ورودي الى العالمينَ لازدانَ أكثرَ
أيقونتي للفضاءِ
يباركني الضوءُ حينَ يفاجئني بعدَ ليلٍ طويلٍ
على بابِ مولايَ لا زلتُ أطرقُ
يشفقُ، لكنّني
خجلاً منْ قصوري

أواصلُ فيكِ نشودي
أواصلُ نعناعَ حمدةَ، أزفرُ
لا عازفونَ هنا
او مزاميرُ تبلى
وليسَ يؤازرُ روحي سلامٌ ولو
كاذباً
الخوابي بلا حنطةٍ
زادُ بيتي وشيكُ النفادِ
نهاري كليلُ الخُطى

مُنذُ أوّلِ هذا القطا
ساهرٌ في حراسةِ أقماركِ
المُرتجاةِ
أمشّطُ يوماً سلفْ

وأديرُ الظنونَ
فماذا تغيّرَ في موكبِ
الواردات إلى العينِ
ماذا اختلفْ

منذُ بدءِ الخليقةِ والفلكِ
تلخنكِ المركباتُ بعيداً
وأرجعُ في عتمةِ المنعطفْ

خافقاً بالنهاياتِ
وحدي على حافّةِ الليلِ
وحدي يسامرُ وحدي
ويرجفُ في السعفِ.

(لندن
١٩٩٥/١١/٨)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

أول عمل من نوعه في المكتبة العربية السعودية

دراسة آثار مرحلة ما قبل التاريخ في المملكة العربية السعودية

الكتاب: آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية.
المؤلف: محمد عبدالنعيم.
تعريب: عبدالرحيم محمد خبير.
الناشر: مؤسسة الجريسي - الرياض ١٩٩٥.

■ يناقش هذا الكتاب مواضيع عدة تشمل البيئة الطبيعية (السمات الجغرافية الرئيسية والجيولوجيا والنباتات والحيوان) والمواقع الأثرية المهمة في شبه جزيرة العرب، والأدوات الحجرية، وبقايا المنشآت الحجرية، وفن الرسوم والنقوش الصخرية، والأواني الحجرية والفخارية، والسكان، وسبل كسب القوت، والعلاقات الثقافية والحضارية مع المناطق المجاورة؛ فضلاً عن العديد من الخرائط والرسومات التي توضح توزيع المواقع الأثرية داخل الجزيرة العربية. والكتاب يطال فترة زمنية تمتد لآلاف السنين من العصر الحجري القديم الى بدايات القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وتكمن اهمية هذا البحث في كونه يعالج مواضيع متباينة يصعب على الباحثين الحصول عليها من مرجع واحد، اضافة الى ان الباحث استعان بالعديد من المراجع - وهي غير متوافرة محلياً - وبالكثير من التقارير العلمية غير المنشورة التي وجدت طريقها للنور للمرة الاولى في هذا الكتاب.

يبدأ الدكتور النعيم بمقدمة عن البيئة الطبيعية والمناخية، فيظهر انها تؤثر تأثيراً بالغاً في وجود الانسان وحياته اليومية وفي نشاطه وتطوره. ويوضح ان ظروف المناخ التي كانت سائدة في شبه جزيرة العرب على وجه التعميم والمملكة العربية السعودية على وجه التخصيص، كانت تتميز بالمناخ الحار الرطب والأمطار الغزيرة، علاوة على وجود العديد من المسطحات المائية (البحيرات) خصوصاً جنوب المملكة (وادي الدواسر) وفي منطقة الربع الخالي وذلك إبان عصر البلايستوسين والهولوسين. وكانت ظروف المناخ المطيرة هذه تشمل ايضاً الدول المجاورة مثل الكويت والبحرين وقطر واليمن وسلطنة عمان... الخ.

ولأجل بلوغ دراسة منظمة وتحديد دقيق للمواقع الأثرية، يعتمد المؤلف تقسيمات الحدود السياسية الحالية لشبه الجزيرة العربية بدولها السبع (المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر واليمن). ويلاحظ ان منهجية الدراسة سواء في تصنيف المواد او في دراسة المواقع الأثرية في المملكة في الخارطة المعدة لذلك كانت تبعاً للتقسيمات الأثرية المعتمدة لعلماء الآثار الذين يعملون في المنطقة. ومما يجدر ذكره ان التقسيمات الأثرية الرئيسية خلال عصور ما قبل التاريخ وفجره في المملكة هي:

أ - مواقع تعود للعصر الحجري.
ب - مواقع حضارة العبيد.
جـ - اشكال حجرية (تلال / ركامات، كهوف، هياكل حجرية على شكل مصيدة).
د - مواقع فن الرسوم والنقوش الصخرية.

وكل هذه المواقع موضحة في الخرائط التي يتضمنها الكتاب مع رموز للتمييز بينها.

يتضمن الفصل الأول دراسة الأدوات الحجرية التي عثر عليها في عدد من المواقع المتفرقة في المملكة، واهمها موجودات الفترة الأشولية من العصر الحجري القديم وتشمل مقارم ادوات ثنائية الوجه وفؤوساً... الخ. وادوات العصر الحجري الوسيط «الموستيري» وتشمل الأدوات ذات الشكل المخروطي المزدوج، والأدوات الليفالوائية الطابع، والمكاشط والانصال المستعرضة والمتقابلة. وهناك أدوات العصر الحجري القديم الأعلى لا سيما الأطراف الحجرية المدببة. اما الأدوات التي ترجع الى العصر الحجري الحديث «النيوليثي» فهي تشابه مثيلاتها في الشام وأوروبا. ويلاحظ ان المواد الخام التي كانت تستغل في صنع الأدوات الحجرية موجودة بوفرة في كل ارجاء المملكة، ومما جدر الاشارة اليه ان مواقع العصر الحجري كانت في معظم الاحيان تقع فوق هضاب مجاورة لتلال او منكشفات صخرية.

اما المنشآت الحجرية فقد اثبتت الأدلة الأثرية انتشارها بصورة واسعة في كل انحاء المملكة وذلك بدءاً من الألف الثالث قبل الميلاد. وتشكل هذه المنشآت الدوائر الحجرية، والنصب الركامية، والمسيجات الحجرية، والمنشآت الحجرية مستدقة الطرف، والاعمدة، والاحواض، والمنصات، ومقابر التلال، والنبايات الحجرية على شكل مصائد ومقابر العصر الحديدي المبكر. ويلاحظ ان هذه المنشآت تميزت بالثبات وارتبطت بمجموعات سكانية ذات اقتصاد شبه مستقر. والبدايات الباكرة لهذه المنشآت الحجرية تعود الى العصر الحجري النحاسي «الكالكوليثي» واختفت تماماً بعد منتصف العصر البرونزي الوسيط الأول (حوالى ١٨٥٠ ق.م).

يحتوي الكتاب على دراسة مستفيضة لفن الرسم والنقش الصخري في المملكة والذي يعد من اهم مواضيع دراسات ما قبل التاريخ وفجره لأنه يمدنا بوصف دقيق ويكشف عن ثروة هائلة من المعلومات تسلط الضوء على الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لأقوام تلك الحقبة. فضلاً عن ذلك تعطي هذه الرسومات تفاصيل دقيقة عن وقائع حياتهم اليومية، ومعتقداتهم وممارساتهم الطقسية. وتوحي الرسوم او العلامات التي وجدت في الرسوم الصخرية وبخاصة على اجساد الحيوانات بوجود نظام متبع بين مختلف العشائر لتمييز ممتلكاتهم. وتعبر هذه الرسومات الصخرية عن مستوى فني راقٍ، وهذا الفن الصخري كان بمثابة الجنين الذي تمخضت عنه البدايات المبكرة لنظام الكتابة العربية البدوية والتي تطورت منها لاحقاً نصوص الكتابة الثمودية. وتدل الشواهد الأثرية بشكل يقيني على ان الكتابة نشأت في المملكة ولم تأت من خارجها.

ويلاحظ ان فنان عصر ما قبل التاريخ في فترة العصر الحجري الحديث «النيوليثي» اصبح اكثر موهبة كما تنوعت رؤاه الفنية. وكانت محصلة ذلك انه استطاع ان يرسم الاشكال البشرية والحيوانية بالاسلوب العودي واسلوب النقوش ضئيلة البروز. كما وظلت مهارة الفنان بصورة كبيرة لإظهار التفاصيل الدقيقة.

يمدنا الكتاب ايضاً بمعلومات وافرة عن الأواني والأدوات الحجرية والفخارية بانماطها المتنوعة خلال عصور ما قبل التاريخ وفجره في المملكة. وتظهر الدراسات الأثرية ان أقدم الأواني الفخارية التي عثر عليها في المملكة تم استردادها من بعض المواقع في المنطقة الشرقية ابرزها موقع «عين قناص» الذي يرجع للفترة الباكرة من حضارة العبيد المؤرخة للألف الرابع قبل الميلاد، فضلاً عن مواقع اخرى تشمل «أبو خميس» و«رأس العامية» و«سيخان حمان» في شرق أبقيق. واستناداً الى الطرز الزخرفية تم تمييز اربعة انماط هي: الفخار الناعم غير المزخرف، الفخار الخشن الخالي من الزخارف، والفخار الخشن المحلي المخلوطة عجينته بشوائب من القش والتبن، والفخار المطلي. وهناك ايضاً فخار من طراز ملون - باربار عثر عليه في جزيرة تاروت ويرجع تاريخه للألف الثالث قبل الميلاد. وهذا يشير الى ان جزيرة تاروت كانت مركزاً تجارياً وإقليمياً مهماً ونقطة تماس بين البر الرئيسي للمنطقة الشرقية والتجارة الخارجية المتنامية في جزيرة البحرين آنذاك.

واثبت الشاهد الأثري بكل تفصيلاته ان المملكة العربية السعودية قد استوطنها الانسان خلال كل فترات عصور ما قبل التاريخ وفجره والى وقتنا الحالي. كما أبان بوضوح ان الساميين هم الأصل الذي انحدرت منه سائر القبائل العربية البدوية، اقدم الرعاة في صحراء جزيرة العرب. وتجدر الاشارة الى ان هناك ادلة اثرية تشير الى هجرات منتظمة من صحراء الجزيرة العربية صوب الاقاليم الخصبة في كل الجهات خلال فترات عصور ما قبل التاريخ وفجر الحقبة التاريخية. ونجد في كتابات الجزيرة العربية القديمة كما هي الحال في النصوص العربية الكلاسيكية أن مصطلحات «عربي» و«العربي» تدل على السكان البدو في الجزيرة العربية متميزين عن سكان المناطق الحضرية.

ويتحدث الكتاب عن وسائل كسب القوت المختلفة التي قام بها انسان عصر ما قبل التاريخ بغية الحصول على الطعام. ويتطرق الباحث الى هذا الموضوع بشكل تفصيلي مدعماً مناقشته بالعديد من الخرائط والرسومات. ويؤكد ان اقتصاد الصيد كان يميز اسلوب كسب العيش خلال دورة البلايستوسين. ويوضح استناداً الى ما توافر لديه من ادلة اثرية ان استراتيجيات المعيشة يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل متعاقبة: فترة التكوين في نهاية العصر الحجري الحديث «النيوليثي» التي شهدت تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة الطبيعية وهي تدجين النبات والحيوان، الرعي والصيد البحري في فترة الهولوستين، الاقتصاد الزراعي المتطور.

واستناداً الى الرسومات والنقوش الصخرية التي وجدت في مناطق مختلفة من المملكة امكن معرفة المهن الرئيسية لأقوام عصر ما قبل التاريخ والتي تشمل قنص الطرائد البرية وصيد الأيائل وتدجين الحيوانات. وهناك أدلة أثرية توضح ان سبل كسب القوت لا سيما في بداية الألف الثالث قبل الميلاد كانت تضم المدجنات من الماشية والضأن علاوة على الحنطة والتمور، اذ عثر على اعداد وافرة من المناجل والاتصال واحجار السحن في مواقع اثرية عدة اهمها القطيف ويبرين ومستوطنة الرفيعة في المنطقة الشرقية.

واوضحت الدراسات المستفيضة للمعثورات والمنشآت الأثرية ان شبه الجزيرة العربية بوجه عام والمملكة بوجه خاص، ونتيجة لموقعها الاستراتيجي، لم تكن تعيش في عزلة خلال عصور ما قبل التاريخ بل كانت على صلة وثيقة بجيرانها الأقربين عن طريق المنافذ البرية والبحرية. وكان الساحل الشرقي من الجزيرة العربية يقدم خدمات تجارية واقتصادية مهمة لبلاد ما بين النهرين وايران ووادي الأندوس (الهند). كما وجدت ادلة يتبين منها وجود علاقات تجارية وحضارية مهمة مع بلاد الشام وهضبة الاناضول في الجهة الشمالية، والاقطار الافريقية من جهة الغرب. وكل ذلك يشير الى ان الجزيرة العربية لم تكن معبراً للقوافل التجارة الدولية بل كانت نقطة تماس حضاري بين العديد من الأقطار، وساعد ذلك في تأثر الاقطار المجاورة بثقافة هذه الجزيرة وحضارتها كما تأثر سكان الجزيرة ببعض العناصر الحضارية الوافدة من الاقطار المجاورة.

وبإلقاء نظرة فاحصة على هذا الكتاب يتضح لنا ان المؤلف اتبع منهجاً علمياً سليماً سواء في تناوله العام لجمل موضوعات الكتاب او في تعامله مع المادة الأثرية المتنوعة التي نوقشت في كل فصل من فصوله باسلوب تصنيفي معين. وفي ما يخص المنهج العام نجد ان الكاتب ابتدر بحثه بمقدمات اساسية شملت المناخ والبيئة الطبيعية واسلوب معالجة المادة الأثرية، وواصل بحثه وبشكل متدرج تضمن استخدام اساليب (مناهج) تصنيفية اقتضتها طبيعة المواضيع المتنوعة موضوع البحث. وقام بعمل دراسة مقارنة للمعثورات الحجرية بين المواقع الأثرية داخل المملكة وبينها وبين الأقطار المجاورة شملت اوروبا وافريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط وتركيا وبلاد ما بين الرافدين وايران والهند.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المؤلف بذل مجهوداً كبيراً في جمع المادة العلمية وكانت نسبة كبيرة منها من المتاحف الوطنية السعودية. واستعان بالعديد من المعلومات من مجلة «اطلال» حولية الآثار السعودية، فضلاً عن الصور الملونة والمراجع النادرة التي تم جلبها من الولايات المتحدة واوروبا وافريقيا (كينيا).

ومن اسهامات هذا الكتاب وجود اطلس للأدوات الحجرية يقيم ٩٠٠ قطعة هو الأول من نوعه في دراسات ما قبل التاريخ في المملكة، خصوصاً اذا وضعنا في الحسبان ان الأطلس الذي وضعه الباحث هولفر كابلس للأدوات الحجرية في دولة قطر يعاني من المساوئ.

ومع ان النسخة الانكليزية لهذا الكتاب تم انجازها العام ١٩٨٨م، فقد بذل المؤلف جهداً كبيراً في تنقيح النسخة العربية وضمنها العديد من المعلومات الجديدة، فظهرت بلغة متميزة تشي عباراتها بمقدرة المترجم واستيعابه للمصطلحات العلمية المتوافرة عن حقبة ما قبل التاريخ.

ومما يؤخذ على الكتاب عدم ايراده لمعلومات تخص فخاريات المنطقة الوسطى في المملكة خلال حقبة ما قبل التاريخ. وربما يكون ذلك بدواعي عدم توافر المادة العلمية عند ظهور النسخة الانكليزية. ولكن نأمل ان يتدارك المؤلف هذا النقص في اي نسخة منقحة تظهر في المستقبل المنظور. ومهما يكن من أمر، فهذه المساوئ قليلة للغاية ولا تقلل من اهمية وايجابيات هذا العمل العلمي الرائد في مجال دراسات ما قبل التاريخ في المملكة.



«اثينا السوداء» واصل الحضارة اليونانية

فلسفة افلاطون في الجمال والحياة بعد الموت ذات جذور مصرية

احمد عثمان *

■ يحاول الباحثون الغربيون الآن عدم ذكر رحلة افلاطون الى مصر عند الحديث عن حياته ومصادر معرفته، بل ان بعضهم يذهب الى حد انكار هذه الواقعة صراحة. وكان الكاتب الروماني سيسيرو الذي عاش في القرن الأول قبل ظهور المسيحية اول من تحدث عن زيارة افلاطون الى مصر في الجزء الخامس من كتابه «دي فينيبوس»، عند حديثه عن الفلسفة وكيف ان وظيفتها ان تضفي السعادة على حياة الانسان: «فلو لم تحقق هذا الوعد لماذا (اذن) سافر افلاطون الى مصر ليدرس الأرقام ويتعلم عن اسرار السماء من الكهنة الاجانب؟». وكذلك قال المؤرخ اليوناني ديودوروس الصقلي - الذي ولد في صقلية وعاش في روما والاسكندرية في القرن الميلادي الأول - في الجزء الأول من كتابه عن تاريخ العالم، والذي يحتوي على اربعين جزءاً: «يجب علينا ان نسرد (نحصي) كيف ان اليونان الذين اشتهروا بعلمهم وحكمتهم زاروا مصر في العصور القديمة حتى يتعرفوا على عاداتها وعلومها، لأن كهنة مصر يذكرون من ارشيف كتبهم المقدسة ان من بين الذين زاروهم في العصور القديمة كان اورفيوس وموسيوس وميلامبوس... والفيلسوف افلاطون... ويقولون ان كل الاشياء التي جلبت لهؤلاء الاعجاب بين اليونان كانت منقولة عن مصر... والفيلسوف افلاطون... ويقولون ان كل الاشياء التي جلبت لهؤلاء الاعجاب بين اليونان كانت منقولة عن مصر... وهم يقولون كذلك ان ليكورجوس وافلاطون وسولون ضمنوا شرائعهم الخاصة العديد من العادات المصرية».

بل ان قصة زيارة افلاطون لمصر هي قصة متواترة بين القدماء لم يحاول واحد منهم التشكيك فيها او انكارها، فلماذا يصر الغربيون الآن على انكار هذه الواقعة على رغم انهم يعترفون بأن غالبية فلاسفة اليونان امضوا فترة هناك للدراسة والعلم؟ ولا يقدم الحديثون دليلاً جديداً يستندون اليه في انكارهم لشهادة القدماء، ويكتفون بالتشكيك في امكان هذه الرحلة، وعند النظر الى كتابات افلاطون نفسه نجد، وان وردت الاشارة الى مصر حوالى عشرين مرة في كتابات الفيلسوف اليوناني، ان معظمها مجرد اشارات ذات طابع جغرافي او يتعلق بالاجناس او الطقس او العادات، من الممكن ان تكون وصلته عن طريق طرف آخر، وليس هناك ضرورة ان يكون قد زار مصر بنفسه لمعرفتها. إلا ان ما يؤكد زيارة افلاطون لمصر هو ما ذكره عن نماذج الفن المصري القديم من رسم ونحت، والذي لا يمكن ان يصدر إلا عن شخص اتيحت له فرصة الاطلاع شخصياً على نماذج عدة منه، بل ومن مراحل تاريخية مختلفة. اذ كيف تعرف الفيلسوف اليوناني على نماذج الفنون المصرية اذا لم يكن شاهدها بنفسه عند زيارته لمصر؟ يقول بليني الكبير - الكاتب الروماني الذي عاش في القرن الميلادي الأول - في الجزء السابع من كتابه عن التاريخ الطبيعي ان فن الرسم اول ما جاء الى اليونان كان من مصر، بل ان هناك بعض الروايات التي تقول ان افلاطون نفسه كان يمارس فن الرسم.

تحدث افلاطون عن الفن المصري القديم في كتابه عن القوانين قائلاً ان المصريين قاموا بعمل «قائمة تحتوي على نماذج موحدة من الرسومات، يتبعها الرسامون في اعمالهم ولا يخرجون عنها، ولهذا فان من يشاهد رسوماتهم القديمة يجد انها لا تختلف في اي شيء عن رسوماتهم الحديثة اي في عصر افلاطون نفسه خلال القرن الخامس ق.م». فهي تقوم على اساس فني واحد وفي مصر كذلك قال افلاطون تم وضع اسس ثابتة غير متغيرة لتنظيم الالحان الموسيقية «عن طريق القانون». وذكر ان هناك قواعد رياضية جمالية مطلقة ثابتة - تنتمي الى العالم الالهي المقدس - يجب التعرف عليها وتقنينها حتى يلتزم الجميع باتباعها، وهي تؤدي الى تقدم الفن والمعرفة. ورأى الفيلسوف اليوناني ان محاولة الفنانين المصريين تقديم الابعاد الثلاثة في رسوماتهم المسطحة - عن طريق رسم جانبي للجسد والرأس مع جعل الصدر في وضع امامي - هو النموذج الثابت الصحيح. كما ان المنظر العام في الأعمال الفنية المصرية تحكمه مقاييس وابعاد محددة لا يمكن الخروج عنها فيما يتعلق باحجام الاشخاص ونسب الاجزاء المختلفة بعضها الى بعضه وعلاقة كل جزء من الجزء الآخر. وعلى هذا فان هذا الفن لا يحاول ان يحاكي العالم الخارجي في مظهره، وانما يهدف الى تقديم شكل مثالي الجوهر مطلق ثابت في كل الحالات لم يتغير خلال ثلاثة آلاف عام من التاريخ المصري القديم.

كما تظهر دراسة تاريخ الفن المصري ان المصريين كانوا يتعتقدون بان الفن الذي يقوم على نظام دقيق من النسب والأبعاد انما هو يعبر عن شكل سامي مطلق دائم الوجود، لأنه يعبر عن نظام الكون وليس عن مظهره. ولهذا رأى افلاطون ان الفن المصري لا يحاول محاكاة الطبيعة في مظهرها، وانما يسعى الى التعبير عن الحقيقة الخفية وراء هذا المظهر. فالفن عنده يجب ان لا يعبر العالم الذي نراه باعيننا، ولكن عن الوجود الكوني الذي ندركه عن طريق التحليل الفلسفي والعلمي. وأصر على ضرورة ان يكون العمل الفني جميلاً. فالجمال شرط اساسي عنده في الفنون. الا ان هذا المفهوم يتفق تماماً مع الفنانين المصريين الذين يرون ان الجمال الحقيقي هو جمال الروح والفكر وليس جمال العالم المحسوس. وكما قال افلوطين خليفة افلاطون، الذي عاش في القرن الثالث الميلادي، «علينا ان نغلق عيون الجسد حتى نفتح الرؤيا التي الأخرى، التي هي لدينا جميعاً بالتأكيد، ولكن قلة جداً من يستخدمونها». وتحدث افلوطين - في الجزء الأول من كتاب الانيس - عن الجمال في العمل الفني قائلاً: «ان التناسق (سيميزي) في علاقة الاجزاء مع بعضها وفي علاقتها مع (الشكل) الكلي... هو الجمال». وقال: «حتى يكون (الشيء) جميلاً عليه ان يكون متناسقاً قائماً على اساس من مقاييس محددة». والسبب الذي جعل افلاطون يفضل الاسلوب المثالي المجرد - وليس الاسلوب الواقعي الذي يحاكي الطبيعة - هو اعتقاده بأن الحواس، خصوصاً اوهام النظر، تخفي الحقيقة وتؤدي الى احكام مزيفة، ذلك انه لا يرى العالم المحسوس على انه حقيقي وإنما هذا هو عالم الروح المجرد. فالفن المصري يقدم الاشياء كما نعلمها وليس كما نراها، وعلى حسب النسب التي يمكن قياسها والتأكد منها.

فأول ما ظهرت فكرة تحديد نسب اجزاء الجسد البشري بعضها الى بعض كان في مصر، حتى قبل بداية العصور التاريخية. وكانت الوحدة الرئيسية للقياس في مصر القديمة هي «الذراع» اي طول المسافة من الكوع الى طرف اصبع الابهام، وكان الذراع يقسم الى ستة اشبار، والشبر هو طول الكف من الاصبع الصغير الى الابهام. ويحدد الجدول النسب التي يجب ان يكون عليها الجسم البشري بين الرأس والرقبة والصدر والوسط والرجلين والقدمين. بل انه يحدد نسب مكونات الوجه نفسه من انف وفم وجبهة وذقن، كل هذا بصرف النظر عن الاختلافات التي قد توجد بين شخص وآخر، فليس الهدف هو تصوير شكل الشخص كما يبدو خارجياً، وانما وضع الانسان في اطار مطلق لما يجب ان يكون عليه. فلا طويل او قصير ولا سمين او نحيف ولا شاب صغيراً او كهل منحني القامة، فالكل يبدون سواء في الأعمال الفنية المصرية القديمة. ولضمان التحكم في هذه المقاييس انشأ المصريون نظام اللوحة المقسمة الى مربعات متساوية حتى تكون هذه المربعات بمثابة وحدات القياس التي يلتزم بها الفنان اثناء عمله.

ولأن الشكل العام لفن اليونان الكلاسيكي يختلف عن الفن المصري، ظلت مسألة تأثر الفن اليوناني عند بدايته خلال القرن السادس قبل الميلاد بالفن المصري محل خلاف بين النقاد فترة طويلة، اذ انكر الباحثون الاوروبيون في العصر الحديث وجود اية علاقة بين الفن اليوناني وبين الفن المصري. فبينما استخدم اليونان معرفتهم بالنسب للوصول الى فن يشبه الحياة الواقعية، فان المصريين لم يهتموا بالشبه الفوتوغرافي وانما اقاموا عملهم على اساس من تطبيق القاعدة النسبية من منظور واحد لا يتغير في كل الحالات، في محاولة لتصوير الشيء في جوهره الثابت وليس في مظهره المتغير. الا انه بدراسة قواعد النسبية التي قام عليها الفن اليوناني تبين انها القواعد المصرية نفسها، فالجداول التي كانت تحدد النسب بين الاجزاء المختلفة لجسم الانسان في الأعمال الفنية المصرية هي التي التزمت بها كل الفنون القديمة في اليونان وايطاليا والمانيا وحتى عصر النهضة الاوروبي على رغم الاختلافات التي ظهرت فيما بينها. ولم يتوقف استخدام هذه الجداول الا منذ العصر المعروف باسم «عصر التصنع» في القرن السادس عشر. وكانت انظمة النسب في مصر واليونان وروما وبيزنطية وفي عصر الاحياء الفني تصميمات حسابية للانماط الفنية التي تعبر عنها، حيث تحتوي على النسب التي تعبر في تصورهم عن الطبيعة، وعن هدف العمل الفني ومظهره.

وعثر الاثاريون على نماذج من الفن اليوناني في اوائل عصوره تبين مدى التشابه بينه وبين الفن المصري القديم في هذه المرحلة، وتظهر خصوصاً اعتماده على نظام النسب الذي اقامه المصريون. كان ديودوروس الصقلي تحدث في بيبلوتيكا عن كيف ان اهل مدينة ساموس اليونانية عهدوا الى اثنين من فنانيهم بعمل تمثال لأبوللو، وكيف انهما قاما بمحاكاة الطريقة المصرية عن طريق «تقسيم شكل الجسد كله الى واحد وعشرين جزءاً وربع الجزء». كما تبين من كتابات الباحثين اليونان القدماء انهم يعترفون صراحة بان الفن اليوناني اعتمد على الأصول المصرية في تطوره خصوصاً فيما يتعلق بجدول النسب. وهناك نموذج من الفن اليوناني القديم على شكل بارز موجود الآن في متحف الاشموليان بمدينة اوكسفورد، يرجع الى منتصف القرن الخامس السابق للميلاد، يحتوي على الجزء العلوي لرجل بداه ممدوتان. وتبين من فحص هذا الأثر اليوناني انه يتفق مع المقاييس التي حددها المصريون لتنفيذ اعمالهم الفنية، و يعتمد على تقسيمات تشريحية واحدة. الا ان التشابه الظاهري بين الفن اليوناني والفن المصري لم يدم طويلاً بعد الفترة الأولى التي كان اليونان يتعلمون فيها فنون الرسم والنحت الجديدة في عالمهم، وسرعان ما بدأوا - منذ نهاية القرن الخامس ق.م - في محاولة محاكاة الطبيعة في عملهم والخروج على المظهر المصري للفن، ومع انهم استمروا في اعتمادهم على نظام النسب الا ان الفنانين اليونان استخدموه لتقديم شكلهم الفني الخاص، ولم يعد النظام النسبي عندهم يهدف الى تمثيل عالم مجرد من المقدسات.

وهكذا يتبين لنا من تعليقات افلاطون على الفن المصري، ليس فقط انه لا بد واطلع على العديد من نماذجه شخصياً، بل وتعرف على الطريقة الحرفية التي اعتمد عليها المصريون في تنفيذ اعمالهم الفنية، مما لا يدع فرصة لإنكار الروايات القديمة التي تواترت على التأكيد بانه زار مصر وقضى بها بعض الوقت. لماذا اذن يصر الباحثون الغربيون الآن على انكار زيارة افلاطون بالذات بينما هم يقبلون زيارات الفلاسفة الآخرين؟

الجواب على هذا هو ان فلسفة افلاطون تمثل القاعدة الأساسية التي قامت عليها حضارة الغرب المسيحي منذ عصر الرومان وحتى وقتنا هذا. فلو ثبت انه تعلم افكاره من مصر لانهارت الحجة التي يستندون اليها للقول بتفوق العقل الآري وتخلف الشرقيين. فقد قامت تعاليم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية على اساس من فكر افلاطون وتلاميذه، وكان هذا الفيلسوف هو الذي مهد لانتشار المسيحية في الغرب عن طريق فلسفته الخاصة. ذلك ان الفلاسفة اليونانيون قبل افلاطون كانوا يكتفون بمحاولة البحث عن القواعد الاخلاقية والسياسية التي يمكنها تحقيق السعادة البشرية في هذه الحياة، فجاء افلاطون ليتحدث عن الحياة الأخرى وقيامة الأموات. فنحن اذا نظرنا الى الجزء الأخير من كتابه «الجمهورية»، نجد انه - بعد محاولة لاثبات ان العقل هو مركز الروح وبالتالي خالد لا يموت مع الجسد - يستخدم قصة رمزية عن شخص مات ثم قام من بين الأموات، ليحكي لاصدقائه عن العالم الآخر، وما وجده فيه من الحساب والثواب والعقاب، وعن حياة اخرى تنتظرهم بعد الموت. وما هذا الا جوهر الفكر المسيحي الذي انتشر بعد خمسة قرون من عصر افلاطون. فمن اين جاء افلاطون بهذه الفكرة الجديدة تماماً على الفلسفة اليونانية، اذا لم يكن تعلمها في معبد اوزوريس في مصر واطلع عليها في كتاب الموتى؟ لهذا كان من الضروري لأصحاب النظريات العنصرية الحديثة رفض وجود اية علاقة بين افلاطون ومصر، حتى يصح ادعاؤهم الكاذب بتفوق الرجل الأبيض. ولسوف نجد ان هذا هو السبب نفسه الذي دفع الكنيسة الرومانية بعد ذلك الى الحكم على الاقباط المصريين بالهرطقة، واحراق مكتبة الاسكندرية للقضاء على اية وثيقة تثبت الأصل المصري لاعتقادهم.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

جريمة الخامس من حزيران (٤)
أل التعريف وتكرار الخطأ

ضاع قرار التقسيم العام ١٩٤٨ وضاع معه نصف فلسطين، والتهى العرب بتأليف أغاني «راجعون» و«عائدون» و«يا فلسطين جيناك» ثم بالمؤامرات والانقلابات وتبادل الاتهامات بالخيانة والرجعية والعمالة والامبريالية وكل ما في قواميس الشتائم السياسية والاخلاقية واللغوية.

صحيح ان قرار التقسيم ظالم وجائر لأنه يكافئ اللص ويتصرف بأرض عربية ليمنحها لليهود، وصحيح ان فلسطين عربية وستبقى عربية في قلوبنا وعيوننا وأمالنا وماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، ولكن الأماني شيء والواقع شيء آخر. فقد كان بالامكان مسايرة الموقف الدولي واحراج الصهاينة ثم الاستعداد لاستعادة الحق السليب طالما انه لم يكن هناك مجال للنصر العسكري، وإلا بماذا يفسر المرء خسارة حرب ١٩٤٨ والتوقيع على اتفاقات الهدنة العام ١٩٤٩ وإبقاء الوضع على حاله حتى العام ١٩٦٧ وترك العدو يتسلح ويقوي نفسه ويبني مفاعلاً نووياً بينما العرب يتقاتلون ويتحاربون في كل مكان ويتبادلون التهم ويقادون نحو الهاوية عبر قرارات غير مدروسة وخطوات ناقصة وخاطئة.

ولا يمكن للمرء أن يجزم باتهام أحد بالتواطؤ أو بتسهيل مخطط العدو، ولكن من يعيد قراءة التاريخ ويتمعن في الاحداث والأشخاص والأدوار تنتابه شكوك كثيرة ويصاب بجنون أين منه جنون البقر. ولكن لنفترض جدلاً ان النوايا سليمة والعواطف صادقة، وان كل ما جرى كان بدوافع وطنية وقومية صادقة وصافية. ولنسأل: لماذا لم يتم الاستعداد للحرب؟ ومن المسؤول الحقيقي عن هزيمة ١٩٦٧؟ ولماذا تكرر مسلسل الرفض والتشنج ثم التساهل والقبول والرضوخ للمفروض ثم القبول بأقل من المعروض وكأننا في سوق مناقصات ينخفض فيها الثمن بدلاً من ان يزداد!

لقد كان واضحاً ان حرب حزيران دفنت الحلم العربي بتحرير فلسطين ووضعت حداً نهائياً للمطالبة بأرض فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨ على رغم كل ما قيل وتردد من شعارات وقرارات ومؤتمرات ومجالس وبيانات. كما ان الموافقة على قرار مجلس الأمن (٢٤٢) كانت بمثابة اعتراف عربي بوجود اسرائيل على رغم محاولات التعمية التي استمرت لسنوات طويلة وبالتالي فإن العرب بدأوا يترحمون على مشروع التقسيم ويتحسرون عليه وعلى محاسنه ويعضون أصابعهم ندماً لأنهم لم يقبلوا به. واستغلت اسرائيل الفرصة مجدداً لفرض اراداتها ومنع تنفيذ حتى هذا القرار الهزيل مستخدمة لعبة التلاعب بالأحرف والكلمات واختلاف التفسيرات بين النصين الانكليزي والفرنسي والادعاء بأن القرار نص على الانسحاب من أراض عربية وليس من الأراضي العربية، مما يعني ان أل التعريف كانت حسب زعم اسرائيل كفيلة بتشريع سرقة ما يشاء الصهاينة من الأراضي العربية ليس في فلسطين فحسب، بل ايضاً في الأردن وسورية، وربما مصر لو تسنى لها ذلك.

وكان القرار قد صدر بالاجماع في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ وينص على إقامة سلام عادل ودائم يجب ان يتضمن تطبيق مبدأين: انسحاب اسرائيل من «الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير، وإنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها وغير معرضة للتهديد أو استخدام القوة والاعتراف بذلك. كما أكد القرار الحاجة الى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين».

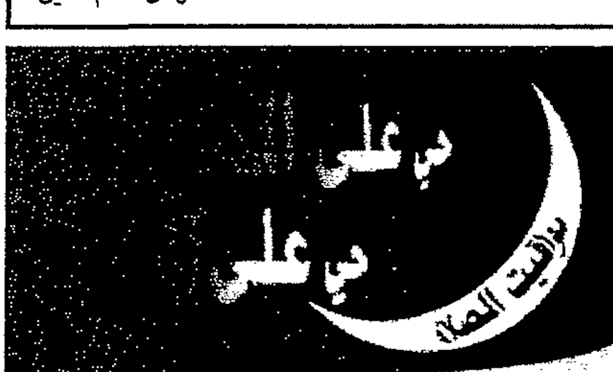
ولكن لماذا لم ينفذ هذا القرار حتى يومنا هذا... وكيف السبيل لمحو آثار هزيمة ١٩٦٧؟

●●●

● خلجة

عندما يكون الحب حقيقياً
يصبح الفراق مستحيلاً
فالأقدار التي جمعت لن تفرق
لهذا أعدك بأن لا ترحل
عن قلبي أبداً
لأن قلبي هو آخر محطة لك... للسفر!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٣.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٥
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٥	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.٢٥
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٩	١٩.١٢	٢٠.٤٧
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٨	٢١.٢١
جيبوتي	٤.٢٢	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٩
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٥
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤١	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٨	٢٢.٠٨
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٧
اثينا	٤.١٥	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.١٩	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
برلين	٢.٣٥	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٧	٢٣.٢٥
بروكسيل	٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٦
باريس	٣.٢٧	٥.٤٥	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٤.٠٠
جنيف	٣.١٥	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٧	٢١.٣٦	٢٣.٣٨
روما	٣.٣٣	٥.٣١	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٤٥	٢٢.٤٤
سراييفو	٢.٤٢	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٩	٢٢.٣٧
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٤٨	١٧.٣٦	٢٢.٠٠	٢٣.٣٠
كوبنهاغن	٢.٣٩	٤.٢٤	١٣.٠٩	١٧.٤٠	٢١.٥٢	٢٣.٣٧
لندن	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٧	٢٣.١٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤١	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢٢
اوتاوا	٣.٤٥	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٥١	٢٣.٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



سانشيز في المباراة النهائية للمرة الخامسة. (أ ب)

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

ابطال اميركا وروسيا والمانيا وسويسرا يتنازعون «زعامة» الارض الترابية الفرنسية

□ لندن - «الحياة»:

■ سيلتقي اليوم الجمعة في نصف نهائي الرجال في بطولة رولان غاروس الفرنسية المصنف الأول الاميركي بيت سامبراس مع المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف الذي بلغ الدور نفسه العام الماضي. وسيتواجه في نصف النهائي الآخر «فلتتا الشوط» الالماني ميكايل شتيش والسويسري مارك روسيه في الجزء الاسفل من لائحة القرعة الذي كان يضم حامل اللقب النمسوي توماس موستر والمصنف الرابع الاميركي مايكل تشانغ والخامس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وهذا يعني ان ابطال الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وسويسرا يتنازعون لقب البطولة هذا العام.

وكان الالماني ميكايل شتيش آخر الصاعدين الى دور الاربعة اول من امس بعد فوزه على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/٤، ٣/٦، ٦/٢).

ويُجمع خبراء كرة المضرب على ان شتيش هو الأقرب الى اللاعب الكامل الذي ليس لديه نقطة ضعف يمكن لخصومه التركيز عليها، فارساله صاعق وردوده للارسال ممتازة من الجانبين لأن ذراعيه الطويلتين تلتقفان الكرات من اصعب المواقع وضربتاه الامامية والخلفية ناجحتان. وهو يستطيع تقديم الأداء الدفاعي من الجزء الخلفي من الملعب على الملاعب الترابية وفي الوقت عينه يتألق في الصعود الى الشبكة التي يغطيها تغطية شبه كاملة. ولا عجب اذن انه انهى العام ٩٣ في الموقع الثاني عالمياً وان تصنيفه الحالي (١٦) يعود الى معاناته من الاصابات اخيراً في قدمه وسابقاً في ظهره.

وسجله في دورات «الغران سلام» ممتاز ايضاً فقد فاز في بطولة ويمبلدون البريطانية على ملاعب عشبية في عام ٩١ وحل ثانياً في فلاشينغ ميدوز الاميركية عام ٩٤ وبلغ الدو الرابع في رولان غاروس في عامي ٩٣ و٩٥ ونصف النهائي في عام ٩١. كما بلغ نصف نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في عام ٩٣.

وفوجئ كثيرون عندما هزم شتيش النمسوي توماس موستر في رولان غاروس هذا العام مع انه غاب عن الملاعب ولم يستعدّ للدورة.

إلا ان خبراء اللعبة يعلمون ان فوز شتيش على موستر طبيعي لأنه يتفوق عليه في حيّزين بارزين هما الارسال القوي والمقدرة على الشبكة ويملك في الوقت عينه نفس مقدرة النمسوي في تبادل الكرات دفاعياً.

وهذا ما برز جلياً في لقائه مع الفرنسي بيولين اول من امس. فمع ان بيولين لعب جيداً في المجموعتين الأولى والثانية (التي احرزها) إلا ان شتيش انقذ نفسه من كسر الارسال في مطلع المجموعتين الثالثة والرابعة ولم يتأثر سلباً من تشجيع الجمهور الفرنسي الكبير لبيولين وقدم اداء متنوعاً مركّزاً على جهة بيولين الخلفية (باكهاند) وصاعداً الى الشبكة وراء كل كرة قصيرة يوجهها خصمه.

وينتظر ان يكون لقاؤه نصف النهائي ضد السويسري روسيه ندياً لأن الأخير يملك بدوره ردّ ارسال ممتاز وارسال صاعق ومقدرة على توجيه التمريرات. إلا ان شتيش افضل من روسيه على الشبكة.

بالنسبة الى المعنويات فان معنويات روسيه كانت افضل في مطلع الدورة لانه قاد فريق سويسرا منذ اسبوعين الى فوز في بطولة كاس العالم في دوسلدورف (المانيا) ولعب مباريات كثيرة على الملاعب الترابية فيما كان شتيش في الفترة نفسها يلعب بشكل متقطع ويدرس امكانية مشاركته او انسحابه من رولان غاروس. وفي ما يختص بالاوضاع الجسدية، فان اصابة شتيش في قدمه قد تعاوده في اي وقت خلال المباراة اما روسيه فوضعه الجسدي جيد.

واللاعبان يقدمان دائماً لقاءات ممتازة في الدورات العادية إلا ان سجّل شتيش في الدورات الكبرى (غران سلام) افضل بكثير من سجل روسيه الذي يشكل انجازه الاكبر فيها بلوغه الدور الرابع في فلاشينغ ميدوز العام الماضي. ويحتل روسيه الموقع الـ ١٥ في الترتيب العالمي وكان في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ تاسعاً ويُنتظر ان يعود الى اختراق حاجز العشرة الاوائل قريباً.

والخلاصة ان روسيه هزم شتيش سابقاً في لقاءات متقاربة جداً ولكن عندما يُطرح اسمه يُقال «قد يصبح من العشرة الأوائل» اما شتيش فيقال فيه «اذا تجاوز الاصابة فقد ينافس سامبراس على الموقع الأول لأنه احد افضل خمسة لاعبين في العالم».

وبالنسبة الى النتيجة المتوقعة للقاء سامبراس وكافلنيكوف، فالأخير هزم البطل الاميركي في بطولة كاس الامم في دوسلدورف بسهولة ولكن سامبراس يلعب حالياً بشكل افضل بكثير مما فعل في دوسلدورف. وقد هزم اختصاصيين في الأداء على الملاعب الترابية في لقاءات ندّية في الايام الماضية بينهم الاسباني سيرجي بروغيرا والاميركيين جيم كورييه وتود مارتن.

ولو كان خصم سامبراس اي لاعب غير كافلنيكوف لتوقعنا على الارجح صعود البطل الاميركي الى النهائي. ولكن مثل هذا الامر لن يحدث بسهولة إلا اذا فقد الروسي تركيزه وكان في احد ايامه السيئة. اما اذا قدم كل مهاراته الفنية (وهو يملك الكثير منها) فهو قادر على الفوز على سامبراس على الملاعب الترابية.

ويتكر ان نجومية كافلنيكوف حديثة العهد ولم يُتح له البروز في بطولات «الغران سلام» إلا ابتداء من عام ٩٤.

ومنذ ذلك الحين، بلغ نصف نهائي رولان غاروس العام الماضي حيث خسر امام موستر، وربع نهائي بطولتي ويمبلدون البريطانية والبطولة الاسترالية المفتوحة في الموسم الماضي والدور الرابع في فلاشينغ ميدوز الاميركية في عام ٩٤. وهو لا يخشى البطولات الكبرى ولكنه ليس معتاداً على الفوز في ادوارها النهائية... حتى الآن!

لقب السيدات بين غراف وسانشيز

■ لندن - «الحياة» - فازت امس المصنف الرابعة الاسبانية ارانشتا سانشيز فيكاريو على قاهرة مونيكا سيليش التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة عاشرة (٦/٣، ٥/٧)، وصعدت الى نهائي رولان غاروس للسنة الثانية على التوالي وستتواجه في لقاء القمة مع الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى التي هزمت المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٦/٣، ٦/١).

وقد هزمت نوفوتنا نفسها بارتكابها الاخطاء المميتة في المراحل الحاسمة من المباراة برغم انها أظهرت مهارة فنية اكبر في المراحل الاخرى.

فبعد تقدمها في المجموعة الاولى خسرت ست جولات متتالية وقدمتها هبة الى خصمتها. وفي المجموعة الثانية تقدمت الى (٣/١) ثم (٥/٤) والارسال معها وكان لها ثلاث نقاط فوز اهدرتها عن طريق كرات سهلة.

وفي الجولة الثانية عشرة ارتكبت الخطأ المزدوج في الارسال مرتين واهدرت كرتين سهلتين على الشبكة وقدمت المباراة لخصمتها بدل أن تعادل (٦/٦).

الدنمارك تنتقد رفض كينيا السماح لكيبكيتير تمثيلها في دورة الالعاب الاولمبية

■ كوبنهاغن - أ ف ب - انتقد الاتحاد الدنماركي لالعاب القوى واللجنة الاولمبية الدنماركية قرار كينيا بعدم السماح للعداء الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير بطل العالم لسباق الـ ٨٠٠ متر بتمثيل الدنمارك في اولمبياد اتلانتا. ويقيم كيبكيتير في الدنمارك منذ خمس سنوات ونصف وهو سيحصل على الجنسية الدنماركية بعد ١٨ شهراً. وحتى يتمكن من المشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى الصيف الماضي في غوتبورغ، فانه حصل على موافقة استثنائية من الاتحاد الدولي.

وصرح مصدر في اللجنة الاولمبية الدنماركية امس الخميس: «تلقت اللجنة الاولمبية الثلثاء الماضي رسالة من كينيا اكدت فيها منع كيبكيتير من تمثيل الدنمارك في الالعاب الاولمبية».

وقال الامين العام للجنة الاولمبية الكينية في الرسالة التي ارسلها الى اللجنة الاولمبية الدنماركية: «كيبكيتير ليس دنماركياً، بل من كينيا ولا يستطيع بالتالي سوى تمثيل كينيا».

وطلبت اللجنة الاولمبية الدنماركية اذناً خاصاً من اللجنة الاولمبية الدولية يسمح لكيبكيتير بتمثيلها في الالعاب الاولمبية، لكن الضوء الاخضر من اللجنة الاولمبية مرتبط بضوء اخضر مماثل من جانب كينيا.

وقال رئيس نادي سبارتا كوبنهاغن نيلس يورغن هولت نقلا عن كيبكيتير الذي ينتمي الى النادي ان الاخير الموجود حالياً في موسكو حيث يشارك في احدى المسابقات اعرب عن اسفه لقرار اللجنة الاولمبية الكينية ووصفه بانه غير مفهوم.

واضاف هولت: «لا يريد ويلسون ان يمثل كينيا. وفي كل حال فانه لا يستطيع ذلك لانه سبق ان مثل الدنمارك في بطولة العالم». وقال الامين العام للاتحاد الدنماركي مارتن روالد اربويل: «هذه المسالة سياسية وغير عادلة لان ويلسون سيبعد رغم انفه عن الاولمبياد».



□ شون كمب من سياتل سوبرسونيكس يحاول شق طريقه بين لاعبي شيكاغو بولز سكوتي بيبن وجون ساليفي المباراة الاولى للدور النهائي في الدوري الاميركي لكرة السلة التي انتهت بفوز شيكاغو على ارضه (١٠٧/٩٠).

الدورة الرياضية الثامنة تؤجل الى آب ١٩٩٧

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ سيعلن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب مطلع الاسبوع المقبل الموعد الجديد للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان، بعدما صرف النظر رسمياً عن اقامتها في موعدها من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» من مصادر محلية وخارجية انه بعد مراجعة مواعيد الدورات الدولية والاقليمية كافة، ارتأت اللجنة العليا المنظمة للدورة اقامتها من ٩ الى ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧.

وكانت اللجنة العليا فوّضت رئيس المجلس التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الدكتور عبد المنعم عمارة استئناف البحث مع الوزراء المعنيين بشأن المساعدات العربية المقررة اذ ان اللجنة العليا بحاجة ماسّة وسريعة الى نحو ٢٣ مليون دولار لاستكمال منشآت القسم الاول من اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت. ويومها اعلن رئيس اللجنة العليا وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم ان القرار النهائي بشأن موعد الدورة سيتخذ في ضوء نتائج الاتصالات العربية الخاصة بالمساعدات ... واستمهله الدكتور عمارة حتى آيار (مايو) الماضي لاستكمال الاتصالات، والتي يبدو انها لم تسفر عن نتائج ملموسة.

وسيتوجه الوزير غانم ومدير الدورة زيد خيامي (مدير عام الشباب والرياضة) الى القاهرة بعد غد الاحد للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي.

في المقابل، اعلن خيامي لـ«الحياة» في تعليقه على توقف العمل في مكتب الدورة في بيروت، «ان ممثلث المسؤولية المتمثل بالهيئة الادارية واللجنة التنفيذية ومكتب التنسيق العام انجز قسماً كبيراً من الاستعدادات التنظيمية والادارية».

واكد خيامي «ان اللجان المختصة باشرت اتصالاتها مع الفنادق الكبرى وشركات السيارات واتفقت مع احدى المؤسسات الاهلية لاعداد وتدريب الف شابة وشاب مهمتهم مرافقة الوفود المشاركة والسهر على راحتها. كما اتفق مع الدكتور وليد غلمية لعمل موسيقي خاص بالدورة».

وعن توقف اللجنة العليا عن صرف سلف الاعداد والتدريب ورواتب المدربين المحليين والاجانب، اوضح خيامي ان اللجنة العليا ستعاود صرف المبالغ المقررة ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بحيث تكون مدة فترة الاعداد التي ستتم باشرافها، عشرة اشهر، «لكن هذا لا يعني ان على الاتحادات ان تقف مكتوفة الأيدي، وحالياً هناك اتحادات تقوم باعداد يليق بسمعتنا الرياضية، ما يجعلنا نتطلع الى احراز ميداليات عدة في المنافسات».

ويتوقع خيامي ان تفوق النفقات العامة للاعداد والتجهيز مليونين ونصف مليون دولار، «ومصدر التمويل الوحيد حتى الان عائدات الاعلان والتسويق المقدرة ان تصل الى ثلاثة ملايين دولار، علماً ان تنظيمنا للدورة سيدر مداخيل لم تسجلها اي دورة سابقة، على ان يصل المجموع العام الى نحو سبعة ملايين دولار يقابلها ستة ملايين دولار مصاريف ... وفي هذا الاطار ستحصل اللجنة العليا المنظمة على مساعدة حكومية بمثابة سلفة مقدارها مليوني دولار، كما ان الخطة الخمسية المقررة للتطوير وبناء المجمعات الرياضية والبالغة قيمتها ٢٠ بليون ليرة اجلّت لان الاولوية حالياً لبناء المدينة الرياضية، وحولنا من هذا الاعتماد المدرج في موازنة المديرية العامة للشباب والرياضة، نحو ١٨ بليون و٢٠٠ مليون ليرة لمشروع المدينة الرياضية».

الى ذلك، تتوقع مصادر اللجنة العليا ان يكون تأجيل الدورة دافعاً لاستكمال منشآت الملعب الكبير بكاملها واعادة بناء القاعة المقفلة والمسبح الاولمبي، ما يعني اعادة ادراج لعبتي الجمباز وكرة اليد ضمن جدول المسابقات.

والواضح ان برنامج اعادة الاعمار سيستمر ويستكمل حتى وإن لم ترد المساعدات العربية، وذلك من خلال مشاريع الـB.O.T (بناء استثمار واسترداد).

كرة السلة اللبنانية

من يواجه من في «البلاي اوف»؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقترب موعد حسم المواقع الاربعة الاولى في الترتيب العام لبطولة لبنان لكرة السلة، اذ تنتهي مباريات الاياب الجمعة المقبل. وتتأهل الفرق الاربعة الاولى للقاءات الرباعي النهائي، او ما يسمى بـ«البلاي اوف».

وليل اول من امس ثبّت الحكمة موقعه في الصدارة برصيد ٣٢ نقطة اثر فوزه على الكهرباء، وتساويه والرياضي الثاني (٣١ نقطة) في عدد المباريات (١٧ مباراة)، وضمن احتفاظه بها حتى الاربعاء المقبل، موعد لقائه والانترانيك الذي حجز رسمياً موقعاً له بين الفرق الاربعة الاولى وبالتالي خوضه مباريات «البلاي اوف» اثر فوزه اول من امس على التعاضد، وسيلتقي مساء اليوم الرياضي على ملعب المون لاسال.

ويحتل الانترانيك حالياً المركز الرابع برصيد ٣٠ نقطة من ١٧ مباراة، وحتى ولو خسر في مبارياته الثلاث المقبلة، سيتقدم مزيارة الخامس حالياً (رصيده الحالي ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة)، وان فاز الأخير في مباراتيه المقبلتين، لانه تغلّب عليه ذهاباً واياباً.

وكان مزيارة فرض وجوده مرتين في الاسبوع الماضي، مكرراً فوزه على الرياضي ثم ثار من الكهرباء، بينما يبدو الانترانيك مختلفاً بفضل تشكيلته الضاربة هذا الموسم، علماً انه قبع ما بين المركزين السابع والثامن في المواسم الثلاثة الماضية.

وتتنافس الفرق الاربعة الاولى (الحكمة والرياضي والكهرباء والانترانيك) على ترتيب المراكز، ويسعى كل منها الى تجنب مواجهة الآخر في البلاي اوف اذ سيلعب الاول مع الرابع، والثاني مع الثالث. ويعني فوز الحكمة على الانترانيك الاربعاء المقبل، وعلى الرياضي الجمعة المقبل (المباراة الاخيرة في مرحلة الاياب) ضمانه للصدارة. ساعتئذ سيلتقي الانترانيك مجدداً، ولان الرياضي والكهرباء سيتواجهان الاربعاء المقبل ايضاً، ونتيجة مباراتهما تحدد صاحبي المركزين الثالث والرابع.

اما التضامن، فتراجع في الاسبوعين الاخيرين ليحتل المركز السابع بـ٢٥ نقطة (١٦ مباراة).

وبالعودة الى لقاء الحكمة والكهرباء، البطل والوصيف في موسم ١٩٩٤، فقد حوّل الحكمة المكتمل الصفوف خسارته في الشوط الاول (٣٩/٤٢) الى الفوز بفارق ١٥ نقطة في ختام المباراة (٩١/٧٦) ... ولا يزال الكهرباء يعاني من نقص في صفوفه نتيجة الاصابات (مارك قزح وروبير عماد) بينما نجح مدرب الحكمة الكندي تيموثي دارلينغ في ايجاد تشكيلتين متجانستين جاهزتين تعتمدان على الدفاع الصلب والتنويع في الهجوم.

واعطت هذه الميزة ثمارها في الشوط الثاني، علماً ان اللقاء الحساس، شهد بعض التوتر والشد العصبي. وكان لاعب الحكمة وليد دمياطي افضل مسجل في المباراة (٢٧ نقطة).

خمسة اردنيين واردنية في اولمبياد اتلانتا

■ عمان - أ ف ب - يشارك الاردن في دورة اتلانتا الاولمبية بستة لاعبين ولاعبات مع اداريين اثنين. ويرأس الوفد عضو اللجنة الاولمبية الاردنية عصمت الكردي.

واللاعبون واللاعبات هم: ندى قعوار وفخر الدين فؤاد (العاب قوى) وعمر دلال ومنير غنيم (سباحة) ومحمد قاسم (رماية) ووليد العوايشة (جودو).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نادي كرة قدم برازيلي.

ط	و	م	ا	ر	و	ع	ز	ا	ء	م	ب	د
د	ع	ث	و	ب	ل	د	ط	ة	ب	ل	ع	ا
و	ج	د	ا	ف	ع	ب	ع	س	ر	و	ن	ك
ي	ي	ت	د	ط	ل	ب	خ	ء	ا	هـ	د	ن
ل	ب	خ	س	ي	ي	ا	ي	ر	ا	ي	خ	ع
ا	ن	ث	ة	ط	ل	س	ط	ب	ي	ب	ث	خ
ت	ق	ف	خ	ي	ا	ن	ة	ة	ي	ك	ر	ء
ا	ن	ي	ط	ن	غ	ق	د	هـ	و	ط	ر	ا
ح	ا	ك	ن	ل	ف	ي	ل	ل	و	ص	ط	ع
ط	ل	ا	ء	ن	ر	د	ة	ش	ع	ف	هـ	ل
ن	ق	م	ة	ط	و	و	ة	م	هـ	ن	ر	ط
ط	ف	ا	ف	ي	ع	ي	ث	م	ي	ع	ف	د
ف	ز	خ	ن	و	ر	ب	ن	غ	ف	و	س	خ

خ: خالي، خرطوشة، خرف، خسوف، خفق، خيار
د: دافع، داكن، دخن، دفع، دلبوث، دهاء، دويلات
ط: طبلية، طبيب، طريدة، طست، طفاف، طلاء، طلعاء، طهر، طومار، طين
ع: عبيط، عثكولة، عجيب، عصر، عزائم، علبة، عيثمي
ن: ناسي، نبر، نغل، نفقة، نقمة، نكاح، نهم، نورس، نيوبلهي

حل العدد السابق: عفاريت الاسفلت.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢			■					■	
٣					■				
٤	■		■					■	
٥				■		■			
٦		■				■	■		
٧						■			
٨				■					
٩					■				■

افقياً
١- فيلم لفيروز
٢- علم مذكر - متشابهان
٣- ضد يملأ - يشرح
٤- يقيم في المكان
٥- ضد خذ - ازّال
٦- اهل - علم مؤنث
٧- من السلاح الأبيض - عزم وثبات على الأمر
٨- تتضايق - من الضمائر
٩- تم - ضد تنكّرن

عمودياً
١- فيلم لميل غيبسون
٢- من الطيب
٣- مدينة سودانية - قضاء
٤- الحقد - رجع
٥- ثني - ضعيفة العقل
٦- من المعادن - نصف
٧- مدينة هندية
٨- من الفراعنة - وقتي
٩- علم مؤنث - جاهل وجه الصواب

حل العدد السابق
افقياً: ١- محمد حمام ٢- الكريم - مع ٣- راسب - احتل ٤- متفقة ٥- كركدن - يع ٦- اوي - بند ٧- بن - بهرني ٨- بقايا - لقل ٩- وهاد - رد.
عمودياً: ١- ماراكايبو ٢- حلا - رونقه ٣- مكسيكي - ٤- درب - بيد ٥- حي - منبهاً ٦- ممات - نر ٧- حطيننا ٨- ممتقع - يفر ٩- علة - لد.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تحديد الأهداف والأولويات يجب ان يكون عنوان هذه المرحلة من حياتك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة علامات تؤكد ان الطرف الآخر مهتم بك لكنه يحاول الاستعلاء قليلاً.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): التفوق لا يعني التكبر والغطرسة وسجن النفس في برج عاجي بعيداً عن الآخرين.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انسحب من نقاش حام لا منطق فيه ولا عقلانية... وحاول الابتعاد عن اطرافه قدر الإمكان.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الثقة التي سحبتها من شخص كان مقرباً ينبغي ان تعود الى سابق عهدها.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): افتراضاتك قد تسقط كلها اذا كانت مبنية على معطيات مضللة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جو الفساد والإفساد ليس لك ولست منه... فابق بعيداً ولا تقترب من النار مهما كان وهجها مغرياً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التجارب السابقة علمتك ان المعروف في غير اهله ينقلب عليك وبالاً.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الطاعة العمياء التي تطلبها من المحيطين بك امر مستحيل وجائر كل الجور.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النعاج وحدها تسلم رقابها للذبح كما فعلت انت امام من ظلمك واهانك!
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تسمع اليوم نصيحة ظاهرها حسن باطنها كله شر وخبث... كن بالغ الحذر!
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): انتفض لكرامتك وقل كلمة الحق بصوت عال ليسمعها كل من اعتبرك انهزامياً استسلامياً!

MBC

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج أطفال، ١٠,٤٥ بالهنا والشفا، ١١,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الاحتياط واجب»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «العريجي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كلمة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Take your best shot، ٣,٠٠ A woman named jakie، ٤,٣٠ P2، أريد حلاً، ٦,٣٠ The ring، ٨,٠٠ بنت من ذهب، ١٠,٠٠ حب لا يرى الشمس، ١٢,٠٠ The bounty hunter، ١٣,٣٠ انا الهارب، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ دقة القلب، ١٩,٠٠ الزوجة الثانية، ٢١,٠٠ Teen Wolf too، ٢٣,٠٠ بين قلبين.

توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ فيلم ليلة الجمعة، ٢,٠٠ فيلم سامحني حبيبي، ٤,٠٠ فيلم زوجتي والذئب، ٦,٠٠ فيلم نداء مكة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم لن تشرق الشمس، ١٠,٠٠ فيلم المطاردة الاخيرة، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم خلطبيطة مجانين، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم آخر كدبة، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم زمن حاتم الزهران، ١٨,٠٠ فيلم أنا اللي قتلت بابايا، ٢٠,٠٠ فيلم أنا المجنون، ٢٢,٠٠ فيلم الحب الضائع.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,٣٠ العمالقة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

توقيت غرينيتش

عرض المنتخبات المشاركة في كأس الامم الاوروبية

الفشل الايطالي يهدد مستقبل ساكي... واهداف محدودة لتشيخيا والبرتغال وتركيا

هل تظل الابتسامة على وجه ساكي بعد ٣٠ الجاري؟ (أ ف ب)

دموع الفرحة عند اللاعبين الاتراك بعد انجاز التأهل. (رويتر)

□ نيقوسيا – من زياد رعد:

■ يشعر اريغو ساكي مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم المشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تنطلق الاسبوع المقبل في انكلترا، بالضغوط والحاجه الى تحقيق نتيجة طيبة والعودة الى «بلاد السباغيتي» باللقب او على الاقل احتلال مركز مقنع مع عروض تليق بسمعة منتخب مثل «الفريق الازرق».

وتشير مباريات التصفيات واللقاءات الودية التي خاضها المنتخب انه سيواجه صعوبات في النهائيات لكن لاعبيه «محترفون» من الطراز الاول ويعرفون من اين تؤكل الكتف ما قد يرجح كفتهم في الدور الاول خصوصاً ضد منتخبي روسيا وتشيخيا. والمشجع ايضاً بالنسبة للطليان ان منتخب المانيا «العضو» الرابع في المجموعة لم ينتصر عليها في اي مسابقة رسمية حتى اليوم سواء في كؤوس العالم او في بطولات الامم الاوروبية. ولعل ابرز الانتصارات الايطالية على المانيا تحققت في نهائي كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا (١/٣) وفي نصف نهائي مونديال ١٩٧٠ في المكسيك (٣/٤).

وكانت الانتقادات لاحقت ساكي منذ تسلم تدريب المنتخب خلفاً لفيتشيني الذي فشل في قيادة الفريق الى نهائيات البطولة العاشرة العام ١٩٩٢ في السويد. وازدادت الضغوطات بعد مونديال العام ١٩٩٤ على الرغم من الحلول في المركز الثاني خلف البرازيل اثر الخسارة بركلات الترجيح فقط، ذلك ان العروض التي قدمها المنتخب في طريقه الى النهائي لا تليق بسمعته الكبيرة. وطبعاً لو تحقق اللقب لنسي النقاد كل هذه الامور لكن ذلك لم يحصل.

وياخذ النقاد على ساكي اختياره لاعبين عملوا معه في السابق مع اي سي ميلان او بارما من دون النظر الى لاعبين موهوبين يلعبون باسلوب يختلف عن الذي ينتهجه.

وبعد «خيبة» المونديال الاميركي جاءت في نهاية السنة نفسها «النكسة» امام كرواتيا عندما سقط المنتخب على ارضه (٢/١) في التصفيات علماً انه كان لا يزال يعاني من الاصابات التي لاحقت الاساسيين اثر المونديال.

وبعد هذه النتيجة تحسنت «صورة» الفريق وحقق ستة انتصارات من سبعة مباريات (تعادل مع كرواتيا اياباً)، ليحتل المركز الثاني خلف كرواتيا ويحجز مقعده في القطار المسافر الى انكلترا.

نكريات أليمة

وعندما تلفظ اسم انكلترا للطليان تعود الى اذهانهم ذكريات كاس العالم ١٩٦٦ عندما اقصتهم كوريا الشمالية من الدور الاول في احدى ابرز مفاجآت كؤوس العالم. ولا يزال اسم باك دو ايك صاحب الهدف يردد في المناسبات لانه تسبب في اكبر مفاجأة في كؤوس العالم.

ولم يختر ساكي لاعبين بارزين فخلت التشكيلة من اسم روبرتو باجيو وجوسيبي سينيوري وجانلوكا فيالي رغم تألق الاخيرين مع لاتسيو ويوفنتوس على التوالي. ويعلل المدرب الامر بانه يحب اللاعبين الذين يعملون من اجل الفريق والغير انانيين.

ويضم الفريق الحالي اوراقاً رابحة كثيرة لعل ابرزها زولا ودل بييرو ورافانيللي اضافة الى الخبرة التي يملكها مالديني قائد الفريق.

عبر السنوات عرف المنتخب الايطالي بصلابة دفاعه الذي يعتبر الركيزة الاساسية لكل منتخب. وفي خط الوسط يبرز دل بييرو ودينو باجيو في حين من المتوقع ان يقود الهجوم زولا ورافانيللي.

وفي حال الفشل والخروج الباكر وحده ساكي سيتحمل مسؤولية عدم اختيار النجوم الكبار لان الصحافة ستركز على هذا الامر وهي التي تختلق الاسباب في حال عدم وجودها فكيف الحال اذا امسكت الاوراق بيديها!

هذا اضافة الى كون الخسارة «نهاية الطريق» لمشوار ساكي مع المنتخب.

وهنا الطريق الى النهائيات:

سلوفانيا – ايطاليا (١/١)
استونيا – ايطاليا (صفر/٢)
ايطاليا – كرواتيا (٢/١)
ايطاليا – استونيا (١/٤)
اوكرانيا – ايطاليا (صفر/٢)
ليتوانيا – ايطاليا (صفر/١)
ايطاليا – سلوفانيا (١/صفر)
كرواتيا – ايطاليا (١/١)
ايطاليا – اوكرانيا (١/٣)
ايطاليا – (٤/صفر)

تشيخيا

خسرت تشيخيا في التصفيات امام لوكسمبورغ والنقاد يرشحونها بنسبة ١ الى ٨٠ لاحراز اللقب ورغم ذلك تعرف كرة القدم في هذه البلاد فورة هذا العام.

تخطى المنتخب مرارة الخسارة امام فريق من مستوى لوكسمبورغ ليحتل المركز الاول في مجموعة ضمت هولندا والنروج وهما منتخبان لعبا كاس العالم الاخيرة.

احرز المنتخب خمسة انتصارات على ارضه لكن مستواه بقي متذبذباً وخير دليل على ذلك فوزه على مالطا (١/٦) العام ١٩٩٤ ثم تعادله معها سلباً بعد اربعة اسابيع فقط.

عموماً على هذا المنتخب ان يطور مستواه كثيراً اذا ما اراد لعب دور بارز في المجموعة الثالثة ضد فرق قوية. مباراتهم الاولى ضد المانيا الاحد المقبل تعيد الى الاذهان افضل لحظة في تاريخ تشيخيا عندما كانت تشكل مع سلوفاكيا منتخب واحداً (تشيكوسلوفاكيا)، اذ احرزت اللقب العام ١٩٧٦ في بلغراد اثر فوزها بركلات الترجيح على المانيا (الغربية سابقاً). كما خسر المنتخب السابق نهائي كاس العالم مرتين العام ١٩٣٤ ضد ايطاليا والعام ١٩٦٢ ضد البرازيل. لكن بعد الانفصال العام ٩٣ تراجع المستوى كثيراً.

هذا لا يمنع وجود لاعبي «باب اول» في تشكيلة الفريق لا سيما باتريك بيرغر (٢٢ عاماً) لاعب بوروسيا دورتموند بطل المانيا في السنتين الاخيرتين، الذي سجل ست مرات في اول سبع مباريات دولية له. كما يبرز في الدفاع يان سوشو باريك الذي يتمتع بروح قتالية عالية ولا وجود لكلمة استسلام في قاموسه. والى جانبه هنا ميروسلاف كادليتش الذي يلعب ايضاً في المانيا (كايزرسلاوترن) ويتمتع بخبرة كبيرة. وفي الهجوم هناك باقل كوكا (كايزرسلاوترن) وهو هداف خطير يجب مراقبته عن كثب.

وقد يواجه الفريق صعوبات في تسجيل الاهداف لان كوكا لم يسجل كثيراً في التصفيات ويقول المدرب دوسان اوهرين: «مشكلتنا الاساسية هي كيفية لعب مهاجمينا، علينا تنسيق اسلوبهما مع اسلوب لاعبي الوسط. لم نتوصل الى ذلك لكننا سنكون جاهزين ساعة الامتحان».

وسيفتقد المنتخب لخدمات شكورافي الذي انتقل في بداية العام من جنوى الايطالي الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي بسبب الاصابة وهو لم يلعب منذ بداية العام.

وما يساعد الفريق في تحقيق التفاهم اعتماد التشكيلة على عناصر كثيرة من فريقي سلافيا براغ وسبارتا براغ علماً ان الاول بلغ الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي هذا العام.

وهنا الطريق الى النهائيات:

تشيخيا – مالطا (١/٦)
مالطا – تشيخيا (صفر/صفر)
هولندا – تشيخيا (صفر/صفر)
تشيخيا – بيلاروسيا (٢/٤)
تشيخيا – هولندا (١/٣)
لوكسمبورغ – تشيخيا (١/صفر)
النروج – تشيخيا (١/١)
تشيخيا – النروج (٢/صفر)
بيلاروسيا – تشيخيا (صفر/٢)
تشيخيا – لوكسمبورغ (٣/صفر).

البرتغال

اذا اعتمدنا على كتب التاريخ فان البرتغال ستحقق نتائج طيبة في البطولة، فهي بلغت الدور نصف النهائي مرتين من اصل ثلاث مرات بلغت فيها الادوار النهائية لاحدى المسابقات العالمية. خسروا في نصف نهائي كاس الامم الاوروبية العام ١٩٨٤ ضد فرنسا في آخر مرة تاهلوا فيها الى النهائيات الاوروبية.

وانكلترا التي تستضيف البطولة الحالية تحمل ذكريات جميلة للبرتغال التي حلت ثالثة في كاس العالم لعام ١٩٦٦. وقادها يومها اوزيبيو الملقب بـ«الفهد الاسود» لانه كان يزرع الرعب في قلوب لاعبي الخصم، وسقطت في نصف النهائي امام انكلترا التي احرزت اللقب. وتوج اوزيبيو هدافاً لكاس العالم عامها بعدما سجل تسعة اهداف. وهو سيكون ضيف شرف في المسابقة الحالية وربما ساعد وجوده في رفع معنويات لاعبي المنتخب الحالي.

وعلى الرغم من عدم وجود لاعب في الفريق الحالي من طراز اوزيبيو بامكان المدرب انطونيون اوليفيرا اختيار لاعبين موهوبين مثل لويس فيغو من برشلونة وباولو سوزا من يوفنتوس ويقول: «واثقون من قدراتنا وسنؤكد ذلك في كل مباراة. وحدتنا هي قوتنا اضافة الى لعبنا كفريق».

ورغم تفوق الفريق في التصفيات خسر ودياً امام المانيا في لشبونة (٢/١) وامام فرنسا في باريس (٢/٣) قبل ان يعوض ضد اليونان (١/صفر).

وابرز خطوط الفريق هو خط الوسط الذي يلعب فيه روي كوستا من فيورنتينا وفيغو وسوزا واوسيانو كروز من سبورتنغ لشبونة. ويحرس المرمى فيتور بايا الذي دفع برشلونة مبلغاً قياسياً (لحارس مرمى) لضمه هذا الاسبوع.

ويعوض المهاجمان دومينغوس اوليفيرا هداف الدوري مع بورتو وجواو فييرا بينتو (بنفيكا) بسرعتهما وتقنيتهما، ضعفهما الجسدي. ويغيب عن المنتخب وجهان قديمان هبط مستواهما هما باولو فوتري وخورخي كوستا.

وانتزعت البرتغال المركز الاول في التصفيات الاوروبية الجديدة مسجلة ٧ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة. وهنا الطريق الى النهائيات:

ايرلندا الشمالية – البرتغال (٢/١)
لاتفيا – البرتغال (٣/١)
البرتغال – النمسا (١/صفر)
البرتغال – ليشتنشتاين (٨/صفر)
جمهورية ايرلندا – البرتغال (١/صفر)
البرتغال – لاتفيا (٢/٣)
ليشتنشتاين – البرتغال (صفر/٧)
البرتغال – ايرلندا الشمالية (١/١)
النمسا – البرتغال (١/١)
البرتغال – جمهورية ايرلندا (٣/صفر)

تركيا

الجهد الكبير والانضباطية حولا المنتخب التركي من «جسر» تعبر عليه الفرق لتحسين فارق اهدافها الى فريق على عتبة خوض اول نهائيات له في كاس الامم الاوروبية. ويقول المدرب فاتح تريم: «انها اول نهائيات نتاهل اليها فعلياً منذ تاسيس الجمهورية العام ١٩٢٣».

ومعلومات تريم لا يمكن الاعتماد عليها لانها غير محددة جداً اذ تاهلت تركيا الى نهائيات كاس العالم ١٩٥٠ لكن الاتحاد التركي لكرة القدم سحب المنتخب لاعتباره انها سيخسر كثيراً اذا ارسلت للمشاركة في اميركا الجنوبية حيث كانت ستقام الدورة! ولعبت تركيا في نهائيات مونديال العام ١٩٥٤ لكن تاهلت بالقرعة بعد تعادلها مع اسبانيا في مباراة فاصلة!

ويفضل الاتراك عدم تذكر ماضيهم «الاسود» كروياً ويقول المدرب «عليك التركيز على المستقبل. انا مثل المدربين الاخرين آمالي عالية بالنسبة لفريقي، وبعد النهائيات سنركز على التاهل الى مونديال ٩٨».

ولن يكون تريم على راس المنتخب الذي سيباشر حملة التاهل الى المونديال لانه وقع عقداً لتدريب فريق غلطة سراي بعد النهائيات. ومهما يحصل في انكلترا فان خليفة تريم سيحصل على فريق قوي وصلب مختلف تماماً عن الفريق الذي استلمه تريم من الدنماركي سيب بيونك قبل ثلاث سنوات.

و«عجن» تريم ثم «خبز» واخيراً «صهر» اللاعبين في قالب واحد، وجاء تاهل المنتخب الى النهائيات مفاجئة للجميع باستثناء المدرب. ورغم عدم كون المنتخب التركي «بعبعاً» للمنتخبات الاخرى الا انه من المستبعد ان يتعرض لهزائم قاسية في النهائيات.

ويقول المدرب: «لا تباشر في اي عمل اذا كنت تدرك انك لن تنجح».

وكانت تركيا تعرض لهزيمتين قاسيتين بنتيجة واحدة (صفر/٨) امام انكلترا في الثمانينات كما خسرت مباريات الست في تصفيات كاس الامم ٩٢، وكانت نقطة التحول عندما استلم تريم دفة المنتخب العام ١٩٩٣. ومن مجموعة اعتمدت على المهارات الفردية و«العنتريات»، حضر فريقاً قادراً على مقارعة الفرق الكبيرة ليحفظ ماء الوجه لتركيا. وكان اختيار تريم «غير عادي» في بلد تعتمد الفرق الاساسية فيه على المواهب الاجنبية لتحسين صورتها في المسابقات الاوروبية.

لكن الامر كان ايجابياً ففازت تركيا في ١٦ مباراة وخسرت خمس مع تريم (حتى ايار الماضي). خسرت مرة واحدة في التصفيات في مجموعة ضمت سويسرا والسويد ثالثة كاس العالم ١٩٩٤.

وبنى تيريم فريقاً من «الصفر» اذ اعتمد على لاعبين لعبوا في منتخب دون ٢١ سنة الذي قاده تيريم الى لقب العاب البحر المتوسط العام ١٩٩٣.

ويقول: «اعطيت اللاعبين الثقة بنفسهم ودعمتهم في الاوقات السيئة وهذا امر مهم».

وتعاني كرة القدم في تركيا من العلة نفسها التي تضرب الكرة العربية وهي غياب الصبر لدى الجمهور والمسؤولين، فاذا خسر الفريق مباراة واحدة مهمة ثار الجمهور وهدد اللاعبين والمسؤولين الذي يلجؤون بدورهم الى طرد المدرب! والامر نفسه ينطبق على المنتخب الذي عرف ٣٥ مدرباً في ٧٠ عاماً!

وبنى المدرب الفريق حول القائد المخضرم اوغوز ستين الذي يتمتع بتصميم قوي. ويعتمد الفريق بشكل اساسي على الهداف هاكان سوكور لاعب غلطة سراي الذي سجل سبعة اهداف في التصفيات.

ونقطة الضعف في تركيا هي انها لا تملك لاعبين يلعبون في دوريات اوروبية من مستوى جيد. والتجربة الوحيدة للاعب تركي في اوروبا كانت من نصيب سوكور الذي لعب مع تورينو الايطالي ثلاثة اشهر فقط وفشل فشلاً ذريعاً عاد بعدها الى غلطة سراي لانه لم يتاقلم في ايطاليا!

ويعلل المسؤولون الاتراك عدم «هجرة» اللاعبين بضعف المنتخب سابقاً وعدم بروز اي لاعب منه.

وهنا الطريق الى انكلترا:

هنغاريا – تركيا (٢/٢)
تركيا – ايسلندا – (٥/صفر)
تركيا – سويسرا (٢/١)
تركيا – السويد (١/٢)
سويسرا – تركيا (٢/١)
تركيا – هنغاريا (٢/صفر)
ايسلندا – تركيا (صفر/صفر)
السويد – تركيا (٢/٢).


AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٦
AL HAYAT FRIDAY 7, JUNE, 1996 ISSUE NO 12156

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر مصطفى وهبي التل/ عرار:
– بين الأنين وغصة الذكرى
ابعد بعمر.. ينقضي هجرا
وانفض يديك من الحياة إذا
يوماً أطلقت عن الهوى: صبرا

●●●

● صرت أشتاق الى نداء هذه القارئة بخصوصية ما اختارت ان تصفني به: «استاذي الذي لا يتوب عن العشق»، ودائماً تمهر تلويحة الوداع لرسالتها باسم: «المهرة الأصيلة» من جدة.

في تواصلها الجديد/ المعتّق.. بادأتني كلمات رسالتها قائلة:

● خالد الفيصل، محمد عبده.. وترنيمات «عود» عاشق:
– مرتاح احبك، ولا علمته.. حتى ان تعبت أبين لك
البارحة.. يوم انا سلّمت، شكيت لو عيني تدلك!

كلمات آتية من بين السحاب، وصوت من القلب.. يشدو بها وعلى هاتفي – هواي – يسمعني الأغنية.. وانا: تتقاذفني الكلمات والغناء، كالسمكة بين الأمواج.. وبين شهقات صوته يقرأ لي الكلمات، وأنا أذوب فيها.

– قال لي: فكّري في هذا الرجل الذي يشرح مأساتي!
تركني أفكر، ولكن.. في ماذا أفكر.. عن ماذا؟!

في كل كلمة وحرف: قصة.. معاناة، وحب صادق جميل، وارتعاشة فؤاد، وخفقة بوح.. لكنها: مغلولة، مقيدة، مكبلة.. تغلها الشرقية.. يغتالها التكتم!

●●●

● تسرقني كلمات هذه الـ «مهرة الأصيلة» اليها.. الى بوح فؤاد يخاف الاعلان، وتستطرد كلماتها:
– أحبك.. ولا أريد ان أقول.

ممتلئة بالحب، والعشق..!!

في كلمات شاعر رقيق كنسمة المغيب، وشاعر عنيد كسلاسل الذهب، وشاعر ولهان كولهي انا.. قفزت الى أعماقها، اغوص فيها، أتلمس هوى جميلاً.. فوجدت الهوى: يئن، يتألم.. ووجدت القلب الموجع، وكم أخشى عليه.. شهاقاته ملتاعة، وأنا لوعتي أكبر.

ازددت غوصاً، وغوصاً في بحر النسمات/ الكلمات.. فتحولت الى أعاصير تقتلعني من الأعماق وتلقي بي على شاطئ هواي.. فعرفت: كم الهوى جميل وموجع، يدغدغ ويؤلم!

كل انسان منا توقظه تلك اللذة الرائعة، فينتفض، وينظر حوله ليرى الحياة مختلفة، وينطلق لا ينظر حوله ولا خلفه.. ينطلق ليتحرر من قيوده، يعزف «الاعتراف» بالحب/ حاجة القلب.. يبوح بروحه التي سكنت شغاف القلب.. يعلن استسلامه عندما تموج في داخل نفسه لهفة شوقه للحبيب، وفي الحب: لا كبرياء، ولا عزة نفس.

– «ابى قلبك، ولا حصلت بعضك تركني مع كلك»!!

●●●

● الأخ العزيز محمد مصطفى سليم/ بني سويف – مصر:

لم أنكر «أفضالك» التي عددتها لي بالكتابة عن مؤلفاتي او كتبي.. ولكنك تعلم ان يوماً واحداً من أيام هذا العمود هو المخصص للرد على الرسائل التي ترديني، ومن محبة الناس التي أشكر الله عليها: ان بريدي يفيض.. فاعذرني ان لم (أسارع) بالرد على رسائلك، واعرف انك لا تطمع الى كسب مادي.. فنحن «الأدباء»: ثروتنا الكلمة.. فطب نفساً ولا تحمّل الامور فوق طاقتها وحجمها!!

عبدالله الجفري

مشروع خريطة لمدينة طيبة
مقبرة أبناء رمسيس الثاني تستعد لكشف جديد

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ «من بين كل آثار العالم، يتميز البر الغربي في الأقصر بأنه الأكثر ثراء. فلو نقل أي من تلك الآثار إلى اريزونا مثلاً لأصبحت مزاراً سياحياً».

بتلك الكلمات بدأ الدكتور كنت ويكس استاذ علم المصريات في الجامعة الاميركية في القاهرة تقديمه للمشروع الضخم الذي يرأسه وهو وضع خريطة لمدينة طيبة، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقد اول من امس في فندق انتركونتيننتال سميراميس.

وقد يتعجب البعض من ان اغنى أماكن العالم من حيث الحفريات تفتقر الى تسجيل أو مسح شامل لمحتوياتها. يقول ويكس: «حين كنت ازور البر الغربي واطلب من احد الحراس المحليين زيارة مقبرة ما، كان الرد دائماً: زرها إذا عثرت عليها. لذا اكتسب مشروع إعداد قاعدة بيانات اثرية مفصلة عن وادي الملوك تحتوي على معلومات تاريخية واثرية ومعمارية لكل مقبرة في الوادي».

وكان من أهم نتائج المشروع إعادة اكتشاف المقبرة الرقم ٥ في وادي الملوك التابعة لأبناء رمسيس الثاني، والتي تعد من اكبر المقابر، والمقبرة العائلية الوحيدة في مصر من العصر الفرعوني.

واعلن ويكس ذلك الاكتشاف في ايار (مايو) عام ١٩٩٥. وتكتسب المقبرة اهميتها من انها، عكس بقية المقابر ذات الحجرات القليلة المبنية على محور واحد، تحتوي على ما يزيد على ٩٥ حجرة للدفن وتقديم القرابين وردهة مركزية تلي حجرة دفن رمسيس الثاني نفسه من حيث المساحة.

وقال ويكس: «إن لرمسيس الثاني ٥٠ ابناً تقريباً، وقبل اكتشاف المقبرة اقتصرت المعلومات الموجودة لدى الأثريين على معرفة مكان دفن اثنين فقط من الابناء». ويضيف: «في الغالب انه باستمرار العمل في المقبرة سنتوصل الى اماكن دفن الأبناء الـ ٤٨ الباقين».

وكانت المشكلة الأساسية التي تواجه فريق العمل هي عدم وجود الدعم المالي اللازم، فكان العمل يستمر شهراً ويتوقف، ثم يستمر اسبوعاً ويتوقف مرة اخرى وهكذا. إلا ان مؤسسة «اموكو» أعلنت عن تبرعها بمبلغ ٧٥٠ الف دولار اميركي لتمويل مشروع المسح الأثري لطيبة، والذي يشمل المقبرة الرقم ٥.

يقول ويكس: «تلك المساهمة ستمكننا من الاستمرار في البحث والتنقيب في الممرين الامامين اللذين يبدأن من المقبرة الرقم ٥، ويتجهان صوب مقبرة رمسيس الثاني. كما ستساعدنا على حل لغز وجود مستوى اسفل في المقبرة».

ويؤكد ويكس أن المقبرة ذات أهمية تاريخية ضخمة رغم خلوها من المجوهرات الذهبية، «لكننا سنجد ما هو اقيم من الذهب لنثبت خطأ هوارد كارتر في تقييم أهمية المقبرة».

يذكر أن هوارد كارتر، مكتشف مقبرة توت عنخ آمون، كان اكتشف مدخل المقبرة الرقم ٥، لكنه قرر انها غير مهمة. ويقول ويكس: «إن في المقبرة إمضاءات على الجدران تشير إلى أن سياحاً رومانيين ويونانيين زاروا المقبرة قبل نحو ألفي عام، وذلك يعني ان ما كان يعد تخريباً وتدميراً للآثار وقتها أصبح اليوم اثراً في حد ذاته. وقد بدأ مشروع المسح الأثري – الذي ادى إلى اكتشاف المقبرة الرقم ٥ – في عام ١٩٨٧ وتم تجهيز خرائط مجسمة بواسطة الكومبيوتر لتكون مرجعاً طبوغرافياً للمباني الأثرية يساعد الأثريين في عملهم في المنطقة مستقبلاً، وهي خطوة أساسية في طريق إعداد خريطة شاملة لذلك الموقع الغني بالتراث الحضاري».

ومعروف أن عوامل الرطوبة والمياه الجوفية والتلوث وكثرة عدد الزوار والسرقات تهدد الآثار، حتى أن عدداً من علماء الآثار يحذر من تعرض آثار الأقصر للانهيار الكامل أو الاختفاء خلال ٢٠٠ عام، وآخرين أقل تفاؤلاً – على حد قول ويكس – يرجحون ان يحدث ذلك بعد ٥٠ عاماً.

ويتوقع ويكس ان يستغرق العمل في المقبرة الرقم ٥ والوصول الى الغرف الـ ٩٥ بين ٨ و١٠ اعوام، إلا ان ذلك يعتمد على ما قد يواجهه فريق العمل من مفاجآت. اما قاعدة البيانات المجسمة، فستكون جاهزة للطبع في نهاية العام المقبل.

ديانا في حفلة اميركية لجمع التبرعات وساره ستنشر كتاباً عن حياتها

■ شيكاغو – رويتر – اقبل عدد من نجوم هوليوود وكبار رجال الاعمال والسياسة على احتفال خيري راقص كانت نجمته الاميرة ديانا لجمع مليون دولار لابحاث السرطان.

وارتدت ديانا في الحفلة التي اقيمت ليلة أول من أمس فستاناً ضيقاً طويلاً ارجواني اللون وارتدت معه قرطاً من احجر الجمشت الارجواني مع عقد قصير من اللؤلؤ.

وحضر الحفلة نجوم من بينهم الممثل جين وايلدر والمغنية غلوريا اسطفان والممثلة الكوميدية جوان ريفرز والنجم التلفزيوني فيل دوناهو وزوجته الممثلة مارلو توماس ولفيف من رجال الأعمال والسياسة في شيكاغو. وبلغ سعر المائدة الواحدة في الحفلة ٣٥ الف دولار بيعت كلها قبل اسبوعين ما يعتبر حدثاً في زيارة زوجة الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه لشيكاغو والتي تستهدف جمع ١.٢ مليون دولار لابحاث السرطان.

وحول البهو الرئيسي في متحف التاريخ الطبيعي في شيكاغو المطل على بحيرة عبر حديقة غناء مليئة بزهور شهر حزيران (يونيو). ورقصت ديانا مع دوناهو ثم مع رجل الاعمال الأعزب روجر ويكي الذي قال احد معارفه انه ارسل الى ديانا في الفندق الذي تنزل فيه باقة من الورود الحمراء وبطاقة قال فيها مازحاً انه سينتظرها في الحفلة الراقصة وسيضع في سترته قرنفلة حمراء ليسهل تعرفها عليه.

اما رقصة ديانا الثالثة فاقتنصها احد حضور الحفلة من ويكي.

وقبل الحفلة زارت ديانا مستشفى كوك كاونتي الذي يعالج ٥٠٠٠ مريض سنوياً معظمهم ضحايا حوادث عنف اغلبها حوادث اطلاق رصاص. كما زارت ديانا عدداً من مرضى الايدز والقلب.

من ناحية ثانية (أ ف ب) اعلنت دار النشر الاميركية «سايمون اند شوستر» اول من أمس ان دوقة يورك، فيرغي، ستؤلف كتاباً عن حياتها لنشره هذا العام.

وقال مدير دار النشر مايكل كوردا: «نحن سعداء لأننا سننفرد بنشر كتاب تتحدث فيه دوقة يورك عن نفسها وتجاربها كما عاشتها وليس كما رواها الآخرون».

وستصدر سيرة ساره فيرغوسون الذاتية في خريف العام الجاري.

وقالت كارولاين ريندي التي ترأس دار النشر سايمون اند شوستر: «نحن متشوقون ومتحمسون لفكرة نشر قصة حياة دوقة يورك التي ستكون رواية فريدة عما يعني الانتقال من حياة خاصة جداً الى حياة عامة جداً».

وكان أعلن الخميس الماضي عن طلاق الأمير اندرو من فيرغي التي كانت زوجته لعشر سنوات والتي استمر على صداقته المتينة لها على رغم انفصاله عنها قبل اربع سنوات وخياناتها الزوجية العلنية. وقد انجبا طفلتين، بياتريس (٧ سنوات) واوجيني (٦ سنوات). ولم تذكر دار النشر ما اذا كانت فيرغي ستتحدث في كتابها عن مغامراتها العاطفية.

عيون وآذان

تلقيت من قارئ مواظب قراءة ورسائل، هو الدكتور بكري سليمان الغوش في برشلونة، من أعمال اسبانيا، رسالة ظريفة عن استطلاع «الحياة» تستحق ان نشرك القراء فيها.

يقول الدكتور الغوش عن استطلاع «الحياة»:

أبو أحمد رجل بسيط عادي عنده شاحنة صغيرة يستعملها لنقل الحاجات لبعض العرب هنا، ويتقاضى اجراً منخفضاً، فهو لا يعمل بالساعة او بالكيلومتر، لأنه صاحب الشاحنة وسائقها والحمال والمحاسب. وهو جاهز ليلاً ونهاراً من دون التزام بأي دوام.

وأبو أحمد، صاحبنا، من قراء «الحياة» الغيورين (في اسبانيا) فـ «الحياة» مصدر معلوماته ومنهل أخباره وسند آرائه، لذلك يرفض ان يقبل نقاشاً في أي خبر تورده «الحياة».

بالأمس سألت أبا أحمد عما اذا كان ملأ قسيمة الاستطلاع الخاص فأجابني وقد ارتسمت على وجهه معاني الحسرة والكسرة ان «الاستطلاع هذا معمول للكبار فأنا لست موظفاً مرموقاً، ولا سفيراً أو وزيراً، أو صاحب شركة او مديراً عاماً. وأنا لا أسافر بالطائرة ولا أبيت في الفنادق وليس عندي كومبيوتر...».

ولما دغدغت مشاعره مستفسراً عن موقفه من «الحياة» الآن قال انه «مدمن» على «الحياة» وقانع بالطبقة التي ينتمي اليها، ورأيه لن يقدم أو يؤخر في سير «الحياة».

يكمل القارئ الدكتور الغوش بعد ذلك، ويخاطبني قائلاً:

«كما تعلمون، الصحيفة بالنسبة الى الانسان العربي (والمشرقي بصورة خاصة) هي خبزه اليومي يقرأها من «الحياة عقيدة وجهاد» الى «عيون وآذان» الاستاذ جهاد، ويناقش ويجادل ويتفاعل مع الأحداث اليومية، ولا يكتفي بنشرات الأخبار، فهو قد لا يكون مهنياً شهيراً أو موظفاً أو سفيراً، فهل هناك شيء في الاستطلاع لأمثال الأخ أبي أحمد حتى نعيد للرجل اعتباره».

الى هنا تنتهي رسالة القارئ الدكتور الغوش وأبدأ أنا:

أولاً، ابو أحمد لم يفقد اعتباره حتى نعيده اليه، وبما انه يقرأ «الحياة» فهو حصيف رصيف، بعكس قراء الصحف المنافسة.

ثانياً، الاستطلاع لأمثال أبي أحمد قبل غيره، وعمله ينطبق عليه اللقب الوظيفي كله من (١) مالك/ شريك الى (٥) مركز آخر.

ثالثاً، الاستطلاع من هذا النوع مثل المسدس «أبو بكرة» الذي كان رعاة البقر يسمونه «المساوي» لأنه يساوي بين أهون انسان اذا حمله، وانسان في ضعفي حجمه او أكثر. وهناك مساواة ظاهرة في الاستطلاع لأن أبا أحمد والوزير يملآن الخانات نفسها، ويعامل اسماهما بسرية، فالمطلوب رأي المشارك في «الحياة» وما تضم، لا مصاهرته وبالتالي معرفة أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية.

رابعاً، نشكر الدكتور الغوش على رسالته كلها.

وأخيراً، فاق تجاوب القراء مع الاستطلاع حتى الآن كل توقعاتنا وفي حين ان أكثر الردود جاء من المملكة العربية السعودية كما هو متوقع، فقد تلقينا ردوداً من كل بلد تقريباً، من الولايات المتحدة الى أوروبا الغربية والوسطى، والبلدان العربية، وغرب افريقيا وغيرها.

وسنحاول ان نتجاوب مع طلبات القراء جميعاً ونستجيب لها، شرط ان لا يطلبوا منا صورة من نوع ما تنشر الصحف «التابلويد» في صفحتها الثالثة، فالعين بصيرة واليد قصيرة، أو يدخلوا في الاستحالة من نوع طلب زاوية يومية لمصطفى لطفي المنفلوطي.

كل ما نعد به هو اننا سنحاول جهدنا التجاوب مع القراء، والله لا يكلف نفساً الا وسعها.

جهاد الخازن

حول المدينة

● على شرف رئيس الوزراء اليمني السيد **عبدالعزيز عبدالغني** أقام سفير اليمن في القاهرة السيد **أحمد محمد لقمان** أول من أمس حفلة استقبال في فندق شيراتون القاهرة حضرها لفيف من الديبلوماسيين والصحافيين والفنانين على رأسهم الأمين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** ووزير الخارجية المصري **عمرو موسى** وسفراء عرب.

● وزير الاعلام السعودي الدكتور **فؤاد بن عبدالسلام الفارسي** زار أول من أمس مؤسسة المدينة للصحافة والنشر وتجول في أقسامها ومكاتبها يرافقه المدير العام للأعلام الداخلي في جدة **سامي كامل أبو الفرج**. وكان في استقبال الوزير المدير العام للمؤسسة **أحمد صلاح جمجوم** ورئيس تحرير «المدينة» **أسامة بن أحمد السباعي** وأعضاء هيئة التحرير.

● **هشام محيي الدين ناظر** وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق توجه امس الى الولايات المتحدة في رحلة خاصة تستغرق أياماً عدة.

● عقد اليوم مجلس الادارة الجديد لرابطة الصحافيين الاجانب في لندن اجتماعه الأول بعد الانتخابات الأخيرة، وأعيد انتخاب الصحافي الألماني **هانز فيربكيه** رئيساً للرابطة ليكمل المدة الدستورية للرئاسة حسب النظام الداخلي. وأعيد انتخاب الصحافيين العربيين في مجلس الادارة **مصطفى كركوتي وعلي بحيجوب**، الأول كرئيس للجنة المسؤولة عن المقر والثاني كرئيس للجنة العضوية.

● بدعوة من طلاب فرع العلوم الديبلوماسية في جامعة باريس القى السفير اللبناني في فرنسا **ناجي أبي عاصي** محاضرة أمام خريجي عام ١٩٩٦، تحدث فيها عن تاريخ المساعي الديبلوماسية لحل أوجه النزاع العربي – الاسرائيلي وعن تطور الأوضاع في لبنان والشرق الأوسط.

● بدعوة من الدكتور **شبلي الملاّط**، الاستاذ الزائر في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف. وبحضور الدكتور **طارق المجذوب**، ومدير مركز الأبحاث المعاصرة عن العالم العربي في الجامعة الأب **جون دونوهيو**، ناقش الدكتور **حسن الجلبي** الاثنين الماضي موضوع المشاكل الدستورية في العراق مع طلاب الدراسات العليا.

● أصدرت الجمعية اللبنانية – البريطانية المعنية بالحفاظ على المتحف الوطني اللبناني، نشرتها الفصلية الثالثة، باللغتين الانكليزية والفرنسية. ويضم العدد الذي قدم له المدير العام لمديرية الآثار السيد كميل أسمر، موضوعات مختلفة عن الآثار التي عثر عليها أثناء حفريات الوسط التجاري في بيروت.

● يعقد في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة في ضاحية الزمالك مساء غد السبت ندوة حول كتاب «التراث المسروق» تأليف **جورج جيمس**، ترجمة **شوقي جلال**، يديرها **لمعي المطيعي**، ويشارك فيها الأساتذة **شوقي جلال وكامل زهيري وسامي خشبة** والدكتور **جاب الله علي جاب الله** والدكتور **حسن حنفي**.

● يقيم المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية في السابعة من اليوم الجمعة ندوة تكريمية للفنان الراحل عادل أدهم في المسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية، تديرها الناقدة **ماجدة موريس** وتحضرها أرملته **لمياء** ولفيف من أصدقائه الفنانين.

● غادر لندن أمس متوجهاً الى الكويت المهندس **فوزي الصالح** الذي نال الأسبوع الماضي شهادة دكتوراه في الحقوق من جامعة بوسطن، احتفى به السيد **رمزي صنبر** فأقام على شرفه حفلة عشاء حضرها فريق من الأصدقاء. سيفتتح فوزي مكتباً مشتركاً لممارسة مهنة المحاماة بالتعاون مع شقيقه الكاتب والمحامي **محمد الصالح**.

● يشارك الباحث المصري المقيم في لندن **أحمد عثمان** في «ندوة عباس محمود العقاد» التي ينظمها في القاهرة المجلس الأعلى المصري للثقافة الاثنين المقبل وتستمر ثلاثة أيام.

● رزق رجل الأعمال السيد **عمر شيخ الأرض** وعقيلته **ديمة سليم** في بيروت مولودة سمياها **نتاشا**، انضمت الى شقيقها **فيصل**.

● تبرع موظفو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية براتب يوم لمصلحة ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. وتسلم سفير لبنان لدى القاهرة ومندوب لبنان الشيك بالتبرع.

مؤتمر في لندن عن لبنان «في إطار القانون الدولي»

□ لندن – «الحياة»

■ ينظم المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط يوم ١٣ الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (لندن) مؤتمراً بعنوان «لبنان: حقوق وواجبات في إطار القانون الدولي العام».

سيحضر المؤتمر نواب وديبلوماسيون بريطانيون ولبنانيون وأكاديميون وخبراء في القانون وممثلون عن بعض الهيئات والمنظمات العالمية، كما يشارك في برنامجه جيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، والمحامي إبراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني، والنائب البريطاني الدكتور هارتلي بوث، وهادي راشد الأستاذ المحاضر في القانون في جامعة القديس يوسف في بيروت، والمحامي نعوم خطار. ويشارك في مناقشات المؤتمر السير دنيس والتر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني، والسير أرشيبالد هاملتون وزير الدفاع البريطاني السابق، وسيريل تاونسند رئيس جمعية التفاهم العربي – البريطاني النيابية، بالاضافة إلى بعض النواب والشخصيات.

كبرياتي تعتدي بالضرب على عاملة في أحد الملاهي

■ تامبا (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اتهمت لاعبة كرة المضرب الاميركية جينيفر كبرياتي بضرب عاملة في احد ملاهي مدينة تامبا، ولاية فلوريدا، فجر الاثنين الماضي.

وجاء في تقرير للشرطة المحلية ان «مجهولاً سدد لكمة في العين اليسرى لعاملة الملهى انجيلا لارسون، لكن البيان الذي صدر عن الملهى كان اكثر وضوحاً حيث اكد ان كبرياتي خرجت بمواكبة حراس الملهى بعد مشاجرة شاركت فيها وصديقها واحدى العاملات.

وحسب الاشاعات، فإن صديق كبرياتي قد يكون غازل العاملة فسددت اليه لاعبة كرة المضرب لكمة تفاداها هو، فانتهت عند العين اليسرى للعاملة.

يذكر ان كبرياتي التي برزت كلاعبة كرة المضرب في سن الرابعة عشرة واجهت مشكلات كثيرة منها تعاطي المخدرات والسرقة بعد فترة قصيرة من خروجها من الدور الاول لبطولة فلاشينغ ميدوز عام ١٩٩٣.

وعادت كبرياتي الى الملاعب بعد غياب دام عامين بعدما خضعت للعلاج من الادمان ولكن من دون ان تستعيد مستواها السابق. وقد خرجت من الدور الاول لبطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس على يد الصينية جين كينغ يي الاسبوع الماضي.

كائنات بحرية تعيش في مستعمرات مثل النمل

■ لندن – رويتر – قال علماء أحياء مائية انهم اكتشفوا نوعاً من الربيان (الجمبري) يعيش في مستعمرات مثل النمل أو النحل له «ملكة» وعمال يدافعون عن المستعمرة.

وقال التقرير الذي ورد في مجلة «نيتشر» العلمية ان هذا النوع من الربيان يتميز بأن له مخلب يستخدمه في الدفاع عن نفسه ويتعاون افراد المستعمرة لاطعام الصغار كما ان سلوكه يشبه سلوك النمل الأبيض في انكار الذات وايثار الجماعة.

ويعد هذا أول نوع من الحيوانات البحرية الذي يعيش في مستعمرات. وقال اميت دافي من جامعة ولیام اند ميري في غلوستر بوينت في ولاية فرجينيا وفريقه للأبحاث ان هذا الربيان يعيش في مستعمرات قد تضم ٣٠٠ عضو ولكن كل مستعمرة لها أنثى واحدة مسؤولة عن التوالد.

مجري يجر طائرة بأسنانه

■ بودابست – رويتر – تمكن مجري يتطلع إلى تسجيل اسمه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية أمس من جر طائرة تزن ١٧ طناً لمسافة ١١ متراً باستخدام اسنانه.

وقال ارباد نيك، وهو لا يزال يحاول التقاط انفاسه بعد العرض الذي قدمه في مطار بودابست الدولي حيث كانت زوجته ترقبه بقلق ويتجمع حوله طبيبه ومدربه وعدد من الصحافيين: «في المرة المقبلة سأجر قارباً يزن ٢٣٤ طناً عبر قناة».

وكان نيك استخدم اسنانه من قبل في جر سيارة ركاب وعربة قطار وطائرة هليكوبتر تزن ثمانية اطنان.

أعمال أصلية لدالي وتانغي وفنانين آخرين
بيروت: مغامرة تشكيلية وسط حال الجمود

□ بيروت – «الحياة»:

■ في وقت تشهد «السوق» التشكيلية اللبنانية حالاً من الجمود تبعاً للأزمة الإقتصادية الراهنة تخوض الباحثة غيدا خير الله مغامرة جريئة وشبه مجنونة إذ تفتتح مؤسسة جديدة تهتم بالفن التشكيلي... الأوروبي. والمؤسسة عبارة عن غاليري حديثة تهدف الى عرض نماذج حقيقية واصيلة من الأعمال الفنية المعروفة في أوروبا. والغاية تاسيس علاقة وطيدة بين الفن الأوروبي والجمهور اللبناني المتخصص والمتذوق والمثقف. وقد اختارت صاحبة المشروع المرحلة الزمنية الممتدة من العام ١٨٨٠ حتى العام ١٩٤٠ وهي مرحلة مهمة فنياً إذ شهدت تطوراً جذرياً في مسار الحركة التشكيلية وعرفت تحولات عميقة وسريعة لم تعرفها اي مرحلة أخرى.

والمجموعة الفنية التي تبدأ غيدا خيرالله بها نشاطها في الغاليري التي تحمل اسمها تضم لوحات ومنحوتات اصلية لكبار فناني هذه المرحلة وجميعها مدوّنة في مرجع «بنيزيت» المعروف. وبعض اللوحات ينتمي الى المدرسة الأكاديمية وبعضها الآخر الى الحركة الإستشراقية (الكسيس غوبير، بليوجي موللر). ومن المدرسة الإنطباعية تعرض لوحتان واحدة لفرانسوا غال (منظر على نهر السين) وأخرى لغاستون تيسون (منظر طبيعي). ومن مرحلة ما بعد الإنطباعية لوحة لألبير اندريه تمثل طبيعة صامتة. ومن بداية المرحلة الحديثة تعرض لوحة مائية للفنان أندريه لوت وخرفيات للرسام والكاتب جان كوكتو. أما الفن السوريالي فتمثله منحوتة للفنان سلفادور دالي ورسمة للفنان إيڤ تانغي.

وغيدا خيرالله تخرجت في جامعة كيمبردج في بريطانيا وحصلت على ماجستير في تاريخ الفن وعملت باحثة في عدد من الغاليريات المعروفة واجرت دراسات ميدانية عن الفنانين ونتاجاتهم وكانت مستشارة لبعض المهتمين وهواة الأعمال الفنية.

والمعرض سيظل قائماً وستضاف إليه اعمال جديدة من فترة الى أخرى. ولن تقتصر النشاطات على عرض الأعمال فقط بل سترافق المعارض لقاءات وندوات حول الفن العالمي ومدارسه. وشاءت خير الله الإبتعاد عن بيروت فانشأت الغاليري في بلدة بعبدا وهي من الضواحي الجميلة والقريبة. إلا أن السؤال الذي يظل مطروحاً هو: هل ستتمكن الغاليري العالمية من تخطي المأزق الذي تعانيه السوق الفنية اللبنانية؟


تمثال للفنان سلفادور دالي.